الاستدراك على المعاجم العربية

في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس

الدكتور محمد حسن حسن جبل
كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بمكة المكرمة - جامعة أم القرى

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
١١ شارع جواد حسني / القاهرة
ص ب : ١٣٠ - ت ٧٦٠٥٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

"الرَّحمنُ . عَلَّمَ القُرآنَ
خَلَقَ الإنسانَ . عَلَّمَهُ البيانَ"
«أول سورة الرحمن»

بسم الله الرحمن الرحيم

"نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمينُ . عَلَى
قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ
بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ."
«سورة الشعراء ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥»

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وامامنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

فان الثروة اللغوية من أعز ما تملكه الأمة ، لأن اللغة هى التى تعبر عن حياة الأمة وفكرها ، والفكر هو الحقيقة الانسانية للأمة .

* ولما كانت حركة الحياة لا تتوقف استمرارا وتجدداً وتنوعاً ، ولا تكاد تحصر مدى ، ولما كان الفكر لا يتوقف عن متابعة حركة الحياة بكل أبعادها — مضيفاً إليها من العلاقات والسبحات ما لا يحد .. كانت اللغة المعبرة عن كل ذلك لا تكاد تحد — أو لا ينبغى أن تحد — سعة وتجدداً ، لتلاحق كل جديد فى الحياة والفكر بالتعبير .

* وبالطبع فان اللغات تتفاوت فى مدى استجابتها وقدرتها على ملاحقة الحياة والفكر بالتعبير عنهما ، ولكن العربية كانت من السعة استجابة لذلك بحيث قال الامام الشافعى رضى الله عنه إنه لايكاد يحيط بها إلا نبى .

* ولقد جهد الأئمة اللغويون رضوان الله عليهم جميعا فى تدوين ثروة العربية من متن اللغة ، ووضعوا المعايير لما ينبغى أن يعتد به من الكلام فيدون ، وما لا ينبغى فيهمل ، وكان من الطبيعى إزاء

سعة العربية تلك أن تند عنهم نواد فلا تدون ، كما أن غيرتهم على العربية جعلتهم يتشددون فى معايير ما يقبل ويدون وما لا يقبل ولايدون ، فأغفلوا من تلك الثروة اللغوية قدراً كبيراً طيباً لأن معاييرهم لم تجزه .

* وهذه الثروة اللغوية الضائعة — أعنى ما ند عن المعاجم من المفردات والعبارات الداخلة فى نطاق ما يحتج به ، وما أغفله اللغويون عمداً لانه خارج عن نطاق ما يحتج به حسب معاييرهم — هى موضوع هذا الكتاب .

* والحاجة إلى بحث هذا الموضوع بكل جوانبه ماحة ، ذلك أن سيل المستحدثات فى هذا العصر — من الأدوات والأجهزة • والأنماط الجديدة والأطعمة والأشربة • والعقاقير ، والملابس والمساكن ، وسبل الانتقال والاتصال ، والمعاملات و العلاقات ، والمعانى . . كل ذلك يتطلب أسماء مميزة ، وأساليب معبرة . ولا شك أن استمداد هذه الاسماء والأساليب مما استعمل فعلا فى تراثنا اللغوى أولى من ابتكار الصيغ والأساليب الجديدة مادام ذلك القديم مناسبا لما يراد أن يعبر عنه وعلى كل حال فان الحكمة تقضى بأن نكون على بينة مما وجد واستعمل فعلا ، قبل البحث عن جديد قد يكون هناك آصل وأنسب للمراد منه .

* وهذا الكتاب يراد به أن يكون دعوة إلى إعادة النظر فى (عماية) جمع الألفاظ والعبارات فى لغتنا العربية ، بغية استدراك ما فات المعاجم تدوينه منها ، سواء فى ذلك الألفاظ والعبارات (الأصيلة) التى أفلتت من جماع المعاجم بالرغم من أصالتها أى كونها من عصر الاحتجاج اللغوى ، والألفاظ والعبارات التى أغفلوها — وما تزال تغفل بالرغم من فصاحتها — لكونها (مولدة) أى ناشئة بعد عصر الاحتجاج اللغوى .

* والكتاب يدعم هذه الدعوة بتطبيق موسع يتمثل فى استدراك نحو مئتين من الألفاظ والصيغ والعبارات والاستعمالات والمعانى . ومن هذه المستدركات طائفة مما فات جامعى المعاجم اللغوية الأصيلة المحتواة فى

معجم « لسان العرب » بالرغم من استيفاء هذه الطائفة لشروط المعايير القديمة المعتمدة لعروبة الألفاظ والعبارات . . ، ومنها طائفة مما أغفلته المعاجم لعدم استيفائه شروط تلك المعايير — رغم أن هذه الطائفة من كلام علماء اللغة الذين ألفوا المعاجم أو شرحوا محتوياتها . وقد شفع كل استدراك من الطائفتين بدراسة مناسبة تبين وجه استدراكه وتؤصله .

* ثم إن الاستدراكات فى الطائفتين قد انصبت على ألفاظ وعبارات ممن وردت فى معجم « لسان العرب » — أعظم معاجمنا الأساسية المفصلة (١)، وأوسعها مادة بعد تاج العروس (٢) ، ولهذه العظمة وتلك السعة حصرت الاستدراكات فيـــه ، مع معارضتها بما فى « تاج العروس من جواهر القاموس » ... وهو شرح القاموس المحيط — حيث ثبت أن جل ماستدرك على اللسان يستدرك على التاج أيضا .

* وكان الهدف من حصر الاستدراك فى اللسان مع معارضته بما فى تاج العروس هو إبراز مسألة فوات المعاجم — الذى ينبغى أن يستدرك — بصورة واضحة ملحة ، يتبين فيها أن هناك ألفاظا وعبارات فاتت أوسع معاجمنا — أى لم تسجل فى مواضعها منها — بالرغم من وجود هذه الألفاظ والعبارات فى شواهد تلك المعاجم نفسها ، أو فى شروح علماء اللغة فيها ، وبالرغم أيضا من تداولها بين أيدينا .

* ولعلنا بهذا نستشعر جميعا تقصيرنا فى حق لغتنا إذا لم نبادر إلى استكمال جهود أئمة اللغة المتقدمين باستدراك ما فاتهم تدوينه — لا فى ما استشهدت به

---

(١) يقصد بعظمته بلوغة الغاية فى ايضاح المعنى حيث يذكر ما عبرت به عن ذلك المعنى ثلاثة معاجم أساسية ، بالإضافة إلى ما فى تحقيقات ابن برى وشرح ابن الأثير لغريب الحديث فى « النهاية » .

(٢) مجموع جذور اللسان ٩٢٧٣ جذرا ، ومجموع جذور تاج العروس ١١٩٧٨ جذرا « انظر دراسة احصائية لجذور معجم تاج العروس — د . عبد الصبور شاهين ، د . على حلمى موسى ص ٩ » .

معاجمنا من شعر فحسب ، بل فى كل ما وصل إلى أيدينا الآن من دواوين الشعر والنثر الداخلة فى نطاق معايير الاحتجاج القديمة .

• ثم لعلنا نقتنع بضرورة مراجعة معايير الاحتجاج تلك ، وإعادة وضعها بصورة تحفظ علينا القديم ، ولا تحرمنا من طيب الجديد الذى جادت — أو تجود — به قرائح علماء اللغة وأصحاب الحس المطبوع فيها من الأدباء — شعراء وناثرين — بعد عصر الاحتجاج .

• ودراسة هذا الموضوع : استدراك مافات المعاجم — تتطلب مراجعة مراحل جمع اللغة وتدوينها ، لنتعرف على مواطن القصور فى ذلك الجمع ، وعلى الثغرات التى تسرب منها مافات المعاجم تدوينه ، تأسيسا لاستدراكه على أسس علمية . ومن هنا فقد بنى الجانب التأصيلى على سبعة فصول :

يتناول الفصل الأول مراحل جمع اللغة لبيان ثغرات ذلك الجمع التى تفلت منها ما تفلت ۵

ويتناول الفصل الثانى معايير الفصاحة التى تحكمت فى الجمع وترتب عليها إغفال النتاج اللغوى الذى خرج عنها .

ويتناول الفصل الثالث الصـــورة الواقعية لأثر معايير الجمع فى إغفال المولدات .

ويخصص الفصل الرابع لبيان ضرورة استدراك ما فات أو أغفل ، وضوابط ذلك الاستدراك .

أما الفصل الخامس فلبيان نوعى ما يستدرك : الأصيل والمولد — مع وقفة عند المولد .

ويأتى الفصل السادس لبيان موقف اللغويين من المولد وفيه صورة واقعية مجملة عن الأئمة الذين احتجوا بشعر المولدين وعن الشعراء المولدين الذين احتج بشعرهم .

وأخيرا يأتى الفصل السابع ليتناول المستدركات الواقعة فى هذا الكتاب ببيان نوعيها والسمات الخاصة للمولد الذى فى هذا الكتاب .

* ثم يأتى الجانب التطبيقى وفيه المستدركات الموعودة .

* إن مجامعنا اللغوية الموقرة ، والغير من اللغويين والعلماء والأدباء ، يجهدون — كل بطريقته — فى دعم الثروة اللغوية العربية : إما باستثارة كنوزها المطمورة ، وإما باستحداث ما يعبر عن محدثات العصر (١) . وإنى لأرجو أن يكون هذا الكتاب إضافة تأصيلية وتطبيقية إلى هذه الجهود .

* * *

* بقى أن أضيف توضيحا . هو أن الدراسات التى اقتضاها هذا الكتاب أدت إلى مواجهة قضية الاحتجاج اللغوى بصورة عامة ، والاحتجاج بالشعر فى إثبات اللغة بصفة خاصة . ولما كنت لا أطمئن إلى إصدار الأحكام العلمية بناء على معلومات خاطفة أو صور واستقراءات جزئية، ولما لم يكن هناك من دراسات الاحتجاج والشواهد الشعرية ما يكفى للإحالة عليه بشأنهما — من حيث معنى الاحتجاج ، وأنواعه ، وصور الاحتجاج اللغوى ، ومن حيث الصورة الواقعية فى تلك الشواهد من تجنب الاحتجاج بشعر المولدين أو عدم تجنبه — فقد لزم أن أوفى هذين الجانبين حقهما من التفصيل القائم على الواقع التطبيقى . ثم وجدت أن وضع هذه الدراسات المفصلة عن الاحتجاج والشواهد فى هذا الكتاب يخل بتوازن الجانب التأصيلى فيه ، بالإضافة إلى أنه يثقله بما قد يجتزأ عنه بموجزه . فاكتفيت هنا من تلك

---

(١) انظر مثلا ما جاء فى مقدمة المعجم الكبير من رأى المجمع عدم الاقتصار فى متن اللغة على ما جاء فى المعاجم ، وأنه يجب تتبع ما جاء فى كتب الأدب والعلم من متن اللغة ، وأن من الظلم الوقوف باللغة عند حدود زمنية معينة — وفى هذه النقطة انظر أيضا المعجم الوسيط « ط٢» ١ / ١٢ ، ١٦ ، وانظر مع ذلك مجموعات المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع وقد بلغت إلى سنة ١٩٧٠ ، اثنى عشر مجلداً ، وانظر كذلك مجموعات الألفاظ المعربة والموضوعة « المجمع العلمى بدمشق » مثلا مجموعة السنوات العشر الثالثة (١٣٦٥ — ١٣٧٤ هـ ، ١٩٤٦ — ١٩٥٥ م) جمع وترتيب عمر رضا كحالة .

الدراسات المفصلة عن الاحتجاج والشواهد بموجز لها يفى بالغرض — إن شاء الله تعالى — فى نحو عشرين صفحة مفرقة فى مواضعها ، وأفردت الدراسات المفصلة فى الاحتجاج والشواهد فى كتاب خاص .

* * *

وإننى أضرع إلى الله عز وجل أن يتقبل هذا الجهد قبولا حسنا ، وأن ينفع بما فيه من رشد نفعا متصلا إلى يوم الدين . اللهم آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان .

والحمد لله رب العالمين .

ا د . محمد حسن حسن جبل
كلية اللغة العربية — جامعة أم القرى

مكة المكرمة فى ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦ هـ
الأول من مارس سنة ١٩٨٦ م

الفصل الأول

مراحل جمع اللغة
والثغرات التي تسرب منها ما فات المعاجم

لقد مر جمع اللغة بعدة مراحل كانت أولاها حفظ أكثر قصائد الشعر الجاهلي اعتزازاً بما تشيد به من مآثر ومفاخر ، واقتباسا لما تزخر به من حكم ومعان ومعلومات ، واستمتاعاً بما فيها من إطراف للنفس والعقل بالعلاقات الغريبة والصور والتعبيرات المستملحة ، ثم تخليدا للشعراء وتنويها بمواهبهم وعلومهم ، وفخرا بانتمائهم إلى قبائلهم . وقد حفظ بعض النثر الأدبي من الأمثال والحكم والوصايا والخطب لمناسباتها ، ولما حوت من خلاصة خبرات العرب من علوم وحكم و(قوانين) اجتماعية .

وبظهور الإسلام استمر حفظ ما أثر من الشعر لهدف جديد هو أنه ديوان العرب – أى سجل اللغة ، وصورة الحياة العربية بكل ما فيها . أى أنه حفظ باحتسابه معجما أو سجلا وديوانا لألفاظ لغة القرآن الكريم – معجما لتلك الألفاظ فى سياقاتها – وهذا أهم معانى كلمة عمر وابن عباس رضى الله عنهم : « الشعر ديوان العرب »(١) . وبظهور هذا الهدف الأخير صار لكل كلمة فى اللغة قيمتها . فتتبع الرواة والعلماء والمهتمون بالجانب اللغوى ما أتيح من كلام الأعراب فى حياتهم اليومية داخل بواديهم مما

---

(١) انظر الكشاف للزمخشرى (ط مصطفى البابى) ٢/٤١١ والجامع لأحكام القرآن للقرطبى (دار الكتب) ١٠/١١٠ – ١١١ (فى تفسير الآية رقم ٤٧ من سورة النحل) وانظر الإتقان للسيوطى النوع ٣٦ – أول الفصل الثانى منه .

سموا به عناصر البيئة حولهم وأجزاءها ، ومما عبروا به فى هذه الحياة اليومية عما بنفوسهم فى مختلف المواقف .

تتبع الرواة والعلماء ذلك كله فحفظوا ما يحفظ بالرواية ، ودونوا كثيرا منه بالكتابة . وكان ذلك المحفوظ أو المكتوب فى الجاهلية والإسلام — بالإضافة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف هو التدوين الأول أو الجمع الأول للغة فى صورتها الواقعية المستعملة — أى لألفاظ اللغة فى سياقاتها . وقد امتد المجال الزمنى لذلك النوع من التدوين من عهد رواة الشعر فى الجاهلية إلى القرن الثالث الهجرى .

ثم كانت هناك حلقة ثانية من ذلك الجمع هى تجريد الألفاظ العربيـــة من سياقاتها — أى من العبارات التى استعملت فيها ، وإفرادها لتحديد معانيها ، وتمثل ذلك فى رسائل غريب القرآن الـــكريم والحديث الشريف والنوادر وما إليها ، وفى رسائل تتناول عناصر البيئة العربيـــة : أرضها وبقاعها ونباتها وحيوانها وجوها وما إلى ذلك كله . وقد بدأ ذلك النوع من جمع ألفاظ اللغة منذ العقود الأخيرة من حياة ابن عباس المتوفى سنة ٦٨ هـ ، وتكاثف فى القرن الثانى وأوائل الثالث . وغلب عليه اتجاه رسائل البيئة ، فمنها ما كان خاصاً بألفاظ عنصر مفرد من عناصر البيئة كرسائل خلق الإنسان ، والفرس ، والإبل ، والحشرات ، والطير ، وكالرسائل فى السيف ، وفى القسى والنبال والسهام ، وفى النبات ، وفى البئر ، وفى الأنواء ، وفى الأصوات . . . وقد كتب فى واحد أو أكثر من هـــذه العناصر لغويون كثيرون من أئمة وأعراب كأبى خيرة ، وأبى عمرو بن العلاء ، ومؤرج السدوسى ، والنضر بن شميل ، وقطرب ، وأبى عبيدة ، وأبى زياد الكلابى ، والأصمعى ، وأبى مالك عمرو بن كركرة ، والأخفش الأوسط ، وجهم بن خلف المازنى ، وأبى زيد الأنصارى ، وابن

الأعرابى وأبى الشمخ ، وأبى محلم الشيبانى ثم أبى حنيفة الدينورى(١) ٥

ومنها ما كان جامعا لألفاظ أكثر عناصر البيئة كالصفات لأبى خيرة (١٤٦ هـ) ، وللنضر بن شميل (٢٠٣هـ) ، والغريب المصنف لأبى عبيد (٢٢٤هـ) ، ثم مبادىء اللغة للاسكافى (٤٣١هـ) ، وفقه اللغة للثعالبى (٤٣٠ هـ) ، والمخصص لابن سيدة (٤٥٨هـ) : وكفاية المتحفظ للاجدابى موجز ، ونظام الغريب للربعى (٤٨٠ هـ) .

أما الحلقة الثالثة فتميزت بأنها أفردت الكلمات عن سياقها — عكس ما فى الحلقة الأولى ، ورتبتها حسب تكوينها الأبجدى — لا حسب حقلها الدلالى كما فى الحلقة الثانية ، وأخذت فى هذا بما كانت الدراسات اللغوية الأولى فى القرنين الأول والثانى — قد كشفته واضحاً من أن بناء الكلمات العربية يقوم على حروف أصلية — قد تكتنفها أو تتخللها حروف زائدة لمعان إضافية .(٢)

وكان فارس هذه الحلقة الثالثة الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ) الذى سن ترتيب التراكيب اللغوية فى المعاجم حسب النظر إلى الحروف الأصلية لتلك التراكيب ، ذلك النظر الذى أمكن به التمييز بين التراكيب اللغوية واستعمالاتها ، كما أمكن به تمييز المواد اللغوية (٣) . والأهم لنا هنا أنه أمكن به حصر

---

(١) انظر الفهرست لابن النديم (المقالة الثانية) ص ٥٩ — ١١٦ ، حيث ترجمات المذكورين وكتبهم ثم من ١١٧ — إلى ١٦٧ آخر المقالة الثانية عن آخرين كثيرين من علماء اللغة ورواتها بصريين وكوفيين .

(٢) كانت هذه الفكرة واضحة تماماً منذ النصف الأخير من القرن الثانى إذ ذكرت مسألة بناء جمهور الكلمات العربية من ثلاثة أصول — حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه ، وحرف يحشى به — فى صورة المعلومة المسلمة (انظر العين « درويش » ١ / ٥٥ — ٥٦ ، والكتاب « هارون » ٤ / ٢٢٩ ، والمقتضب « عضيمة » ١ / ١٩١) . وقد بنى موضوع الميزان الصرفى على فكرة الحروف الأصلية والزائدة هذه .

(٣) نقصد بالمادة اللغوية أى تجمع من حروف (من حرفين إلى خمسة) يمكن تركيب كلمات منه . والتركيب اللغوى هو كل هيئة ترتب عليها هذه الحروف (مثلا ك ل م مادة ، وكلم ، كل ، لكم ، لمك ، مكل ، ملك : تركيبات لغوية من تلك المادة . ملكت نفسى =

التراكيب اللغوية المستعملة والمهملة حصراً رياضياً لأول مرة . إذ استثمر الخليل انحصار حروف الأبجدية فى تسعة وعشرين حرفاً (١) ، وانحصار أبنية الكلم العربية فى الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى ، فبين أن المادة الثنائية (أى المكونة من حرفين مع اعتداد المضعف ثنائياً — على مذهبه) يتأتى منها تركيبان لغويان ، والثلاثية يتأتى منها ستة تركيبات ، والرباعية يتأتى منها أربعة وعشرون ، والخماسية يتأتى منها مئة وعشرون تركيبا لغويا (٢) — مع عدم قيام تركيب منها على تكرار حرف أو أكثر (٣) .

= وتملكت ضيعة ، وأملكته المرأة إلخ : استعمالات لتركيب ملك (انظر المزهر ١ / ٣٤٦ — ٣٤٧) .

(١) ذكر هذا مرات فى مقدمه العين تصريحاً فى ١/٦٤ ، ٦٦ ، ويذكر الأحرف نفسها فى ١ / ٥٣ و ١/٦٥ (تحقيق درويش) ولكن الاحصاء الذى نسبه إليه أبو الطيب (بغية الوعاة ١/٥٥٩) قائم على أن الحروف ثمانية وعشرون لا تسعة وعشرون .

(٢) العين ١ / ٦٦ (درويش) .

(٣) هذا مقتضى منهجه ، لأن إدخال التراكيب القائمة على تكرار حرف أو أكثر يعطى أضعاف ما ذكره فى كل بناء من الثنائى وغيره . وانظر التعليق التالى .

أولى ثغرات جمع اللغة

التى أدت إلى إغفال ما فات المعاجم تدوينه.

لقد أفلحت طريقة الخليل هذه فى حصر التركيبات اللغوية حصراً شبه تام ، إذ لم يند عنها إلا بعض ما تجنب هو التبويب له أو احتسابه كالتراكيب القائمة على تكرار حرف واحد ، وبعض ما يمكن أن يسمى لفيف الصحيح ومعتل الثنائى(١) .

---

(١) الذى جاء صريحاً فى منهج الخليل لحصر تراكيب اللغة الواضح منها والغريب هو أن (المادة) الثنائية تتصرف على وجهين نحو قد / دق ، شد / دش وأن (المادة) الثلاثية تتصرف على ستة أوجه . . إلخ ما ذكرناه وهو فى العين (درويش) ١ / ٦٦ .

والصورة القريبة لتصرف الثنائى ذاك هى أنه ما يسمى الآن الثلاثى المضعف أى أن قد هنا مضعفة الدال ، ودق مضعفة القاف . لكن تبقى الصور الآتية :

(ا) الثنائى المخفف مثل قد ولم وكم وقط إلخ — بإسكان الحرف الثانى فى كل منها .

(ب) المضاعف مثل دقدق ، زلزل إلخ .

(حـ) ما بنى من الثلاثى بتكرار حرف واحد مثل قلق وسلس ، ومثل ددن ، ويباب ، ويقق .

(د) ما بنى من الثلاثى مكوناً من حرف واحد مكرر مثل الببة « بالفتح والباء الثانية مضعفة » وهو الغلام السمين ، وكذلك الددد : اللعب « وقد جاءت بهذه الصورة فى شعر الطرماح انظر مجلة المجمع ٨ / ١٦٧ » وكذلك القفة « بالفتح » حدث الصبى ، والنن « بالفتح » الشعر الضعيف . .

ولكن الخليل عند التطبيق — وضع أكثر هذه الأنواع من التراكيب كلا فى مكانه حسب رأيه بما لا يتناقض مع منهجه .

• وقد كانت المناهج الأخرى التى اتبعت فى ترتيب تراكيب اللغة فى فى المعاجم كفيلة بإبراز ما أدمجه منهج الخليل من التركيبات ، وأخص منها

— فأما عن الثنائى المخفف أى غير المضعف فقد وضعه مع مادته الثنائية . فالحرف قد مع قدد (العين ٥ / ١٦) وقط مع قطط ٥ / ١٤ ، وكم مع كم ٥ / ٢٨٦ ، وهل مع هلل ٣ / ٣٥١ ومع فى معع درويش ١ / ١٠٩ ، وهو وهى الضميران فى موضعهما من لفيف الهاء ٤ / ١٠٥ وفاته ذكر عن فى عنن (١ / ١٠٣ – ١٠٤ درويش) وإنما ذكر هنا العنعنة ثم ذكر عن فى عمم « ١ / ١٠٨ درويش » لبيان أصل عمّ الاستفهامية « عن ما » كما فاته ذكر كى فى موضعها من لفيف الكاف ٥ / ٤٢١ – ٤٢٣ « وإنما قلنا عن هو وهى وكى إن موضعها اللفيف تبعاً له هو لأنه سار على هذا كما أنه يخصص باباً للثنائى المعتل » .

— وأما المضاعف مثل دقدق فقد تناوله باطراد مع (ثنائيه) المضعف وقد ذكر هو فى مقدمة العين أن المضاعف « ينسب إلى الثنائى لأنه يضاعفه » ١ / ٦٢ (درويش) .

— كذلك تناول ما كرر منه واحد وجاء على صورة « لفيف » الصحيح فى موضعه من ثنائى حرفيه : كعك فى كعّ (١ / ٨٦ درويش) ، قرق فى قرّ ٥ / ٢٢ ، سدس فى سد ٧ / ١٨٥ ، سلس فى سل ٧ / ١٩٥ ، سوس بنى لها ترجمة بعد وسوس ٧ / ٢٣٥ وكذلك الطاط والطوط بعد وطوط ٧ / ٤٦٩ ولكنه تناول القاف والقوق فى قوق ٥ / ٢٣٨ – ٢٣٩ دون إفرادها بترجمة . ووضع الحرح فى حرى ٣ / ٢٨٦ وحقها حرح وترك زلز لم يذكرها فى زلل ٧/٣٤٨–٣٥٠ .

— ثم إنه لم يذكر يقق فى موضعها من لفيف القاف ٥ / ٢٣٦ – ٢٤١ ولا نعرف موقفه من نحو ددن ويباب حتى يخرج سائر المعجم .

— وأرى أنه كان من الأنسب لنظرة الخليل فى فصل ما عده ثنائياً عن الثلاثى ، وفى فصله الصحيح عن المعتل أن يخصص باباً لمعتل الثنائى يضع فيه مثل هو ، هى ، كى ، ومثل الطاط والطوط ، والقوق ومثل يقق ويباب ، ومثل الأك والكأكأة والأج والجأجأة ومثل قوق وضوضى وصأصأة ووصوصة وسأسأ ووسوسة — وقد وضع هو ما ذكره من كل هذا فى اللفيف — ولعله لو خصص له باب معتل الثنائى لما تفلت منه شىء .

— وأما ما بنى على حرف واحد مكرر كالققة فالذى أعرفه أن هذه القفه لم تذكر فى مكانها (أول القاف كما يقضى المنهج) ، ويبدو أن مثل هذا التركيب ليس له باب فى منهجه .

منهجى الصدر والقافية(١) — لقيامهما على تتبع التركيبات اللغوية الممكنة مع كل صدر أبجدى وكل قافية أبجدية ؛ إلا أن الثغرة التى مكنت لإغفال بعض التراكيب فيها — وفى العين أيضاً زيادة على ما سبق — تمثلت فى عدم دقة الحكم — أحياناً — بإهمال بعض التراكيب — أى عدم استعمال العرب إياها ، وإغفال ذكرها فى المعجم من ثم .

• والمقصود باستعمال العرب لتركيب ماهو جريان كلمة منه أو أكثر على لسان عربى سواء كانت تلك الكلمة اسماً أو فعلا أو حرفاً ، والإهمال هو فقدان ذلك أى عدم العثور على أية كلمة من التركيب جرت على ألسن العرب. وهنا موطن الثغرة؛إذ أن الحكم باستعمال العرب تركيباً ما أو إهمالهم إياه يقتضى تتبع أفراد القبائل التى يحتج بكلامها ، ومعايشتهم دهراً يمكن فيه تسجيل كل ما يتكلمون به فى شتى الظروف التى يمكن أن يمر بها العربى وأنى للخليل أولغيره ذلك فى العصر القديم ؟ بل أنى لنا ذلك فى عصرنا هـذا مع كل ما يتاح لنا من وسائل وأجهزة لم تخطر للمتقدمين على بال ؟ إنه لولا ماقيض الله من أسباب لحفظ اللغة — فحفظ أكثر شعر الجاهلية وبعض نثرها ،وخلد القرآن الكريم والحديث الشريف وشروحهما ما خلدا من اللغة ، ودون منها ما دون فى عرض علوم الصـدر الأول

(١) معروف أن أشهر مناهج الترتيب الأبجدى للمعاجم اللغوية — غـير منهج التقاليب الصوتية المتمثل فى معجم العين وما جرى على منهجه كالتهذيب والبارع والمحكم والمحيط — هى منهج التقاليب الأبجدية المتمثل فى معجم الجمهرة لابن دريد . وقد أخذ فيـه بالترتيب الأبجدى النصرى لا الصوتى ، وبالتقاليب ، ولكنه قدم التقسيم الكمى على التقسيم إلى أبواب معجمية ، ولم يكن دقيقاً ولا سهلا ولا ملتزماً فى تخطيط المعجم مما أوقع فيه الخلل والاضطراب ، وجعل سقوط التراكيب منه غير مأمون بالمرة . والمنهج الثانى هو ترتيب التراكيب فى المعجم حسب صدورها فيما أول أصوله همزة يقدم على ما أول أصوله باء وهذا على ما أول أصوله تاء وهكذا — مع النظر إلى الحرف الثانى ثم الثالث بعد كل صدر بنفس النظام . والمنهج الثالث هو ترتيب التراكيب فى المعجم حسب قوافيها فما آخر أصوله همزة يقدم على ما آخر أصوله باء وهذا على ما آخر أصوله تاء — وهكذا ، مع النظر بعد ذلك إلى أول الأصول ثم ثانيها داخل كل قافية .

وأخباره — لضاعت اللغة جملة . ولكن الله « لطيف لما يشاء » . وما كان لما جمعه أئمة اللغة فى رحلاتهم إلى البادية ومعايشة كل منهم لبعض القبائل أحياناً وظروفاً فى غير توزيع محكم — ماكان لذلك أن يمثل اللغة أو يعد جمعاً لها لولا ما هيأه الله مما أسلفناه — مع استمرارية اللغة — واشتراك جمهور القبائل فى معظم مايتكلم به من اللغة ، وتعرضهم لنفس الظروف البيئية والاجتماعية تقريباً .

ومع كل ذلك — أو بالرغم منه ، فإن ماجمع من اللغة أو مابقى منها كان من السعة أو الكثرة بحيث لم تستطع جهود علماء اللغة على ضخامتها أن تستوعبه أو تطويه فى ضوابطها تمام الاستيعاب والطى .

• فهذا الإمام الشافعى يقول « لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ، وأكثرها ألفاظاً ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبى(١) ... » ويصدق هذا فى جانب منه أنه ليس بين أيدينا إلى الآن إحصاء واقعى بمفردات اللغة العربية وعباراتها ...

• وهــذه صيغها أربت على الأربعمائة (٢) وأوصلها بعض الأئمة بتقسيمات داخلية إلى عشر ومئتين وألف صيغة)(٣) لم يدرس منها وتوضع له القواعد فى اشتقاقه ودلالته إلا القليل(٤) — مع أن باقى الصيغ يقبل التقعيد أيضاً لولا انصراف الهمم .

---

(١) الرسالة للامام الشافعى « شاكر » ٤٢ .

(٢) فى الاستدراك للزبيدى أن جميع أبنية الأسماء على ما ذكرها سيبويه ٣٠٨ بناء وأنه كشف ثمانين بناء أخرى وأن سيبويه ذكر من أبنية الأفعال ٣٤ ، وكشف الزبيدى ستة فذلك ٤٢٨ بناء « انظر الاستدراك لأبى بكر الزبيدى ص ١ سطر ٢٧ ، ص ٣٧ سطر ١٠ — ١٣ ، ص ٤٠ سطر ٢٠ وعددت أنا ما زاده من أبنية الأفعال .

(٣) انظر المزهر للسيوطى ٢ / ٤ .

(٤) هى المشتقات السبعة القياسية وبعض الصيغ الأخرى « انظر شرح الرضى للشافية ١ / ٦٧ — ١٨٨ » .

• وهذه معانيها تتمثل سعتها فى كثرة معانى الصيغ (١) ، وتنوعها ، وفى كثرة المشترك (٢) ، وفى غزارة المترادفات (٣) بما قامت عليه من تسامح .

• وهذه أساليبها تتنوع بين خبر وإنشاء لكل منها أساليب متعددة يخرج كل منها إلى استعمالات متعددة غير ما وضع له (٤) . كما أن هناك الحقيقة والمجاز على تعدد صوره .. وإنما ذكرنا ذلك إنصافاً لأئمة اللغويين — ذلك أن سعة اللغة بهذه الصورة التى ذكرنا ملامحها كانت تقتضى جهوداً متضافرة ومنظمة ومتتابعة ليمكن فى آخر الأمر جمع مفرداتها وأساليبها بأقرب ما يكون الشمول ، ثم دراسة كل ظواهرها ووضع الضوابط لها وبخاصة فى مجالى الصيغ والدلالة ... ولكن التضافر والتنظيم والمتابعة تتطلب تخطيطاً وإشرافاً من سلطة يشغلها هذا المجال العلمى اللغوى ويهمها . ولم تحظ العربية — فيما قبل العصر الحديث — بسلطة لها مثل هذا الاهتمام باللغة واستثمرت سلطتها فى تحقيق تلك الضوابط اللغوية فى المجالات المذكورة .

والخلاصة أن سعة اللغة مع فقدان الاستقراء المنظم لما تكلم به العرب فى الجاهلية والإسلام أدى — فيما أدى — إلى حكم أصحاب المعاجم — كل فى معجمه — إلى إهمال بعض التراكيب بينما هى قد استعملت فى الواقع ؛ ومن هنا تفاوتت المعاجم الجامعة فى عدد ما تناولت من التركيبات المستعملة بتفاوت اجتهاد أصحابها . ومن أمثلة ذلك ما نبه عليه الأزهرى من التركيبات التى عدها العين مهملة ، ووجد لها استعمالات أثبتها فى تهذيب اللغة . فمن

---

(١) تأتى أفعل مثلا لنحو خمسة عشر معنى أو أكثر . انظر شرح الرضى للشافية ١/٨٣ – ٩٢ ، وكثير من الصيغ تأتى لمعان كثيرة .

(٢) لا يكاد يخلو تركيب لغوى من مفردات لها أكثر من معنى وانظر المنجد لكراع والمشجر والمداخل .

(٣) للفيروز بادى كتاب سماه الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف .

(٤) انظر الصاحبى لابن فارس باب معانى الكلام ص ٢٨٩ إلى آخر الكتاب .

ذلك فى الجزء الأول من التهذيب تراكيب عه (ص ٥٥) ٠ عهك وعجه (ص ١٢٨) ، عثق (٢١٥) ، عكش (٢٩٤) : كعت (٢٠٣) ، كعل (٣١٥) ، جعز (٣٤٥) ، عذج وذعج (٣٥١) : جع (٣٨٥) ، عبج (٣٨٧) ، جبع (٣٨٨) ، عشف (٤٤٠) ، عفش (٤٤١) ، شعم معش (٤٤٩) ، عضر (٤٧٢) ، عاض وضعل (٤٧٦) . عشرون تركيباً فى جزء من ستة عشر جزءاً من التهذيب يتوقع أن تصل فى المعجم كله إلى بضع مئات .

* ومن هذه البابة أن مجموع ما تناوله الصحاح من تركيبات اللغـة (وهى التى تسمى جذورا) بلغ ٥٦١٨ تركيبا ، بينما بلغ مجموع ما تناوله لسان العرب — (وهو يضم محتويات التهذيب والمحكم مع الصحاح بالإضافة إلى النهاية لابن الأثير وتنبيهات ابن برى) ٩٢٧٣ تركيبا أى ما يقارب الضعف(١) وبلغ مجموع ما احتواه تاج العروس من الجذور ١١٩٧٨ (١) أى اثنى عشر ألف جذر تقريبا »

---

(١) انظر ذلك فى « إحصائيات جذور معجم لسان العرب » ص ٩٣ . هذا وقد غابت رءوس تسعة عشر جذراً عن مواضعها فى اللسان رغم ورودها فى معجم الصحاح وهو ضمن ما يحتويه اللسان ، ولكن كتاب « دراسة إحصائية لمعجم تاج العروس » د . عبد الصبور شاهين ، ود . على حلمى موسى — درس (فى ص ١٠ — ١٣) أمر تلك الجذور وبين أن اللسان تناولها أيضاً ولكن فى غير المواضع التى ذكرت فيها فى الصحاح لاختلاف تقدير ابن منظور عن الجوهرى فى احتساب معظم تلك الجذور ثلاثية أو رباعية ، واحتساب سائرها واوية أو يائية .

ثانية ثغرات جمع اللغة

وإذا كان فقدان الاستقراء المنظم لما تكلمت به العرب تسبب فى إغفال بعض التراكيب التى استعملها العرب فعلا ، فإن فقدان التحليل المنظم لكل ما أثر عن العرب تسبب فى إغفال بعض من صور استعمال التراكيب التى عرف استعمالها وأثبتت فعلا فى المعاجم .

ونعنى بصور استعمال التراكيب هنا الصيغ من أسماء وأفعال والمجالات الدلالية التى تستعمل فيها ونمط الاستعمال من التعدى أو اللزوم أو نوع مايسند إليه أو يقع عليه الفعل وما إلى ذلك . ونعنى بالتحليل المنظم ترتيب عرض الصيغ ترتيبا كمياً (الثلاثى ثم الرباعى . .) وبنائياً (صيغة كذا أى وزن كذا أولا ، يليه وزن كذا الخ) مع ترتيب معانى الأبنية أيضاً ، ومع استيفاء مشتقات كل صيغة مع أصلها ، وما إلى ذلك فى ترتيب ملتزم .

— وقد جرت معاجم مجمع اللغة العربية ، والمعاجم الحديثة على ترتيبات ملتزمة . ولو التزمت معاجمنا القديمة ترتيباً مستوعباً لكل استعمالات التركيب اللغوى ، لكان ذلك عاصما من تفلت أى منها ، لأن أماكنها فى الترتيب تذكر بها وليسر ذلك استدراك مايحتاج استدراكاً . ولكن معاجمنا القديمة لم تلتزم بشىء من ذاك (١) فتفلت ما تفلت ، ثم لم يخضع استدراكه لخطة منظمة — كما لم يخضع الأصل — من حيث ترتيب الصيغ — لخطة منظمة ، ولذا لم يتم استدراك كل مافات معاجمنا بالرغم من كثرة الجهود والمؤلفات العظيمة فى ذلك — كالمعاجم التى ألفت للاستدراك على العين — ولا تقل عن عشرة (٢) وكمعجم فائت الجمهرة لأبى عمر الزاهد (٣) ، وكالمعاجم التى ألفت لاستدراك

---

(١) انظر فى هذا الجاسوس على القاموس للشدياق المقدمة وبخاصة ص ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ثم النقد الخامس ص ٢٦٣ ، ثم النقد الثامن ٢٧٥ .

(٢) انظر المعجم العربى — حسين نصار ١/٢٩٦ — ٣٠٢ .

(٣) نفسه ٢/٤٣٤ .

مافات صحاح الجوهرى ويعرف منها نحو ثمانية (١) ، والمعاجم التى ألفت لاستدراك مافات القاموس ويعرف منها نحو ثمانية أيضاً (٢) .

هذا عدا المعاجم الاستدراكية الحديثة كمعاجم المستشرقين : الإنجليزى لين (١٨٨٦)م ، والهولندى دوزى (١٨٨٢ م) (بالفرنسية)، والفرنسى فانيان (١٩٣١ م) — بصرف النظر عن نوعية كثير من مستدركات هذه المعاجم) ، وكالمساعد لانستاس الكرملى ، والمستدرك لمصطفى جواد (٣) ، وعدا قوائم مالم يذكر فى المعاجم من الألفاظ والمعانى التى صادفها بعض كبار المحققين فيما حققوا من الكتب التراثية كالمفضليات للضبى ١٧٨ هـ تحقيق الشيخين أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، وطبقات فحول الشعراء لمحمد ابن سلام(٢٣١هـ) تحقيق الشيخ محمود شاكر ، والبيان والتبيين للجاحظ(٢٥٥هـ) ومجالس ثعلب (٢٩١ هـ) ، ونوادر المخطوطات ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٢٩٥ هـ) — وكلها تحقيق الشيخ عبد السلام هارون.. ومجموع مافى تلك القوائم يبلغ نيفاً وعشرين وأربعمائة(٤) . وهناك غير ذلك مما ذكر أو أشير إليه (٥) ، أما الكتب التى ينبغى أن تراجع بغية التقاط الصيغ والاستعمالات التى أغفلتها المعاجم فأكثر من أن تعد عرضاً ، إذ يمكن أن تشمل كل مدونات القرون الخمسة الأولى .

أى أن الباب مفتوح لاستدراك آلاف من الصيغ والمعانى والاستعمالات إضافة إلى الآلاف التى استدركتها بالفعل تلك الجهود الحديثة التى أسلفنا ذكر أشهرها .

---

(١) انظر المعجم العربى — حسين نصار ٢/٥١١ — ٥٢٠ . وانظر أيضا مقدمة الصحاح ١٦٧ — ١٨٢ .
(٢) نفسه ٢ / ٦٠٣ .

(٣) انظر حركة التصحيح اللغوى فى العصر الحديث د. محمد ضارى حمادى ص ١٩١ .

(٤) أحصيت ما فى تلك القوائم .

(٥) كمقالة الأستاذ عبد الستار أحمد فراج « ألفاظ فى الشعر لم تذكرها القواميس فى موادها (حركة التصحيح اللغوى ١٩٣) وانظر قصائد جاهلية نادرة د. يحيى الجبورى ص ٦ .

الفصل الثانى

معايير عروبة الكلام التى تحكمت فى جمع اللغة ونتجت عنها الثغرة الثالثة

لقد ذكرنا ثغرتين مما كان سبباً فى تفلت مافات جامعى المعاجم اللغوية ترجعان إلى عدم إحكام عمليّى جمع المستعمل من اللغة وتحليله .

ولكن من الظلم وقصور النظرة أن نعزو تبعة كل ماتفلت من اللغة إلى جامعى المعاجم وحدهم .

فهناك أيضاً المعايير التى وضعت للحكم بصحة عروبة اللفظ أو العبارة الواردين ، وقبول تدوينهما فى المعاجم اللغوية ضمن ثروة المفردات اللغوية العربية . ولعل خطر هذه المعايير أن أثرها فى مجالنا هذا كان أكبر وأوسع من أثر نقص استقراء التراكيب المستعملة ، واستقراء صور استعمال كل تركيب .

لقد تنوعت هذه المعايير بين قبلية ، ومكانية ، وزمانية . . وكان الأساس فيها جميعها أن اعتداد اللفظ أو الصيغة أو التعبير أو الاستعمال أو الدلالة عربياً صحيحاً يتوقف على كون منشئه — أو أقدم من روى عنه استعماله — ممن يحتج بكلامه فى العربية ، وذلك بأن يكون لدى العلماء (حجة) أى (شاهد) — فيه ذلك اللفظ أو الصيغة . . — من شعر الجاهلية أو نثرها ، أو من القرآن الكريم ، أو من الحديث الشريف (على تفصيل فى هذا) ، أو من شعر العصر الإسلامى أو نثره حتى آخر النصف الأول

من القرن الثانى فى الحضر ، وإلى القرن الرابع (مع تناقص فى درجة الثقة والتسليم وكم المقبول) فى البادية وبشرط كون الشاعر أو الناثر فى جميع الحالات من قبائل معينة ومناطق معينة أو بالأحرى كونه من غير القبائل والمناطق التى استبعدوها فلم يحتجوا بكلام أهلها فى اللغة .

وقد شاب هذه المعايير تعميم غير علمى سواء فى تحديد القبائل التى يحتج بكلامها أولا يحتج ، أو فى تحديد المناطق ،أو العصر ،أو مستوى النتاج كذلك . كما أن هذه المعايير شابها تشدد مسرف . .

وقد فصلنا كل ذلك فى كتاب آخر .

والتزم بهذه المعايير ، وتحامى تخطى حدودها (بصورة كبيرة) جمهور اللغويين والنحاة ، فأغفلوا الكثير الطيب مما فى نتاج عشرات — أو مئات — من أقدر أدباء العربية (شعراء وناثرين وعلماء ومؤلفين) من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات أجدّوها ، فلم تأخذ مكانها فى المعاجم ، لأن كل مالم تنطبق عليه المعايير المذكورة عد مولدا أى غير صحيح العروبة ولا يحتج به فى العربية ، ولا ينبغى أن يستعمل على ألسنة الفصحاء ، أو فى مؤلفاتهم ، كما لاينبغى أن يعد ضمن ثروة المفردات العربية المعترف بها . وباختصار فهو عندهم موجود كالمعدوم ، مهما بلغت درجة موافقته لقوانين العربية ، أو وثاقة صلة معناه بدلالة تركيبه .

وهذه صورة واقعية (مجملة) تبرز موقف اللغويين والنحاة الذى ذكرناه آنفا — تأثرا بمعايير الاحتجاج .

* * *

الفصل الثالث

صورة واقعية

لتجنب اللغويين الاحتجاج في مؤلفاتهم بشعر المولدين تأثراً بمعايير الاحتجاج

تتضح صورة هذا التجنب على حقيقتها ببيان مدى خلو تلك المؤلفات من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين في ضوء بحث واقع تلك المؤلفات من هذا الجانب بحثاً علمياً ، حيث يتبين أنه :

أولا ، في مجال متن اللغة وما إليه .

— ليس في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٠) هـ من شعر المولدين المستشهد به (في اللغة) إلا بيت واحد وهو لمطيع ابن إياس (١٧٠هـ)(١) مع أن فيه نحو ألف ومئة وخمسين شاهداً .

— وليس في معاني القرآن للأخفش الأوسط (٢١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعراء المولدين . وفيه ٣١٧ شاهداً (٢) ،

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٦٩ « لا فيها غول » الصافات ٤٧ . . الغول أن تغتال عقولهم قال الشاعر :

وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالأول فالأول رقم ٧٧٣

قال المحقق هو لمطيع بن إياس ثم قال : قال أبو عبيدة : مطيع مولد لا يحتج بشعره . ا هـ أقول ولكنه احتج هنا .

(٢) انظره بتحقيق د. فائز فارس وفهرسا الأشعار والشعراء فيه ٢/٥٨٢ — ٦٠١ .

— وليس فى كتاب الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لبشار جعل مثلا (١) . (وفيه ٢٣١ شاهداً) .

— وليس فى كتاب غريب الحديث له أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين مع أن فيه نحو تسعمئة شاهد (٢) .

— وليس فى إصلاح المنطق لأبى يوسف يعقوب بن السكيت (٢٤٤)هـ أى احتجاج لغوى بشعر مولد (٣) .

— وليس فى « شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى » بشرح الطوسى (لعله أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب) احتجاجات لغوية بشعر المولدين(٤) .

— وليس فى « غريب الحديث » لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت للحسين بن مطير (١٧٠) هـ (٥) .

— وليس فى المجلدة الخامسة التى وجدت وطبعت من « غريب الحديث » لأبى إسحاق ابراهيم بن إسحاق الحربى (٢٨٥) هـ أية احتجاجات لغوية

---

(١) كتاب الأمثال ص ١٨٣ .

وليس عتاب الناس للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

قال المحقق هو لبشار .

(٢) انظره بتحقيق محمد عبد المعيد خان . وأما فهارسه فصنعها د. محمود محمد الطناحى فانظرها بمجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى ٤ (الشواهد ٥٨٠ — ٦١٧) .

(٣) انظر ترتيبه فى المشوف المعلم فى ترتيب الإصلاح على حروف المعجم لأبى البقاء العكبرى تحقيق ياسين محمد السواس . (فهرسى الشعر والرجز ٩٩١ — ١٠٣٠) .

(٤) انظره بتحقيق إحسان عباس .

(٥) انظره بتحقيق د. عبد الله الجبورى ٢ / ٢٣٦ حيث البيت ، ٣/٧٨٥ — ٨٢١ حيث فهرسا الشعر والرجز .

بشعر المولدين مع أن هذه المجلدة وحدها فيها ما يقرب من أربعمئة وألف شاهد (١) .

— وليس فى كتاب الاختياربين « شرح المفضليات والأصمعيات » للأخفش الأصغر (٣١٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) :

— وليس فى كتاب « الأضداد » لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (٣٢٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت واحد لعمارة ابن عقيل (٢٣٩ هـ) (٣) .

وليس فى « شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات » لابن الأنبارى هذا ، من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد لعمارة بن عقيل أيضاً (٤) :

— وليس فى « شرح القصائد التسع المشهورات » لأبى جعفر أحمد ابن محمد النحاس (٣٣٨) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٥) :

— وليس فى « معجم مقاييس اللغة » لأبى الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥) هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٦) .

— وليس فى معجم « نظام الغريب » لعيسى بن ابراهيم الربعى (٤٨٠ هـ) أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٧) .

— وليس فى فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال (أمثال أبى عبيد

---

(١) انظره بتحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد وفهرس القوافى فيه ١٢٥٣/٣ — ١٣٠٧

(٢) « « د.فخر الدين قباوة (وهذا هو الجزء الثانى منه ولم يعثر المحقق على الأول) فهرس الشواهد فيه ٧٦٠ — ٧٦٦ .

(٣) هو فى الأضداد ص ٥ فى معنى النساق .

(٤) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ١٣٨ فى معنى حباب الماء .

(٥) انظره بتحقيق أحمد خطاب وانظر فهرس الشواهد فيه ص ٨٥٣ — ٨٦٣ .

(٦) انظره وفهارسه بتحقيق العلامة عبد السلام هارون .

(٧) انظر بتحقيق المستشرق بولس برونله وانظر فهرس الشعراء فيه .

الهروى ٢٢٤ هـ) لأبى عبيد البكرى (٤٨٧) هـ من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت بشار الذى ذكر فى كتاب الأمثال نفسه (١) .

وليس فى شرح المفضليات لأبى زكريا يحيى بن على التبريزى (٥٠٢)هـ أية احتجاجات لغوية بشعر المولدين (٢) .

— وليس فى المستقصى فى أمثال العرب لجار الله الزمخشرى (٥٣٨) هـ من تلك الاحتجاجات إلا بيت واحد للعمانى (٢٢٨) هـ (٣) .

— هذا ، إلى أن هناك مؤلفات لغوية ذات شأن ليس فيها من الاحتجاج اللغوى بشعر المولدين إلا عدد جد محدود ..

— فأدب الكاتب لابن قتيبة (٢٧٦) ليس فيه من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين إلا بيت لأبى العطاء السندى (١٨٠) هـ وشطر للعمانى (٢٢٨) هـ (٤) .

— ومعجم الجمهرة لابن دريد (٣٢١) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شطران للعمانى ، وشطر لبشار شفعه بنى حجيته (٥) .

و « ديوان الأدب » لأبى إبراهيم الفارابى (٣٥٠) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات . الا ثلاثة شواهد ، ورابع مشكوك فيه (٥) .

---

(١) انظره بتحقيق إحسان عباس والبيت فى ص ٤٣٧ .

(٢) انظره بتحقيق على محمد البجاوى وراجع فهرس الأعلام .

(٣) فى ص ١٤٢ لكن فيه أبياتاً بمعانى أمثال لبشار ١/١٠٧ ، خلف ١/٣٠٨، بكر بن النطاح ١/٤٠٣ ، ابن أبى عيينة ١/٢٤٩ ، ومسلم بن الوليد ١-٢١٩ ، وأبى تمام ١/١١ .

(٤) انظره بتحقيق الدالى وبيت السندى ص ٢٤ بشأن معنى كلمة مأتم ، وشطر العمانى ص ١١٩ فى معنى التجنيب والتحنيب .

(٥) انظر الجمهرة ٢/١٠٩ ، ٣/١٢ بشأن شطرى العمانى ، و ١/١٢٧ بشأن شطر بشار .

(٦) فى ديوان الأدب ٢/٢٥٦ بيت اللاحق « حذر أموراً» ، وفى ٣/١٠٣ بيت لأبى نواس ، وفى ٤/١٦٨ بيت لأبى العطاء السندى ، وفى ٣/١١ بيت ينسب للعمانى الراجز (٢٢٨) كما ينسب للعجاج .

— و« غريب الحديث » لأبى سليمان الخطابى (٣٨٨) هـ ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا بيت لعمارة بن عقيل ، وآخر لأبيه (١) .

— ومجالس ثعلب (٣٩١) هـ ليس فيه من أشعار المولدين المشروحة إلا بيت لبشار ، وبيت وشطر لأبى نواس ، ولفظ مفسر لعمارة (٢) .

— ومعجم « المجمل » لابن فارس فيه بيت لبشار ، وبيتان للعمانى (٣) .

— وكتاب الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد السرقسطى (بعد ٤٠٠ هـ) ليس فيه إلا بيت لكل من ربيعة الرقى (١٩٨) هـ و (وهو مختلف فيه) ، وعمارة بن عقيل (٢٣٩هـ) و أبى العميثل (٢٤٠) هـ وشطران للعمانى الراجز (٢٢٨هـ) (٤) .

— والفائق فى غريب الحديث للزمخشرى (٥٣٨) ليس فيه إلا بيت لخلف (١٨٠) هـ ، وثان لعقيل بن بلال بن جرير وثالث لربيعة الرقى (١٩٨) هـ ورابع لأبى العتاهية (٢١١) هـ وخامس لدعبل الخزاعى (٢٢٠) (٥)

ثانيا : فى النحو وما إليه :

وهنا نجد أن المؤلفات فى هذا المجال إلى نهاية القرن الرابع الهجرى تكاد تخلو تماما من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين .

---

(١) انظرهما فيه بتحقيق العزباوى ١/١٢٩ مع لسان العرب أزا ١٨/٣٣ ، ٢/٢٠٢ .

(٢) مجالس ثعلب بتحقيق العلامة هارون ص ٥٤٣ (بشار) ، ص ١٩ (أبو نواس) ، ص ٣٢٠ (عمارة) .

(٣) أشطار العمانى فى (خطف) ٢٩٤ ، (زلف) ٤٣٨ ، وبيت بشار فى (كرد) ٧٣٨ .

(٤) بيت عمارة فى ٢/٣٧ ، وبيت أبى العميثل فى ١/١٣٠ ، ١٣٩ وشطرا العمانى فى ١/١٥٧ ، ٤٦٨ .

(٥) بيت خلف فى ٣/٤١٩ ، وبيت عقيل فى ٣/١٨١ ، بيت ربيعة فى ٢/٣٧٣ ، وبيت أبى العتاهية فى ٤/٩٠ وبيت دعبل فى ١/١٧٤ — ١٧٥ .

— « فالكتاب » لسيبوية — وقد بلغت شواهده ألفاً وخمسين — لا يوجد فيه من الاحتجاج بشعر المولدين على التحقيق(١) إلا ثلاثة شواهد هي :

ا — بيت أبان اللاحقي (نحو ٢٠٠ هـ) :-

حذر أموراً لا تخاف وآمن   ما ليس منجيه من الأقدار

(شاهداً لإعمال صيغة المبالغة - فعل - بفتح فكسر)

ب — وبيت خلف الأحمر (نحو ١٨٠ هـ) :-

ومنهل ليس له حوازق   ولضفادى جمه نقانق

---

(١) إنما قلنا على التحقيق لأنه قيل إنسيبويه استشهد أيضاً بشعر لبشار ولأبى نواس وعبة من هجائهما ، وليس فى أصول طبعتى الكتاب الحاليتين أوكتب شواهده ذكر لهما . وقد قيل إن بيت بشار الذى احتج به سيبويه هو

وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه   وما كل مؤت نصحه بلبيب

وقد وثق المحقق الحجة عبد السلام هارون أن البيت لأبى الأسود ، وذكر تاليه (انظر الكتاب هارون ٤/٤٤١) .

— كما أنه جاء فى الكتاب (هارون ٢/٩٧ — ٩٨) بشأن جمع نحو « ابن لبون » و « ابن ماء » — بيت نسب إلى أبى عطاء السندى ١٨٠ هـ .

مقدمة قزا كأن رقابها   رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

والذى تقضى به الأدلة أن البيت برواية « تفزع للرعد » من قصيدة لأبى الهندى (المتوفى قبل أو حول ١٤٠ هـ) أولها

سيغنى أبا الهندى عن وطب سالم   أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

(انظر تعليق العلامة هارون على البيت فى الموضع السابق) .

— وجاء فى الكتاب (هارون ١/١٧٨ (شاهد من شعر أبى حية النميرى الذى قيل إنه توفى ١٨٣هـ ولكن الراجح أنه توفى فى آخر خلافة المنصور (١٥٨)هـ . (انظر الأعلام ط ٥ — ٨/١٠٣ وما أحال إليه) وبهذا يكون داخلا فى النطاق الزمنى لمن يحتج بهم .

— وفى الكتاب (هارون ١/٢٧٩) بيت للفضل بن عبد الرحمن القرشى (١٧٣هـ) هو «فإياك إياك المراء الخ » وقد قيل إن الفضل هذا ولد قبل ٧٠هـ (انظر الأعلام للزركلى) وقال سيبويه إن عبد الله بن أبى إسحاق احتج ببيته هذا ، والأمران كافيان لإخراجه من دائرة المولدين .

(شاهداً لإبدال عين ضفادع ياء) .

حـ — والبيت الذى ينسب لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) : -

ألقى الصحيفة كى يخف رحله والزاد — حتى نعله ألقاها

(بشأن إعراب الإسم بعد حتى ـ أنه هنا مجرور بها) (١) .

— وقد قيل عن الشاهد الأول والثانى إنهما مصنوعان — ونوقش هذا القول ، وهو لاينفى وقوع احتجاج سيبويه بهما (١) .

وقيل عن الثالث إنه للمتلمس — وهو جاهلى ، أولأبى مروان لامروان ، لكن الصحيح أنه لمروان بن سعيد النحوى المذكور (٢) .

— « والمقتضب » لأبى العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ليس فيه احتجاجات فى «النحو وما إليه » بشعر للمولدين إلا بيت خلف الأحمر الذى جاء فى كتاب سيبويه (٣) .

— و« الأصول فى النحو » لأبى بكر محمد بن سهل السراج (٣١٦هـ)

---

(١) بيت اللاحق فى الكتاب (هارون ١/١١٣) فانظر تعليق المحقق ، وقول المبرد إنه مصنوع (المقتضب ٢/١١٥) والتعليق هناك ، والخزانة هـ ٨/١٦٩ — ١٧٢ ، وقيل إنه لابن المقفع ، وبيت خلف فى الكتاب (هـ ٢/٢٧٢) والمقتضب (١/٢٤٦) فانظر تعليق محققيهما وحكاية الأعلم أنه مصنوع .

(٢) حكى العينى (فى شواهده على هامش الخزانة بولاق ٤/١٣٤ نسبته إلى المتلمس ونفاها ، ونفى وجود البيت فى ديوانه . ويبدو أن أساس هذه النسبة أن البيت يذكر قصة صحيفة عمرو بن هند التى أمر فيها عمرو بقتل المتلمس وأرسلها معه إلى عامله ولكن تكشفت الحقيقة للمتلمس فى الطريق فألقاها . وفى معجم ياقوت ١٩/١٤٦ أن البيت لمروان النحوى ، ولعل العينى وهم فجعل الاسم كنية . وانظر الكتاب هارون ١/٩٧ وبغية الوعاة للسيوطى ٢/٢٤٨ . ثم انظر الأعلام بشأن مروان بن سعيد النحوى هذا .

(٣) انظره بتحقيق العلامة محمد عبد الخالق عضيمة (راجع فهرس الشواهد فيه ٤/٢٦٧ — ٣٣١) . وبيت الأحمر فى ١/٢٤٦ .

ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين فى النحو وما إليه إلا بيت مروان الذى جاء فى كتاب سيبويه (١) .

— « وكتاب المذكر والمؤنث » لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (٣٢٧/٣٢٨ هـ) ليس فيه من تلك الاحتجاجات إلا شاهد للعمانى (٢٢٨هـ) وآخر لعمارة (٢٣٩هـ) ثم شاهد لبشار (١٦٧هـ) فى ديوانه وينسب أيضاً لغيره ، وآخر بين عمارة وأبى العالية (كان يحضر مجالس الفراء)،وثالث بين مسلم بن الوليد والتيمى — وكلاهما مولد أيضاً (٢) ، أى أن شواهد المولدين فى هذا الكتاب بين أربعة وخمسة .

— وكتاب « الجمل فى النحو » لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى (٣٣٩هـ) وكذلك شرحه الكبير لابن عصفور الاشبيلى ٦٦٩هـ)ليس فيهما من شواهد المولدين فى النحو وما إليه إلا بيت اللاحق وبيت مروان اللذان جاءا فى كتاب سيبويه (٣) .

— « والمسائل المشكلة » (البغداديات) لأبى على الفارسى (٣٧٧هـ) ليس فيها من تلك الاحتجاجات إلا شاهد خلف « ولضفادى » الذى جاء فى الكتاب ، وإلا قوله « أبى الحاوون أن يطئوا حماه » شاهدا لإبدال ياءحية التى هى عين الكلمة — واوا فى هذه الصيغة (٤) .

---

(١) انظره بتحقيق عبد الحسين الفتلى وقد عرضته إذ أخلاه محققه من الفهارس الفنية . وبيت مروان فى ١/٤٢٥ ثم انظر ١/١٢٤ .

(٢) انظره بتحقيق طارق الجنابى وفهرس الشواهد فيه من ٨٠١ — ٨٦٠ وشاهد العمانى فى ص ٣١٠ ، وشاهد عمارة ص ٤٧٥ ، وبشار فى ص ٤١٥ ، والذى أنشده أبو العالية وهو لعمارة فى ٤٧٧ والذى بين مسلم بن الوليد والتيمى فى ٤٦٠ .

(٣) الجمل بتحقيق على توفيق الحمد ، وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح . وبيت اللاحق فى الجمل ٩٣ وشرحه ١/٥٦٢ وبيت مروان فى الجمل ٦٨ وفى شرحه ١/٥١٩، وانظر فهرسى الشواهد فى الكتابين .

(٤) انظره بتحقيق صلاح الدين السنكاوى (فهرسى الشواهد ٦٤٧ — ٦٥٨ والأعلام ٦٦١ — ٦٧٦) وشاهدا خلف ص ١٦١ ، ٢٣٠ .

— أما « المسائل البصريات » للفارسي أيضاً فليس فيه أية احتجاجات بشعر المولدين (١) .

— و« اللمع في النحو » لابن جني (٣٩٢هـ) ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين في هذا المجال إلا بيت مروان الذي جاء في كتاب سيبويه(٢).

— و« المنصف » لابن جني شرح « التصريف » للمازني (٢٣٠/٢٤٩هـ) ليس فيه من شواهد المولدين إلا ماتعرض له ابن جني من قول عمارة :

وإني امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادي أن تديخ رقابها .(٣)

— و « والتبصرة والتذكرة » لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري (من نحاة أواخر القرن الرابع) ليس فيه من الاحتجاجات بشعر المولدين في النحو وما إليه إلا أبيات اللاحقي ، وخلف الأحمر ، ومروان التي جاءت في كتاب سيبويه (٤) .

تلك كانت المؤلفات التي تيسرت لنا مراجعة شواهدها في متن اللغة وماإليه من أواخر للقرن الثاني إلى أوائل القرن السادس،وفي النحو وما إليه من أواخر القرن الثاني إلى نهاية القرن الرابع . وواضح من خلوها الكامل أو شبه الكامل من الاحتجاج اللغوي بشعر المولدين أن أولئك الأئمة الذين

---

(١) انظره بتحقيق محمد الشاطر أحمد وفهرس الأعلام ص ١٢٤٩ ومابعدها .

(٢) انظره بتحقيق فائز فارس ، والبيت ص ٧٨ .

(٣) انظره بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين وانظر فهارس الشواهد والأعلام في كل من أجزائه والبيت في ١/١٣٠ وقد جاء في المقتضب لكن للمعنى اللغوي لا للنحو لكنه خرجه بما فصله ابن جني وغيره بعد .

(٤) انظره بتحقيق د. فتحي على الدين ، وفهرس الشواهد الشعرية فيه ص ٩٩٤ — ١٠٣٢ ، وبيت اللاحقي ص ٢٢٧ ، وبيت مروان ص ٤٢٣ وبيت خلف ص ٨٣٧ .

ألفوها قد التزموا التزاما كاملا أو شبه كامل بمعايير الاحتجاج ووقفوا عند حدودها ، وواضح أيضاً من جهة أخرى أن كل ما يمكن أن يكون مولدو تلك القرون قد ابتكروه من المفردات والصيغ والعبارات والاستعمالات والدلالات قد أغفل تماماً ، وأنه يتحتم بذل الجهود لاستدراكه إذا كنا مقتنعين بأن من حق اللغة وحق أهلها أن يدون ماأبدعه منها صفوة أبنائها ، وأبلغهم إحساسا بها وتذوقا لها ، وأقدرهم على إحسان استعمالها وهم الشعراء خاصة ، والأدباء والعلماء بعامة .

الفصل الرابع

استدراك ما فات وملاحقة ما يستجد ضرورة لحياة لغتنا ولأدائها رسالتها

وإذا كان اللغويون والنحاة قد تجنبوا — على الصورة السابقة — نتاج ما بعد منتصف القرن الثانى ، فلم يفلت من حظرهم إلا قليل تمثل فى الاحتجاج بشعر عدد من الشعراء أو بالأحرى بشواهد محدودة من شعرهم عرضنا شطرها فى كتاب الاحتجاج — فقد استطاعت العربية أن تفرض حيويتها ، وتبرهن تجدد سلطانها بتعبيرها عن الحياة بكل أطوارها ومستوياتها الحضارية والاجتماعية طيلة القرون العديدة التى تلت عصر الاحتجاج بل لقد فرضت سلطانها وحيويتها على اللغويين أنفسهم ، فقد استعمل كثيرون منهم — أثناء تعبيرهم عما يريدون فى شرحهم لألفاظ اللغة وعباراتها — كثيرا من الألفاظ والعبارات والدلالات الجديدة التى تعدها معاييرهم مولدة . وسنرى كثيرا منها فى المستدركات .

ولكن الذى يعنينا أن نبرزه هنا :

١ — أن الحياة متجددة دائما — وهذا واقع أوضح من أن يحتاج إلى برهان ، والفكر — الذى يكيف ما يجرى فى الحياة ثم يحدده ليكون معانى تصلح أن توضع فى قوالب لغوية — هو أيضاً دائب السبح والتقلب والتجديد بمالا حدود له ، فمن الطبيعى أن تكون اللغة المعبرة عن الحياة والفكر متجددة بل متوثبة التجدد لتلاحق تلك الحياة وذلك الفكر فى التعبير عنهما .

٢ — وأنه إذا كانت لغتنا تتميز عن سائر لغات البشر (أ) بأصالة أو

عراقة لاتشاركها فيها لغة أخرى على الأرض — إذ تمتد أصولها المعروفة لدى الجميع ، والتى مازالت مستعملة إلى الآن — إلى نحو ألفى عام أعنى منذ عصر المعلقات ، وتمتد جذورها المطمورة فى أعماق التاريخ نقوشاً وآثاراً إلى ما قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام (١) .

(ب) وتتميز أيضاً عن سائر لغات البشر بأن علينا فيها حقاً لله عز وجل بما استودعها خاتمة رسالاته ، فنيطت بها عقيدتنا أشد نوط وأوثقه ، ودخلت المحافظة عليها صالحة لفهم هذه الرسالة ، واستيعاب معطيات كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم — دخلت المحافظة عليها صالحة لذلك ضمن ديننا وضمائرنا ، وضمن مسئوليتنا أمام الله عز وجل فليس لنا من الحرية مع لغتنا ، أو من حرية التصرف فيها ، ما لسائر الناس مع لغاتهم أو فيها ... إذا كانت تلك طبيعة اللغة — كل لغة ، وكانت لغتنا تتميز عن لغات سائر البشر بهاتين الخصيصتين فإن الموقف الصحيح الوحيد الذى ينبغى أن نقفه هو أن نجمع هذه الأطراف فى وحدة منسجمة فيها جانب من المرونة يتفق مع طبيعة اللغة ، وجانب من التماسك يحفظ للغتنا أصالتها وموقعها من ديننا وفى ضمائرنا .

• ولعله وضح بهذا أننا لانبلغ فى المطالبة بالمرونة المتمثلة فى قبول مالا ينافى الأصول والضوابط العامة للغتنا من الصيغ والعبارات والدلالات التى أجدها أدباؤنا وعلماؤنا بعد نطق الاحتجاج — أقول إننا لا نبلغ فى هذا — ولانستجيز أن يبلغ أحد إلى ما يوحى به كلام ابن قتيبة (٢٧٦هـ) حين أزرى على الذين ينظرون إلى المتقدم من الشعراء بعين الجلالة لتقدمه ، فيستجيدون سخيف شعره ويتخيرونه ، وينظرون إلى المتأخر بعين الاحتقار لتأخره ، ويرذلون رصين شعره ريعيبونه وإلى قوله بعد ذلك « ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ، ولاخص به قوما دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده فى كل دهر ، وجعل كل قديم

(١) انظر تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون ص ٢٤ ولاحظ ما هناك من أسماء عربية منذ القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد .

حديثاً فى عصره ، وكل شرف خارجية فى أوله . فقد كان جرير والفرزدق والأخطل وأمثالهم يعدون محدثين ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول « لقد كثر هذا المولد وحسن ، حتى لقد هممت بروايته ، ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعد العهد منهم . وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخريمي والعتابي والحسن بن هانىء وأشباههم » (١) ثم قوله « فكل من أتى بحسن من قول أو فعل ذكرناه له ، وأثنينا عليه به ، ولم يضعه عندنا تأخر قائله أو فاعله ، أو حداثة سنه ، كما أن الردىء إذا ورد علينا للمتقدم أو الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ، ولا تقدمه » (٢) وكلام ابن قتيبة هذا أصله القاضى الجرجانى (٣٦٦هـ) بقوله « إن الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع ، والرواية ، والذكاء ، ثم تكون الدربة مادة وقوة لكل واحد من أسبابه ، فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز ، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان (٣) » ثم يضيف « ولست أفصل فى هذه القضية بين القديم والمحدث ، والجاهلى والمخضرم ، والأعرابى والمولد » (٤)

وهى فكرة ظاهرهما عليها ابن رشيق .... (٥)

فهذا الذى يوحى به كلام ابن قتيبة والجرجانى وابن رشيق من التسوية المطلقة بين القدماء والمحدثين عند تقويم النتاج اللغوى لا نستجيزه ولا نقبله إلا على مستوى الموازنة فى الفكرة والمعنى فحسب ، ونضم إليهم فى هذا المستوى أبا العباس المبرد أيضاً (٦) .

---

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة (هارون) ١٠ .

(٢) نفسه ١٠ — ١١ .

(٣) الوساطة بين المتنبى وخصومه ١٥ — ١٦ .

(٤) نفسه .

(٥) العمدة (محيى الدين) ١-٩٠ — ٩٣ ، ١٢١ — ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢-٢٣٨ .

(٦) جاء فى الكامل للمبرد (٢٨٥هـ) (تصحيح الدلجمونى ١/٢٤) « وليس لقدم العهد يفضل القائل ، ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ، ولكن يعطى كل ما يستحق . . »

أما « التشريع اللغوى » فنحن نؤمن أنه حق للقدماء لا ينبغى أن ينافسهم فيه المحدثون ، ونحن نقف هذا الموقف تسليما لأهل الفطرة والسليقة ، وتحاميا أن يزاحمهم أهل الصنعة والتصنع . « فالتشريع اللغوى » — وأعنى به الأصول والضوابط فى مجالات الأصوات والمفردات والصياغة والتركيب والدلالة وعلاقتها بكل ذلك — ينبغى أن تستنبط حدوده ومعالمه من كلام أهل الفطرة والسليقة أولئك . وقد وقع هذا فعلا ، ولكن لمن بعدهم الحق أيضا فى ابتكار ما تتطلبه الحياة والفكر من صيغ وعبارات ودلالات مادام كل ذلك لا ينافى تلك الأصول التى أخذت من كلام أهل الفطرة . ثم الأفضل أن تؤخذ هذه المبتكرات من كلام أقرب الناس شبها بأهل الفطرة فى الحس اللغوى وهم الأدباء شعراؤهم وناثروهم ، والعلماء والمؤلفون .

• وعلى ذلك فإننا نرى أن استدراك هذه المستجدات اللغوية يكون بمراجعة دواوين النتاج اللغوى الرفيعة المستوى فى الشعر والنثر وسائر المؤلفات التى أخرجت للناس بعد نطق الاحتجاج — لالتقاط ما فيها من الجديد سواء فى المفردات أو الصيغ أو العبارات أو الدلالات وتدوينه فى معاجمنا معزوا إلى أصحابه .

• إن المعيار الجديد الذى ينبغى أن نتخذه — بديلا لما كان فى المعايير القديمة بشأن ما جاوز نطق الاحتجاج هو ما قاله ابن جنى من أنه « ينبغى أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد ، إلا أن تقوى لغته ، وتشيع فصاحته(١) » وقوله بشأن الموقف من الألفاظ التى انفرد بها ابن أحمر أتقبل أم ترفض إذ قال « فأقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ، ويحمل أمره على ما عرف من حاله — لا على ما عسى أن يكون من غيره ، وذلك كقبول القاضى شهادة من ظهرت عدالته ، وإن كان يجوز أن يكون الأمر عند الله بخلاف ما شهد به (٢) » فكما قال ابن جنى هذا عما انفرد به العربى

---

(١) الخصائص ٢/ ٩ .

(٢) نفسه ٢/ ٢٧ .

الفصيح ينبغى أن يقال عمن عرف عنه — من أدباء ما بعد عصر الاحتجاج — سلامة الحس اللغوى والعلم باللغة وباستعمالاتها . والقدرة على التصرف فى عباراتها بما لا يخرج عن الأصول والقواعد العامة التى استنبطها العلماء من لغة عصر الاحتجاج .

ثم لاخوف على اللغة من ذلك ، فهناك من حراسها الأمناء كثيرون فى مجامعنا اللغوية الموقرة ، وفى الهيئات اللغوية فى الجامعات وغيرها ، يتابعون ويراجعون ، ويردون ما ينافى أصول اللغة العربية وضوابطها العامة من تلك الملتقطات اللغوية الجديدة .

* * *

الفصل الخامس

ما ينبغي استدراكه : منه أصيل ومنه مولّد

أسلفنا أن عملية جمع اللغة كانت فيها ثغرات تفلت منها ما تفلت من الثروة اللغوية فلم يأخذ مكانه فى دواوين متن اللغة ، وأن الثغرة الأولى نتج عنها الحكم على بعض (التراكيب) بأنها مهملة بينما هى فى الواقع مستعملة ، وأن الثغرة الثانية نتج عنها إغفال صور من الاستعمالات اللغوية لبعض التراكيب التى وردت فى المعاجم فعلا ، وأن الثغرة الثالثة التى تمثلت فى ما شاب المعايير التى وضعها الأئمة لما يحتج به من كلام العرب فيستحق أن يدون فى المعاجم ، وما لا يحتج به فلا يستحق ذلك وبخاصة ذلك المعيار الزمنى الذى وقف بعصر الاحتجاج اللغوى عند منتصف القرن الثانى الهجرى ، تمثلت الثغرة الثالثة فى ما شاب هذه المعايير من تعميم غير علمى . نتج عنه إغفال ما استجد فى نتاج أدباء العربية - من شعراء وغيرهم ، بعد نطاق الاحتجاج هذا — من ألفاظ وصيغ وعبارات واستعمالات ودلالات ، فلم تدون فى المعاجم رغم أن أكثرها جار فى مأخذه الاشتقاقى أو الدلالى أو التركيبى من الكلام العربى وفق أصول الأخذ العربية فى ذلك كله .

— وواضح أن ما يتأتى أو يتطلب استدراكه مما تفلت من تلك الثغرات الثلاث . يصنف فى نوعين :

— النوع الأول ما تفلت بسبب الثغرتين الأولى والثانية وهو عربى أصيل لا مراء فى ذلك لأنه ملتقط من شواهد عربية أصيلة من داخل نطاق عصر الاحتجاج وإنما الأمر فيه أن جامعى اللغة لم يتنبهوا لالتقاطه . وأما ما تفلت من الثغرة الثالثة فهو النوع الثانى الذى أجده أدباء العربية بعد عصر الاحتجاج وهو ما يسمى المولد .

والذى استدركناه هنا هو من النوعين كليهما .

أما النوع الأول فقد أسلفنا أنه لا مراء فى صحته ومن ثم فى وجوب ستدراكه ، وأما المولد فلنا معه وقفات سريعة .

المولد

معنى اللفظ :

ليس فى تركيب « ولد » (١) فى لسان العرب ما يخرج عن المعنى المعروف للولادة وهو وضع الحامل ما فى بطنها ويقال للأم والدة وهذا على الحقيقة ويقال للاب والد أيضا للسببية أو ولادة الظهر(٢) ، ثم إن تسمية وضع ما فى البطن ولادة مستعمل فى الإنسان والغنم والبقر والإبل(٣) « وكل حامل تلد »(٤) .

ثم إنهم قالوا من هذا « تولد الشيء من الشيء » (٥) .

— ومن الولادة الحسية استعملوا اسم المفعول من الفعل ولد المضعف العين استعمالا خاصاً فقالوا « جارية (أى أمة) مولدة : تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ، ويغذونها غذاء الولد ، ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم ، وكذلك المولد من العبيد» (٦) والمفهوم الواضح من هذا الكلام أن هذه الجارية المولدة والعبد المولد ليسا عربيى الأصل . ولذا قالوا « رجل مولد إذا كان عربياً غير محض» (٧)

---

(١) انظر تركيب ولد فى اللسان ٤/٤٨٣ — ٤٨٦ .

(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٨٣ سطر ١٦ — ٢٠ مثلا .

(٣) نفسه ص ٤٨٥ س ٩ — ١٤ ، ص ٤٨٦ س ١٣ — ١٩ .

(٤) نفسه ص ٤٥٣ س ١٥ .

(٥) نفسه ص ٤٨٥ س ١٦ .

(٦) نفسه ص ٤٨٥ س ٢٠ ، ٢٣ — ٢٤ وص ٤٨٦ س ١ . وبه يفسر ما فى ص ٤٨٥ من كلام ابن شميل سطر ٢١ .

(٧) نفسه ص ٤٨٥ سطر ٢٠ — ٢١ .

أى أنهم استعملوا هذا اللفظ (المولد) وصفا لمن كان غير عريق فى العروبة أى جديدا أو طارئا على البيئة العربية .

— والدلالة على الجدة أصيلة فى معنى التركيب لأن الذى يولد — إنسانا أو حيواناً — هو كائن جديد طرأ على البيئة زائدا .

— ثم عمموا ذلك الاستعمال فى الجديد الطارىء « المولد : المحدث من كل شىء » (١) .

— وفى إطار هذا التعميم للجدة والطروء غلبوها فى المجال اللغوى على ماكان من الكلام جديداً مستحدثا « سمى المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فى ما مضى(٢) » والمقصود هنا الجدة النسبية للمولد الذى له أصل عربى أخذ منه فالنفى فى مثل هذا ليس منصباً على كونه من جنس كلامهم فهو من جنسه (بأصله العربى ، وأسلوب أخذه من أصله ، وبصورة صياغته ، وبانطباق سائر ضوابط العربية عليه — فهو بهذا عريق أصيل ، أى له عرق وأصل فى العربية) ولكن النفى منصب على قدم هذا الكلام المولد بعينه من حيث استعمال هذه الصيغة مثلا فى هذا المعنى .

— لكنهم فى مجالات أخرى قصدوا نفى الأصالة فقالوا « جاءنا ببينة مولدة : ليست محققة ، وجاءنا بكتاب مولد أى مفتعل » (٣) .

— قال فى اللسان « والمولد المحدث من كل شىء ، ومنه المولدون من الشعراء انما سموا بذلك لحدوثهم » .

والمقطوع بهأنهم ما كانوا يعنون بوصف أولئك الشعراء بأنهم مولدون — نفى عروبتهم العرقية أو انتقاصها كما كان ذلك بالنسبة لوصف الإماء

(١) نفسه ص ٤٨٦ س ٥ .
(٢) نفسه ص ٤٨٥ س ٢٤/٢٥ . وفى الأصل « فيما » واخترت الفصل .
(٣) نفسه ص ٤٨٦ س ٤ — ٥ .

والعبيد ، إذ كان الأئمة الذين وصفوا أولئك الشعراء بهذا الوصف يعرفون عراقة بعضهم فى العروبة يقينا ، وإنما وصفوهم بذلك لأنهم كانوا يأتون بالكلام المولد — فالمولدون تعنى أصحاب الكلام المولد ، أو لأنهم محدثون جاءوا بعد عصر الاحتجاج ، فيلتقى المقصود بلفظ المولدين مع المقصود بلفظ المحدثين على هذا المعنى .

المفهوم الاصطلاحى للفظ :

لم يرد عن القدماء أى تحديد اصطلاحى مفصل للمولد ، كما لم يرد عنهم تحديد تطبيقى دقيق لما يصيب الكلمة الأصيلة العروبة من تطور فى لفظها أو معناها تعد به مولدة (١) . ولذا فليس أمامنا لتحديد المولد وخصائص المولدات إلا دراسة المولدات نفسها لاستنباط ما نريد .

ونظراً إلى أن المكتبة العربية خالية من المعاجم التاريخية التى تحدد تاريخ وجود الكلمات واستعمالاتها فيعرف إن كانت مولدة أم لا .

ونظراً كذلك إلى أن معاجمنا القديمة تجنبت — بصورة عامة — تدوين ماخرج عن نطق الاحتجاج — وما دونته منه وسمته غالبا بأنه مولد — فاننا نستطيع أن نعتمد عليها بأن نعد كل ما لم تدونه مولداً — إلا إذا تبين أن له شاهداً يثبت أصالتـــه . وبذلك يصبح لدينا مصدران للحصول على الألفاظ المولدة لنتمكن من دراستها .

ا — التقاط ما لم تدونه المعاجم من الألفاظ المستحدثة أعنى التى لم يكن لها وجود فى عصر الاحتجاج .

---

(١) انظر لسان العرب ، وتاج العروس ولد ، ومقدمة شفاء الغليل للخفاجى تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ص ٢٢ — ٢٣ والمزهر ١/٣٠٤ وهو أجمع ماكتب فى المولد ولكنه استحسن القول بأن كل تغيير فى اللفظ توليد وعده ضابطاً حسناً ١/٣١٠ — ٣١١ .

— وهذا (ضابط) ليس جامعاً ولا مانعاً ، ولم يتعرض فى التعريفات للجرجانى للفظ مولد ، والذى فى كشاف اصطلاحات الفنون (خياط) ٦/١٤٧١ لايخرج عما فى اللسان إلا بالكلام عن العامى والمستحدث ، وانظر أيضاً المولد د. حلمى خليل ١٧٧ — ١٩٦ .

ب — الألفاظ التى نص الأئمة على أنها مولدة سواء جاء ذلك فى المعاجم أو فى غيرها .

— وفى هذا الكتاب الذى بين أيدينا عدد لابأس من النوع الأول ، وأما النوع الثانى فألفاظه متناثرة فى المعاجم ومؤلفات القدماء لكن السيوطى رحمه الله جمع منها قدراً صالحا ، وكذلك فعل الخفاجى (١٠٦٩هـ) فى كتابه شفاء الغليل .

— وبما أن هذ الكتاب يعالج نحو سبعين من ألفاظ ذلك النوع الأول — بالاضافة إلى مئة وثلاثين من الألفاظ (الأصيلة) التى فاتت المعاجم — معالجة تفصيلية فاننا لن نطيل التفاصيل هنا فى استخلاص تحديد المولد وخصائصه أو ما عد به مولداً — إحالة على تلك المعالجات .

— فالمولد من اللغة هو ما ابتكر من الألفاظ العربية بعد عصر الاحتجاج إما بلفظه (صيغته ومعناه معا) أو بصيغته فقط أو بمعناه فقط أوكان عبارة أو استعمالا كذلك .

على أن هنا توضيحاً لابد من إبرازه وهو أن ما يبتكر فى أى من الجوانب السابقة ينبغى ليعد مولداً أن يكون على صلة وثيقة بالمعنى العام لتركيبه — أى أن يكون معنى المبتكر مأخوذا من المعنى العام للتركيب أو من أحد استعمالاته ، أى دائراً فى فلكه . فان كان المبتكر نفسه تركيباً لم يذكر فى المعاجم وليس له شاهد فلا بد أن يكون معناه قريباً من معنى بابه المعجمى المتمثل فى ثنائيه (المكون من صدر أصول الكلمة وما يليه) وفى التركيبات التى فيها ثالث لذلك الثنائى — والتراكيب المبتكرة عزيزة ؛ وإنما أبرزنا هذا التوضيح لأن المبتكر إذا كان مقطوع الصلة بتركيبه وبابه كان غريبا عن اللغة قد يتمثل فى الأعجمى معربا أو غير معرب ، أو فى العامى الغريب الأصل أو المجهوله .

— فمن الألفاظ المولدة التى وضعت لمعنى خاص اشتقاقا من تركيب مستعمل فى معنى يناسبه ما جاء من أن « الأطباء يسمون التغير الذى يحدث

للعليل دفعة واحدة فى الأمراض الحادة بحرانا » (١) بالضم . فقد جاء فى (بحر) أن « البحر بالتحريك داء يورث السـل ، وأبحر الرجل إذا أخذه السل ، ورجل بحِر وبحر مسلول ذاهب اللحم » (٢) اهـ .

فهذا المعنى هو مأخذ معنى البحران « التغير الذى يحدث دفعة واحدة فى الأمراض الحادة » والصيغة لم تستعمل فى غير هذا المعنى من استعمالات ذلك التركيب .

ومن ذلك أيضا كلمة القحطى « يقال للرجل الذى إذا أكل لا يبقى من الطعام ولا يذر قحطى (بالفتح وياء النسب) قال الأزهرى أظنه ينسب إلى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط » اهـ (٣) . « وتبغدد فلان » (انتسب إلى بغداد أو تشبه بأهلها) (٤) .

— ويدخل فى هذا النوع كل المشتقات التى وضعت للمستحدثات من الأجهزة والأدوات وما إليها كالثلاجة والغسالة والمذياع والمسجل والمكبر والمدفع والطيارة الخ .

• ومما تمثل توليده فى استحداث استعمال صيغة فيه فحسب ولم تكن مستعملة فيه قبل ذلك الفطرة (بالضم) بمعنى صدقة الفطر . فذلك المعنى موجود منذ شرعت تلك الصدقة ولكن التعبير عنه كان بتلك العبارة « صدقة الفطر » (بالكسر) فولدت له صيغة فعلة المذكورة .

وكلامنا هذا على أساس أن المعنى فى الحالتين هو الشيء المخرج فى تلك الشعيرة من تمر أو حب أو مال (٥) . أما إذا عنى بصدقة الفطر اسم الشعيرة

---

(١) اللسان (بحر) ٥/١٠٩ والمزهر ١/٣٠٩ .

(٢) اللسان (بحر) ٥/١٠٨ .

(٣) انظر المزهر ١/٣٠٦ — ٣٠٧ واللسان (قحط) .

(٤) المزهر ١/٣٠٨ .

(٥) انظر المزهر ١/٣٠٦ وقوله هناك «كالفرقة والنغبة» صوابه كالغرفة والنغبة . إذ قال . . لمقدار ما يؤخذ من الشىء » وقد نص فى شفاء الغليل ١٩٧ على أن الفطرة بالضم فالتنظير بالفرقة لا يتأتى فى المعنى المراد إذ أن الفرقة بالضم ليس لها معنى إلا الاسم من المفارقة وانظر لسان العرب (فرق نغب) .

ـ لا المقدار المخرج فإن لفظ الفطرة بمعنى المقــدار المخرج يكون من النوع السابق من المولدات وهو توليد الصيغة والمعنى .

ومن توليد الصيغة فقط ما جاء فى لسان العرب (مأر) « وامتأر فلان على فلان : احتقد عليه » والعبارة من « تهذيب اللغــة » منسوبة لليث(١) ـ على عادته فى نسبة ما فى معجم العين إلى الليث . وواضح أن تفسير « امتأر » هذا ليس مرويا بألفاظه تلك عن العرب ، وإنما ألفاظه هى للخليل أو الليث أو غيرهما من العلماء الذين اشتركوا فى « العين » ، وبما أن صيغة احتقد هذه لم ترد فى المعاجم مستعملة فى الحقد بمعنى الضغن وإمساك العداوة ، فهى إذا مولدة ولدها العالم الذى فسر « امتأر » (ثم سيأتى الكلام بعــد فى حكم قبول مولدات العلماء والاحتجاج بكلامهم ــ هذا إذا صرفنا النظر عن الاحتجاج بكلام الخليل لعدم القطع بنسبة التفسير إليه) وقد جاء فى المزهر بعشرات الأمثلة التى تدخل تحت هذا النوع بوجه ما . (٢)

• ومن أمثلة ما ولد بمعناه فقط تلك الألفاظ القديمة التى أجدت لها معان أخرى : التفرج جاء فى اللسان « والفرج (بالتحريك) انكشاف الكرب وذهاب الغم . وقد فرج الله عنه وفرج (هذه مضعفة) فانفرج وتفرج ؛ ويقال فرجه الله (بدون تضعيف الراء) وفرجه (بالتضعيف) قال الشاعر :

يا فارج الهم وكشاف الــكرب » اهـ (٣)

ومفعول الصيغ المتعدية هو الكرب والغم والهم ، فكذلك فاعل صيغ المطاوعة انفرج وتفرج .ونقل المزهر عن تحرير التنبيه للنووى «التفرج

(١) انظر تهذيب اللغة ١٥/٢٩٩ .

(٢) فى المزهر ١/٣١١ – ٣١٧ عشرات الألفاظ غيرتها العامة من مهموز إلى غير مهموز أو عكس ذلك ، أو غيرت حركتها إلى سكون أو حركة أخرى . وهذا نوع (خاص) من المولد قد يدخل فى العامى .

(٣) اللسان (فرج) ٣/١٦٧ .

لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه »(١) والجديد الذى صارت به الكلمة مولدة هو ما انتهى إليه معناها من ، كشف الغم بمشاهدة المستطرفات ، ثم اكتفى فى معناها بمشاهدة المستطرفات . وقد نقل معنى الصيغة نفسها — قبل ذلك من المطاوعة إلى التكلف والاجتهاد فى تحصيل الأصل .

وأمثلة ما أجدت له معان كثيرة كالسيارة ، والعصابة ، والشهادة ، والجريدة وألفاظ المصطلحات من حيث معانيها الاصطلاحية كالأدب والجناس والبديع والمشترك والمترادف والتصاقب والإبدال الخ . ومعلوم أن تجديد الدلالة يصدق فى كل تحريك لها بالتوسيع أو التضييق أو النقل إلى معنى جديد مع بقاء القديم أيضا أو دثوره .

• ومن أمثلة العبارات المولدة ماجاء عن أبى عمرو بن العلاء أن رجلا قال له « أكرمك الله » فقال أبوعمرو : « محدثه » (٢) ، وما جاء عن الأصمعى » قولهم : جعلت فداك ، وجعلنى الله فداك » محدث »(٣) وقوله بأن « الصلاة الأولى » بمعنى « صلاة الظهر» مولدة ، واحتج بأنه قيل لأعرابى فصيح : « الصلاة الأولى » فقال ليس عندنا إلا صلاة الهاجرة » (٤) وما جاء عن ابن دريد أن قولهم « أيام العجوز » ليس من كلام العرب فى الجاهلية إنما ولد فى الاسلام . (٥)

• وأما الاستعمالات فيقصد بها نوعان :

(أ) الاستعمال الدلالى أى استعمال اللفظ فى مجال دلالى لم يرد عن عن العرب ولا استعمل عندهم فى ما هو من جنسه كاستعمال « الصلابة » فى

(١) المزهر ١/٣٠٦ .
(٢) البيان والتبيين ٢/٣١٨ .
(٣) نفسه ٢/٣١٩ .
(٤) المزهر ١/٣١٠ .
(٥) نفسه ١/٣٠٤ .

وصف الخمر بمعنى شدة إسكارها ، واستعمال النصب واقعاً على الخباء بمعنى رفعه وإقامته (١) . وسيأتى لذلك أمثلة كثيرة هنا .

(ب) الاستعمال التركيبي كاستعمال فعل ما متعديا وهو فى المعاجم لازم ، أو استعماله متعديا بحرف لم يعــد به فى المعاجم ، وما إلى ذلك ، كاستعمال ابن السكيت « أسهم له فى الشيء » بمعنى جعل له قسما منه ، واستعمال ابن سيده أسهمه (من الشيء) بمعنى أعطاه سهما أى حظا وقدراً (من ذلك الشيء) (٢) .

ومما ينبغي الالتفات إليه أن كون المولد مشتقاً اشتقاقاً صحيحاً من أصل عربى فصيح لم يمنع حكمهم عليه بأنه مولد . نقل السيوطى عن الجوهرى عن ابن دريد ، وعن عبد اللطيف البغدادى أن الأصمعى كان يدفع قول الناس « المجانسة والتجنيس » « وهذا مجانس لهذا أى مشاكل له » ويقول إنه مولد ، وليس من كلام العرب . قال السيوطى « ورده صاحب القاموس بأن الأصمعى واضع كتاب الأجناس فى اللغة ، وهو أول من جاء بهذا اللقب (٣)» اه . وقد حكى الشهاب الخفاجي هذا ثم عقب عليه قائلا « وهو عجب منه ، فإن الأصمعى لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه ، وإنما أنكر تصرفه » (٤) اه فالشهاب كأنه يأخذ الجانب المتشــدد ، ويوافق الأصمعى فى أن اشتقاق المجانسة والتجنيس من الجنس (وهو اسم معنى) توليد. وقد مر بنا أنهم حكموا على « القحطى » بأنها مولدة رغم أنها صيغة نسب صحيحة إلى القحط ، وكذلك حكموا على «تبغدد» . ولا شك أنهم نظروا فى ذلك كله إلى وجود معنى جديد لم يكن قبل ذلك رغم وجود أصله وذلك بالإضافة إلى الصيغ الجديدة .

---

(١) هذه الأمثلة مما استدرك فى هذا الكتاب فلتنظر فى مواضعها .

(٢) هذه الأمثلة أيضاً مما استدرك فى هذا الكتاب فلتنظر فى مواضعها .

(٣) المزهر ١/٣٠٥ بتصرف يسير وتفسير المشاكلة من اللسان (جنس) ٣٤٣/٧ .

(٤) شفاء الغليل ٩٤ .

• ومع ذلك فإنه يمكن الجزم — فى ضوء بحث ما حكموا عليـــه بأنه مولد — بأنهم لايعدون من المولد المشتقات القياسية كاسم الفاعل من الثلاثى المتعدى ومن غير الثلاثى ، وكاسم المفعول ، واسمى الزمان والمـــكان . . كما لايعدون صوغ التصغير أو النسب توليدا إلا إذا حمل أى من ذلك معنى أكثر من دلالة الصيغة « فالقحطى » لايقصد به النسب إلى القحط حقيقة ولا هذا معناه إنما معناه الذى إذا أكل لا يبقى ولا يذر — كما أسلفنا . وهذا معيار سديد إن شاء الله تعالى .

* * *

الفصل السادس

اللغويون والمولّد
بعضهم قبله نظريًا
وجمهورهم احتج به عمليًا

إن هذا الذى ندعو إليه — من ضرورة استدراك المولدات التى أغفلتها معاجمنا ما دامت تلك المولدات ليس فيها خروج على أصول اللغة ولم يدخلها فى مجال المولدات إلا جدتها فقط — هذا الذى ندعو إليه ليس جديدا تماما .

(ا) فإن هناك من قال قبل بضعة قرون بجواز الاحتجاج بشعر المولدين وهم الطبقة الرابعة من طبقات الشعراء . قال البغدادى « وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم (يعنى من شعراء الطبقة الرابعة) ، واختاره الزمخشرى : وتبعه الشارح المحقق (يعنى الرضى الاسترا باذى ٦٨٦ ﻫ فى شرحه للكافية) فإنه استشهد بشعر أبى تمام فى عدة مواضع من هذا الشرح » اﻫ (١) .

(ب) ينبغى أن يضم إلى أهل هذا الرأى — وهو الاحتجاج بشعر المولدين — أولئك الأئمة الذين وقعت منهم فعلا احتجاجات بأشعار المولدين أى الذين سلكوا مسلك الزمخشرى فى الاحتجاج بشعر أبى تمام ؟

وهم عدد كبير من أئمة اللغويين والنحاة — وإن كانت احتجاجاتهم بأشعار

---

(١) الخزانة (هارون) ١/٦ — ٧ .

لمولدين محدودة الحكم . وسنذكر موجزا لها . ولكن الواضح أن هذا الذى قبلوه نظريا وعمليا بإدخاله ضمن ما يحتج به هو أصلا مولد ، وقبولهم إياه قبول للمولد .

(ج) أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بهذا الاتجاه — جزئيا ، فضمن معجمه « الوسيط » وما أخرج من معجمه « الكبير » كثيرا من المولدات وهذا جهد جليل ومشكور لمجمعنا العظيم ، بيد أنه — على ما يبدو — لم يعتمد خطة لمراجعة كل المدونات الرفيعة المستوى لغويا — لالتقاط ما فيها من مولدات تصلح أن تضاف إلى المعجم العربى .

* والخلاصة أن هذه الدعوة ليست غريبة على المجال اللغوى عندنا لا نظريا ولا تطبيقيا ، وأن النظرة العلمية المنصفة لا تأباها .

الأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات لغوية بشعر المولدين

التعريف الذى وضعه الأئمة للاحتجاج اللغوى مجمل غاية الإجمال إذ عرفوا « الشاهد عند أهل العربية » بأنه « الجزئى الذى يستشهد به فى إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئى من التنزيل ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم . وهو أخص من المثال »(١) و « المثال يطلق على الجزئى الذى يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد كما يقال الفاعل (هو) كذا ، ومثاله « زيد » فى « ضرب زيد » وهو أعم من الشاهد (٢) » . والذى يهمنا هنا أن نقف عنده هو ذلك الإجمال فى قولهم يستشهد به « فى إثبات القاعدة » ذلك أن هناك قواعد عامة ، وفروع قواعد ، وحالات مستثناة وهناك المطرد والغالب والكثير والقليل — بله النادر والشاذ ، وهناك أساليب جاءت على غير الصور المألوفة المعروفة وخرجها الأئمة تخريجات تؤصلها ثم هناك ما احتج به فريق من الأئمة دون فريق ، ومن « الشعراء » من وثقه واحد أو أكثر من الأئمة ولم يعرض له سائرهم بصورة خاصة ، بل تركوه يجرى عليه ما جرى على أهل طبقته من ترك الاحتجاج بهم (٣) .

وتفصيل ذلك له موضع آخر (٤) . ويكفى هنا بيان الموقف من الاعتداد بما يذكر من الشعر لهذه الحالات احتجاجا صحيحا . غير أنه ينبغى أن نذكر — قبل ذلك — ان تلك التفاصيل التى لم تتناول بصورة كافية يختص معظمها بمجال الاحتجاجات النحوية وما إليها ، أما فى مجال متن

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى (شهد) (خياط ٣/٧٣٨) .

(٢) نفسه (٦/١٣٤١) .

(٣) بعض هذه التفاصيل تناولها الأئمة لكن بشكل غير كاف (انظر مثلا — الاقتراح السيوطى تحقيق د. أحمد قاسم ٥٨ — ٥٩) .

(٤) راجع : كتاب (الاحتجاج بالشعر فى اللغة) للمؤلف .

اللغة وما إليه فمدار الاحتجاج فيه أساسا هو الورود عن العرب . وتلك التفاصيل لا مدخل لها فى الورود إلا فى الجانب الكمى : كثرة الورود وقلته ، وإلا فى احتجاج إمام أو فريق من الأئمة — دون سائرهم — بهذا القائل أو ذاك ممن هم خارج نطق الاحتجاج .

• قلنا إنهم أجملوا معنى الاحتجاج فى ذكر شاهد من كلام العرب يثبت القاعدة . ونحن نرى أن الاحتجاج يتحقق بمعناه الاصطلاحى فى الحالات الآتية : —

(١) احتجاج فريق أو واحد من أئمة اللغويين بشعر ما لشاعر مولد أو شهادة واحد أو أكثر منهم لشاعر مولد بأنه كان فصيحا . إن هـذا الاحتجاج أو الشهادة يكسب الشاعر حجية ما احتج به من شعره ، إذ أن الأئمة الذين تشهد أعمالهم العلمية باجتهادهم المخلص فى دراسة اللغة وفهمها واستنباط أحكامها ينبغى ألاينازع أى منهم حقه فى الحكم بأهلية هذا الشاعر أو ذاك للاحتجاج بشعره فى اللغة ، فإن هذا الحق هو المقابل لمسئوليتهم الدينية والأدبية عن اجتهاداتهم العلمية . وليس هناك أساس علمى لاحتكار فريق ما ذلك الحق دون الآخرين .

• ومن هنا فإننا نعد ما جىء به من شعر المولدين فى سياق الاحتجاج اللغوى أو النحوى احتجاجا صحيحا لأن وقوعه فى سياق الاحتجاج اللغوى — دون تحفظ بالإشارة إلى أن ذلك للتمثيل فحسب أو إلى أنه مولد — يعنى ثقة الإمام اللغوى الذى أورد هـذا بفصاحة ذلك الشاعر وقصده إلى الاحتجاج بشعره .

ولدينا من هذا القبيل احتجاجات لغوية صحيحة بنحو أربعين شاعرا من الشعراء المولدين : بشار(١) (١٦٧ هـ) ، ومطيع بن إياس(٢)(١٧٠ هـ)

---

(١) انظر مثلا : لسان العرب (وتد) ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٨٤٣— ٨٤٤ .

(٢) مثلا : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢/١٦٩ ، والمغنى (محيى الدين) ٣٣٣ — ٣٣٤ .

والحسين بن مطير (١) (١٧٠هـ) ، وعقيل بن بلال(٢) (أواخر القرن الثانى) وأبو عطاء السندى(٣) (١٨٠هـ) ، ومروان بن أبى حفصة (٤) (١٨٢هـ)، وخلف الأحمر(٥) نحو (١٨٠ هـ) ، والمؤمل بن أميل (٦) (١٩٠ هـ) ، وأشجع السلمى(٧) (نحو ١٩٥ هـ) ، وأبو الشيص الخزاعى (٨) (١٩٦هـ) والحسن بن هانىء (أبو نواس) (٩) (١٩٥/١٩٨هـ) ، وربيعة بن ثابت الرقى (١٠) (١٩٨هـ) ، ومحمد بن مناذر (١١) (١٩٨هـ) (٣٩٨هـ) ، وأبان بن عبد الحميد اللاحقى (١٢) (نحو ٢٠٠هـ) ويحيى بن المبارك اليزيدى (١٣) (٢٠٢هـ) ، والإمام محمد بن إدريس الشافعى (١٤) (٢٠٤ هـ) ، وكلثوم بن عمرو العتابى (١٥) (٢٠٨هـ)، ومسلم بن الوليد (١٦) (٢٠٨ هـ) ، وبشر بن المعتمر (١٧) (٢١٠ هـ) ،

---

(١) مثلا : اللسان (غمض) ، وشرح الأشمونى ١/٢٣١ .

(٢) انظر : غريب الحديث للخطابى ٢/٢٠٢ .

(٣) مثلا : اللسان (عهد) ، والمغنى ٤٢٦ .

(٤) انظر : اللسان (زمل) . .

(٥) انظر : الفائق للزمخشرى ٣/٤١٩ .

(٦) انظر : الخزانة للبغدادى (الأميرية) ٣/٥٢٢ ، والمغنى (محيى الدين) ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٧) انظر : اللسان (طرمذ) ، والخزانة (هارون) ١/٢٩٥ .

(٨) انظر : اللسان (قرض) .

(٩) مثلا : ديوان الأدب ٣/١٠٣ ، والأمالى الشجرية ١/٣٢ - ٣٣ .

(١٠) مثلا : الكامل (الدلجمونى) ٢/١٦٠ ، والخزانة (هارون) ٦/٢٥٧ .

(١١) انظر : اللسان (فيظ) ، والمغنى (محيى الدين) ٦٢١ - ٦٢٢ .

(١٢) ديوان الأدب ٢/٢٥٦ ، والكتاب (هارون) ١/١١٣ .

(١٣) اللسان (أير) ، وشرح الكافية ٢/٣٧٠ .

(١٤) المواهب الفتحية للشيخ حمزة فتح الله ١/٥٤ ، والمساعد لابن عقيل ٢/٣٥٠- ٣٥٢ .

(١٥) اللسان (برد) .

(١٦) المساعد لابن عقيل ١/٢٠٩ .

(١٧) اللسان (ربح) .

وأبو العتاهية (١) (٢١١هـ) ، وأبو المنهال عوف بن محلم الخزاعى (٢) (نحو ٢٢٠هـ)، ودعبل بن على الخزاعى(٣) (٢٢٠هـ) ، ومحمد بن ذؤيب العمانى (٤) (٢٢٨ هـ) ، ومحمد بن عبد الله العتبى (٥) (٢٢٨ هـ) ، وأبو تمام (٦) (٢٣١ هـ) ، وعمارة بن عقيل (٧) (٢٣٩ هـ) ، وأبو العميثل عبد الله بن خليد (٨) (٢٤٠ هـ) ، وأبو عبادة الوليد بن عبيد البحترى (٩) (٢٨٤ هـ) ،

وعبد الله بن المعتز (١٠) (٢٩٦ هـ) ومحمد بن عبد الله المفجع (١١) (٣٢٩ هـ) ، وأبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى (١٢) (٣٥٤ هـ) ، وأبو فراس الحمدانى (١٣) (٣٥٧ هـ) ، وأبو نصر عبد العزيز بن نباته السعدى (١٤) (٤٠٥هـ) والشريف الرضى (١٥) (٤٠٦هـ) ، وعبد المحسن بن غلبون الصورى (١٦) (٤١٩ هـ) ، ومهيار الديلمى (١٧) (٤٢٨ هـ) ، وأبو العلاء المعرى(١٨) (٤٤٩ هـ) والقاسم بن على الحريرى (١٩) (٥١٦هـ) .

• ويضم إلى تلك الاحتجاجات الواقعية بشعر المولدين شهادة بعض أئمة اللغويين لكثير من هؤلاء الشعراء المولدين بالفصاحة أو بالعلم بالعربية أو بأنه يوثق به (أى بفصاحته وعلمه بالعربية وأمانته فيها) ، أو التصريح بجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه . ولدينا شهادات بالفصاحة لبشار وابى عطاء السندى وأبى نواس والإمام الشافعى وأبى المنهال والعمانى والعتبى وعمارة

---

(١) الفائق للزمخشرى ٤/٩٠ . (٢) الأمالى الشجرية ١/٢١٥ .
(٣) الفائق ١/١٧٤ — ١٧٥ ، وأوضح المسالك (محيى الدين) ٢/١٢٠ — ١٢٣ .
(٤) أدب الكاتب (الدالى) ١١٩ ، والخزانة (هارون) ١٠/٢٣٧ .
(٥) شرح الكافية الشافية ٢/٥٨٢ .
(٦) اللسان (بهرم) ، وتفسير الكشاف ١/١٦٩ .
(٧) الأضداد لابن الأنبارى (أبو الفضل) ص ٥ ، والمنصف ١/١٣٠ .
(٨) الأفعال للسرقسطى ١/١٣٠ ، ١٣٩ ، والخزانة (هارون) ٥/٥٩ .
(٩) شفاء الغليل (خفاجى) ٥٠ ، ١٩٩ .
(١٠) المغنى (محيى الدين) ٢٨٥ وشفاء الغليل (خفاجى) ٢٥٩ — ٢٦٠ .
(١١) اللسان لبن . (١٢) اللسان (ظمأ) والقيشاس للشيخ محمد الخضر ٣٧ — ٣٨ . —
(١٣) شفاء الغليل (خفاجى) ٨٤ — ٨٥ .
(١٤) شفاء الغليل ملق ٢٣٨ . (١٥) شفاء الغليل ١٥٧ والمساعد ٣/٩١ .
(١٦) شفاء الغليل ١٥٧ . (١٧) نفسه .
(١٨) شرح قصيدة كعب بن زهير لابن هشام ٩٧ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٣٥٥ — ٣٥٦ .
(١٩) المغنى (محيى الدين) ١٩٢ .

بن عقيل(١) كما قيل عن دعبل إنه خاتم الشعراء(٢) وقيل عن كل من أبي تمام والمتنبي وأبي فراس إنه ممن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه (٣) ووثق الخفاجي البحتري وابن نباتة والشريف الرضي ومهيار الديلمي وابن غلبون الصوري(٤) . ولا أظن أن المعرى بحاجة إلى شهادة أو توثيق .

(ب) المجيء بقول شاعر (مولد) لورود صورة فرعية تعد قسيما لصور أخرى كما في قول بشار(٥) :

خرجت مع البازى على سواد

حيث دار الأمر — في حالة انفراد الضمير بالربط في الجملة الحالية التي ليس مبتدؤها ضمير صاحب الحال — بين كون الضمير في ماصدرت به الجملة ، وكونه في آخرها ، ثم في حالة كونه في ما صدرت به الجملة بين كونه في المبتدأ نحو كلمته فوه إلى في ، وكونه في الخبر كقول بشار ذاك(٣) . وهكذا(٦) .

(ج) المجيء بقول شاعر مولد لبيان صورة لأسلوب قديم معترف به فيها عنصر جديد كقول أبي نواس .

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

فالصورة القديمة هي نفي مثل ذلك المبتدأ (الذى له مرفوع أغنى عن الخبر) بما — وهنا أدت « غير » ذلك النفي ثم صارت هي المبتدأ(٧) ...

---

(١) عن بشار الأغاني (الدار) ٣/١٤٣ — ١٥٠ وعن السندي اللسان (أتم وعهد) وعن أبي نواس اللسان يأيا والخزانة (هارون) ١/٣٤٥ وعن الإمام الشافعي تهذيب التهذيب ٩/٣٠ ، وعن أبي المنهال شرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٨٢١ وعن العتبي الفهرست ١٧٦ وعن العماني لسان العرب (طسم) وعن عمارة بن عقيل الأغاني (ط ١٢٨٥) ٢٠/١٨٧ .

(٢) الأغاني (الهيئة) ٢٠/١٢٣ .

(٣) عن أبي تمام الكشاف ١/ ١٦٩ وعن المتنبي القياس للشيخ محمد الخضر ٣٦ ، وعن أبي فراس شفاء الغليل (خفاجي) ٨٤ — ٨٥ .

(٤) هذه التوثيقات في شفاء الغليل وهي بالنسبة للبحتري ص ١٩٩ ولابن نباته ٢٣٨ ، والشريف ومهيار وابن غلبون ص ١٥٧ .

(٥) انظر شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ١/٢١١ .

(٦) سيأتي مزيد من الأمثلة وفي كتاب الاحتجاج للمؤلف كثير من الأمثلة .

(٧) انظر الأمالي الشجرية ١/٣٢ — ٣٣ .

(د) المجيء بذلك الشعر المولد للتعبيرات الجارية على غير الأصل كالذى سماه ابن جنى الحمل على المعنى نحو الإتيان بضمير المؤنث العائد إليه — مذكراً كما فى قول أبى نواس :

كمن الشنآن فيه لنا ككمون النار فى حجره

أى فى حجرها لتأويل النار بالنور والضياء (١) .

* وكذلك ماسماه البصريون التبيين من نحو قول عمارة :

وإنى امرؤ من عصبة خندفية أبت للأعادى أن تديخ رقابها

وفى رواية « أن تذل رقابها » حيث قالوا إن الجار والمجرور « للأعادى » فى مثل هذا الأسلوب ليس متعلقاً بالفعل « تديخ » الذى هو فى صلة «أن» قالوا لأن معمول الصلة لايتقدم على الموصول . وإنما هذا تبيين (٢) .

* وكذلك ماأوردوه من شعر المحدثين لعود الضمير على غير مذكور للعلم به كقول دعبل (٢٢٠ هـ) (يعنى الخلافة) :

إن كان إبراهيم مضطلعاً بها فلتصلحن من بعده لمخارق

وقول المتنبي (٣٥٤هـ) (يعنى المطايا) :

خليلى ما هذا مناخاً لمثلنا فشدا عليها وارحلا بنهار(٣)

* فإيراد هذه الصور المخالفة للأصل فى شعر المولدين — بعد ورودها فى الشعر والنثر المحتج بهما أصالة — يثبت شيوعها ويخرجها من حيز الندرة

(١) انظر الخصائص ٢/٤١١ — ٤١٣ .

(٢) انظر المقتضب (عضيمة) ٤/١٩٩ والمنصف ١/١٣٠ ، والإنصاف (ومعه الانتصاف) ٥٩٥ — ٥٩٦ .

(٣) انظر الأمالى الشجرية ١/٥٩ — ٦٠ وقد ذكر غيرهما والجميع فى سياق نسب ذلك إلى المحدثين .

أو الشذوذ إلى حيز الأساليب الجارية ولو بقلة أو إلى حيز ما يسمى « سنن العرب فى كلامها » .

(هـ) تخريج ماجاء من شعر المولدين مخالفاً للقواعد أو الضوابط اللغوية — ولو فى ظاهره — بحيث يدخل فى نطاق تلك الضوابط كتخريجهم تعدية أبى نواس (١٩٨ هـ) والمتنبى (٣٥٤ هـ) الفعل قاس بإلى فى قول أبى نواس :

من قاس غيركم بكم　　قاس الثماد إلى البحور

وقول المتنبى :

بمن نضرب الأمثال أم من نقيسه
إليك ، وأهل الدهر دونك . والدهر

بأن الفعل قاس هنا فيه معنى الضم والجمع كأنه قال (فى بيت المتنبى) من أضمه إليك فى الجمع بينكما والموازنة ، أو بأن الفعل قاس ضمن معنى الانتهاء أى منتهياً إليك(١) .

* وإنما اعتددنا هذه الحالات وأمثالها من الاحتجاج الصحيح .

١ — لأن اللغويين حكموا بصحة تلك الأساليب التى أوردت لها تلك الاحتجاجات رغم عدم ورود بعضها بصورته التركيبية هذه عن العرب .

٢ — ولأن تلك الأساليب أصبحت بذلك صالحة ليقاس عليها : إذ لا ينكر بعد ذلك أن يقال — قياساً على قول بشار —« خرجت—علىَّ سواد» : جاء أو ذهب عليه عباءة / له بهاء / تحته فرس / فوقه مظلة / معه كتاب / به خدوش / حوله حرس الخ .

وأن يقال — قياساً على قول أبى نواس « غير مأسوف على زمن

---

(١) انظر شفاء الغليل للخفاجى ٢١٥ .

ينقضى . . » — غير محمود تسرعك ، غير خائب من يجد ، غير معذور المقصر وهكذا .

وأن يقال اشتريت عباءة والتففت به تأويلا لها بالكساء كما قال هو ككمون النار فى حجره ، وأن يقول الخارج من اجتماع أو محاضرة . «اقتنعوا» أو « أقنعتهم » أو « أنعبونى » الخ يعنى الجمهور أو المجتمعين . وأن يقال قست هذا الطالب أو القلم أو الأمر إلى ذاك — بتعدية الفعل بإلى قياساً على مافعل أبو نواس والمتنبى مع أنه يعدى بعلى أصالة . وهكذا .

وبعد ، فهذا بيان بالأئمة الذين وقعت منهم احتجاجات بشعر المولدين بناء على توضيحنا هذا الذى قدمناه لمعنى الاحتجاج نسوقه موجزاً مع مثل أو مثلين لاحتجاجات كل منهم والاكتفاء بالإشارة إلى مواطن ما درسناه واقتنعنا بكونه احتجاجاً حقيقياً وبكونه فى مجال متن اللغة وما إليه أو مجال النحو وما إليه أى بكونه ليس فى مجال المعنى البلاغى أو العام .

أولا : فى مجال متن اللغة وما إليه :

وقعت احتجاجات بشعر المولدين فى هذا المجال من كثيرين من أئمة اللغة نتناول هنا أبرزها :

١ — فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ ﻫ) — فى كتابه مجاز القرآن — يحتج لتفسيره « الغول » فى قوله تعالى « لا فيها غول .. » أنه أن تغتال الخمر عقولهم بقول مطيع بن إياس (١٧٠ ﻫ) .

وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالأول الأول(١)

٢ — وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ ﻫ) — فى غريب

---

(١) مجاز القرآن تحقيق سزكن ١٦٩/٢ وفى التعليق نسب المحقق البيت لمطيع بن إياس ثم قال : « قال أبو عبيدة : مطيع مولد لا يحتج بشعره » اﻫ . والآية الكريمة من سورة الصافات ٤٧ .

الحديث—احتج لتفسير رفيف السحاب بأنه هيدبه وما تدلى منه بقول الحسين بن مطير (١٧٠ هـ) يصف مطراً .

وله رباب هيدب لرفيفه قبل التبعق ديمــة وطفاء(١)

— وفى أدب الكاتب احتج فى تحديده لمعنى كلمة مأتم بأنه تجمع النساء فى خير أو شر بقول أبى عطاء السندى (١٨٠ هـ) .

عشية قام النائحات ، وشققت جيوب بأيدى مأتم وخدود (٢)

وفى تفسيره التحنيب فى يدى الفرس ، والتجنيب فى رجليه بأنه انحناء وتوتير بقول محمد بن ذؤيب العمانى (٢٢٨ هـ) .

ترى له عظم وظيف أحدبا(٣)

٣ — وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) . احتج لقولهم حاض السيل وفاض إذا سال بقول عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) .

أجالت حصاهن الذوارى وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم

جاء ذلك فى تهذيب اللغة ثم فى لسان العرب(٤) .

كما احتج لتعبير العرب عن الذل والخضوع باسناد الذل (وما بمعناه) إلى الرقاب والأعناق بقول عمارة هذا :

وإنى امرؤ من عصبــة خندفية أبت للأعادى أن تديخ رقابها

وجاء هذا فى المقتضب للمبرد(٥) .

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق د. عبد الله الجبورى ٢/٢٣٦ .

(٢) أدب الكاتب تحقيق الدالى ٢٤ .

(٣) نفسه ١١٩ .

(٤) انظر تهذيب اللغة (حيض) ٥/١٥٩ — وهو فى لسان العرب ٨/٤١٢ — مع إغفال الرواية .

(٥) انظره بتحقيق عضيمة ٤/١٩٩ وانظر ماقال المحقق عن الفعل داخ أو ذاخ . ومعناه ذل .

٤ — وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) احتج للهجأ — وهو كل ما كنت فيه فانقطع عنك وأنه يقصر ويهمز — بقول بشار (١٦٧ هـ) .

وقضيت من ورق الشباب هجا   من كل أحور راجح حسبه

ووقع ذلك فى تهذيب اللغة(١) .

— كما جاء فى مجالس ثعلب « والملسون الكذاب فى شعر عمارة » ورواها ابن سيدة ثم جاءت فى اللسان(٢) .

٥ — وأبو بكر بن دريد (٣٢١ هـ) قال فى جمهرة اللغة إنه سأل أبا حاتم (٢٥٥ هـ) عن الظبطاب (بالفتح) فلم يعرف فيه حجة جاهلية إلا أنه قال فيه بيت بشار ، وليس بحجة وأنشد :

بنيّى ليس بها ظبطاب (٣)

— وفى الجمهرة أيضاً أن ابن دريد روى معنى (هجف) فى قول محمد بن ذؤيب العمانى (٢٢٨ هـ)

وجفر الفحل فأضحى قد هجف

عن الأشناندانى سعيد بن هارون (٢٥٦)هـ(٤) .

— كما روى معنى الزلف (بالتحريك) فى قول العمانى هذا أيضاً :

من بعد ما كانت ملاء كالزلف

---

(١) التهذيب (هجأ) ٦/٣٤٨ « قال أبوبكر (يعنى ابن الأنبارى) قال أبو العباس » (يعنى ثعلبا) . .

(٢) مجالس ثعلب ص ٣٢٠ ولسان العرب (لسن) ١٧/٢٧٢ سطر ١١ .

(٣) الجمهرة ١/١٢٧ والظبظاب بثر فى العين ، وهو العيب أيضاً (انظر اللسان) .

(٤) انظر الجمهرة ٢/١٠٩ (هجف : التقت خاصرتاه بجنبيه من التعب) .

عن الأشناندانى عن أبى محمد عبد الله بن محمد التوزى (٢٣٣هـ) عن أبى عبيدة (٢١٠) هـ (١) .

٦ = وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى (٣٢٧هـ) احتج — فى كتابه الأضداد — لورود غسق بمعنى سال بقول عمارة بن عقيل (٢٣٩) هـ .

ترى الضيف بالصلعاء تغسق عينه من الجوع حتى تحسب الضيف أرمدا (٢)

واحتج فى شرحه القصائد السبع الطوال الجاهليات — لبعض معانى حباب الماء (كسحاب) بقول عمارة أيضا

ولا متقلب الأمواج يبقى إلى نجواته السفن الحباب

قال « فجعل الحباب ها هنا الموج (٣) اهـ .

٧ — وأبو إبرهيم أسحاق بن ابراهيم الفارابى (٣٥٠) هـ فى معجمه ديوان الأدب :

— احتج ببيت أبى عطاء السندى (١٨٠) هـ الذى احتج به من قبل ابن قتيبة — فى تحديد معنى « المأتم » (٤) .

واحتج فى تعريف البلبل بأنه طائر يطرب بقول أبى نواس (١٩٥ — ١٩٨) هـ فى الأصمعى :

بلبل فى قفص يطربهم بنغمته (٥)

— واحتج لورود الصفة « حذر » (مثـــل كتف) ببيت أبى يحيى اللاحقى (٢٠٠) هـ .

حذر أمورا لا تخاف وآمن ما ليس منجيه من الأقدار (٦)

---

(١) انظر الجمهرة ١٢/٣ (الزلفة : المركن — وهو الطست الذى تغسل فيه الثياب ونحوها)

(٢) انظر الأضداد له بتحقيق محمد أبى الفضل ص ٥ .

(٣) انظر شرح السبع الطوال الجاهليات له (هارون) ١٣٨ .

(٤) انظر ديوان الأدب ١٦٨/٤ .

(٥) نفسه ٣-١٠٣ .

(٦) نفسه ٢ / ٢٠٥ .

— كما أنه احتج بشطر ترجح نسبته إلى العمانى (٢٢٨هـ) بشأن استعمال كلمة فم بتضعيف الميم مع ضم الفاء هنا — وهو قوله :

يا ليتها قد خرجت من فمه (١)

٨ — وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠) هـ جاء فى معجمه تهذيب اللغة باحتجاجات لغوية من شعر المولدين فى تراكيب كثيرة نفصل منها مثلين و نجمل الباقى .

— فقد احتج لقولهم : وقد (بتضعيف العين) فلان رجله فى الأرض إذا ثبتها بقول بشار (١٦٧هـ) .

ولقد قلت حين وتد فى الأرض ثبير أربى على ثهلان (٢) .

— واحتج للصلعاء : الأرض (أوالرمال) التى لا نبات فيها ولا شجر بقول عمارة (٢٣٩هـ) .

ترى الضيف بالصلعاء تغسق عينه من الجوع حتى تحسب الضيف أرمدا(٣)

— واحتج إلى ذلك :

= بشعر بشار فى تراكيب (هجأ ، وقد ، دهل) (٤) .

— وبشعر الحسين بن مطير الأسدى (١٧٠) هـ فى تركيب (قيد) (٥)

---

(١) الشطر فى ديوان الأدب ٣/١١ ، وهو منسوب إليه باسمه كاملا فى اللسان(فم) ١٥/٣٥٧ وقال محقق ديوان الأدب إن الشطر نسب فى الخزانة ٢ / ٢٨٠ إلى العجاج . وأقول إن فى مجالس العلماء للزجاجى ٣٨ — ٣٩ رجزا للعمانى يشبه ما هنا فى قافيته وفى قصته كأنه وشطرنا هذا من أرجوزة واحدة .

(٢) تهذيب اللغة ١٤/١٤٨ .

(٣) انظر تهذيب اللغة ٢/٣٢ .

(٤) انظر التهذيب ٦/٣٤٨ ، ٩/٢٥٠ ، ٦/٢٠٠ على التوالى .

(٥) التهذيب ٩/٢٤٧ .

— وبشعر خلف الأحمر (١٨٠) هـ فى تراكيب (نقد ، طبق ، طرق ، دهمق ، سبل)(١) .

— وبشعر أبى عطاء السندى (١٨٠) فى تركيب (أتم) (٢) .

— وبشعر مروان بن أبى حفصة (١٨٢) هـ فى تركيب (شنع) (٣) ٥

— وبشعر أبى العتاهية (٢١١) هـ فى تركيب (ودع) (٤) .

— وبشعر عمارة بن عقيل (٢٣٩هـ) فى تراكيب (حذر ، وحيض)(٥)

٩ — وأبو سليمان حمد بن محمد الخطابى (٣٨٨) هـ احتج فى كتابه غريب الحديث .

— ببيت عقيل بن بلال بن جرير (أواخر القرن الثانى) .

وما النفس إلا نطفة بقرارة إذا لم تكدر كان صفواً غديرها

على أن القرارة (كسحابة) الموضع المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر (٦) .

— وبيت عمارة ابنه (٢٣٩هـ) : .

هذا زمان مول خيره آزى صارت رؤوس به أذناب أعجاز

على قولهم أزى يأزى) كرمى (أزيا) على (فعول) إذا انقبض ودنا بعضه من بعض (٧) .

---

(١) التهذيب ٩/٣٦ ، ٩/٥ ، ١٦/٢٤١ ، ٦/٥٠٠ ، ١٢/٤٣٢ على التوالى .
(٢) نفسه ١٤/٣٤١ . (٣) التهذيب ١/٤٣٣ .
(٤) التهذيب ٣/١٣٦ .
(٥) التهذيب ٧–٢٦٥ ، ٥–١٥٩ على التوالى .
(٦) انظر غريب الحديث للخطابى تحقيق عبد الكريم العزباوى ٢–٢٠٢ .
(٧) غريب الحديث للخطابى ١–١٢٩ — والذى فى متنه أنشدنى بعض أهل اللغة وذكر المحقق أن الشطر الأول فى اللسان — أقول وهو فى اللسان (أزا) ١٨/٣٣ والذى استشهد به ابن برى ونسبه إلى عمارة ومجىء ابن برى به يرجح أنه عمارة بن عقيل .

١٠ — وأبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥) ﻫ احتج فى معجم المجمل ببيت بشار.

(أفى دولة المهدى حاولت غدرة) ألا إن أهل الغدو آباؤك الكرد

لاسم الكرد (بالضم) ذلك الجنس من الناس (١):

— ويقول العمانى (٢٢٨):

فانقض قد فات العيون الطرّفا
إذا أصاب صيده أو أخطفا

على قولهم رمى الرمية فأخطفها وذلك إذا أخطأها (٢).

— وبقول العمانى أيضا

حتّى إذا ماء الصهاريج نشف
من بعد ما كانت ملاء كالزلف

على أن الزلف بالتحريك الأجاجين الخضر جمع زلفة بالتحريك أيضاً (٣)، وقد مر هذا.

١١ — وأبو نصر إسماعيل بن حماد (الجوهرى) (نحو ٤٠٠ ﻫ) جاء فى معجمه تاج اللغة وصحاح العربية بكثير من الاحتجاجات اللغوية بشعر المولدين نفصل مثلين ونجمل الباقى:

— فاحتج للميلع (بالفتح) السريع بقول الحسين بن مطير (١٧٠ﻫ):

ميلع التقريب يعبوب إذا بادر الجونة واحمر الأفق (٤)

— واحتج للبوارد بمعنى السيوف القواتل (من قولهم ضربه حتى برد أى مات) يقول كلثوم بن عمرو العتابى (٢٠٨ ﻫ):

---

(١) انظر المجمل بتحقيق زهير سلطان ص ٧٨٣ قال المحقق ينسب لبشار فى ملحق شعره ٤٢/٤.

(٢) انظر المجمل ٢٩٤ واللسان (خطف) وقد أخذنا بالرواية التى فيه بدل (انقد) فى المجمل.

(٣) انظر المجمل ٤٣٨.

(٤) انظر الصحاح ملع.

(وأن أمير المؤمنـــين أغصنى مغصهما) بالمرهفات البوارد (١)؛

— واحتج — إلى ذلك أيضا :

— بشعر أبى العطاء السندى (١٨٠ هـ) فى (حبب) ، (أتم) (٢) ؛

— وبشعر أبى نواس الحسن بن هانىء (١٩٥ — ١٩٨ هـ) فى (يأيأ)(٣)؛

— وبشعر أبى محمد اليزيدى (٢٠٢) فى (أير) (٤) .

— وبشعر بشر بن المعتمر (٢١٠) هـ فى (ربح) و (هيش) (٥) ؛

— وبشعر أبى تمام (٢٣١) فى (مضر)(٦) .

١٢ — وأبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى السرقسطى (بعد ٤٠٠ هـ). احتج فى معجمه كتاب الأفعال .

— بشطرى العمانى بشأن (هجف) على ما سبق فى الجمهرة ، وبشأن (أخطف) على ما سبق فى المجمل(٧) .

— وبقول عمارة بن عقيل :

حتى اكتسيت من المشيب عمامة غثراء أغفر لونها بخضـــاب

على أن الغثرة (بالضم) كالغبرة ووصف المؤنث منها غثراء (٨)

— ويقول أبى العميثل عبد الله بن خليد (٢٤٠ هـ) .

هجأ الجود مادحيه فهم بين مضيف أعراضه ومضا

---

(١) انظر الصحاح (برد) وكذا اللسان (برد) ٤/٥٥ .

(٢) انظر الصحاح فى التركيبن .

(٣) الصحاح (يأ يأ) .

(٤) انظر الصحاح أير .

(٥) انظر الصحاح ربح ، هيش .

(٦) انظر الصحاح (مضر) .

(٧) انظر كتاب الأفعال ١/١٥٧ ، ٤٦٨ على التوالى .

(٨) انظر كتاب الأفعال للسرقسطى ٢/٣٧ .

على قولهم هجأ الطعام الجوع : سكنه (١) .

١٣ — وأبو الحسن على بن أحمد (بن سيدة) المتوفى (٤٨٥ هـ) احتج فى معجمه « المحكم » بشعر المولدين فى عدة مواضع .

منها بيت الحسين بن مطير (١٧٠هـ) :

ما أنس لا أنس منكم نظرة شعفت فى يوم عيد ، ويوم العيد مخروج

حيث أوله على أن « المراد مخروج فيه فحذف »(٢).

— ومنها قول أبى نواس (١٩٥/١٩٨ هـ) .

هل لك والهل خـــير فيمن إذا غبت حضر

فى استعمال « هل » اسما مع إدخال (ال) عليها (٣) .

— واحتج — إلى هذين :

— بشعر للحسين بن مطير (١٧٠هـ) فى تراكيب (عرج ، غمض ، مشق)(٤)

— وبشعر مطيع بن إياس (١٧٠هـ) فى تركيب (خشش) (٥) .

— وبشعر عمارة بن عقيل (٢٣٩هـ) فى تركيبى (غثر) و (لسن)(٦)؛

١٤ — وجار الله الزمخشرى (٥٣٨)هـ — فى «الفائق فى غريب الحديث» له

— اختج للقرارة : المطمأن يستقر فيه ماء المطر ببيت عقيل بن بلال الذى أسلفناه (٧) .

---

(١) نفسه ١/١٣٠ ، ١٣٩ .

(٢) انظر المحكم ٥/٣ .

(٣) المحكم ٤/٧٥ .

(٤) انظر المحكم لابن سيده (١/١٨٨ ، ٥/٢٤٨ ، ٦/١٠٩) على التوالى .

(٥) المحكم ٤/٣٥٨ .

(٦) المحكم ٥/٢٨٤ ولسان العرب (لسن) ١٧/٢٧٢ .

(٧) انظر الفائق بتحقيق محمد أبى الفضل ٣/١٨١ .

— واحتج للندغ (بالفتح والكسر) شجر أخضر له ثمر أبيض ترعاه النحل — بقول خلف (١٨٠ هـ) .

هاتيك أو عصماء فى أعلى الشرف   تظل فى الطيان والندغ الألف(١)

— احتج لطيبة بالفتح اسم يثرب بقول ربيعة الرقى (٢٠٨هـ).

وطيبـــة فى طيبها سميـــت   بطيبة طابت فنعم المحل(٢)

— كما احتج بشعر لأبى العتاهية (٢١١هـ) فى جمع البُر على بثار(٣) .

— وبشعر لدعبل بن على الخزاعى (٢٢٠ هـ) فى تفسير قول عمرو بن مسعود « قطعت ثمرته » (٤) .

١٥ — وأبو محمد المقدسى عبد الله بن برى (٥٨٢هـ) — جاءت فى القدر الذى طبع من (التنبيه والإيضاح) له احتجاجات .

— بشعر بشار فى تركيب (برأ) تأصيلا ، وربما فى (ريب) أيضا(٥)

— وبشعر أشجع السلمى (نحو ١٩٥ هـ) فى تركيب (طرمذ)(٦) ؛

— وبقول أبى الطيب المتنبى (٣٥٤ هـ) .

فى سرج ظامية الفصوص طمرة   يأبى تفردها لهـــا التمثيـــلا(٧)

وبقوله « إنمـــا قلت ظامية بالياء من غير همز لأنى أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم » — يعنى لا أنها عطشى — على أن (ظماء) فى قولهم

---

(١) الفائق ٣/٤١٩ .
(٢) الفائق ٢/٣٧٣ .
(٣) انظر الفائق ٤/٩٠ .
(٤) انظر الفائق ١/١٧٤ — ١٧٥ .
(٥) انظر التنبيه والإيضاح ١/٧ ، ٨٩ على التوالى .
(٦) انظر التنبيه والإيضاح ٢/٧٠ .
(٧) التنبيه والإيضاح ١/٢٣ .

عن الفرس إن فصوصه لظماء هو من باب المعتل وليس من باب المهموز .

١٦ — وفى معجم « لسان العرب » لجمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ابن منظور المصرى ٧١١ هـ) .

(وهو جمع لما فى التهذيب والصحاح والمحكم والنهاية وتنبيهات ابن برى على الصحاح) — فيه غير ما ذكرناه من الاحتجاجات بشعر المولدين — احتجاجات بشعر :

— مطيع بن إياس (١٧٠ هـ) فى تركيب (حلا) ،

— والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) فى (سهم) ،

— وأبى العطاء السندى (١٨٠ هـ) فى (رخف ، رها) ،

— وأبى محمد يحيي بن المبارك اليزيدى (٢٠٢ هـ) فى (عجه) ،

— وأبى تمام حبيب بن أوس (٢٣١ هـ) فى (بهرم) ،

— وأبى الطيب المتنبى (٣٥٤ هـ) فى (أول ، قوم ، بون ، رأى)،

— والشريف الرضى (٤٠٦ هـ) فى (أبا)

وأغلب هذه الاحتجاجات على الأقل جاء بها ابن برى .

ثانيا : فى مجال النحو وما إليه :

وقعت من أكثر أئمة اللغة فى هذا المجال احتجاجات بشعر المولدين نتناول منها هنا ما تيسرت دراسته دون قصد إلى الإحاطة . ونجتزىء فى التمثيل لاحتجاجاتهم تلك بمثل واحد لكل منهم مشيرين إلى سائر ما درسناه .

— فقد وقع فى «الكتاب» لسيبويه الاحتجاج فى النحو وما إليه ببيت لخلف

الأحمر (١٨٠هـ) (١) ، وبآخر لمروان النحوى (نحو ١٩٠ هـ) (٢) وبثالث لأبان اللاحقى (نحو ٢٠٠هـ) وهذا الأخير هو البيت المشهور

حذر أموراً لاتخاف وآمن   ماليس منجيه من الأقدار

شاهدا لإعمال فعل (٣) ومناقشة تلك الاحتجاجات لاتنفى وقوعها (٤)

— ووقع فى « المقتضب » للمبرد (٢٨٦هـ) الاحتجاج ببيت خلف الذى احتج به سيبويه (٥)

— ووقع فى « الأصول فى النحو » لابن السراج (٣١٦ هـ) — الاحتجاج ببيت مروان النحوى الذى احتج به سيبويه (٦) .

— ووقع فى « كتاب المذكر والمؤنث » لأبى بكر بن الأنبارى (٣٢٧/٣٢٨ هـ) الاحتجاج لتذكير السلطان بقول العمانى (٢٢٨ هـ)

أو خفت بعض الجور من سلطانه

فدعه ينفذه إلى أوانه (٧)

— واحتج فيه ابن الأنبارى كذلك — لتأنيث « بغداد » ونطقها بإعجام الذال الأخيرة — بقول عمارة (٢٣٧هـ)

ماأنت يابغداذ إلا سلح (٨)

---

(١) بيت خلف فى الكتاب (هارون) ٢٧٢/٢ شاهدا لإبدال عين ضفادع ياء فى قوله « ولضفادى جمه نقانق » .

(٢) فى الكتاب (هارون) ٩٧/١ وهو « ألقى الصحيفة . . . والزاد حتى نعله ألقاها » شاهداً لعمل حتى .

(٣) الكتاب هارون ١١٣/١ .

(٤) انظر تلك المناقشات فى تعليق المحقق على كل منها فى المواضع السابقة .

(٥) انظر المقتضب بتحقيق عضيمة ٢٤٦/١ — والتعليق الرابع قبل هذا — هنا .

(٦) انظر الأصول بتحقيق الفتلى ٤٢٥/١ — والتعليق الرابع هنا قبل تعليقنا هذا .

(٧) انظر المذكر والمؤنث بتحقيق طارق الجنابى ٣١٠ وقد نسبه إليه الأنبارى صراحة .

(٨) نفسه ص ٤٧٥ وأخذ المحقق نسبته عن معجم البلدان .

— وفيه كذلك احتجاج ببيت نسب إلى بشار وإلى آخرين ليسا مولدين وببيتين آخرين تدور نسبة كل منهما بين اثنين من المولدين (١) .

— واحتج فى « الجمل فى النحو » لأبى القاسم الزجاجى (٣٣٩هـ) وشرحه لابن عصفور الأشبيلى (٦٦٩ هـ) ببيت اللاحقى وبيت مروان اللذين احتج بهما سيبويه (٢) .

— واحتج ابن جنى (٣٩٢) هـ فى « اللمع فى النحو » ببيت مروان الذى احتج به سيبويه (٣) .

— واحتج فى « المنصف شرح التصريف للمازنى » بقول عمارة (٢٣٩)هـ

أبت للأعادى أن تديخ رقابها

حيث خرجه على قول البصريين فى مثله من أن الجار والمجرور للأعادى تبيين وليس متعلقاً بالفعل تديخ لأن معمول الصلة لا يتقدم عليها (٤) .

— وخرج ابن جنى فى الخصائص قول أبى نواس (١٩٥ — ١٩٨ هـ)

(كمن الشنآن فيه لنا)   ككمون النار فى حجره

على أنه من باب الحمل على المعنى — كما أجاز له وجها آخر (٥) .

— والإمام أبو الحسن على بن أحمد (الواحدى) (٤٦٨هـ) احتج بشعر المتنبى حيث خرج تعديته الفعل « قاس » بإلى فى قوله :

بمن نضرب الأمثال أم من نقيسه   إليك ، وأهل الدهر دونك، والدهر

(١) نفسه والبيت المنسوب لبشار ص ٤١٥ والثانى بين مسلم بن الوليد والتيمى ص ٤٦٠ والثالث بين عمارة وأبى العالية ص ٤٧٧ .

(٢) الجمل بتحقيق د. على توفيق الحمد ٩٣ (اللاحقى) ، ٦٨ (مروان) وشرحه بتحقيق د. صاحب أبو جناح ١/٥٦٢ ، ٥١٩ على التوالى .

(٣) اللمع بتحقيق فائز فارس والبيت ص ٧٨ .

(٤) انظر المنصف بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١/١٣٠ .

(٥) انظر الخصائص بتحقيق الشيخ محمد على النجار ٢/٤١٣ وما قبلها .

بأن فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمه إليك فى الجمع بينكما والموازنة ، وقيل بتضمين قاس معنى الانتهاء أى منتهياً إليك » (١) .

— وأبو زكريا يحيي بن الخطيب التبريزى (٥٠٢هـ) خرج قول البحترى (٢٨٤هـ) « مستفاض » ، وعد الشهاب الخفاجى تفسره لقول أبى تمام (٢٣١هـ) تجاوزنى عنه (بمعنى تخانى عنه) وعدم نقده حجة فى قبول ذلك التعبير وصحته (٢)

— واحتج أبو محمد عبد الله بن محمد (بن السيد البطليوسى ٥٢١هـ) بشعر المتنبى فى إضافة آل إلى إلى الضمير وجعل عدم نقد الأئمة الذين تعرضوا لشعره إياه فى ذلك التعبير حجة وإجازة له (٣) .

— واحتج جار الله الزمخشرى (٥٣٨هـ) بقول أبى تمام .

هما أظلما حالى ثمت أجليا ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب

لتعديه الفعل أظلم . وقال فيه أجعل مايقوله بمنزلة مايرويه (٤) .

• وأبو السعادات هبة الله بن الشجرى (٥٤٢) احتج بشعر أبى نواس (١٩٨هـ) ، وأبى المنهال (نحو ٢٢٠ هـ) ، وابن المعتز (٢٩٦ هـ) ، والمتنبى (٣٥٤ هـ) ، وابن نباتة السعدى (٤٠٥ هـ) فى مسائل فصلناها فى مكان آخر ، ومنها احتجاجه لجمع كسرى لقب ملك الفرس على كسور بقول ابن نباتة فى مدح بهاء الدولة أبى نصر وابنه أبى منصور .

وتفرست فيه غير محاب (أنه) كائن أبا للكسور (٥)

---

(١) انظر شفاء الغليل بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ٢١٥ (بتصرف يسير) .

(٢) انظر شفاء الغليل للخفاجى ١٩٩ بشأن « مستفاض » ، ٩٤ بشأن تجاووزنى عنه .

(٣) انظر القياس للشيخ محمد الخضر حسين ٣٧ — ٣٨ .

(٤) انظر تفسير الكشاف ١/١٦٩ .

(٥) فى احتجاجه بشعر أبى نواس انظر أماليه ١/٣٢ — ٣٣ حيث خرج بيت أبى نواس ولم يخطئه ، وبشعر أبى المنهال أماليه ١/٢١٥ ، وبشعر ابن المعتز الأمالى ١/٥٩ — ٦٠ (مع وصفه بأنه محدث) ، وبشعر المتنبى فى الأمالى ١/٢٨١ — ٢٨٢ وبشعر ابن نباته فى الأمالى الشجرية أيضاً ١/٩٥ .

* وأبو محمد عبد الله بن أحمد (ابن الخشاب) ٥٦٧ هـ خرج بيت أبي نواس :

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

ولم يخطئه ، وعد عدم نقده للحريري (٥١٦ هـ) في تثنيته المشترك قصدا إلى معنيين إجازة وتصحيحاً له(١) .

* والحسن بن صافي (ملك النحاة) (٥٦٨ هـ) خرج بيت أبي نواس « غير مأسوف »ولم يخطئه(٢) .

* واحتج الإمام يعيش بن علي (بن يعيش) (٦٤٣ هـ) ببيت ربيعة الرقي (١٩٨ هـ) .

لشتان مابين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم

على صحة أسلوب شتان مابين زيد وعمرو ، وخرج بيت أبي نواس كأن صغرى وكبرى . . » ولم يخطئه(٣) .

* وخرج الإمام جمال الدين أبو عمرو (بن الحاجب) — (٦٤٦هـ) — بيت أبي نواس « غير مأسوف .. » ولم يخطئه(٤) .

* واحتج الإمام محمد بن عبد الله (بن مالك) (٦٧٢هـ) بشعر بشار (١٦٧ هـ) ، وأبي نواس(١٩٥/١٩٨هـ) ، وأبي عطاء السندي (١٨٠هـ) ، والعتبي (٢٢٨هـ) ، وأبي العلاء المعري (٤٤٩ هـ) في عدة مسائل منها احتجاجه ببيت العتبي :

---

(١) انظر المغني (محيي الدين) ١٦٠، ٦٧٦ في تخريج ابن الخشاب لبيت أبي نواس ، والدرر اللوامع ١-١٧ – ١٨ في بيت الحريري واعتداد عدم نقد ابن الخشاب إجازة لما فيه .

(٢) انظر الخزانة (هارون) ١-٣٤٥ .

(٣) انظر بشأن بيت ربيعة شرح المفصل ٤-٣٧ ، وبشأن بيت أبي نواس نفس الشرح ٦-١٠٠ .

(٤) انظر المغني (محيي الدين) ١٦٠ ، ٦٧٦ .

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى ... فأعرض عنى بالخدود النواضر

على إظهار الضمير فى الفعل عند إسناده إلى الظاهر غير المفرد(١) .

• واحتج الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى (٦٨٦ هـ) بشعر بشار ، والحسين بن مطير (١٧٠ هـ) ، وأشجع السلمى (نحو ١٩٥هـ) وأبى نواس ، وربيعة الرقى ، وأبى محمد اليزيدى (٢٠٢ هـ) ومحمد بن ذؤيب العمانى (٢٢٨هـ) وأبى تمام ، وأبى العميثل (٢٤٠هـ) ، والمتنبى (٣٥٤ هـ) فى مسائل شتى منها احتجاجه بقول المتنبى

إنما أنفس الأنيس سباع ... يتفارسن جهرة واغتيالا

على أصالة همزة إنسان(٢) .

• وأبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى (٧٤٥ هـ) خرج بيت أبى نواس « غير مأسوف » . ولم يخطئه(٣) .

• واحتج الإمام عبد الله بن يوسف (بن هشام) (٧٦١ هـ) بشعر مطيع ابن إياس (١٧٠ هـ) ، وأبى نواس (ثلاثة شواهد) وأبى عطاء السندى ، وربيعة الرقى ، ودعبل (٢٢٠ هـ) وأبى المنهال (٢٢٠ هـ) ، والعمانى ، والعتبى (٢٢٨ هـ) ، وأبى تمام ، وابن المعتز (فى شاهدين) ، والمتنبى ، وأبى فراس الحمدانى (٣٥٧هـ) ، وأبى العلاء (٤٤٩هـ) ، والقاسم

---

(١) انظر فى هذا شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٥٨٠ ، ٢/٨٤٣ — ٨٤٤ فى الاحتجاج ببيت بشار ، والمساعد (شرح التسهيل) ١/٧٣ فى الاحتجاج ببيت أبى العطاء ، وشرح الكافية الشافية ١/٣٥٥ — ٣٥٦ فى الاحتجاج بشعر المعرى .

(٢) فى احتجاجه بشعر بشار انظر شرح الكافية ١/٢١١ ، وبشعر ابن مطير الخزانة (بولاق) ٢/٤٧٣ ، وبشعر أشجع الخزانة هارون ١-٢٩٥ ، وبشعر أبى نواس الخزانة (هارون) ١/٣٤٥ ، (بولاق ٣/١٧١) ، وبشعر ربيعة فى الخزانة (هارون) ٦/٢٥٧ ، وبشعر اليزيدى شرح الكافية ٢/٣٧٠ ، والعمانى فى الخزانة (هارون) ١٠/٢٣٧ ، وأبى تمام شرح الكافية ١/٩٧ ، وأبى العميثل الخزانة (هارون) ٥/٥٩ .

(٣) انظر الخزانة (هارون) ١/٣٤٥ .

ابن على الحريرى (٥١٦هـ) فى مسائل شتى منها احتجاجات أصيلة ومنها تخريجات . ومن أمثلة ذلك — احتجاجه ببيت أبى المنهال :

إن الثمــانين وبلغتهــا قد أحوجت سمعى إلى ترجمان(١)

• واحتج الإمام عبد الله بن عقيل (٧٦٩ هـ) بشعر أبى عطاء السندى (فى أكثر من شاهد) والإمام الشافعى (٢٠٥ هـ) والعتبى (٢٢٨ هـ) . وأبى العميثل ، والشريف الرضى (٤٠٦ هـ)،وأبى العلاء المعرى . وهذا شاهد الشافعى فى إعراب قبل وبعد .

قبل وبعد كل قول يغتــنم حمــد الإله البر وهاب النعم(٢)

• وزكى بدر الدين الدمامينى (محمد بن أبى بكر ٨٢٧ هـ) تثنية أبى العلاء المشترك بقصد معنيين لأنه أتبعه بتفصيل يوضحه . وهوقوله :

ألم تر فى جفنى وفى جفن منصلى
غرارين : ذا نوم ، وذاك مشطب(٣)

• واحتج أبو الحسن على بن محمد (الأشمونى) نحو (٩٠٠ هـ) بشعر الحسين بن مطير ، وأبى نواس ، والعمانى ، والعتبى ، وأبى تمام،وعمارة ابن عقيل ، والشريف الرضى ، والعلاء وبيت الشريف عنده هو :

---

(١) بشأن احتجاجه بشعر مطيع انظر المغنى (محيى الدين) ٣٣٣ — ٣٣٤ ، ولأبى نواس المغنى ١٦٠ و ٦٧٦ مثلا ، ولأبى عطاء المغنى ٤٢٦ ولربيعة شذور الذهب ٤٠٤ ، ولدعبل أوضح المسالك ٢/١٢٠ — ١٢٣ ، ولأبى المنهال المغنى ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، والشذور ٤٥ وللعمانى المغنى ١٩٣ ، وللعتبى الشذور ١٧٩ ، ولأبى تمام الشذور ٥٣ ولابن المعتز المغنى ٢٨٥ وللمتنبى المغنى ٢٤٠ وللحمدانى أوضح المسالك ٢/٩٨ — ١٠٢ ، ولأبى العلاء أوضح المسالك ١/٢٢١ — ٢٢٣ ، وللحريرى المغنى ١٩٢ .

(٢) لشاهد السندى انظر المساعد ١/٧٣ مثلا وللشافعى ٢/٣٥٠ — ٣٥٢ ، وللعتبى ١-٣٩٣ ولأبى العميثل ١/٢٢٧ وللشريف الرضى ٣/٩١ ، ولأبى العلاء ١/٢٠٩ .

(٣) انظر الدرر اللوامع للشنقيطى ١/١٧ — ١٨ .

أتبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة الملسوع(١)

• واحتج الشيخ (خالد) بن عبد الله الأزهري (٩٠٥ هـ) بشعر ابن مطير ، ودعبل .

وبيت دعبل هنا :

ولما أبى إلا جماحاً فؤاده

ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل(٢)

• واحتج الإمام السيوطي(٩١١هـ)بشعر أبي نواس، واليزيدى، ودعبل، وأبي المنهال ، والعمانى ، والشريف الرضى(٣) .

• وقد رد العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي (١٣٣١ هـ) تغليطهم الحريرى فى تثنية المشترك قصدا لمعنيين(٤) .

وبعد ، فلعله وضح فى ضوء ذلك الموقف النظرى(لبعض أئمة اللغويين) والتطبيقى (لجمهورهم) بالاحتجاج بشعر من وثقوا فى فصاحته ، أنه ينبغى أن نعيد النظر فى معيار الفصاحة أو السلامة اللغوية بحيث لا يحكم على كل جديد فى اللغة بأنه مولد بمعنى أنه خطأ مرفوض . بل ينبغى أن نترجم ذلك الموقف التطبيقى لأئمة اللغة فى معيار يقول إن الجديد يقبل من « علماء

---

(١) لابن مطير الأشمونى مع الصبان ١/٢٣١ ، ولأبى نواس ١/ ١٩١ ، وللعمانى الأشمونى ومعه أوضح المسالك ١/٥٣٥ — ٥٣٦ وللعتبى (نفسه ٢-١١٦) . ولأبى تمام الأشمونى مع الصبان ١/١٥٧ ، ولعمارة (نفسه٤/٨٠) والشريف الرضى (نفسه) ٣/ ٣٠٧ ، ولأبى العلاء (نفسه) ١-٢٦٨ .

(٢) لابن مطير انظر التصريح على التوضيح ١/١٨٧ وبيت دعبل فى التصريح (عيسى الحلبى) ١/٢٨٢ .

(٣) لأبى نواس انظر الدرر ١/٧٢ ولليزيدى الهمع (مكرم) ١/٢١١ ولدعبل (نفسه ٢/٢٦١) ولأبى المنهال (نفسه ٤/٥٥) شرح شواهد المغنى ٨٢١ وللعمانى الهمع (مكرم)، ٢/١٥٦ وللشريف (نفسه ٤-١٢٧) .

(٤) الدرر اللوامع ١/١٧ — ١٨ .

اللغة » الموثوق بفصاحتهم وأمانتهم — وهم أهل الأصالة العربية فقها وولاء وانتماء من شعراء واغويين ، وبشرط أن يكون ما يأتى به هؤلاء وأولئك متفقا مع الأصول العربية فى كل مجال من مجالات التجديد بحسبه : فى صوغ الصيغ الجديدة مثلا يراعى أشهر ما استعملت فيه الصيغة من معان ، وفى تحديد دلالات جديدة يراعى أن تكون الدلالة الجديدة للفظ ما ذات صلة حقيقية ووثيقة بالمعنى العام لتركيب اللفظ أو بمعنى أحد استعمالاته الأصيلة وفى الاستعمالات التركيبية الجديدة ينبغى أن تكون تلك التركيبات الجديدة متفقة مع منهج العربية فى التعدية والتضمين ونيابة الحروف بعضها عن بعض مثلا ، وفى الاستعمالات الدلالية الجديدة ينبغى أن يكون الاستعمال الجديد قوى الصلة بالمجال الدلالى القديم للتركيب . . . وهكذا .

• فلنتخذ قولة ابنى جنى « **أقوى القياسين أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده** » (١) أساساً لهذا المعيار الجديد ، ثم لنحترس هذا الأساس بضرورة الالتزام بأصول العربية .

---

(١) سبقت هنا بأوسع من هذا وهى فى الخصائص ٢/ ٢٧ .

الفصل السابع

هذه المستدركات

المستدركات التي تضمنها هذا الكتاب نوعين كالنوعين اللذين ذكرناهما قبلا :

(أ) فهنا مستدركات أصيلة أخذت من نصوص عصر الاحتجاج . وقد أسلفنا أن هذا النوع لاكلام لأحد بالاعتراض على استدراكه ، بل إن إستدراكه واجب يقضي به الإنتماء اللغوى والعرقى والدينى . وقد بلغت المستدركات من هذا النوع نحو مئة وثلاثين .

(ب) وهنا حوالى سبعين من المستدركات الخارجة عن نطاق الاحتجاج والتى تسمى المولد . إلا أن هذه المستدركات المولدة هنا لها طابع خاص ، ذلك لأنها جميعاً ملتقطة من كلام أئمة اللغة الذى استعملوه وهم يفسرون ألفاظ اللغة فى معجم لسان العرب غالباً ، أو من كلامهم فى غير لسان العرب » من دواوين متن اللغة أحيانا . وهذا وذاك يجعل لهذه المستدركات قيمة خاصة .

• فكونها من كلام علماء اللغة العربية أو أئمتهم يكسبها حجية أقوى من حجية الشاعرية للشعراء المولدين ، ذلك أن الذين قبلوا الاحتجاج بشعر الشعراء المولدين أسسوا قبولهم على علم هؤلاء الشعراء بالعربية — وهم يقصدون العلم الذوقى — قال الزمخشرى وهو يعلل لاحتجاجه بشعر أبى تمام « وهو — يعنى أبا تمام — وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة **فهو من علماء العربية** ، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرونه » (١) وكذلك قال

---

(١) انظر الخزانة (هارون) ١/٧ .

التفتازانى « إلا من كان من علماء العربية الموثوق بهم ، فالظاهر أنه لا يخالف مقتضاها » (١) .

ثم إن هناك إحتمالا قويا أن يكون هؤلاء العلماء قد سمعوا من العرب ذلك الكلام الذى استعملوه فى تفسير ألفاظ اللغة وعلى ذلك فإن تلك الألفاظ التى استعملوها تستند منهم إلى علماء فصحاء أو رواة ثقات ، وكلاهما ركن شديد .

• وكون تلك المستدركات موجودة فى المعاجم فى أثناء كلام الأئمة يعطيها قيمة أخرى ذلك أن رفضنا إياها يوقعنا فى محاذير وتناقضات لا طاقة لنا بها .

(أ) إن رفضنا إياها يعنى الطعن فى فصاحتهم ، والطعن فى فصاحة تعبير قد يعنى عجز المعبر عن تقدير التعبير القويم من ناحية ، كما قد يعنى عجزه عن فهم ما يتعرض لتفسيره من ألفاظ اللغة وعباراتها . أى أن الطعن فى فصاحتهم وهم يكتبون فى هذا المستوى العلمى يجر إلى التشكيك فى سلامة تحديدهم لمعانى الألفاظ والعبارات اللغوية التى تضمنتها المعاجم ، والمعانى هى الشطر الأعظم والأهم فى كيان اللغة ، والشك فى سلامتها هدم للغة من أساسها .

(ب) ثم إن هؤلاء الأئمة هم الذين « نأخذ عنهم اللغة » فإذا رفضنا الأخذ عنهم فعمن نأخذ ؟

(حـ) ثم ما البديل إذا رفضنا كلامهم ؟ لا ينبغى أن يقال إن علينا أن ننتقى من بينهم ، لأننا فى آخر الأمر نأخذ عنهم ، فكيف نأخذ عنهم ما نرد به إليهم ؟ ومن منهم تكون عبارته هى الفيصل ؟ وما ضمان صحة هذا الموقف ؟ كذلك لا ينبغى أن يسند إلينا نحن فهم اللغة وتفسيرها لأننا إذا اتهمنا الأئمة بالعجز أو ما إليه فنحن — يقينا — أعجز .

---

(١) نفس المرجع والصفحة .

(احتجاج اللغويين بألفاظ علماء اللغة)

ونورد هنا احتجاجات بألفاظ العلماء وقعت فى المعاجم وبخاصة « اللسان » ، وفى غيرها من كتب اللغة تقريرا لما علل به الزمخشرى والتفتازانى وغيرهم(١) للاحتجاج بشعر بعض المولدين أنهم من علماء العربية ومؤداه أن اللغة تثبت بكلام علماء العربية أى يمكن أن تؤخذ من كلامهم .

وأما ضرورة قبوله إذا كان فى تفسيرهم لألفاظ اللغة وعباراتها فى المعاجم بصفة خاصة ، فلأن هذا المستوى هو الأحرى بأن يكون العالم قد راعى فيه غاية ما يستطيع من الدقة العلمية فى إحكام التعبير التزاما منه بالأمانة العلمية ، ومعرفة بأن إحكام التعبير فرع عن فقه المعنى . وربما يزكى هذا أن جمهور ما سنورده الآن إنما هو ملاحظات لبعض علماء اللغة منصبة على تعبيرات لبعض آخر من علماء اللغة فى هذا المستوى وما اليه .

١ — جاء فى مقدمة شفاء الغليل للشهاب الخفاجى « واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية الى العربية ، والمشهور فيه « التعريب » وسماه سيبويه وغيره « اعرابا » ، وهو إمام العربية ، فيقال حينئذ معرب ومعرب(٢) » (يعنى بصيغة اسم المفعول من عرب المضعف العين ، ومن أعرب) .

٢ — وفى اللسان (عزم) « وفى حديث الزكاة : عزمة (بالفتح) من عزمات الله أى حق من حقوق الله وواجب من واجباته . قال ابن شميل فى قوله تعالى « كونوا قردة خاسئين » هذا أمر عزم ، وفى قوله تعالى : « كونوا ربانيين » هذا فرض وحكم (٣) ا ه . فهو هنا أتى بقول ابن شميل فى تفسير الآية « أمر عزم » إما شاهدا للعزم بمعنى الحق من حقوقه

---

(١) أسلفنا الإشارة إلى كثير من الشهادات بفصاحة بعض الشعراء أو علمهم بالعربية أو وثاقتهم .

(٢) شفاء الغليل الخفاجى — المقدمة .

(٣) اللسان عزم ١٥/٢٩٣/١٩ .

تعالى بمعنى أنه حق خاص به عز وجل فى التشريع والحكم ، واما قصد أن كلمة عزم فى استعمال ابن شميل هذا لها معنى خاص ربما كان مايسمى أمر التكوين . وسياق الكلام يقضى بأنه قصد الأول .

٣ — وفى تاج العروس « (وادكره) واذكره (واذدكره) قلبوا تاء افتعل (واستذكره) كاذكره حكى هذه الأخيرة أبوعبيد عن أبى زيد — أى (تذكره) فقال : (قال) أبو زيد : أرتمت (الرجـــل) اذا ربطت فى اصبعه خيطا يستذكر به حاجته » هـ (١) أى أن أبا عبيد التقط صيغة استذكره من قول أبى زيد فى تفسير « أرتم » .

٤ — وفى اللسان (أمم) : « والأم تكون للحيوان الناطق ، وللموات النامى كأم النخلة والشجرة والموزة وماأشبه ذلك . ومنه قول ابن الأصمعى (كذا ولعلها ابن أخى الأصمعى) له : أنا كالموزرة التى إنما صلاحها بموت أمها » (٢) فهذا احتجاج بقول ابن (أخى) الأصمعى ، حيث استعمل لفظ الأم فى مجال النبات . ومعنى كلامه أنه لن يبرز إلا إذا رحل الأصمعى . ويالـه من عقوق .

٥ — وفى تاج العروس (لجج) « وقال اللحيانى فى قوله تعالى : « ويمدهم فى طغيانهم يعمهون » أى يلجهم (المضارع من ألج بوزن أفعل). قال ابن سيدة فلا أدرى أمن العرب سمع يلجهم أم هو إدلال من اللحيانى وتجاسر . قال : وإنما قلت هذا لأنى لم أسمع ألججته » (٣) اهـ . فهو لم يخطئه مع احتمال ذلك الإدلال والتجاسر .

---

(١) تاج العروس (ذكر) ٣/٢٢٦/٤٠ وما بين القوسين أضفته لتستقيم العبارة . أما إضافة (قال) فواضحة ، وأما إضافة (الرجل) فقد جاء فى اللسان (ذكر) ٥/٣٩٦ « واستذكر الرجل (بنصب الرجل) ربط فى إصبعه خيطاً ليذكر به حاجته » . وفيه (رتم) ١٥/١١٦ « وأرتمه إرتاما عقد الرتيمة فى إصبعه يستذكره حاجته » ونحو ذلك فى التاج (رتم) ٨/٣٠٣/١٢ فهذه الأخيرة صريحة فى تعدية أرتم وهى توافق التفسير هنا . وأما استذكر الرجل فهى تفسير لأرتمه فهى تعنى أن أرتم معداة أيضاً .

(٢) اللسان (أمم) ١٤/٢٩٧ .

(٣) تاج العروس (لجج) ٢/٩٢/١٧ .

٦ — وفى اللسان (كمت) فى الكلام عن الوصف بالكميت « قال بن سيدة : وقد يوصف به الموات .

قال ابن مقبل :

يظلان النهار برأس قف .·. كميت اللون ذى فلك رفيع

قال : وقد استعمله أبوحنيفة فى التين فقال فى صفة بعض التين : هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت »(١) اهـ

٧ — وفى اللسان (جهر) « ويجمعها (يعنى الحروف المجهورة)ظل قو ربض إذ غزا جند مطيع . وقال أبو حنيفة قد بالغوا فى تجهير صوت القوس . قال ابن سيدة فلا أدرى أسمعه (يعنى الصيغة المضعفة تجهير) من العرب أو رواه عن شيوخه ، أم هو إدلال منه وتزيد فإنه ذو زوائد فى كثير من كلامه »(٢)اهـ . ويلحظ أن ابن سيدة لم يخطىء ماقاله أبوحنيفة أو يرفضه رغم تعليقه الحاد هذا .

٨ — وفى اللسان (فصل) « والفصلة (بالفتح) النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها — هذه عن أبى حنيفة (٣) » اهـ وهذا يحتمل أن يكون « عنه » وضعاً — أى هو الواضع ، أو رواية .

٩ — وفى االسان (جلس) « وجلس الشىء : أقام « قال أبوحنيفة: الورس (بالفتح) يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم فى الأرض ولا يتعطل . ولم يفسر يتعطل» (٤) اهـ وكأنه يحتج بكلام أبى حنيفة هنا لأمرين: استعمال جلس فى النبات ، وإطلاق استعمالها فى « الشىء » أى كل شىء وهى فيهما بمعنى الإقامة والمكث .

---

(١) اللسان (كت) ١٧/٣٧٦/٢ .
(٢) اللسان (جهر) ٢٢١/٥ .
(٣) اللسان فصل ١٨/٣٧/١٤ .
(٤) اللسان (جلس) ٨/٣٢٩/٧ .

١٠ — وفي المحكم (عدد) « قال ابن دريد : والعــدة (بالضم) من السلاح ما اعتددته — خص به السلاح لفظا : فلا أدرى أخصه فى المعنى أم لا . وقد قال الزجاج في قوله تعالى « فإنى نسيت الحوت » قال وكانت السمكة من عدة غدائهما أى مما أعدوه للتغدى»(١) اهـ فاحتج بعبارة الزجاج لاستعمال العدة (بالضم) فى مجال الطعام بمعنى أنها ليست قاصرة على مجال السلاح كما قد يوهم ذلك كلام ابن دريد .

١١ — وجاء فى اللسان (عذب) « والعذاب النكال والعقوبة . . . وكسره الزجاج على أعذبة ، فقال فى قوله تعالى « يضاعف لها العذاب ضعفين » (الأحزاب ٣٠) قال أبو عبيدة تعذب ثلاثة أعذبة . قال ابن سيدة : فلا أدرى أهذا نص قول أبى عبيدة أم الزجاج استعمله(٢) » اهـ . وواضح أنه يستوى كونه عن أبى عبيدة أو الزجاج فى أن اللفظ عن أحد علماء اللغة . وذكرنا هذه اللقطة فى ترتيبها هنا لأن مناط الاحتجاج فيها نسب إلى الزجاج تصريحاً رغم ما أتبع به من تردد .

١٢ — وجاء فى اللسان (سود) « وسيد كل شىء أشرفه وأرفعه ، واستعمل أبو إسحاق الزجاج ذلك فى القرآن فقال : لأنه سيد الكلام نتلوه (٣) » ا. هـ فهناك احتجاج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » فى وصف القرآن الكريم .

١٣ — وجاء فى اللسان (أدب) وأدب « بالضم (يعنى بضم عين الفعل أدب) فهــو أديب من قوم أدباء ، وأدبه فتأدب : علمه واستعمله الزجاج (مسندا إلى) الله عز وجل فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم (٤) » اهـ ومناط الاحتجاج هنا هو مجال الإسناد .

(١) المحكم (عدد) ١/٣٨ .
(٢) اللسان عذب .
(٣) اللسان (سود) .
(٤) اللسان (أدب) وعبارة « مسندا إلى » جئت بها بدلا من تعبيره هناك بـ « فى » .

١٤ — وجاء فى اللسان (أصل) « الأصل أسفل كل شىء وجمعه أصول ، وهو اليأصول يقال أصل مؤصل . واستعمل ابن جنى الأصلية موضع التأصل فقال : الألف وإن كانت فى أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فانها إذا كانت بدلا من أصل جرت فى الأصلية مجراه .

وهذا شىء لم تنطق به العرب ، إنمـــا هو شىء استعملته الأوائل فى بعض كلامها . (١) » اهـ . وكلمة الأصلية مصدر صناعى . وواضح أنها لم ترفض بالرغم من القول بأنها لم تنطق بها العرب .

١٥ — جاء فى شفاء الغليل للخفاجى . « شخصه » (مشدداً) : عينه ، بمعنى جعله معلوماً بعينه وشخصه . ولم يذكره أهل اللغة ، إلا أن الزمخشرى استعمله فى مقاماته وقال سمعت مشخصه بمعنى معينه(٢) » اهـ .

— فهذه خمس عشرة (حالة) احتجاج بكلام علماء العربية فى اللغة — أعنى إثبات بعض ألفاظ اللغة أو استعمالاتها أخذاً من تعبيرات العلماء — وهم يشرحون ألفاظ اللغة — غالباً — وهؤلاء العلماء هم سيبويه ، وابن شميل ، وأبو زيد ، وابن أخى الأصمعى ، واللحيانى ، وأبو حنيفة ، والزجاج ، وابن جنى ، والزمخشرى .

وبهذا فإن هذه المستدركات من ألفاظ العلماء واستعمالاتهم يجتمع لدعم قبولها :

ا — احتجاج العلماء بها كما قبل المولد الذى احتجوا به .

ب — كونها من كلام علماء اللغة .

حـ — كونها فى معاجم اللغة وهى دواوينها التى تؤخذ عنها اللغة .

---

(١) اللسان أصل .

(٢) شفاء الغليل للخفاجى تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى ١٦٢ .

مناطات الاستدراك

مناط الاستدراك هو موطنه الذى يتعلق به الاستدراك وينصب عليه .

ـ ومناطات الاستدراك هنا تشمل كل الصور التعبيرية للغة : التراكيب والألفاظ ، والصيغ ، والعبارات ، والمعانى والاستعمالات . وقد مثلنا للتراكيب المستدركة فى أول هذا الكتاب ، ومثلنا لسائر الجوانب فى الكلام عن المولد منذ صفحات قليلة حيث قسمنا الاستعمالات إلى إستعمالات دلالية ، وأخرى تركيبية . فالاستدراك فى الاستعمالات التركيبية مألوف ، ولكننا نقدر أن الاستعمالات الدلالية ربما تحتاج بياناً ليصح ويتضح الاستدراك فيها ، ولن نذهب بعيدا ، إذ يكفى أن نكر بنظرة على القطوف التى أوردناها لحالات الاحتجاج بكلام العلماء حيث نجد فى رقم (٤) الاحتجاج لاستعمال كلمة (الأم) فى الموات النامى بقول ابن (أخى) الأصمعى « أم الموزة » ، وفى رقم (٦) نجد الاحتجاج باستعمال أبى حنيفة « للكمتة » فى وصف التين ـ بينما هى مشهورة فى الخيل والحمر وفى رقم (٩) نجد أيضاً الاحتجاج باستعمال أبى حنيفة « الجلوس » مسنداً إلى النبات بمعنى الثبات والمكث ، وفى رقم (١٠) نجد الاحتجاج باستعمال الزجاج لفظ « عدة » (بالضم) فى مجال الطعام ـ والعدة أشيع استعمالاتها فى السلاح ، وفى رقم (١٢) احتج باستعمال الزجاج لفظ « سيد » فى وصف القرآن الكريم ، وكذلك فى رقم (١٣) يسند الزجاج التأديب إلى اسم الله عز وجل .

ـ فهذه كلها توضح المجال الدلالى وقد يبدو فى صورة إضافة أو وصف أو تسمية أو إسناد . وبهذا يتضح الاستدراك فى المجال الدلالى إن شاء الله تعالى .

المستدركات مفصلة

١ — (بوأ) : ٢٧/١

جاء فى (أوب) ١٦/٢١٤/١ « والأوب (بالفتح) النحل وهو اسم جمع كأن الواحد آيب . قال الهذلى :

رباء شماء لايأوى لقلتها
إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

وقال أبو حنيفة : سميت أوباً لإيابها إلى المباءة . قال : وهى لا تزال فى مسارحها ذاهبة وراجعة حتى إذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شىء ومآبة البئر مثل مباءتها حيث يجتمع إليه الماء فيها » ا هـ .

فقول أبى حنيفة « سميت (أى النحل) أوبا لإيابها إلى المباءة » . يعنى أن المباءة هذه هى بيت النحل الذى تأوى إليه . ولم تذكر المباءة على أنها اسم لبيت النحل أو مأواه فى (بوأ) وإنما ذكرت فيها بمعان أخرى :

(ا) الدار / المنزل — وقيل منزل القوم حيث يتبوءون من قبل واد أو سند جبل / منزل القوم فى كل موضع ، ويقال لكل منزل ينزله القوم (ص ٢٨ س ١ — ٢ ، ص ٣١ س ٢ — ٦) .

(ب) معطن الإبل والغنم (ص ٣٠ س ٢١ — ٢٢ ، ص ٣١ س ١٢ — ١٥ بيتها فى الجبل) ، وكناس الثور الوحشى (ص ٣١ س ١٢) .

(حـ) مرجع ماء البئر إلى جمها ، وموضع وقوف سائق السانية (ص ٢٨ س ١٤) .

(د) المرجع « صار كفى له مباءة أى مرجعا » (ص ٢٨ س ١٨ — ١٩)

(هـ) حيث تبوأ الولد من الرحم (ص ٣١ س ١٦) .

* وواضح أن المباءة فى كل هذا مخصصة المعنى بالقوم أو الإبل أو

الغنم الخ . وأعم هذه التفسيرات هو تفسير المباءة بالمرجع (رقم د) لكنه لا يكفى ليشمل مباءة النحل ، لأن مقصود أبى حنيفة هو البيت الذى تأوى إليه و تبيت فيه — وهو أخص من المرجع .

فينبغى أن نستدرك المباءة بهذا المعنى أى بيت النحل .

* وقد جاءت المباءة بهذا المعنى نصاً فى القاموس إذ قال « والمباءة بيت النحل فى الجبل » وجاء هذا فى تاج العروس (بوأ — ١/٤٧/١٥) .

٢ — (خطأ) ١/٦١ :

جاء فى (حجل) ١/١٥٢/١٣ «وروى ابن شميل حديثاً أن النبى ﷺ قال « اللهم إنى أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل » قال النضر الحجل (بالتحريك) يأكل الحبة بعـــد الحبة لا يجد فى الأكل ، قال الأزهرى : أراد أنهم لا يجدون فى إجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة يعنى النادر القليل » اهـ وهذا النص فى التهذيب (حجل ٤/١٤٤ بدون عبارة يعنى النادر القليل » . والحديث فى النهاية ١ /٣٤٦ — وفيه بعد كلام النضر « قال الأزهرى : أراد أنهم غير جادين فى إجابتى ، ولا يدخل منهم فى دين الله إلا النادر القليل » اهـ أى أنه استغنى بمعنى عبارة الأزهرى عنها .

• وجاء فى (نبذ) ٥/٤٩/١٩ « والنبذ (بالفتح) الشىء القليل والجمع أنباذ ويقال : فى هذا العذق نبذ قليل من الرطب ، ووخز قليل وهو أن يرطب فى الخطيئة بعد الخطيئة» اهـ قال مصححه : قوله أن يرطب فى الخطيئة أى أن يقع إرطابه أى العذق فى الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شىء اهـ وعبارة اللسان «والنبذ...» إلى .. «بعدالخطيئة» هذه فى التهذيب (نبذ) ١٤/٤٤٢ للأزهرى نفسه ونصها «.. وهوأن يرطب منه الخطيئة بعد الخطيئة » .

• ولم تذكر فى (خطأ) « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل وأقرب ماورد فى (خطأ) إلى هذا المعنى قوله خطيئة يوم يمر بى أن لاأرى

فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بى أن لا أرى فلاناً فى النوم كقوله طيل ليلة وطيل يوم » ا ﻫ قال مصحح نسخة بولاق « قوله : كقوله طيل ليلة الخ كذا فى النسخ وشرح القاموس تأمل » ا ﻫ أقول و رد لفظ طيل (بوزن فيل) فى طول ٢٠/٤٣٩/١٣ .

« يقال طال طولك وطيلك (كعنب فيهما) وطيلك وطولك ساكنة الياء والواو (أى بالمد) إذا طال مكثه وتماديه فى أمر أو تراخيه عنه . قال طفيل :

أتانا فلم ندفعــه إذا جاء طارقاً وقلنا له قد طال طولك فانزل

أى أمرك الذى أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ويروى قد طال طيلك (بالكسر والمد) وأنشد ابن برى :

أما تعرف الأطلال قد طال طيلها! » ا ﻫ

ولكن هذا لا يوضح عبارة « طيل ليلة وطيل يوم » إلا إن كان المراد الدوام ويكون هذا تأويل العبارة السالبة « خطيئة يوم يمر بى أن لا أرى فيه فلانا» ولكن على الإيجاب وكأن المعنى أنه يرى فلاناً كل يوم وندر أن يمر به يوم لا يراه فيه . ومعنى « خطيئة يوم ... » قل أن يمر يوم الخ فكلمة خطيئة بمعنى قليل .

وهذا معنى لم يصرح به — وتفسيره المذكور غير واضح — وإنما استنبطنا معناه من سياق العبارة .

ويبقى أن عبارة « الخطيئة بعد الخطيئة » بمعنى النادر القليل لم تذكر هنا فهى تستدرك .

هذا وفى تاج العروس ١/٦٢/١ قال [(والخطيئة) أيضاً (النبذ اليسير من كل شىء) يقال على النخلة خطيئة من رطب وبأرض بنى فلان خطيئة من وحش أى نبذ منه أخطأت أماكنها فظلت فى غير مواضعها المعتادة] . ا . ﻫ .

وهذا يصدق ماستدركناه على اللسان منه ، من أن الخطيئة القليل من كل شيء .

ثم ذكر في ١٩/٦٢/١ عبارة اللسان قال : « ويقال خطيئة يوم يمر بي ألا أرى فيه فلاناً ، وخطيئة ليلة تمر بي ألا أرى فلاناً في النوم كقولك طيل ليلة وطيل يوم » ا . ه فلتسستدرك عليه أيضاً عبارة لا يفعل منهم كذا كذا الا الخطيئة بعد الخطيئة أي النادر القليل .

٣ — (ربأ) ١ / ٧٥

جاء في (أوب) ١٦/٢١٤/١ قال الهذلي :

ربَاء شماء لا يأوى لقلّتها ... إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

اه (والبيت للمتنخل الهذلي (ديوان الهذليين ٣٧/٢) وقبله :

أقول لمـا أتاني الناعيان له ... لا يبعد الرمح ذو النصلين والرجل

رمح لنا — كان — لم يفلل نفوء به ... توفى به الحرب ، والعزاء ، والجلل

. ذو النصلين : ذو الزج والنصل لا يبعد (بفتح العين) أي لا يهلك ٥ توفى به (مضارع أوفى — للمفعول) : رجع إلى الرجل فقال كان سلاحا لنا تعلى به — أي تقهر به — الحرب إذا كان فيها ، ويقال أوفى على الجبل إذا علا على الجبل وأوفى على السطح إذا علا عليـه ، والعزاء (بالفتح وتضعيف الزاى) الشدة . والجلل والواحدة الجلى (يعنى كالكبر واحدها الكبرى) وهى العظيم من الأمر . رباء (بوزن جزار) : يربأ فوقها ، يقول لا يدنو لقلّتها أي لرأسها أي لا يعلو هـذه الهضبة من طولها إلا السحاب . والأوب : النحل والسبل : القطر حين يسيل » اه من ديوان الهذليين ٣٧/٢ بتصرف محدود (والشمم طول الرأس وكلمة شماء يعنى بها هضبة شديدة ارتفاع الرأس أي شديدة العلو) .

• والشاهد في قوله رباء بوزن جزار . وقد تركت الكلمة التالية لها

وهي شماء بدون ضبط إعرابي في مصورة بولاق من اللسان . ولكنها في الديوان ضبطت بالرفع وكذلك ضبطت في المعجم الكبير ٥٩٦/١ وطبعة دار المعارف للسان ١٦٨/١ عمود(١)وضبط كلمة شماء بالرفع يوقع في اللبس ويجعل البيت منقطعاً عما قبله وغير مفهوم . والذى ينبغي أن يكون هو نصب كلمة شماء مفعولا به لصيغة المبالغة رباء — وصيغة المبالغة هذه خبر ثان والمبتدأ هو يعود على الرجل أى ابن المتنخل الذى قيل الشعر فى رثائه والخبر الأول هو صدر البيت السابق وهو قوله « رمح » .

• والذى هو قصدنا هنا أن كلمة رباء هذه صيغة مبالغة من (ربأ) القوم وربأ لهم اطلع لهم على شرف لينظر عدوهم أو ما حولهم لئلا يدهمهم عدو ، أو يأتيهم بما لم يتوقعوا أو من حيث لم يتوقعوا . وصيغة رباء هذه لم تذكر فى (ربأ) فى اللسان فلتستدرك عليه بمعنى الكثير الارتباء أو القدير عليه .

• ولم يذكر الرباء فى تاج العروس ٦٨/١ لا بهذا المعنى ولا بغيره ، وإنما ذكر صيغة المرباء كمحراب مع صيغ المربأ والمربأة (كمقعد ومدرسة) والمرتبأ وكل ذلك بمعنى المرقبة أى مكان الارتباء كما ذكر من معانى المرباء المرقاة (ص ٦٨ س ٢٥ — ٢٧) وليس ذلك مما نحن فيه لا صيغة ولا معنى .

فلتستدرك صيغة رباء بالمعنى المذكور على تاج العروس أيضا .

٤— (سوأ) ٩١/١

جاء فى (سوا) — أعنى معتل الآخر ٢٠/١٤٢/١٩ « أسوى حرفامن القرآن أوآية : أسقط . وروى عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال « ما رأيت أحدا أقرأ من على : صلينا خلفه فأسوى برزخا ، ثم رجع إليه فقرأه ، ثم عاد إلى الموضع الذى كان انتهى إليه » . قال الكسائى : أسوى بمعنى أسقط وأغفل . يقال أسويت الشىء إذا تركته وأغفلته .

قال الجوهرى : « كذا حكاه أبو عبيد ، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز » اهـ والقصة فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٤٤٨ وفيها « أنه صلى بقوم فأسوى برزخا» وفى رواية « أنه قرأبرزخافأسوى حرفا من القرآن» اهـ. وفى الفائق للزمخشرى ٢/٢٠٨ « صلى بقوم فأسوأ برزخا » ... يعنى أسقط وأغفل ... وروى قرأ برزخا فأسوأ حرفا من القرآن » أى أن اللفظ فى روايتى الزمخشرى « أسوأ » مهموز اللام .

بينما هو فى النهاية لابن الأثير ٢/٤٢٧ « صلى بقوم فأسوى برزخا » بالياء فقط — والبرزخ ما بين كل شيئين — والمراد بالبرزخ فى كلتا الروايتين هنا الآية من القرآن الكريم . وقد جاء اللفظ مهموزا فى رواية الانتصار لنقل القرآن للباقلانى لوحة ٥٢ — أ — على ماذكره العلامة السيد أحمد صقر فى تحقيقه للصاحبى ٣٢٧ ، وكذلك فى ص ٢٠٠ من الصاحبى بتحقيق مصطفى الشويمى وفى مخطوطة المحكم لغة ٤٩ جـ١٨ ص١٨٢ ذكر عدة معان لأسوى بالياء ثم قال « وأسوا حرفا من القرآن أو آية : أسقط » هكذا رسمها بالألف فى هذا الاستعمال الأخير .

• والخلاصة أن هناك عدة روايات ذكرت لفظ : « أسوأ « آية أو حرفا بمعنى أسقطه مهموز اللام ، ونص على ذاك الجوهرى — هذا مع أن الأصل أن يخفف المهموز لا أن يهمز المعتل . وعلى ذلك فقد كان حق الشيخ ابن منظور رحمه الله تعالى أن يذكر هذا اللفظ بمعناه فى تركيب (سوأ) بلفظ (أسوأ) هكذا بتصحيح الواو وبعدها همزة ، لأنه لم يذكره بأى معنى كما يحق أن نستدرك عليه هذا التعبير أسوأ آية — أو حرفا (= كلمة) — أى أسقطها وأغفلها .

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (سوأ) ١/٧٧ — ٧٩ « أسوأ آية أو حرفا » بل لم يذكر الفعل بهذه الصياغة — أى مع تصحيح العين التى هى واو — بأى معنى . وإنما ذكر أساء ، وسوأ عليه (مضعفة العين) فيستدرك عليه أيضا هذه الصياغة للكلمة — كما يستدرك عليه العبارة ومعناها .

٥ – (صـــدأ) ١٠٣/١

جاء فى (حلأ) ١/ ٥٢/ ٧ « حلأت له حلوأ على فعول (أى بفتح فضم) إذا حككت له حجرا على حجر ، ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرآة ثم كحلته بها » اهـ والعبارة فى الصحـــاح (المحقق) ٤٤/١ عن ابن السكيت .

• فقوله « صدأت بها المرآة » الفعل صدأ هنا مضعف العين ومعنى صدأ المرآة عالج صدأها ليزول (والمقصود هناك دلكه بمسحوق الحجر ليختلط الصدأ بالمسحوق) أى أن هذه الصيغة مستعملة لما يسمى السلب مثل قردت البعير ومرضت فلانا . وهذه الصيغة لم تذكر فى صدأ لا لهذا المعنى ولا لغيره فهى تستدرك لفظا ومعنى .

• هذا وفى تاج العروس ٢١/٨٧/١ : [يقـــال (صدأ المرآة كمنع وصدأها) تصدئة إذا (جلاها) أى أزال عنها الصدأ (ليكتحل به)] أهـ وهذا يصدق ما استدركناه على اللسان منه .

٦ – (حزب) ٣٠٠/١

جاء فى (تمر) ١٧/١٦٢/٥ « اتمأر الشىء : طال واشتد مثل اتمهل واتمأل (بزنة اطمأن فى الثلاث) قال زهير بن مسعود الضبى .

ثنى لها بهتك أسحارها   بمتمئر فيـــه تحزيب . اهـ

• ولم يفسر قوله « تحزيب » وهى من حزب المضعف العين اللازم بمعنى تحزب . ولم تذكر هذه الصيغة بهذا المعنى فى (حزب) وإنما جاء منها تحزيب القوم جمعهم أو جعلهم أحزابا أى مجموعات ، وحزبهم أيضا قواهم وشد منهم وجعلهم من حزبه — إلى استعمالات أخرى (ص ٢٩٩ س ١٣ — ٢٣) . وكل ذلك لايفسر التحزيب فى البيت لأن هذه الاستعمالات الفعل فيها معدى لا لازم ، وهو واقع فى بعضها على ما يقبل القسمة إلى مجموعات . أما فى البيت فالصيغة فيه قاصرة لازمة ، وهو مستعمل فى

عضو من البدن واحد لا يجزأ . ومعنى التحزيب فى ذلك العضو الصلابة مع غلظ قد يتمثل فى العبالة أو فى عجر وعقد فيه . وذلك أخذا من استعمالات التركيب « الحزب والحزباءة » (بالكسر فيهما) : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة / الحزباءة من أغلظ القف مرتفع ارتفاعا هينا فى قف أير (هذه زنة أفعل بمعنى صلب) شديد » (ص ٣٠٠ س ٢٠ — ٢٤) .

• فالمستدرك هنا هو التحزيب فى ذلك العضو بالمعنى المذكور .

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (حزب ١/٢٠٨) ما استدركناه على اللسان فليستدرك عليه أيضا .

٧ — (حلب) ١/٣٢٣

جاء فى (نفط) ٩٪٢٩٤/٧ « قال : والنفط والنفط (أى بالكسر وبالفتح) حلابة جبل فى قعر بئر توقد به النار » اﻫ . والعبارة فى التهذيب (نفط) ١٣٪٣٦٤ منسوبة لليث يقصد العين .

ولم تضبط الحاء فى مصورة بولاق من اللسان ، ولا فى التهذيب . كما أن العبارة ذكرت بعينها فى تاج العروس (نفط) ٥/٢٣٣/٢٧–٢٨ بدون ضبط أيضا : ولكنها ضبطت بالفتح فى طبعة دار المعارف (٦ / ٤٥٠٦ عمود ٣) ولم يذكر وجهه .

والذى يقبل هنا أن تكون بالضم أى حلابة كقلامة على نهج صيغ البقايا — لأن هذا النفط يتحلب قليلا قليلا — كما يناسب ما يوحى به حجم الجبل — فكأنه بقية أو فضلة .

• ولم تذكر صيغـــة حلابة بأى ضبط لها فى اللسان (حلب) وإنما ذكرت بدون تاء أعنى صيغة حلاب بزنة كتاب مصدرا (ص ٣١٧) ، وبمعنى اللبن الذى يحلب ، والوعاء الذى يحلب فيه (ص ٣١٩) وهذه غير تلك من وجوه — فينبغى أن يستدرك عليه صيغة حلابة كقلامة بمعنى ما يتحلب قليلا قليلا من الجبل من نفط ونحوه .

هذا ولم تذكر الحلابة فى تاج العروس حلب (١/٢١٩–٢٢٤) لا بهذا المعنى ولا بغيره وإنما ذكر الحلاب بالضبط والمعانى المذكورة فى اللسان (ص ٢١٩ — أول التركيب وص ٢٢٠ — أعلاها) فليستدرك عليه أيضا الحلابة بالمعنى المذكور .

٨ — (خبب) ١/٣٣٠

جاء فى (سبح) ٣/٢٩٨/١٣

« . . السبحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر .

وماء يغرق السبحاء فيه   سفينته المواشكة الخبوب

قال : السبحاء جمع سابح ، ويعنى بالماء هنا السراب ، والمواشكة الجادة فى سيرها ، والخبوب من الخبب فى السير — جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء » ا هـ وهذا الشرح لابن سيدة فى المحكم (سبح ٣/١٥٣) .

ولم تذكر صفة (خبوب) هذه فى (خبب) بل لم تذكر أية صفة من الثلاثى وإنما ذكر خب يخب (بالضم) خبا (بالفتح) وخببا (بالتحريك) وخبيبا (كذميل ورسيم) ، واختبت . . . وقد أخبها صاحبها وجاءوا مخبين : تخب بهم دوابهم » ا هـ أى أن الصفة الوحيدة المذكورة هنا هى من أخب وهى لأصحاب الدواب . فحق استدراك صفة الخبوب للدابة الكثيرة الخبب أو التى اعتادته .

هذاولم تذكر فى تاج العروس (خبب)١/٢٢٦ صفةالخبوب للدابةالكثيرة الخبب أو التى اعتادت الخبب . فهو يستدرك على التاج أيضا .

٩ — (ركب) ١/٤١٢

جاء فى (عظل) ١٣/٤٨٣/٢٢ « وقال ابن شميل يقال رأيت الجراد ردافى ، وركابى ، وعظالى (كلهن بوزن سكارى بضم السين) إذا اعتظلت ، وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت » ا هـ يعنى تراكبت

فوق أحدها . والعبارة فى تهذيب اللغة (عظل ٢/٢٩٨) .

وهذا الجمع (ركابى) لم يذكر فى ركب ، إنما ذكر ركبان بالضم وركاب (كتفاح) وركوب (كفلوس) ص ٤١٣ س ٤ — كما تكرر ذكر الركب بالفتح — على الخلاف فى تسميته . والأشبه أن تكون ركابى جمع ركبان الذى هو جمع راكب .

ولم يذكر هذا الجمع فى تاج العروس (ركب) ١/٢٧٦ .

١٠ — (سيب) ١ / ٤٦٠

جا. فى (سيح) ٣ / ٣٢٤ / ٢٠

« وأساح الفرس (متاعه) وأسابه : إذا أخرجه من قنبه » اهـ . والعبارة فى التهذيب (سبح ٥ / ١٧٤) .

وقنبه — بالضم — غلافه . وهذا الاستعمال المعدى بالهمزة لم يذكر فى (سيب) وإنما ذكر فيها اللازم « ساب الماء جرى وسابت الحية مضت مسرعة ، وانساب الأفعى إذا خرج من مكمنه ص ٤٦٠ س ٣ — ٧ ، ساب الرجل فى منطقه : ذهب فيه كل مذهب (ص ٤٦١ س ١٦) كما ذكر فيها المعدى بالتضعيف « سيب الدابة أو الناقة أو الشىء تركه يسيبه حيث يشاء » (ص ٤٦٠ س ٨ ، ١٢)

فذلك الاستعمال المعدى بالهمزة يستدرك هنا بصيغته ومعناه .

هذا ولم يذكر فى تاج العروس (سيب) صيغة (أسابه) بأى معنى فتستدرك على التاج أيضا صيغة ومعنى .

١١ — (صبب) ٢ / ٣

جاء فى (هوه) ١٧ / ٤٢٦ / ١ « قال أبو زيد يصف شبلين :

ثم استفاها فلم تقطع رضاعهما

عن التصبيب لا شعب ولا قدع

استفاها : اشتد أكلهما ، والتصبب : اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام . . والقدع أن تدفع عن الأمر تريده » ا هـ والبيت ليس فى التهذيب أو الصحاح أو المحكم ولعله مما أضاف ابن برى من الشواهد ، والشرح تبع له .

• والتصبب بالمعنى الذى ذكره « اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام » لم يذكر فى (صبب) ، وكل ما ذكر فيها من هذه الصيغة « تصببت عرقا والماء يتصبب من الجبل أى يتحدر » (ص٣ س٩ ، ١٥) ، « وتصاببت الماء إذا شربت صبابته وقد اصطبها وتصببها » (ص٤ س ١٣ — ١٤) فالتصبب يستدرك بالمعنى المذكور .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (صبب) ١/ ٣٢٩—٣٣٣ التصبب بالمعنى المذكور فهو يستدرك على التاج أيضا .

١٢ — (صلب) ١٦/٢

جاء فى (بتع) ل ٣٥٠/٩/١٩

« والبتع (بالكسر) . . . نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة »

والعبارة من المحكم ٢ / ٤٤ لابن سيدة . فهذا التعبير عن شدة إسكار الخمر بالصلابة يستدرك ليمكن أن يقال شراب صلب ، نبيذ صلب ونحو ذلك أى قوى الأثر ، أو حاده أو شديد الإسكار . وهو استعمال غريب ولم يرد فى تركيب (صلب) وأقرب ما ورد إليه فى هذا التركيب : (٢/١٦/٨) :

« صوت صليب ، وجرى صليب . وكذلك الصلب (بالضم) من الجرى ومن الصهيل : الشديد » .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (صلب) ١/٣٣٦ استعمال الصلابة بمعنى شدة الأثر فى السوائل؛ وذكر ما هو قريب من هذا الاستعمال — كما ورد

فى اللسان — انظر ١/٣٣٨/٣٢ ، ٣٤ (ضمن ما استدركه على المصنف من اللسان) .

وإذاً يستدرك عليه — أيضا — هذا الاستعمال لمعنى الصلابة ، أى وصف المائع بها تعبيراً عن شدة أثره .

١٣ — (ضرب) ٢/٣٩

(ا) جاء فى (قبب) ٢/١٥٢/٢٠ « رأى قبة مضروبة فى المسجد » والنص فى النهاية ٤/٣ . وضرب القبة : نصبها وإقامتها — أخذا من السياق . وقد صرح به فى تفسير « يضطرب بناء فى المسجد » وسيأتى .

(ب) وجاء فى (حجر) ٥/٢٤٣/٩ « وحجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك » وهذا من كلام ابن الأثير فى النهاية ١/٣٤١ . وضرب المنار نصبه وإقامته . يؤخذ هذا التفسير من السياق كذلك .

— ولم يذكر فى (ضرب) صيغة « ضرب » القبة أو ما هو نحوها من الأخبية والخيام كما لم يذكر ضرب المنار : إقامته وإن كان ذكر ما يؤخذان منه على سبيل تكملة المادة أى تكملة التركيب فقد جاء فى ص ٣١ س ١٩ « وفى الحديث يضطرب بناء فى المسجد أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الأرض » والمقصود بالبناء هنا الخيمة أو ما هو من بابها . كما جاء فيه ص ٣٩ س ١٠ « المضرب (بالكسر) فسطاط الملك » . فالاستعمال الثلاثى الذى نستدركه وهو ضرب القبة والخيمة وما إليهما يبنى من الاستعمالين السابقين لأنه أصل كل منهما .

— وقد جاء هذا الاستعمال الثلاثى المستدرك صريحا فى أساس البلاغة (ضرب) « ضرب المضرب والمضارب » .

— ومن عجب أن هذا الاستعمال المستدرك لم يذكر فى تاج العروس أيضا وإنما ذكرت فيه صيغة افتعل منه على ما أسلفنا فى اللسان بنصه ضمن

المستدرك (تاج العروس ١ / ٣٥٠٪١٧) فليستدرك عليه أيضا تلك الصيغة الثلاثية .

١٤ — (ضرب) ٢/٣٤

جاء فى (لبن) ١٧ ٪٢٥٨٪٩ « واللبِنة (كنبقه وبالكسر) : التى يبنى بها . وهو المضروب من الطين مربعا » وفى ١٧ /٢٥٩٪١٠ : « وفى المحكم : والملبن (بالكسر) الذى يضرب به اللبن » اهـ والعبارة الأولى فى التهذيب (لبن ١٥ ٪٣٦٣) — مع زيادة قال والملبن (بالكسر) الذى يضرب به ، واللبنة (كنبقة) التى يبنى بها وهو المضروب من الطين مربعا »

— ولم يذكر فى (ضرب) ضرب اللبن أو المدر أو الطين . وأقرب ما جاء فى تركيب (ضرب) إليه هو الضريب : الصقيع والجليد (لاحظ التماسك) ، والضرب (بالتحريك) العسل الأبيض الغليظ (متماسك) . . ، واستضرب العسل غلظ وابيض » (ص ٣٤ س ٨ ، ١٧ ، ص ٣٦ س ٣ على التوالى) فاستعمال « ضرب اللبن » بمعنى تكتيله وتجميده ليتماسك (على هيئة خاصة) ليس غريبا عن استعمالات ضرب ثم هو استعمل فعلا كما ذكرنا وقد ذكر أساس البلاغة « ضرب اللبن » ضمن الاستعمالات المجازية لتركيب(ضرب) وان كنالا نسلم كون هذا الاستعمال مجازيا .

فليستدرك « ضرب اللبن أو المدر أو الطين بمعنى تكتيله مربعا ليجف » ليستدرك هذا على لسان العرب .

— ولم تستعمل كلمة الطوب فتقول « ضرب الطوب » — مع أن الشافعى رضى الله عنه ذكرها وهو حجة وذكرها أئمة آخرون (انظر اللسان طوب) لأن الطوب فسر بالآجر — والآجر طبيخ الطين فيكون الطوب هو المحترق المسمى الأحمر . وضرب اللبن إنما هو تكتيله وتجفيفه على هيئة مربعة فحسب أما الحرق فطور آخر . وإن كان يجوز أن يقال ضرب الطوب على اعتبار ما سيكون أى ضرب ما سيكون طوبا .

هـذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (ضرب) ١ / ٣٤٦

ضرب اللبن أو الطين أو المدر بمعنى كتله وجمده مربعا ، وإنما ذكر ما هو قريب من ذلك قال فى ١/٣٤٦٪٤١ [(و) من المجاز (ضرب الشيء بالشيء خلطه) ونقل شيخنا عن بعضهم تقييده باللبن ولم أجده فى ديوان .] ولا نوافقه على حكمه بأن هذا مجاز .

١٥ – (عتب) ٢/٦٤

جاء فى (أدم) ١٤٪٢٧٥ « وفى المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » أى يعاد فى الدباغ . ومعناه إنما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ، ويراجع من فيه مراجع » اهـ . والنص فى التهذيب (أدم ١٤/٢١٦) باختصار يسير لا يمس موضع الشاهد .

– ولم يذكر هـذا المثل فى (عتب) – فينبغى ن يستدرك بمعناه ومعطياته .

– وقد ذكر فيه معاتبة الأديم ، وفسرت بإعادته فى الدباغ . وفى ذلك استدراكان :

– الأول ايقاع المعاتبة على الأديم وهذا استعمال لم يذكر من نوعه شيء فى (عتب) ، لأن المعاتبة فى كل ما عرض منها فى التركيب واقعة بين إنسانين عاتبه معاتبة : لامه . . والمعاتبة مخاطبة الإدلال ، وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم الموجدة » (ص ٦٦ س ٨ – ١٨) وقد استعمل فى هذا المجال من المعنى (أى اللوم والمراجعة بين إنسانين) – استعمل الثلاثى وغيره عتب عليه : وجد عليه ، وتعتب عليه تجنى عليه٪ عاتبه ، وأعتبه أعطاه العتبى أى رجع عمـا أغضبه واستعتبه كأعتبه ، واستعتبه أيضا طلب إليه العتبى أى استرضاه واستقاله .

ولم تذكر صيغة فاعل وما تصرف منها فى غير هذا المجال فاستعمال الصيغة فى مجال الجمادات يستدرك وقد استعمل فى مجال الجمادات هـذا من الأفعال عتب البرق عتبـانا : برق ولاء . وأعتب العظم (للمفعول) : أعنت بعد الجبر ، وهو التعتاب (بالفتح) (ص ٦٥ س ١١) .

ومما وقع على جماد اعتتبت الطريق إذا تركت سهله وأخذت فى وعره وعتب السراويل (مضعف العين) جمع حجزتها وطواها من قدام (ص ٦٨ س ٢ — ١٤) فالخلاصة أن إيقاع المعاتبة على الأديم وهو جماد استعمال يستدرك .

— والثانى أنه ذكر معنى معاتبة الأديم — وهو إعادته فى الدباغ . » وهذه الإعادة لم تذكر فى معانى التركيب — التى تدور على اعتراض الاطراد بغلظ أو شدة . ولكن الإعادة فى الدباغ هذه هى التى تمثل التعريض للشدة لاحتمال احتراقه حينئذ . وصيغة المفاعلة عبرت عن المراجعة . وأقرب ما ذكر من الاستعمالات إلى هذا أعتب العظم (للمفعول) : أعنت بعد الجبر من حيث إن كلا منهما تعريض لشدة جديدة .

— والخلاصة أنه يستدرك عليه المثل ، واستعمال الصيغة صيغة المفاعلة فى الجماد بما ذكر من معناهما .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (عتب) ١/ ٣٦٤ — المثل إنما يعاتب الأديم ذو البشرة . فيستدرك عليه أيضا المثل بمعناه كما يستدرك ايقاع صيغة المعاتبة على جماد — مع معناها أيضا .

١٦ — (غلب) ٢/ ١٤٣

جاء فى (لجب) ٢/ ٢٣١/ ١٨ « وفى الحديث أنه كثر عنده اللجب » — وهو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه يعنى (اللجب) مقلوب الجلبة . اهـ .

— ولم تذكر فى تركيب (غلب) فى اللسان — الغلبة بمعنى الجلبة والضوضاء ، لا محركة كما هى هنا ولا بأى ضبط آخر . وإنما ذكرت بمعنى القهر أى من الفعل غلبه بمعنى قهره (ص ١٤٣ س ١٠ — ١٨ ، ص ١٤٤ س ١ — ١٠) ولعلها هنا من المغالبة بالكلام التى من عناصرها الصياح والجلبة .

— ولم تذكر الغلبة بهذا المعنى (كثرة الصوت واختلاطه) في تاج العروس (غلب ١/٤١٤ — ٤١٥) كذلك ، رغم شيوعها على ألسنة العوام . فلتستدرك عليه أيضا .

١٧ — (قلب) ٢ / ١٧٩

جاء في (بدأ) ١ / ٢١ / ١ « وأنشد (أي أبو عبيدة)

فصبحت قبل أذان الفرقان   تعصب أعقار حياض البودان

قال البودان القلبان (بالضم فيهما) وهي الركايا واحدها بدىء)
ا هـ وهذا النص في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٦ لأبي عبيدة .

والقلبان بالضم جمع قليب ، وهذا الجمع لم يذكر في (قلب) وإنما جاء فيها (٢ / ١٨٢ — ١٨٣) أن جمع القليب قلب بضمتين ، وأقلبة ، « وقيل الجمع قلب (بضمتين) في لغة من أنث وأقلبة وقلب جميعاً في لغة من ذكر » ا هـ .

هذا ، ولم يذكر ذلك الجمع في تاج العروس أيضاً وإنما ذكر تلك الجموع السالفة التي ذكرها اللسان ، فليستدرك هذا الجمع .

١٨ — (كذب) ٢ / ١٩٨

جاء في (حسن) ١٦ / ٢٧٢ / ٢٥ « وكتاب التحاسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدراً ثم يجمع كالتكاذيب والتكاليف .

وليس الجمع في المصدر بفاش ولكنهم يجرون بعضه مجرى الأسماء ثم يجمعونه ، والتحاسين جمع التحسين اسم بني على تفعيل ، ومثله تكاليف الأمور ، وتقاصيب الشعر ماجعد من ذوائبه » ا هـ وهذا النص لابن سيدة في المحكم (حسن / ٣ / ١٤٤ عمود(١))

والتكاذيب لم تذكر في كذب وينبغي استدراكها لأنها ومثلها يمثلن حالة جمع المصدر التي ليست بفاشية كما قال .

وقد ورد هذا الجمع (التكاذيب) فى تاج العروس ١ / ٤٥١ / ١٥ قال : (وهو من تكاذيب الشعر) .

١٩ – (كلب) ٢ / ٢٢١

جاء فى (قفأ) ١ / ١٢٨ «قال (أى اللحيانى) وقيل لامرأة إنك لم تحسنى الخرز فاقتفئيه أى أعيدى عليه واجعلى بين الكلبتين كلبة (بالضم) كما تخاط البوارى (= الحصير) إذا أعيد عليها» اهـ المراد وهذا النص فى التهذيب ٩ / ٣٣١ عمود ٢ فى تركيب فقأ بتقديم الفاء على القاف وكذلك كتبت فافقئيه . ومعنى العبارة يشهد لتقديم القاف .

وفى هذه العبارة استعمل اللحيانى الكلبة بمعنى الكتبة أى الخرزة (بالضم فى الكلمات الثلاث) المضمومة بالسير أو الخيط ،

وهذا واضح من قوله اجعلى بين الكلبتين كلبة أى بين الخرزتين المخيطتين خرزة مخيطة :

والذى جاء فى (كلب ٢ / ٢٢١) من صيغة الكلبة المضمومة هذه :

١ – «والكلبة (بالضم) الخصلة من الليف أو الطاقة منه تستعمل كما يستمل الإشفى الذى فى رأسه حجر ثم يجعل السير فيه – كذلك الكلبة يجعل الخيط أو السير فيها وهى مثنية ، فتدخل فى موضع الخرز ، ويدخل الخارز يده فى الإداوة ثم يمده» اهـ (ص ٢٢١ س ١٨) . أى يشده . وقد كرر العبارة نفسها فى الصفحة التالية ٢٢٢ س ٣ عن اللحيانى إلا أنه قال والكلبة السير وراء الطاقة . . الخ والصواب «أو» الطاقة كما فى النص السابق .

وجاء أيضا من معانى الكلبة بالضم : –

٢ – كلبة الزمان شدة حاله (ص ٢١٩ س ١٤)

٣ ــ الكلبة مثل الجلبة (نفس الموضع)

٤ ــ الكلبة شدة البرد / شدة الشتاء وجهده (نفس الموضع)

٥ ــ الكلبة كل شدة من قبل القحط والسلطان وغيره ص٢١٩ س١٨ .

٦ ــ هو فى كلبة من العيش أى ضيق . (ص ٢١٩ س ١٩) .

٧ ــ كلبة الكلب مخالبه / أو كلبة الكلب والسنور الشعر النابت فى جانبى خطمه (ص ٢٢٢ س ١٥ ــ ١٦) .

٨ ــ الكلبة الشعر الذى يخرز به الإسكاف . (ص ٢٢٢ س ١٦) .

٩ ــ الكلبة حانوت الخمار (ص ٢٢٢ س ٢١) .

وهذه المعانى غير المعنى المستدرك للكلبة ــ وأقرب هذه المعانى إلى المعنى المستدرك هو رقم ٨ ــ لكن مراجعة كلام اللحيانى تكشف أنه أراد بالكلبة الخرزة المخيطة لا مجرد الخيط .

وأنبه هنا إلى أنه جاء فى السطر الثانى من ص ٢٢٢ من اللسان كلب ج٢ قوله : « ابن الأعرابى الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلبا . واكتلب الرجل استعمل هذه الكلبة ــ هذه وحدها عن اللحيانى » اهـ وإيقاع كلام اللحيانى بعد قولة ابن الأعرابى يوهم أن الإشارة فى قوله استعمل هذه الكلبة تعود إلى ما يفهم من خرز السير بين سيرين الذى ذكره ابن الأعرابى فتكون الكلبة هنا بالمعنى الذى استدركناه . ولكن الحقيقة أن الكلامين متباعدان فى مصدرهما فكلمة ابن الأعرابى فى ص ٢٥٨ وكلمة اللحيانى فى ص٢٦٠ من الجزء العاشر من تهذيب اللغة لكليهما وأن الإشارة فى كلام اللحيانى هى لتلك الكلبة الموصوفة فى رقم ١ كما فى التهذيب ١٠/ ٢٦٠ ثم ان الكلبة لم تذكر فى كلام ابن الأعرابى حتى يشار إليها . لكن قوله الكلب

بخرز السير بين سيرين يرجح منه أنه يقصد الخرزة بين خرزتين أى ما عبر عنه اللحيانى بجعل كلبة بين الكلبتين فيما جاء فى أول هـــذا التركيب من كلامه . وعلى ذلك فكلام ابن الأعرابى يوثق استدراكنا لأنه يصلح حينئذ أن تؤخذ منه الكلبة بالمعنى المستدرك . وأى تفسير آخر لكلام ابن الأعرابى سيكون متكلفا .

فليستدرك على اللســـان الكلبة بالضم بمعنى الخرزة بين خرزتين أو الخرزة المخيطة .

— هذا وقد ذكر فى تاج العروس كلب ١/ ٤٦٠ — أكثر ما جاء فى اللسان من معانى الكلبة دون المعنى المستدرك . ونقل عن اللسان التعريف بالكلبة بالمعنى رقم ١ وأتبعه بكلمة ابن الأعرابى ثم بكلمة اللحيانى واكتلب الرجل استعمل هذه الكابة » (ص ٤٦٠ س ٣٨ — ٤١) وقد عرفنا ما فى ذلك فليستدرك ذلك المعنى للكلبة عليه أيضا .

٢٠ — (نصب) ٢/ ٢٥٥

جاء فى (بطح) ٣/ ٢٣٦/ ١٩ « وتبطح المكان وغيره : انبسط وانتصب . قال :

إذا تبطحن على المحامل   تبطح البط بجنب الساحل اهـ

(وهذه عبارة ابن سيدة فى المحكم ٣٪١٨٤ تحقيق بنت الشاطىء)

— والشاهد هنا قول ابن سيدة فى تفسير التبطح « انتصب » فهذا اللفظ هنا لا يعنى إلا الاستواء أى استواء سطح الشىء المنبسط المتبطح . ولا يمكن أن يعنى القيام (الرأسى) — كما هو المعروف فى نصب الأعلام وما إلى ذلك — لأن الكلام هنا عن مكان يوصف بأنه متبطح ومعنى التبطح هو الامتداد (الأفقى) يقال « تبطح فلان إذا اسبطر على وجهه ممتدا على وجه الأرض » (٣٪٢٣٦ / ٢) كما جاء أن عمر رضى الله عنه كان أول

من بطح المسجد أى ألقى فيه الحصى ووثره به » (ص ٢٣٦ س ١٧) وهذا معناه التسوية تسوية أرضه بحيث لايكون فيها عوج ارتفاع وانخفاض « وفى حديث ابن الزبير وبناء البيت فأهاب بالناس إلى بطحه أى تسويته » (ص ٢٣٦ س ٢١) فهذا تعبير صريح بالتسوية فالانتصاب هنا معناه استواء الشيء الممتد واستقامته بدون عوج . هذا ، والبيت المذكور يشهد لكون المراد بالانتصاب هنا هو الاستواء أو الاستقامة (أفقيا) ؛ لأنه يصف اضطجاع الظعن فى الحامل ، كما أن التشبيه بالبط الراقد على الساحل يؤكد ذلك .

— ولم يذكر هذا المعنى للانتصاب فى (نصب) وان كان ليس غريبا عن معانى استعمالاتها . ومن أقرب ما جاء فى (نصب) إلى ذلك فى دلالته على مجرد الاستقامة « نصاب السكين » مقبضها إذ أن به (تنتصب) السكين أى تمتد مستقيمة ثابتة على الوضع الذى يراد منها — وليس لإقامتها (رأسيا) فحسب . فلتستدرك انتصب بمعنى استوى واستقام .

— كذلك لم يذكر الانتصاب بمعنى الاستواء والاستقامة الأفقية فى تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) وإنما ذكر « نصب الشيء وضعه ورفعه فهو ضد .. كنصبه بالتشديد فانتصب .. وتنصب فلان وانتصب إذا قام رافعا رأسه (ص٤٨٥س٤٣—٤٥) « وتنصب الغبار ارتفع كانتصب .. وتقول للطاهى انتصب أى انصب قدرك » (ص ٤٨٦ س ٤٥ و ٤٧) فليستدرك عليه أيضا انتصب المكان ونحوه بالمعنى المذكور .

٢١ — (نصب) ٢/٢٥٧

— جاء فى (خبا) : « وأخبيت خباء وخبيته (بالتضعيف) وتخبيته : عملته ونصبته » . ١هـ . والعبارة لابن سيدة فى المحكم ٥/١٦٥ . وفيه تصريح باستعمال النصب واقعاً على الخباء . ويدخل معه ما هو من بابه .

— ولم يذكر فى (نصب) نصب الخباء أو ما هو من بابه من الأبنية ، وإنما ذكر « النصب — بالفتح — رفعك شيئا تنصبه قائما منتصبا — وصفيح منصب (كمعظم) أى نصب بعضه على بعض » . اهـ

ومع أن نصب الخباء والخيمة ونحوهما قد يدخل فى هـذا التعميم « رفعك شيئا » إلا أن اللغوى قد يتردد فى استعمال أساوب نصب الخيمة والخباء أو يشك فى صحته نظرا لأنه رفع وإقامة لهيكل يقطن فى جوفه وليس لجرم مصمت يقام كالعمود والحجارة ، كما قد يظن أن هـذا الأسلوب مولد لشيوعه على ألسنة العامة وعدم التصريح به فى أكبر معجم :

— وإذاً ، فليستدرك عليه نصب الخيمة والخباء ونحوهما .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (نصب ١/٤٨٥) — صراحة — استعمال نصب فى إقامة الخيمة ونحوها ، بل عمم الصيغة . قال فى ١/٤٨٥/٣٥ [والنصب إقامة الشىء ورفعه ومنه قوله: * أزل إن قيد وان قام نصب *] وفى ١/٤٨٦/٣ : [(و) عن ابن سيدة (كل ما) أى شىء (رفع واستقبل به شىء فقد نصب)] . وذكر ما هو قريب مما نحن بصدده فى المستدرك ١/٤٨٧/٤٠ قال : [والنصبة بالفتح نصبة الشرك بمعنى المنصوبة] . وما استدركناه قد يدخل فيما ذكره من تعميم ، وأما نصب الشرك فهو قريب من نصب الخيمة ، ولكن النص عليه أولى .

٢٢ — (وعب) ٢/٢٩٩

جاء فى (عبب) ٢/٦٤/٩ « وفى النوادر تعبعبت الشىء ، وتوعبته ، واستوعبته ، وتقمقمته ، وتضممته إذا أتيت عليه كله » اهـ .

— ولم تذكر فى (وعب) صيغة توعب لا معداة ولا لازمة وإنما ذكرت صيغ وعب الشىء (ثلاثية) وأوعبه ، واستوعبه : أخذه أجمع

(ص ٢٩٩ س ١٨) ثم ذكر لهذه الصيغ نفسها معانى واستعمالات أخرى .

فليستدرك عليه توعبت الشيء إذا أتيت عليه كله .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (وعب ١/٥٠٤) توعبت الشيء أى لم تذكر الصيغة بأى معنى ، ولم تختلف صيغ الأفعال التى ذكرها عما نقلناه على اللسان . فلتستدرك عليه أيضا هذه الصيغة باستعمالها ومعناها .

٢٣ — (ثبت) ٣٢٣/٢

جاء فى (ركح) ٨٪٢٧٧/٣ « لأبى كبير الهذلى .

ولقد نقيم — إذا الخصوم تنافدوا
أحلامهم — صعر الخصيم المجنف
حتى يظــل كأنه متثبت
بركوح أمعز ذى ريود مشرف

قال معناه يظل من فرقى أن يتكلم فيخطىء ويزل كأنه يمشى بركح جبل (الركح بالضم) وهو جانبه وحرفه — فيخاف أن يزل ويسقط » اهـ.
وجمع الركح ركوح . والأمعز وصف للجبل بالصلابة وكثرة الحصى ، والريد بالفتح الحرف الناتئ من الجبل وجمعه ريود والمشرف العالى .

— هذا وواضح أن لفظ متثبت هنا يعنى أنه ثابت متشبث بمكانه يخشى أن يمشى أو يتحرك فيزل ويسقط .

— ولم تذكر فى (ثبت) صيغة تثبت بهذا المعنى وإنما جاء « تثبت فى الأمر والرأى واستثبت : تأنى فيه ولم يعجل » (ص ٣٢٣ س ١٠) وأصل هذا وذاك من قولهم ثبت فلان بالمكان . . إذا أقام به .. ويقال للجراد إذا رز أذنابه ليبيض ثبت ، وأثبت ، وثبت (مضعفا) »

— فليستدرك عليه صيغة تثبت بالمكان بمعنى ثبت فيه بلزوم وتشبث — وهذه الزيادة فى المعنى هى معطى صيغة تفعل الدالة على التكلف والاجتهاد .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (ثبت ١/٥٣٣ — ٥٣٤) — أيضا — صيغة تثبت بالمعنى المستدرك ، بل ذكرت بالمعانى التى ذكرت بها فى اللسان (انظر تاج العروس ١/٥٣٤/١٢ ، ١٥) فلتستدرك عليه أيضا بالمعنى الذى أسلفناه .

٢٤ — (شخت) ٢/٣٥٥

جاء فى (حلج) ٣/٦٣/١٥ « والحليجة : السمن على المخض ، والزبد يلقى فى المخض فيشخته المخض » اه وأصل هـذه العبارة لابن سيدة فى المحكم (حلج ٣/٥٦ عمود ٢) وقال المحقق (بنت الشاطىء) إن كلمة المخض فى المواضع الثلاثة فى العبارة جاءت فى أربع نسخ بالخاء المعجمة ، وفى نسختين بالحاء المهملة . وقالت عن كلمة فيشخته إنها فى نسختين بالسين المهملة والنون وفى نسخة بالشين المعجمة والتاء .. وأقول إن الكلمة الأولى المخض جاءت فى المخصص ٤/١٤٨/٨ بالحاء المهملة . ومع ذلك فإنى أرجح أنها المخض بالخاء المعجمة أى اللبن الممخوض — فذلك يفعل إلى الآن لتخفيف الزبد وليطاق أكله وهضمه . أما الكلمة الثانية فالمعنى يقتضى أنها يشخته بالشين المعجمة والتاء والقول بغير ذلك تكلف لا معنى له لأن اللبن لا يسبب سخونة سواء كان محضا أو مخضا وحتى على هذا الاحتمال فاللبن الذى يمكن أن يسخن غيره هو الذى ينصرف به حارا فور الانتهاء من الحلب ويسمى الصريف (المخصص ٥/٤٠/١٣) لا المحض ولا المخض فليس ليسخنه معنى . فالكلمة يشخته لا غير ومعناها يرقه ويخففه .

ولم يذكر فى (شخت) الفعل أشخت الرباعى ، ولا ذكرت الشخوتة بمعنى الرقة وعدم الكثافة ، وإنما ذكر الشخت (بالفتح) الدقيق من الأصل لا من الهزال ، وقيل هو الدقيق من كل شىء حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم شخت ، ولم يذكر استعمالا له فى المائع ، وأقرب ما فى التركيب من استعمالات إلى الموائع قوله : الشختيت بزنة عفريت : الغبار الساطع فعليل

من الشخت الذى هو الضاوى الدقيق – وقيل فى الشختيت هذا إنه فارسى معرب (ص ٣٥٥ س ١٩ – ٢٠) اهـ وأرجح أن هذا اللفظ (الشخت بالفتح ويحرك) هو الذى ينطقه عامتنا الشغت بالغين مع التحريك يسمون به ما يعلو اللحم أحيانا كالدهن ولكنه اسفنجى لا دهن فيه ومن ثم فهو هش خفيف . ولم يأت فى اللسان ولا تاج العروس تركيب شغت .

والخلاصة أنه يستدرك هنا أشخت السمن أو الزبد ونحوهما : أرقه وخفف كثافته وثقل دسمه .

– هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شخت ١/٥٥٨) أشخت ، ولا ذكر الشخوتة بأى معنى . فاتستدرك عليـــه أيضا الصيغة الفعلية بالمعنى المذكور .

٢٥ – (عنت) ٣٦٦/٢

جاء فى (رجل) ١٣/٢٨٨/١٠ « قال أبو حنيفة : رجل القوس أتم من يدها . قال : وقال أبو زياد الكلابى : القواسون يسخفون الشق الأسفل من القوس – وهو الذى تسميه يدا – لتعنت القياس فينفق ما عندهم ؛ ابن الأعرابى أرجل القسى إذا أوترت أعاليها وأيديها أسافلها » اهـ وعبارة أبى زياد الكلابى فى المحكم المحقق (رجل ٢٦٧/٧ عمود(١)) . وفيه يسحفون بالحاء المهملة .

– والشاهد هنا فى قول أبى زياد الكلابى – أو أبى حنيفة – « لتعنت القياس » حيث أوقع فعل العنت على القياس (جمع قوس) وهى من جنس الخشب وهذا استعمال غريب يستحق أن يستدرك لأنه لم يذكر فى (عنت) ، وكل ما ذكر فى (عنت) أوقع على عظام أحياء « العنت دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة . . » (٢/٣٦٥/١٤) والعنت الكسر . وقد عنتت يده أو رجله انكسرت ، وعنت العظم (باب تعب) وهى وانكسر » (ص ٣٣٦ س ٢٠ – ٢٤) « لا يكون العنت إلا الكسر . . أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفق به فزاد الكسر فسادا وكذلك راكب

الدابة إذا حمله على ما لا يحتمله من العنف حتى يظلع فقد أعنته ، وقد عنتت الدابة » (ص ٣٦٧ س ١ — ٤) وهكذا لم يذكر للتركيب استعمالات فعليه فى غير الحيوان . فلا ينافى ذلك أن « يقال أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد وهى العنتوت » . أو « العنتوت الحز فى القوس » . (ص ٣٦٦/ ١٩ ، ٣٦٧/١١ على التوالى) .

والخلاصة أن التركيب لم يذكر فيه فعل للعنت بأى صيغة واقعا على غير عظم الإنسان أو الحيوان . وقد مر بنا ما افتتحت به استعمالات التركيب من تخصيص العنت بدخول المشقة على الإنسان . وقد جاء إيقاع العنت على عظام الحى فى تراكيب أخرى منها فى (خيم) ١٥/٨٥/١٦ « الاخامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عنت فى رجله » الخ .

— ولذلك كله حق أن يستدرك استعمال العنت واقعا على القياس . على ما فى عبارة أبى زياد الكلابى .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (عنت) ١/٥٦٥ استعمال العنت فى كسر الصلب الجامد كالخشب ونحوه ، وإن ذكر — كما فى اللسان — العنت بمعنى الكسر فى عظم الحى (١/٥٦٦/٣) ، وعنتت الدابة عرجت (١/٥٦٦/٦) . وإذ لم يذكر مثلا لاستعمال العنت فى كسر الصلب الجامد كما فى عنت القياس فليستدرك عليه أيضا .

٢٦ — ٢٨ (فلت) ٢ / ٣٧٠

جاء فى (كلت) ٢/٣٨٥/٢٤ « الثعلبى : فرس فلت كلت (بوزن سكر فيهما) وفلت كلت (بوزن صرد فيهما) إذا كان سريعا . وفى نوادر الأعراب إنه لكلتة فلتة كفتة (بوزن همزة لمزة فيهن) أى يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه » اهـ والعبارة فى التهذيب (كلت ١٠/١٣٧ — ١٣٨)

— ولم تذكر أى من الصيغ الثلاث : فلت — كسكر ، وصرد ، وفلتة —

كهمزة فى (فلت) . والتركيب (فلت) يدل على التخلص أى خلوص الشىء من بين ما يمسك به بخفة وسرعة — ومن هذا أخذت الدلالة على الفجأة كان ذلك فلتة أى فجأة . وقد نص فى كلام الثعلبى على السرعة فلتستدرك الصيغ الثلاث بمعنى السرعة أو التخلص بخفة وسرعة .

هذا وقد ذكر فى تاج العروس ١/٥٧٠/٩ صيغتين من الصيغ الثلاث ألا وهما صيغتا (فلت بوزن سكر ، وفلت بوزن صرد) قال : [(وفلت كصرد و) فلت بضم فتشديد مثل (قبر) أى (سريع) نقله الصاغانى هكذا]

— وأما صيغة (فلته) بوزن همزة فلم يذكرها ، فتستدرك عليه أيضا .

٢٩ — (كفت) ١/٣٨٣

جاء فى (كلت) ١/٣٨٦/٢ « وفى نوادر الأعراب انه لكلنة فلتة كفتة أى يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه) اهـ — والكلمات الثلاث بوزن همزة لمزة . وقد جاء هذا النص فى التهذيب (كلت ١٠/ ١٣٧ — ١٣٨) .

— ولم تذكر كفتة هـــذه فى (كفت) وهو تركيب يدل على التضام والتقبض ومنه دل على السرعة كما يقال فى انكمش وعلى الرجوع والانصراف « كفت الشىء ضمه وقبضه ، قال تعالى « ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتاً » . . ظهرها للأحياء وبطنها للأموات . . وفى الحديث نهينا أن نكفت الثياب فى الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود » (ص ٣٨٤ س ١٣ — ٢٥ ، ص ٣٨٥ س ٥ — ٧) كفت : أسرع فى العدو والطيران وتقبض فيه » (ص ٣٨٣ س ٢١ — ٤٤ وانظر صدر ص ٣٨٤) ، « كفته عن وجهه صرفه . . والكفت تقلب الشىء ظهرا لبطن » ص ٣٨٣ س ٨ — ٢٠ ، ص ٣٨٥ س ١٤ — ١٥ وصيغة كفته هنا مبالغة صالحة للمعانى الثلاثة : التقبض

والسرعة والانصراف ، وهى متلازمة ، وهى فى سياقها هنا تصلح لكل منها .

فلنستدرك الصيغة فى كل معانيها .

هذا وقد جاء فى تاج العروس ١/٥٧٨/٧

[(وفرس كفت وكفتة كصرد وهمزة) إذا كان (يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه) كذا فى التكملة وفيه إيماء إلى أنه مأخوذ من كفت الشىء إذا جمعه .] فلا يستدرك هذا على تاج العروس .

٣٠ – (نحت) ٢/٤٠٣ – ٤٠٤

جاء فى (مشط) ٩/٢٧٩/١٩ « قال ابن برى ويقال فى أسمائه (يعنى المشط) . . النحيت . . . » اهـ .

كما جاء أكثر العبارة — ومنها النحيت — فى (فرج) ٣/١٦٧/٢٠ منسوبة لأبى زيد وفى التهذيب فرج ١١/٤٦ أبو زيد يقال للمشط النحيت والمفرج (أى كمعظم) والمرجل . وأنشد أحمد بن يحيى لبعضهم .

فاته المجـــد والعلاء فأضحى ينفض الحيس بالنحيت المفرج

أراد بالحيس لحيته ، يصف رجلا كان شاهد زور . اهـ

(وقد كتبت المفرج فى كلام أبى زيد المضرج بالضاد وكتبت النحيت فى الشعر بالخاء المعجمة)

— ولم يذكر النحيت بمعنى المشط فى (نحت) كما لم يأت أى من استعمالات (نحت) فى معنى مشط الشعر ، وإنما ذكر فيها « النحائت آبار معروفة (ص ٤٠٣ س ١٣) وجمل نحيت انتحتت مناسمه ، وحافر نحيت : ذهبت حروفه ، والنحيتة الطبيعة (ص ٤٠٣ س ١٥ — ١٦ ،

٢٥) والنحيت الردىء من كل شىء ، ونحت نحيتا زحر (ص ٤٠٤ س ٣ — ٤) .

— وواضح أن المشط سمى نحيتا لنحت ما بين أسنانه ؛

والخلاصة أن النحيت بمعنى المشط يستدرك على اللسان .

— هذا ، وقد جاء فى تاج العروس (نحت) ١٣/٥٩١/١ قال :

[(و) النحيت (المشط) نقله ابن برى فى مشط] وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده .

٣١ — (نجث) ١٦/٣

جاء فى (خصف) ٧/٤٢١/١٠ فى قصة رواها ابن الكلبى عن أبيه أن مالك بن عمرو الغسانى كان من أجبن الناس « فغزا يوما فأقبل سهم حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك (أى السهم) ساعة فقال (مالك) إن لهذا السهم سببا ينجثه . فاحتفر عنه » ، فإذا هو قد أصاب رأس يربوع فتحرك اليربوع ساعة ثم مات . « قوله **ينجثه أى يحركه** » . ا هـ . والعبارة موضع الاستشهاد « إن لهذا السهم سببا ينجثه » فى التهذيب — (خصف) ١٤٩/٧ .

— ولم يذكر فى نجث النجث بمعنى التحريك . وإنما ذكره بمعنى استخراج التراب . نجث القبر : نبشه ، ونجيث البئر والحفرة .. ما خرج من ترابهما . (١١/١٦/٣ — ١٢) ومنه النجث بمعنى استخراج الأخبار ونحوها (ص ١٦ س ١) وواضح أن التحريك مقدمة لاستخراج التراب ونحوه ولا يتم استخراج التراب إلا به . فالنجث بمعنى التحريك — داخل فى دلالة التركيب — على أنه جاء فى نجث استعمال لهـا فى التحريك المعنوى : «نجث فلان بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاث بهم » ويفسر بالاستعواء بالعين المهملة : « خرج فلان ينجث بنى فلان أى يستعويهم » (ص ١٦ س ١٨ — ٢٠) فهذا تحريك معنوى فاستعمال نجثه بمعنى حركه تحريكا حسيا استعمال صحيح يستدرك .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (نجث) ٦٤٩/١ — استعمال نجثه بمعنى حركه تحريكا حسيا ، وإنما ذكر استعمالها فى التحريك المعنوى ، ونقل عبارة اللسان فى ذلك .

انظر ١/٦٤٩/٣٣ — ٣٥ .

وإذا فيستدرك عليه استعمال النجث بمعنى التحريك الحسى .

٣٢ — (سرج) ١٢٢/٣

جاء فى (دجل) ١٢/٢٥١/١٣ « ودجل الرجل ، وسرج ، وهو دجال (كجزار) : كذب ، وهو من ذلك (يعنى من التغطية) لأن الكذب تغطية . وبينهم دوجلة ، وهوجلة ، ودوجرة ، وسروجة (بفتح فسكون ففتح فيهن) وهو كلام يتناقل ، وناس مختلفون » اهـ

— والنص من تهذيب اللغة ١٠/٦٥٣ (دجل) ، وفيه « سورجه » بتقديم الواو على الراء اعتمادا على تنظيرها بأخواتها فى العبارة . وليس هذا أساسا علميا .

وقوله « وناس مختلفون » قد يكون بيانا للمراد بعبارة « بينهم دوجلة » أو « هوجلة » الخ ، أى هم مختلفون . وقد تكون « ناس » معطوفة على كلام أى أن هناك ناسا يختلفون جيئة وذهابا — بين المتحدث عنهم — وقيعة أو افسادا . والمؤدى واحد أو متقارب .

— وتركيب سرج يدل على انتشار حاد وهذا يصدق على الكلام المتناقل واختلاف القوم وقد جاء فى تركيب سرج ممـا يناسب معنى السروجة « سرج الكذب يسرجه (باب نصر) سرجا : عمله . ورجل سراج مراج (كجرار فيهما) كذاب ، وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء . . . ويقال بكل أم فلان فسرج عليها بأسروجه » (ص ١٢٢ — س ١٧ — ٢٠) . (بكل عليه خلط) فلتستدرك عليه هذه الصيغة بمعناها المذكور .

— كذلك لم تذكر السروجة فى تاج العروس (سرج ٢/٥٨ — ٥٩) بأى معنى فلتستدرك عليه أيضا بمعناها .

٣٣ — ٣٧ (نتج) ١٩٦/٣

هذا التركيب يحتاج إبراز الاستدراك عليه إلى عرض كل ما جاء من استعمالاته فى اللسان عرضا منظما نظرا لتنوع استعمالاته من حيث الإسناد

والمعنى بالإضافة إلى التنوع المعتاد من حيث كم حروفه وصيغها ومن حيث البناء للفاعل والمفعول ومن حيث التعدى واللزوم .

وها هى ذى صيغ الأفعال المستعملة فى الولادة وما إليها — من هذا التركيب — على ما تيسر لى .

ونعرض قبل ذلك فقـــرة من التركيب اختلفت عباراتها بين العين والتهذيب واللسان لبيان الصواب فيها . (انظر الجدول ص ١١٧)

ونلحظ أنه :

(ا) لا اختلاف بين المعاجم الثلاثة فى العبـــارات الأولى الثلاث ١ ، ٢ ، ٣

(ب) الاختلاف فى العبارة الرابعة (فى العين والتهذيب مبنية المفعول ونائب الفاعل هو الناقة . وفى اللسان للفاعل والمفعول هو الناقة) هو اختلاف شكلى أو لفظى لأن التركيب وأركان العلاقات هى هى . أعنى أنه إذا بنيت عبارة اللسان للمفعول ستكون كعبارة العين والتهذيب .

(ج) نلاحظ أن العبارة (٤ب) التى ذكرت فى التهذيب فقط جاءت احتراسا طبيعيا بعد العبارة رقم ٤ فيه وجعلت تسلسل عبارات التهذيب مفهوما . وخلت منها الفقرة فى العين ولكن ضبط العبارة رقم ٥ جاء سليما وكان شبه شرط توضيحى لسلامة العبارة رقم ٤ فلم يختل السياق . أما اللسان فإن ضبط العبارة رقم ٥ للفاعل بعد سقوط ٤ ب أفسد السياق وأعطى معلومة خاطئة وهى أنه يمكن أن يقال نتجت الشاة (للفاعل) إذا كان إنسان يلى نتاجها — وهذا ما لم يقل به أحد . ويبدو أن ناسخ العين وناسخ نسخة التهذيب التى نقل عنها اللسان ظن أن صدر العبارة ٥ مجرد تكرار للعبارة رقم ٤ ب سهوا فحذف ٤ ب ووصل ٤ بعجز ٥ لـكن لما ضبط الفعل فى العبارة ٥ بالبناء للمفعول فى العين استقام الـكلام ، ولما ضبط للفاعل فى اللسان فسد السياق ومعطياته لأنه لا يستقيم أن يستثنى

الفقرة فى العين ٦/٩٢	الفقرة فى التهذيب ١١/٥–٦	الفقرة فى اللسان بطبعتيه
١ – النتاج اسم يجمع وضع الغنم والبهائم	نفس العبارة	نفس العبارة
٢ – وإذا ولى الرجل ناقة ما خضا ونتاجها حتى تضع قيل	« « « »	« « « «
٣ – نتجها نتجاونتاجا (باب ضرب)	« «	٣ – نتجها نتجا
٤ – ومنه يقال نتجت الناقة (بالبناء للمفعول)	وقد نتجت الناقة (بالبناء للمفعول) إذا ولدت .	٤ – يقال نتجت الناقة (للفاعل من باب ضرب) إذا وليت نتاجها
٤ ب	ولا يقال نتجت (للفاعل) .	
٥ – ولا يقال نتجت الشاة (المفعول) إلا أن يكون إنسان يلى نتاجها	ولا يقال نتجت الشاة (للمفعول) ألا أن يكون إنسان يلى نتاجها	لا يقال نتجت الشاة (للفاعل-لازم) الا أن يكون إنسان يلى نتاجها
٦ – ولكن يقال نتج القوم : (بالبناء للفاعل) إذا وضعت إبلهم وشاؤهم	ولكن يقال نتج القوم (بالبناء للفاعل) إذا وضعت إبلهم وشاؤهم	ولكن يقال نتج القوم (بالبناء المفعول) إذا وضعت إبلهم وشاؤهم
٧ – وقد يقال أنتجت الشاة (بالبناء للفاعل) أى وضعت	قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة (بالبناء للفاعل) أى وضعت قلت . هذا غلط لا يقال أنتجت الناقة (للفاعل) بمعنى وضعت	قال ومنهم من يقول أنتجت الناقة بالبناء للفاعل إذا وضعت قال الأزهرى : هذا غلط لا يقال أنتجت بمعنى وضعت
٨–	وروى أبو عبيد إذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد قيل قد أنتجت	وإذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل (أحد) نتاجها قيل قد انتتجت .

المبنى للمفعول [(رقم ٦) من المبنى للفاعل (رقم ٥)] إلا على الاستثناء المنقطع ، ولا ضرورة له هنا ، وما يعطيه خطأ لأنه لم يقل به أحـــد كما أسلفنا . فالصواب ولـكن يقال نتج القوم بالبناء للفاعل — وكأن أصل الكلام نتجوا إبلهم وشاءهم أى ولدوها فولدت ، ثم استغنى عن المفعول — وبذا يستقيم الكلام ، وهو ما عليه العين والتهذيب . ولا يعنى هذا أن نتج القوم (بالبناء للمفعول) خطأ فإنها إن كانت سمعت يؤال إليها من نتج للقوم بالبناء للمفعول بحذف الجار والإسناد إلى القوم . و الخلاصة أن هنا صورة منصوصا عليها هى نتج القوم ومعناها ولدت إبلهم الخ وموضع البحث هو أهى مبنية للمعلوم أم للمجهول . وقد جوزناهما .

(د) ما خطأه الأزهرى وهو أنتجت الناقة (للفاعل) بمعنى ولدت ليس بخطأ فقد نص عليه العين وهو فى المحكم ٢٥٠/٦ عن كراع وهو فى اللسان أيضا (١٣/١٩٧/٣ — ١٤) .

(هـ) ما جاء فى رقم ٨ فى تهذيب اللغة عن أبى عبيد إذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد قيل قد أنتجت.اهالصواب قيل قد انتتجت كما هى فى اللسان وهـــذا فى كتاب الإبل للأصمعى ص ٧١ س ١٣ . وقبول الكلام فى هذه الصيغة على ما هو فى التهذيب يجعل كلام الأزهرى متناقضا لأنه سبق أن خطأ هذه الصورة قبلا — كما أسلفنا .

عرض لاستعمالات نتج فى الحمل والولادة

أولا : الثلاثى المبنى للفاعل

لازما

١ — نتجت الناقة (من باب جلس) : حملت (ل نتج ٣/١٩٧/ ٨ — ١٠) .

[يلاحظ أنه مسند إلى البهيمة الوالدة أعنى هنا التى من شأنها أن تلد أو ستلد]

— وعلى هذا يمكن أن يقال : نتج المصنع أى أنه بسبيل أن يخرج نتاجه .

. . . .

٢ — نتج القوم (باب جلس) : وضعت إبلهم وشاؤهم (التهذيب نتج ١١/٦/١) .

[ويلحظ هنا أن الفعل مسند إلى راعى البهيمة التى من شأنها أن تحمل وتلد . وأعنى بالراعى متولى شأنها مالكها أو مقتنيها أو من يرعيها . . .]

— وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (صاحب المصنع أو مديره) أو نتجت الشركة بمعنى أن المصنع التابع للرجل أو للشركة أخرج انتاجه .

ثانيا : الثلاثى المبنى للفاعل

معدى لواحد

---

٣ — نتج الرجل ناقته (باب ضرب) نتجا ونتاجا : ولى نتاجها / ولدها — أى كان لها كالقابلة فهو ناتج وهى منتوجة (ل نتج ١٩٦/٣/ ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ١٩٧/٦)

[يلحظ أن الفعل مسند إلى متولى البهيمة (راعيها أو مالكها) والمفعول هو الناقة الوالدة]

— وعلى هذا يمكن أن يقال نتج فلان (أو الشركة) المصنع بمعنى أنه أشرف على المصنع وجد فى إدارته حتى أخرج إنتاجه .

---

٤ — (مستدرك) « لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة » حديث .

(ل ركب ٤١٥/١ /١٧ عن النهاية ٢٥٦/٢) .

[ويلحظ أن الفاعل هو راعى البهيمة والمفعول هو المولود . (المهر ولد الفرس) وقوله لم يركب مضارع أركب والفاعل هو ضمير المهر أى لم يبلغ أن يطيق أن يركب حتى تقوم الساعة .

وهذا الاستعمال له صورة فى (نتج) لكنها ملتبسة . وهى رقم ٥]

— وهنا يمكن أن يقال نتج فلان أو الشركة كذا كذا طنا من السكر مثلا أى أن شركتهم أخرجت ذلك بإشرافهم وجهودهم .

٤ ب — (إضافة) « وقيل (أى فى الناقة المخضرمة) هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات (ل خضرم ١٢/٧٥/١٥)

فاسم المفعول هنا موصوف به البهيمة المولودة فهو من الاستعمال السابق مباشرة .

٤ ج — (إضافة)« وما بدا من عبد الله بن مسعود من نكير ذلك فشىء نتجه الغضب » تفسير القرطبى ٥٣/١

المشار إليه هو تولية عثمان زيدا أمر نسخ المصاحف

والفعل مسند إلى الغضب والمفعول به ما ولده الغضب من كلام .

ثالثا : الثلاثى المبنى للفاعل
معدى إلى اثنين

٥ — « هل تنتج إبلك صحاحا آذانها » (ل نتج ٢٣/١٩٦/٣)

[ويلحظ أن المضارع هنا ضبط للمعلوم من الثلاثى نتج وضبطت إبلك بالنصب مفعولا به وهذا الضبط فى مصورة بولاق وطبعة دار المعارف وهما عن النهاية ١٢/٥ وقال فى تفسيرها أى تولدها وتلى نتاجها . اه أى أن المفعول به هنا هو الإبل الوالدة وهذا يتطلب لصحة العبارة أن يقدر مفعول ثان محذوف هو الحيران (جمع حوار) المولودة لأن لفظ « صحاحا » صفة لتلك الحيران وهذا هو المعنى ، لأن الحديث فى تبحير البحائر وأن ذلك من صنع الناس، والله يخلقها صحيحة الآذان ولا شأن لهذا بالإبل الوالدة . ويجوز أن يعنى بالإبل فى نص الحديث تلك الحيران التى تولد وسميت كذلك باعتبار ما سيكون من أمرها وصحاحا حال منها وفى هذه الحالة سيكون للفعل مفعول واحد] .

— وهنا يمكن أن يقال نتج فلان مصنعه كذا وكذا أى أنه جعله يخرج كذا وكذا .

ويدخل تحت هذه الصورة أمثلة صورة الثلاثى المبنى للمفعول وينصب مفعولا أيضا — فلا شك أن تلك الصورة أصلها مكون من فعل ينصب مفعولين وفاعله راعى البهيمة ومفعوله الأول البهيمة نفسها ومفعوله الثانى ما تلده البهيمة (وسيأتى فى خامسا)

رابعا : الثلاثى المبنى للمفعول بدون مفعول (آخر)

نتجت الناقة : ولدت فهى منتوجة (ل نتج ٣/١٩٦/١٩ . ١٩٧/ ٤ — ٥ ، ١ — ١٣)

[الفعل الثلاثى المبنى للمفعول مسند إلى البهيمة الوالدة ، دون ذكر مفعول . وتبدو هذه الصورة محولة تحويلا طبيعيا عن صورة الثلاثى المبنى لفاعل هو راعى البهيمة والناصب لمفعول هو البهيمة الوالدة .

وهذه الصورة أشيع الصور وأشهرها استعمالا] .

— وهنا يمكن أن يقال نتج المصنع (بالبنـــاء للمفعول) بمعنى ظهر له نتاج .

خامسا : الثلاثى المبنى للمفعول وله مفعول آخر

٧ — « كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء » أى تلد (ل نتج ٣/١٩٦/١٩)
(وهو فى النهاية ٥/١٢ وهو بعينه فى متن صحيح البخارى ٢/١١٨ طبعة الشعب عن الأميرية . وفى جـ٢ ص ١٢٥ من متن صحيح البخارى صورة أصرح « كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها من جدعاء » .

[الفعل الثلاثى المبنى للمفعول مسند إلى البهيمة الوالدة ، وواقع على البهيمة المولودة وذلك صريح فى تفسير جملة تنتج البهيمة بأنها بمعنى تلد . وإذا نظرنا إلى صورة الثلاثى المبنى للمعلوم المسند إلى الراعى فاعلا والواقع

على البهيمة الوالدة مفعولا « نتج الرجل ناقته » وضممنا إليها صورة الثلاثى المبنى للمعلوم المسند إلى الراعى فاعلا مع وقوعه على المولود مفعولا « لو نتج رجل مهرا » ثم ركبنا الصورتين « نتج الرجل ناقته حوارا » لوجدنا أن بناء هذه الصورة المركبة للمفعول يعطينا الصورة الأساسية لهذه الفقرة] .

٧ ب — ومثلها ينتجن كل شـتوة أجمالا (ل نتج ٣/١٩٧/٣)
(والضمير للنخل تشبيها بالنوق)

٧ جـ — ومثلها (اضافة) لتنتجن ولدا أو نقدا (ل نقد ٤/٤٣٦/١٠)

٧ د — ومثلها (اضافة) فتنتج لـكم غلمان أشأم (من معلقة زهير)
شرح القصائد السبع
الطوال لأبى بـكر ابن
القاسم الأنبارى ٢٦٨–٢٧١

— هنا يمكن أن يقال نتج المصنع كذا كذا ببناء الفعل للمفعول مما سبق فى رقم ٥.

سادسا : الرباعي على صيغة أفعل مبنيا للفاعل لازما

٨ — أنتجت الناقة : حملت وحان نتاجها (ل نتج ٣/١٩٦/٢٠ ، ٢٢)
[الفعل مسند إلى البهيمة (التى ستلد) والصيغة هنا]

— هنا يمكن أن يقال أنتج المصنع بمعنى قرب ظهور نتاجه .

---

٩ — أنتجت الناقة : ولدت من غير أن يليها أحد (ل نتج ٣/١٩٦/١٢ ، ١٩٧/١٣ — ١٤)

[الفعل مسند إلى البهيمة ومعناه الولادة]

— وهنا يمكن أن يقال أنتج المصنع بمعنى ظهر انتاجه فعلا .

---

١٠ — أنتج القوم : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ١٨/١٩٧/٣)

[الفعل مسند للراعى]

— وهنا يمكن أن يقال أنتج الرجل : بمعنى ظهر نتاج مصنعه .

سابعا : الرباعى على صيغة أفعل مبنيا للفاعل

معـدى

---

١١ — (اضافة) كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء

(متن صحيح البخارى ١٥٣/٨)

[والفعل مسند إلى الراعى والمفعول هو المولود .]

— ومن هذا يقال أنتج الرجل كذا وكذا طنا من السكر مثلا

---

١١ — إن العجز والتوانى تزاوجا فأنتجا الفقر (ل ١٩/١٩٧/٣)

[كالصيغة السابقة المفعول هو المولود]

---

١٢ — الريح تنتج السحاب : تمريه حتى يخرج قطره . .

(ل نتج ١٩/١٩٧/٣)

[الفعل مسند إلى الراعى وواقع على الوالد]

— من هذا يقال أنتج الرجل المصنع أى جعله ينتج

ثامنا : الرباعى على صيغة أفعل

مبنيا للمفعول

---

١٣ — أنتجت الناقة : حملت / دنا ولادها (ل نتج ١١٠٨/١٩٧/٣)

[الفعل مسند إلى البهيمة الوالدة]

— فيقال من هنا أنتج المصنع (للمفعول) أوشك أن يخرج نتاجه .

---

١٤ — أنتج القوم : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ٣ / ١٩٧ / ١٨)

— فيقال أنتج الرجل بمعنى ظهر نتاج مصنعه .

١٤ ب — أنتج هذان وولد هذا (متن صحيح البخارى ٤ / ٢٠٨)
أى ولدت إبل الأول وشاء الثانى ، وولدت بقر الآخر .

تاسعا : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين مبنيا المعلوم .

لازما

١٥ — نتج القوم وولدوا : ولدت إبلهم وشاؤهم (ل نتج ٣/١٩٧/٢)
— ويقال منه نتج الرجل : ظهر نتاج (كثير) لمصنعه .
ويقال نتج فلان وفلان وفلان (بتضعيف عين الفعل) .
أى ظهر لمصانهعم نتاج . والتضعيف للتكثير . والتكثير له أكثر من وجه .

عاشرا : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين للفاعل :

معدى

١٦ — (استدراك) إن قبائل من الأزد نتجوا فيها النزائع ه
(ل نزع ١٠ / ٢٢٨ / ١٧)
(عن النهاية ٥ / ٤١ والنزائع من النساء
اللائى يزوجن فى غير عشيرتهن فينقلن)
[الفعل مسند إلى الراعى وواقع على الوالدات]
— يقال من هذا نتجوا المصانع أى جعلوها تنتج .

حادى عشر : الرباعى على صيغة فعل المضعف العين المبنى للمفعول :

١٧ — (إضافة) له فرق منه ينتجن حوله (ل فرق ١٢ / ١٧٨ / ١٩)
يقال من هذا نتجت المصانع (مضعف العين ، للمفعول) ، أى ظهر نتاجها . والتضعيف لملاحظة كثرة المصانع أو كثرة النتاج .

ثانى عشر : الخماسى على صيغة افتعل مبنيا الفاعل .

لازما

١٨ — انتتجت الناقة ولدت من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها أحد .
(ل نتج ٣/ ١٩٦ / ٢٤)

— يقال من هذا انتتج المصنع أى ظهر نتاجه .

ثالث عشر : الخماسى على صيغة افتعل مبنيا للفاعل

معدى

١٩ — لينتتجوها فتنة بعد فتنة . (ل نتج ٣ / ١٩٦ / ١٦)

[الفاعل الراعى والمفعول الوالدة والمفعول الثانى المولود]

رابع عشر : الخماسى على صيغة افتعل مبنيا للمفعول :

٢٠ — (مستدرك) قد انتتجت من جانب من جنوبها (التهذيب ١١/٦—٧)
قال انتتجت (بالبناء للمفعول) افتعلت من نتجت فاستجاز ذو الرمة انتتجت فى معنى نتجت لا فى معنى انتتجت » اهـ .

خامس عشر : الخماسى على صيغة تفعل :

٢١ — (مستدرك) — تنتجت الناقة : تزحرت ليخرج ولدها

(القاموس وشرحه . تاج العروس
نتج ٣ / ١٠٤ / ٣٨)

وهو كذلك فى أساس البلاغة

سادس عشر : الخماسى على صيغة تفاعل .

٢٢ — (استدراك) « فأبواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء » (سنن أبى داود ٤ / ٣١٦ رقم ٤٧١٤) .

٢٢ ب — (مثله مستدرك) « ومشى على آل فلان مال : تناتج وكثر » اهـ
(ل مشى ٢٠ / ١٥١ / ١٤)
(تاج العروس (مشى) ١٠ / ٣٤٣ / ٤١)
الزمخشرى فى مشى .

٣٨ — (جزح) ٣/٢٤٧

جاء فى (ذبح) ٣/٢٦٤/١٤

« والمذابح من المسايل واحدها مذبح ، وهو مسيل يسيل فى سند (وهو ماارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى) أو على قرار من الأرض إنما هو جزح السيل بعضه على أثر بعض . وعرض المذبح فتر أو شبر » اهـ والعبارة فى التهذيب (ذبح ٤/٤٧٤) لشمر . وهى فيه إنما هو جرح السيل بالراء لا بالزاى . وسنرى ما فيه .

— ولم يذكر جزح السيل فى (جزح) ، كما لم يذكر جرح السيل فى (جرح) . ويبعد جدا أن يكون اللفظ جرح السيل — بالراء لأن كل استعمالات (جرح) إنما هى فى قطع بدن الحى وما حمل فى القطع والنقص كتجريح الشاهد ، أو فى القطع للجمع كالجرح الكسب وجوارح الصيد . أما (جزح) فتركيب مستعمل فى قطع الجماد أو القطع منه كجزح الشجر : حت ورقه بالضرب . ويلحظ أن الورق رقائق دقيقة تتناثر من الشجرة وذلك شبيه بجزح السيل الأرض إذ ينحت منها قليلا قليلا بتتابع مروره فيحفر المذابح — ومن معنى القطع فى جزح قولهم جزح له من ماله جزحة قطع له قطعة (تاج العروس ٢/١٣١/ت ، واللسان جزح) .

فهذه الاستعمالات لجزح فى الاقتطاع حقيقة أومجازا توصل لجزح السيل (الأرض أو منها) بمعنى نحره من سطحها بتتابعه قليلا قليلا حتى يتكون المذبح . ثم إن الجزح مصاقب للجزع بتماثل حرفين وتقارب الثالث فيهما ، واستعمالات (جزع) أصيلة فى معنى القطع وشائعة فيه : انجزع الحبل :

انقطع ، وانجزعت العصا : تكسرت بنصفين ، وتجزع السهم تكسر ، واجتزعت من الشجرة عودا : اقتطعته واكتسرته ، وجزع لى من المال جزعة (بالكسر) أى قطع لى منه قطعة . وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها والجزع : قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا (اللسان جزع ٩ / ٣٩٧،٣٩٨) وكل هذا يقطع بأن اللفظ المستدرك هو جزخ السيل بالزاى لا بالراء . وأما معناه فهو نحره من الأرض قليلا قليلا فى مروره بعضه إثر بعض . فليستدرك على اللسان بهذا المعنى :

— ولم يذكر جزح السيل فى تاج العروس (جزح ١٣١/٢) أيضا . فليستدرك عليه أيضا بمعناه المذكور .

٣٩، ٤٠ (رضخ) ٣ / ٢٧٦

جاء فى (رضخ) ٣/٤٩٦/٣ « وظلوا يترضخون أى يكسرون الخبز فيأكلونه ويتناولونه . وهم يتراضخون بالسهام أى يترامون ، وراضخته: راميته بالحجارة . والتراضخ ترامى القوم بينهم بالنشاب . والحاء فى جميع ذلك جائزة إلا فى الأكل يقال كنا نترضخ » اه .

والعبارة فى التهذيب (رضخ ٧ / ١٠٩) مع شيء من اختلاف . قال « قال الليث : الرضخ كسر الرأس ، ويستعمل الرضخ فى كسر النوى وفى كسر رأس الحيات وغيرها .

ويقال : هم يترضخون الخبز يتناولونه . ويقال رضخت له من مالى رضيخة وهو القليل .

والتراضخ ترامى القوم بالنشاب. قال : «والحاء فى جميع ماذكرنا جائز إلا فى الأكل يقال كنا نترضخ . وكذلك العطاء يقال فيه الرضخ بالخاء » اه وقد ذكر فى المحكم ٢٦/٥ رضخ النوى والعظم وغيرهما من اليابس كسره ، والرضخ كسر رأس الحية .

وظلوا يترضخون أى يكسرون الخبز فيأكلونه . وهم يتراضخون

بالسهام أى يترامون ورضخ له من ماله يرضخ رضخا أعطاه » الخ ولم يذكر جواز الحاء . ويلحظ أن تجويز الأزهرى الحاء فى « جميع ماذكر » ينطبق بعد ما استثناه على الرضخ كسر الرأس والنوى وكسر رأس الحيات ثم على التراضخ : ترامى القوم بالنشاب أو السهام . وأصل كلام الأزهرى هنا كله فى العين (رضخ ٤/١٧٦) .

— والذى يعنينا أن هـذه المستثنيات الرضخ كسر الرأس الخ . والتراضخ الترامى بالسهام كان ينبغى أن تذكر كلها فى (رضح) بالحاء المهملة . ولكنه فى اللسان (رضح)أغفل التراضح : الترامى بالسهام وذكر الرضح كسر الرأس والحصى والنوى . (انظر ل رضح ٣/٢٧٦) فليستدرك التراضح بالحاء المهملة بمعنى ترامى القوم بالسهام .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (رضح ٢ / ١٤٤) قولهم يتراضحون بالسهام أى يترامون ولا راضحته راميته (هذه التى أدرجها ابن المكرم) فلتستدرك عليه أيضا .

٤١ — (صبح) ٣ / ٣٣٤

جاء فى (سور) ٥ / ٥١ / ١٩

« قال الأخطل يصف خمراً :

لـمـا . أتوها بمصباح ومبزلهم
سارت إليهم سئور الأبجل الضارى » اهـ

والشاهد فى قوله : (بمصباح) فالسياق أعنى وصف توجههم إلى دن الخمر المعتقة ، وذكر المبزل وهو الحديدة التى يفتح أو يثقب بها الدن ليؤخذ منه الخمر فى القدح — هذا السياق يقضى بأن المصباح هنا القدح . والمصباح بهذا المعنى يستدرك فإنه لم يذكر به فى اللسان (صبح) . ومما يحقق هذا الاستدراك أنه جاء فى تاج العروس — ضمن المستدرك على المصنف

فى (صبح) — ٢ / ١٧٧ / ١٩ قال : [والمصابيح الأقداح التى يصطبح بها ، وأنشد :

نهل ونسعى بالمصابيح وسطها لها أمر حزم لا يفرق مجمع]

وقال فى ٢ / ١٧٦ / ٢ [(و) المصباح (قدح كبير)] .

وقد ذكر المحقق العلامة الشيخ عبد السلام هارون هذا المعنى للمصابيح وهو بصدد تصحيح كلمة (مبزلهم) فى البيت حيث صحفت إلى (ميز لهم) بالياء المثناة من تحت [تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ص١١٣] :

والعجيب أن الكلمة لم تفسر فى شعر الأخطل صنعة السكرى تحقيق : د / فخر الدين قباوة ١ / ١٧١ .

أما إيليا سليم الحاوى (فى شرح ديوان الاخطل ص ٨٢ بيت رقم ٤٠) ففسر المصباح هنا بالسراج وقال إن ذلك للتدليل على أنها كانت مستودعة فى مكان مظلم .

والخلاصة أن المصباح بمعنى القدح الذى يصطبح به يستدرك على اللســـان .

---

٤٢ . ٤٣ طرح ٣/٣٦٠

جاء فى (قحم) ١٥/٣٦١/١٩ . وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض أولادها :

يطرحن بالأولاد ، أو يلتزمنها على قحم بين الفلا والمناهل

(يطرحن مضارع طرح المضعف العين)

ولم يذكر الطرح أو التطريح بمعنى إجهاض الأجنة فى طرح ، وهو شائع عند العامة فى البهائم . وتركيب طرح يدل على الإلقاء والإبعاد .

فليستدرك طرحت الحوامل بأجنتها (بتضعيف عين الفعل للتكثير) بمعنى أجهضتها . وينبغى أن تستدرك أيضاً الصيغة الثلاثية للمفرد أى طرحت الحامل بجنينها ، لأن الصيغة المضعفة فرع عن الصيغة الثلاثية .

* ولم يذكر فى تاج العروس (طرح ١٨٥/٢ طرح الحامل بجنينها لا مخففة ولا مضعفة فلتستدرك عليه أيضاً .

٤٤ — (فضح) ٣٧٨/٣

جاء فى (عدد) ١٤/٢٧٧/٤ « يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه : أى ابيض رأسه من القيح فافضحه حتى تمسح عنه قيحه . (قال : والقبح بالباء الكسر) » اه . وهذه الرواية فى التهذيب (عدد ٩١/١) بدون العبارة الأخيرة التى بين قوسين .

* وجاء فى (قبح) ٨/٣٨٧/٣ « الأزهرى قبح فلان بثرة خرجت بوجهه وذلك إذا فضحها ليخرج قيحها . وكل شىء كسرته فقد قبحته . ابن الأعرابى . يقال قد استكمت العد (بالضم) فاقبحه . والعد البثرة ، واستكماته : اقترابه للانفقاء » .وكلام الأزهرى وابن الأعرابى هذا فى التهذيب (قبح ٧٦/٤) على هذه الصورة الصحيحة . والذى فى اللسان فى مصورة بولاق،وطبعة المعارف العر بالراء وهو خطأ لأن العر الجرب وليس له قيح والعد مذكور فى عدد وله قيح .

* وصريح فى الموضعين السابقين أنه يقال فضح الدمل أو البثرة . بمعنى فتحه ليخرج قيحه . وهذا الاستعمال لم يذكر فى فضح ، وهو استعمال مناسب لدلالة تركيب (فضح) على الفتح عما كان مختزناً مستوراً وكشفه وإخراجه فليستدرك هذا الاستعمال .

— وليستدرك ذلك الاستعمال أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره فى فضح ١٩٨/٢ :

٤٥ — (كسح) :

جاء فى (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفى نوادر الأعراب : كسع فلان فلانا، وكسحه ، وثفنه ، ولفظه ، ولظه ، ولاظه يلظه ، ويلوظه ، ويلأظه إذا طرده » ا ﻫ وأصل العبارة فى تهذيب اللغة ٢٩٨/١ — وكتبت فيه كسح بالسين المهملة أيضاً كما فى اللسان وكما فى تاج العروس ١٥/٤٩٥/٥

— لم يذكر فى (كسح) كسحه بمعنى طرده وإنما دارت معانى هذا التركيب على الكسح الكنس وما إليه ، والكساح الزمانة . وجاء فى آخر استعمالات التركيب « والمكاسحة المشارة الشديدة » وهذا يوجه استعمال التركيب فى الطرد . لأن هذا كأنه ثمرة للمشارة .

وقد ترجح عندى استدراك الكسح الطرد — بعد ما ظننت أن اللفظ مصحف عن كشح بالشين المعجمة إذ جاء فيه « مر فلان يكشح القوم ويشلهم ويشحنهم أى يفرقهم ويطردهم » ل ١٤/٤٠٨/٣ لأن العبارة جاءت فى اللسان والتهذيب والتاج بالسين المهملة ، ولأن فى استعمالاتها مدخلا لمعنى الطرد .

فلتستدرك كسحه بمعنى طرده .

— ولم يذكر كسحه بمعنى طرده فى تاج العروس (كسح ٣١١/٢) فلتستدرك عليه أيضاً .

٤٦ — (مرح) ٤٢٧/٣

جاء فى (صوع) ٦/٨٣/١٠ « والصاع المطمئن من الأرض كالحفرة، وقيل مطمئن منهبط من حروفه المطيفة به . قال المسيب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفى لاعب فى صاع » ا ﻫ

والنجاء السرعة ، كرا يكرو : لعب بالكرة — فالشاعر يصف سرعة الناقة ويشبه يديها فى سيرها السريع هذا بيدى لاعب الكرة فى المطمئن المنحدر من الأرض .

— والشاهد قوله : مرحت يداها للنجاء فإسناد المرح لليدين لم يذكر في (مرح) ولا ذكر فيها مايفسره بوضوح وإنما ذكر (فى (مرح) فرس مروح . . نشط وقد أمرحه الكلأ ، والمروح الخمر . . لأنها تمرح فى الإناء ، وقوس مروح : تمرح فى إرسالها السهم ، ومرحت الأرض بالنبات : أخرجته ، وأرض ممراح إذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر ومرح الزرع ، خرج سنبله ، ومرحت العين : اشتد سيلانها / أسبلت الدمع وكذلك السحاب إذا أسبل المطر (ص٤٢٨ — ٤٢٩) باختصار — (وكل الأفعال التى ذكرناها من باب فرح) والذى ينبغى أن يفسر به مرح يدى الناقة أنه سرعة يديها وخفتهما فى السير وتبادل الوضع حيث تسبق إحداهما فالأخرى فالأولى فالأخرى فى مهارة وخفة وذلك أخذاً من دلالة تركيب (مرح) على الانطلاق والتسيب وعدم الامتساك أو الثبات كما فى مرح الفرس جريه نشاطاً وخفة وعدم ثباته ومرح الخمر دورانها وتقلبها فى كأسها (كما تفعل المياه الغازية) وكما فى انطلاق السهم من القوس بخفة ، وانطلاق النبات من الأرض والسنبل من الزرع والدمع من العين والمطر من السحاب — وهم يلتفتون إلى حركة يدى الناقة تلك فى سيرها ويذكرونها فيقولون « ما أحسن أتى يدى الناقة أى رجع يديها فى سيرها — وما أحسن أتويدى الناقة أيضاً » — ل أتى ١٨/١٧/٢٤ — ٢٥) وكلمة أتى وأتو بفتح الهمزة وسكون التاء ، وكذلك يقال ما أحسن أوب دواعى هذه الناقة وهو رجعها قوائمها فى السير (انظر ل أوب ١ / ٢١٤) فمرح يدى الناقة هو خفتهما وسرعة رجعهما أى تبادل السبق حين السير .

والتعبير بمرح اليدين لم يذكر فى (مرح) كما رأينا كما أنه لايفسر بمجرد النشاط وقد مر بنا أنهم لما وصفوا الفرس بالمرح لم يذكروا السير فى تفسيره بالنشاط بل أبعدوا هذا الجانب بقولهم أمرحه الكلأ . فليستدرك معنى مرح اليدين .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (مرح) معنى مرح اليدين ولا ألم به . فهذا المعنى يستدرك عليه أيضا .

٤٧ — (زلخ) ٤٩٨/٣

جاء فى (أطم) ١٤/٢٨٥/١٤ « والأطوم (كصبور) سمكة فى البحر يقال لها الملصة (كفرحة) ، والزالخة » اهـ وهذا النص فى التهذيب (أطم ١٤/٤٤) :

« عمرو عن أبيه الأطوم سمكة فى البحر يقال لها الملصة والزالخة » اهـ

— فهذا الاسم (الزالخة) لم يذكر فى (زلخ) فليستدرك .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (زلخ) صيغة (الزالخة) وإذاً تستدرك عليه أيضا .

٤٨ — (صلخ) ٣/٤

جاء فى (خضر) ١٤/٣٢٨/٥ : « والخضيرة من النخل التى ينتثر بسرها وهو أخضر ، ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع أنه ليس له مخضار (له أى للمشترى : أى لا تدخل فيما اشتراه) . المخضار أن ينتثر البسر أخضر (أى ذات ذلك) والخضيرة من النساء التى لا تكاد تتم حملا حتى تسقطه ، قال :

تزوجت مصلاخاً رقوباً خضيرة
فخلها على ذا النعت إن شئت أودع » اهـ

وقوله : « والخضيرة من النساء . . الخ » هو نص المحكم ٥/٢٥ ٥

— ولم تذكر المصلاخ فى (صلخ) والمعانى التى ذكرت فى صلخ هى الصمم « الأصلخ الأصم » والجرب « ناقة صلخاء وإبل صلخى وهى الجرب » والجرب الصالخ هو الذى يصلخ أى يشمل البدن ، « والعرب تقول للأسود من الحيات صالخ وسالخ . . وأقتل مايكون من الحيات إذا صلخت جلدها ، ويقال للأبرص الأصلخ » أى أن الصاد تعاقب السين فى هـذه الكلمة لمناسبة الخاء . ولا يبدو أن معنى من هذه المعانى الصمم ، أو الجرب ، أو انسلاخ الجلد هو المقصود فى وصف المرأة فى البيت المذكور

بالمصلاخ ، وبمراجعة تركيب (ساخ) وجدت فيه (٢٥/٥٠٣/٣) « وفى حديث ما يشترطه المشترى على البائع أنه ليس له مسلاخ ولا مخضار . المسلاخ الذى ينتثر بسره » اهـ . وفى ضوء تفسير الخضيرة فى البيت بمثل ما فسرت به المخضار من النخل . وفى ضوء تلك المعاقبة بين الصاد والسين فإننى أرى أن المصلاخ من النساء فى البيت هى كالمسلاخ من النخل فهى التى تسقط أولادها قبل تمام نضجهم فى رحمها ويكون الفرق بينها وبين الخضيرة فى الدرجة فحسب وكأن المصلاخ التى تسقط أجنتها فى الشهور الأخيرة والخضيرة هى التى تسقطهم فى الشهور الأولى بدليل تقييد انتثار بسر المخضار بكونه أخضر وعدم ذلك القيد فى معنى المسلاخ من النخل : وإذا صح ذلك الاستدراك للمصلاخ فإنه يصحح المسلاخ فى صفة النساء بهذا المعنى أيضا للمعاقبة بين السين والصاد . وهى واضحة هنا فيما عرضناه .

• هذا ولم يذكر فى تاج العروس (صلخ) المصلاخ بأى معنى .

فيستدرك عليه — أيضا — بالمعنى المذكور .

٤٩ — (بجد) ٤٤/٤

جاء فى (قرن) ل ١٩/٢١٨/١٧

« أبو زيد : أقرنت السماء أياما تمطر ولا تقلع : وأغضنت ، وأغينت المعنى واحد وكذلك بجدت ورثمت » اهـ والعبارة فى التهذيب ٩١/٩ وفيه ريمت بدل رثمت . وصوب المحققان الياء التحتية .

ولم يذكر التبجيد بهذا المعنى فى بجد ، وتركيب بجد فيه معنى الإقامة ومنها الدوام يقال بجد بالمكان أقام به . وبجدت الإبل بجودا ، وبجدت (مضعفة) لزمت المرتع .

فليستدرك هذا الاستعمال هنا وهو بجدت السماء أياما تمطر ولا تقلع أى دامت أو ظلت ، وهو صالح ليعمم فيقال بجد أياما يعمل أو يقرأ أو يحاول الخ .

— ولم يذكر هذا الاستعمال المستدرك فى تاج العروس وإنما ذكر بجد بالمكان أقام به وبجدت الإبل لزمت المرتع (٢٣/٢٩٣/٢) .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (بجد) صيغة بجدت السماء (مضعفة) أياما تمطر ولا تقلع بمعنى دامت أو ظلت .

فتستدرك عليه أيضا بهذا المعنى .

٥٠ — (برد) ١٦/٥٣/٤

جاء فى مادة (حوب) ل ٣٢٧/١ قال الفرزدق :

كتبت وعجلت البرادة إننى إذا حاجة حاولت عجت ركابها »

(والبيت من حواشى ابن برى على الصحاح انظر التنبيه والإيضاح لابن برى ٦٩/١)

— فهذا الاسم — البرادة — هو مصدر لبرد (يقال برد بريدا أرسله ص ٥٣ س ٦)

جاء على صيغة المصدر الدال على حرفة ، أو اسم مصدر لأبرد . وهذه الصيغة لم تذكر فى (برد) وقد ذكر الفعلان ولم يذكر للثلاثى أى مصدر فى اللسان (ص ٥٣ س ٦) أو تاج العروس (٣٧/٢٩٨/٢) .

فحق استدراك هذه الصيغة عليهما .

٥١ — (حقد) ٤ / ١٣٢

(جاء فى مأر) ٧ / ٢ / ١ « المئرة بالهمز : الذحل والعداوة : ومئر عليه وامتأر : اعتقد عداوته .. وامتأر فلان على فلان : احتقد عليه » اه والعبارة الأخيرة فى التهذيب ١٥ / ٢٩٩ منسوبة لليث — على سنته فى نسبة مافى العين إلى الليث .

— ولم تذكر صيغة (احتقد) فى تركيب (حقد) وإنما ذكر حقد (كضرب وفرح) ، وتحقد ، وأحقده الامر » والحقد معناه الضغن / إمساك العداوة .

فلتستدرك عليه هذه الصيغة احتقد عليه بمعنى اضطغن .

-- هذا وقد قال فى تاج العروس (حقد ٢ / ٣٨٨ / ٢٥) « وحقد المطر كفرح ، واحتقد ، وأحقد : احتبس ، وكذلك المعدن إذا انقطع فلم يخرج شيئا . » اه ولم يذكر استحقد عليه بمعنى اضطغن . فايستدرك عليه هذا المعنى لهذه الصيغة .

٥٢ — (حمد) ٤ / ١٣٣

جاء فى (وسط) ٩ / ٣٠٥ / ١٦ « قول المرار الأسدى :

فلا يستحمدون الناس أمرا ولكن ضرب مجتمع الشئون اه .

والمقصود أنهم لا يطلبون إلى الناس أن يحمدوا لهم أمرا أى ليسوا حريصين — لعزتهم — على رضا الناس . وإنما يضربون رءوسهم (شئون الرأس مواصل قبائلها أى مواصل أطباقها المكونة للجمجمة) .

— ولم يذكر فى (حمد) استحمد لا معداة إلى مفعولين كما هنا ولا معداة إلى مفعول واحد ولا لازمة بل لم يذكر من صيغ الأفعال فيها إلا حمد (من بابى فرح وفتح) وأحمده وتحمد بالشىء إلى الناس وتحمد عليهم امتن كما ذكر التحميد .

— فصيغة (استحمده أمراً) تستدرك ، ويمكن استدراك استحمد أى طلب أن يحمد وهو قريب من معنى تحمد .

— قال فى تاج العروس — ضمن ما استدركه على المصنف — ٢/٣٤٠/٢٩ (واستحمد الله إلى خلقه بإحسانه وإنعامه عليهم) . فأما صيغة (استحمده أمراً) فلم يرد لها ذكر فى التاج (حمد) وعلى هذا تستدرك عليه أيضا :

٥٣ — (رفد) ٤/١٦٢

جاء فى (لطط) ٩/٢٦٥/١٠ « قال أبوسعيد : إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رفيد يرفده ويشد على يده فذلك المعين هو الملط (اسم فاعل من ألط) والخصم هو اللاط اه . ونص أبى سعيد هذا فى التهذيب (لطط) ٢٩٧/١٣ .

– ولم تذكر هذه الصفة رفيد بهذه الصيغة فى (رفد) وإنما ذكر أصل اشتقاقها « قال الليث : الرفد المعونة بالعطاء ، وسقى اللبن ، والقول وكل شىء » (ص ١٦٣ س ٢١) « وقال الزجاج : كل شىء جعلته عونا لشىء أو استمددت به شيئا فقد رفدته يقال عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد » (ص ١٦٤ س ٣) فالرفد بمعنى النصر والمعونة من هذا والصفة المشبهة من ذلك هى الرفيد التى جاءت فى قول أبى سعيد فلتستدرك .

هذا وقد جاء فى تاج العروس (رفد) ١٥/٣٥٦/٢ :

[وهو رفادة صدق لى ، ورفيدة صدق عون]

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده .

٥٤ – (رفد) ل ١٦٣/٤

جاء فى (صعد) ٢٤/٢٤٠/٤

وركب مصعد ومصعد (كمحسن ومؤذن) : مرتفع فى البطن منتصب قال :

تقول ذات الركب المرفد لا خافض جدا ولا مصعد اهـ

والشاهد فى قوله مرفد (كمعظم أى بصيغة اسم المفعول من المضعف) فهذا من الترفيد . ولم يذكر رفد المضعف بهذا المعنى فى مادة رفد والذى ذكر فيها « الترفيد التسوية يقال رفد فلان أى سود وعظم » ل ١/١٦٣/٤ كما جاء : « الترفيد : العجيزة اسم كالتنبيت والتمتين اهـ ل ٧/١٦٤/٤–٨

وهذا المرفد المذكور فى البيت معناه المرتفع الناتىء لعظمه . أخذا من رفادة السرج التى تجعل تحته حتى يرتفع (ص ٢/١٦٣ – ٥ ، ص ١٦٤/ ٥) ومن المرفد (بكسر الميم) العظامة تتعظم بهـا المرأة الرسحاء (ص ٧/١٦٤) ومن قولهم عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد . . وكل شىء جعلته عونا لشىء أو استمددت به شيئا فقد رفدته (ص ١٦٤/ ٢ – ٥) فينبغى استدراك الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشىء .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (رفد) ٢ / ٣٥٥ — ٣٥٦ صيغة الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء . وإن كان ذكرها بمعنيها الواردين فى اللسان (الترفيد : التسويد — ٢/٣٥٥/٣٦) ، (الترفيد : العجيزة ٢/٣٥٦/١١) وقال : ((و) الترفيد (شبه الهرولة) وفى بعض الأمهات شبه الهملجة ٢/ ٣٥٥/٣٧) .

وبهذا يستدرك عليه — أيضا — الترفيد بمعنى تعظيم جرم الشيء .

٥٥ — (سرند) ٤/١٩٦

جاء فى (صبر) ٦/١١٠/١٩ « والصبرة (بالضم) الطعام المنخول بشيء شبيه بالسرند » اهـ . والمقصود بالطعام البر خاصة فهذا هو ما يعنى به عند إطلاقه (ل ١٥/٢٥٦ / ٢٤ ، ٢/٢٥٧) والعبارة لابن سيدة فى المحكم (المخطوط لغة ٤٩ جـ ١٨ ص ٥٢ ظهر)

— فهذ السرند أداة ينخل بها الحب البر ونحوه — واسعة الحروق أشبه بما يسمى اليوم الغربال — أو هى هو لولا أن المعاجم تقول عن الغربال إنه ينخل به الدقيق . وغربال هذا الزمن عيونه أوسع من أن ينخل بها دقيق . وربما كان الفرق الجوهرى بين الغربال والمنخل أن الغالب فى الغربلة أن يكون الساقط من عيون الغربال هو الغثاء وفى الانتخال أن يكون الغثاء أو النخالة هو الباقى فى أعلى المنخل .

— ولم يذكر (السرند) فى تركيب سرد أو سرند فى لسان العرب فليستدرك .

— كما أنه لم يذكر فى تاج العروس (سرد أو سرند ٢/٣٧٤ — ٣٧٦) فليستدرك عليه أيضا .

٥٦ — (شدد) ٤/٢١٨

— جاء فى (نطق) ١٢/٢٣٢/٢٤ « وكان يقال لأسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقا على نطاق . وقيل إنه كان لها نطاقان تلبس أحدهما ، وتحمل فى الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه وهما فى الغار . قال وهذا أصح القولين . وقيل إنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما ، وجعلت

الآخر شدادا لزادها » اهـ والعبارة الأخيرة — وفيها الكلمة المستدركة — فى النهاية ٥/٧٦

— وكلمة شداد هذه بوزن كتاب . والأشبه أنه يعنى بها هنا صرة الزاد — كما قال فى القول الثانى « وتحمل فى الآخر الزاد » . ويحتمل — على ضعف أن يراد بالشداد هذا ما تشد أى تربط به الصرة ونحوها .

ولم يذكر أى من المعنيين للشداد فى (شدد) وإنما ذكر الشداد مصدراً لشاده : غالبه (ص ٢١٩ س ١) ، وجمعا لشديد (ص٢١٨ س ٢٤) .

— فليستدرك لفظ الشداد بمعنى الصرة ، وبمعنى ما يشد به — على ما يجرى كثيرا فى هذا الوزن كالخياط والسراد والثقاب .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (شدد ٢/٣٨٧ — ٣٩٠) الشداد بمعنى الصرة أو بمعنى ما يشد به ، وذكر فقط (فى ٢/٢٨٩/٣) جمعا لشديد . أما المصدر فهو قياسى . فلتستدرك عليه أيضا هذه الصيغة بمعنييها .

٥٧ — (شدد) ٤ / ٢١٨

جاء فى (عضض) ٩/٥٠/٢٢ « العض : الشد بالأسنان على الشىء » اهـ وهذا التعريف بالعض لابن سيدة فى المحكم ١/٢٧ وواضح أن معنى الشد بالأسنان هنا هو الضغط الشديد بها .

— وجاء فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١١٨ « والبعير يحرق أنيابه إذا صرف . وذلك أنه يشد نابا على ناب » اهـ وواضح أن معنى الشد هنا أيضا الضغط الشديد .

— وجاء فى الشرح الكبير للشيخ الدردير على مختصر خليل ١ /٢٤٠ فى السجود «وندب إلصاقها (أى الجبهة) بالأرض أو ما اتصل بها كسرير — على أبلغ ما يمكنه ، وكره شدها بالأرض بحيث يظهر أثره فى جبهته » اهـ والشد هنا أيضا بمعنى الضغط .

فينبغى استدراك هذا المعنى للشد .

— هذا ولم يذكر الشد بمعنى الضغط فى تاج العروس (شدد ٢ / ٣٨٧— ٣٩٠) فليستدرك عليه .

٥٨ — (شدد) ٢١٨/٤

جاء فى اللسان (أتى) ١٨/١٨

قال الطرماح :

لنا العضد الشدى على الناس والأتى
على كل حاف فى معد وناعل »

الشدى هذه صيغة فعلى تأنيث أفعل وهو هنا أشد . ومع أن صياغة أفعل التفضيل من الفعل قياسية بشروط . وقدأوجبوا مطابقة اسم التفضيل للمفضل فى التذكير والتأنيث إذا اقترن بأل ، وجوزوها إذا أضيف إلى معرفة (١)— مع ذلك كانت أمثلتهم محدودة فى الفضلى والكبرى . فاستدراك الشدى هنا تأنيث الأشد يضيف مثالا ويثبت القياسية .

وقد ذكرت فى المادة صيغة شدى على فعلى (ص ٢١٩ سطر ٥ ، ص ٢٢٠ سطر ٢١ ، ٢٢) اسما بمعنى الشدة لا صفة بمعنى تأنيث الأشد وهو ما نستدركه الآن فحق استدراكها .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شدد) الشدى صفة بمعنى تأنيث الأشد ، وإن كان ذكر—ضمن ماستدركه على المصنف —فى ٢ / ٢٧/٣٨٩ الشدى اسما بمعنى الشدة .

قال [وقال أبو زيد : أصابتنى شدى على فعلى أى شدة] .

وقال فى ٢ / ٣٨٩ / ٣٤ [وقال أبوزيد ، خفت شدى فلان أى شدته وأنشد :

فإنى لا ألين لقول شدى ولو كانت أشد من الحديد .] اه

وإذاً يستدرك عليه — أيضا — شدى صفة بمعنى تأنيث الأشد .

(١) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ١٧٤

٥٩ — (قود) ٣٧١/٤

جاء فى (شرجع) ١٠ / ٤٥ / ١٤ « قال أمية بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفد الطوفان — نحن فداؤه   واقتاد شرجعه بداح بدبد

قال شمر أى هو الباقى ونحن الهالكون (يعنى شمر أن هذا تفسير عبارة نحن فداؤه) واقتاد أى وسع ، وشرجعه : سريره ، وبداح بدبد (بوزن جعفر) أى واسع » اه .

والبداح كسحاب ما اتسع من الأرض . وجاء فى اللسان والتاج فلاة بديد لا أحد فيها » وأرجح أنها مصحفة عن بدبد .

— ونص البيت وشرحه فى التهذيب (شرجع ٣ / ٣١١) والبيت فى ديوان أمية (جمع بشير يموت نشر إدارة المكتبة الأهلية فى بيروت ص٢٦) على ما هو عليه فى اللسان إلا أنه فى اللسان « بديد » بوزن كريم تصحيفا عما فى الديوان بدبد بوزن جعفر . وفى التهذيب اقتات بدل اقتاد فى البيت والشرح وفسرت بوضع — وهذا يخالف ما فى الديوان ومافى اللسان ، ولا مدخل لمعنى الوضع فى استعمالات قوت . (انظر اللسان قوت ١ / ٣٧٩ — ٣٨١ حيث دارت استعمالات التركيب على القوت ما يمسك الرمق من الرزق ومنه نفخ النار قوتا ، والحفظ والطاقة — وهما من ذلك .

فالواضح أن اقتات وتفسيرها بوضع تحريف عن اقتاد ووسع .

ولم تذكر اقتاد بمعنى اتسع فى (قود) والذى جاء بهذا المعنى أو قريب منه وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد .

وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا . . والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض « وذكر قبل ذلك » أقاد الغيث فهو مقيد : اتسع . وقول تميم بن مقبل يصف الغيث .

سقاها وإن كانت علينا بخيلة   أغر سماكى أقاد وأمطرا

قيل فى تفسيره : أقاد . اتسع . وقيل . . . » (ص ٣٧٣ س ٢٣—٢٥ ١٢ — ١٥ على التوالى) .

والخلاصة أن معنى الاتساع يؤخذ من استعمال التركيب فى الامتداد الطولى كما ذكرنا ، والاتساع امتداد عرضى وقد صرح بالاتساع تفسيراً لبعض الاستعمالات كما أسلفنا . وإذ لم يذكر هنا اقتاد بمعنى اتسع فينبغى استدراكها عليه .

— هذا وقد جاء فى تاج العروس بعض ما ذكرنا مما جاء فى اللسان (التاج قود ٢/٤٧٨/ ٢٠، ٣٣، ٤٠) وزاد « هذا مكان يقود من الأرض كذا كذا ويقتاده أى يحاذيه » (ص ٤٧٩ /١) — وهذا راجع الى الامتداد الطولى لكنه ليس بمعنى الاتساع المستدرك فلنستدرك عليه أيضا .

٦٠ — (كدد) ٣٨١/٤

جاء فى (مشط (١٩/٢٧٩/٩ « قال ابن برى : ويقال فى أسمائه(يعنى المشط) المشط (بفتح فكسر) ، والمشط (بضمتين) والممشط (كمنبر) والمكد والمرجل والمسرح والمشتأ بالقصر والمد (وكلهن بضبط اسم الآلة)، والنحيت والمفرج » (كمعظم) اهـ .

ولم تذكر المكد بمعنى المشط أو غيره فى (كدد) كما لم يأت أى من استعمالات التركيب بمعنى مشط الشعر فسلتدرك المكد بمعنى المشط صيغة ومعنى .

هذا وقد جاء فى تاج العروس (كدد) .

[(و) الكد (مشط الرأس) وقد كددت رأسى] ٣/٤٨٣/٢

[(والمكد) بالكسر (المشط) (المشط) والمحك ...] ٢٩/٤٨٣/٢

وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

٦١ — (لدد) ٤/٣٩٦

جاء فى (سمو) ١١/١٢٥/١٩ «ابو عبيد : خرج فلان يستمى الوحش أى يطلبها . قال ابن برى : وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يستمى إذا خرج للصيد قال وإنما يستمى من المسماة (بالكسر) وهو الجورب من للصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الظباء نصف النهار فتخرج من أكنستها ويلدها حتى تقف فيأخذها » اه وواضح أن النص من أول قوله « قال ابن برى » إلى آخره هو لابن برى يحكى معنى الاستماء عن ثعلب ويضيف وصفه . . وبعض النص فى مجالس ثعلب ٥٣٧/٢ بما ينفى تغليط ثعلب من يفسر الاستماء بالصيد بل بما يصحح هذا التفسير فقد قال — بعد قول ابن عناب الطائى :

غلام أضلته النبوح فلم يجد ... بما بين خبت فالهباءة أجمعا

أناساً سوانا ، فاستمانا ، فلم نرى ... أخا دلج أهدى بايلى وأسمعا

— واستمانا : تصيدنا . والمستمى المتصيد ، والمسماة جورب يلبسه الصائد فى الحر » (انظر مجالس ثعلب ٥٣٧/٢) . وليس عجيباً إذ كان النص المذكور قبلالابن برى — ألا يذكر فى التهذيب، أو المحكم (المخطوط لغة ٤٩ جـ ١٨ ص ١٧٣ ، أو الصحاح . لكن العجيب ألا يذكر فى تاج العروس (سموى) ١٨٢/١٠ — ١٨٥ .

— والفعل يلدها لم يذكر فى (لدد) ولم يذكر معناه فى (سمو) والذى يؤخذ من السياق : ومن استعمالات تركيب (لدد) أن معنى يلدها فى العبارة المذكورة أن الصائد يلح ويسترسل فى مطاردة الظباء دون وتيرة أو هوادة . وذلك لتضطر إلى إدامة الجرى فى الرمل وهو شديد الحرارة فى الهاجرة فيشوى أرجلها فتقف فيأخذها الصائد بيده (أما الصائد نفسه فلا يتأثر بحر الرمل لأنه يلبس جورباً يقيه ذلك) . (انظر اللسان سمو) .

فليستدرك على اللسان « لد الصائد الظباء ألح وعند فى مطاردتها فى الهاجرة .

— وليستـــدرك ذلك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكره فى (لدد ٤٩٢/٢) .

٦٢ — (لغــد) ٣٩٧/٤

جاء فى (غرقم) ٣٣٣/١٥ « أبو عمرو : الغرقم : الحشفة وأنشد :

بعينيك وغف إذ رأيت ابن مرثد

يقســـبرها بغـــرقم تـــتزبد

إذا انتشرت حسبتها ذات هضبة

ترمــز فى ألغـــادها وتردد » اهـ

(الوغف (بالفتح) ضعف البصر . والقسبرة الفعل . والترمز الاضطراب) .

— ومعنى الألغاد فى ذلك الموضع لم يذكر فى لغد . ويؤخذ من تفسير اللغد بأنه لحمة فى الحلق أو لحمات عند اللهوات ، وبأنه زوائد من اللحم تكون فى باطن الأذن — (اللسان وتاج العروس لغد) يؤخذ من هذا أن المقصود بالألغادفى البيت هو زوائد لحمية فى باطن الهن . فليستدرك عليه عليه لغد الهن وجمعه ألغاد بذلك المعنى .

— ولم تذكر ألغاد الهن فى تاج العروس (لغد ٤٩٤/٢) .

فلتستدرك عليه أيضاً بمعناها .

٦٣ — (نفــد) ٤٣٥/٤ :

جاء فى (شرجع) ١٠ / ٤٥ / ١٤ : « قال أمية بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفد الطوفان نحن فداؤه واقتاد شرجعه بداح بدبد

« قال شمر أى هو الباقى ونحن الهالكون (يعنى شمر أن هذا تفسير عبارة

« نحن فداؤه ») واقتاد أى وسع ، وشرجعه سريره ، وبداح بدبد (بوزن جعفر) أى واسع » ا هـ .

والبيت وشرحه فى التهذيب (شرجع ٣/٣١١) والبيت فى ديوان أميه ابن أبى الصلت ص ٢٦ . (انظر تحرير نص البيت وشرحه فى تركيب (قود) هنـــا .)

— والفعل ينفد (مضعف العين) معناه هنا أنه تعالى أغاض ماء الطوفان — كما قال تعالى « وقيل يا أرض ابلعى ماءك ، ويا سماء أقلعى ، وغيض الماء » (س هود ٤٤) . والفعل (نفد) المضعف العين لم يذكر فى (نفد) لا فى الماء ولا فى غيره . وذكرت صيغ أخرى « نفد الشيء / الكلام (كتعب) : فنى وذهب ، وأنفده هو ، واستنفده . وأنفد القوم : إذا نفد زادهم ، أو نفدت أموالهم . وأنفدت الركية : ذهب ماؤها »

— فالفعل (نفد) المضعف العين — واقعا على الماء ونحوه يستدرك على اللسان ، والتضعيف للتعدية .

— كما تستدرك الصيغة على تاج العروس (نفد ٢/٥١٦) أيضا لأنه لم يذكرها .

٦٤ — (نفـــد) ٤/٤٣٥

جاء فى (ركح) ٣/٢٧٧/٨ لأبى كبير الهذلى :

ولقد نقيم — إذا الخصوم تنافدوا أحلامهم — صعر الخصيم المجنف

اهـ . ولم تشرح « تنافدوا أحلامهم » والمعنى واضح وهو استفراغهم أحلامهم فى سوق الحجج فى موقف الحجاج والمخاصمة .

— ولم تذكر صيغة (تنافد) فى (نفد) وإنمـــا ذكر « المنافد (اسم فاعل) : الذى يحاج صاحبه حتى يقطع حجته وتنفد ، ونافدت الخصم

منافدة إذا حاججته حتى تقطع حجته » (ص ٤٣٥ س ٨) وتكررت شواهد هذه الصيغة فى هذا المعنى وما إليه .

— فهذه الصيغة تنافد الخصوم الحجج مثلا بمعنى أستنفدوها تستدرك هنا .

— وقد ذكرها العلامة الزبيدى فى تاج العروس ٢٢/٥١٦/٢ — ضمن المستدرك — بمعنى قريب وآخر مماثل لما ذكرناه قال « وتنافدوا : تخاصموا . ويقال تنافدوا إلى الحاكم إذا أنفدوا حججهم »

٦٥ — (وكد) ٤٨٢/٤

جاء فى (كتع) ٩/١٨٠/١٠ « ورأيت المال جمعا كتعا ، واشتريت هذه الدار جمعاء كتعاء (بالفتح فيهن) ورأيت اخوانك جمع كتع (كزفر فيهما) ، ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها » اهـ .

وأصل العبارة فى التهذيب ٣٠٣/١ « ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون بالتاء تؤكد الكلمة بهذه التواكيد كلها . أخبرنى بذلك المنذرى عن أبى الهيثم » .

— فكلمة التواكيد قد تكون من كلام الأزهرى ، وقد تكون من كلام أى من الشيخين . والجديد فيها أنها جمع توكيد وهو فى الأصل مصدر والمصادر لا تجمع إلا إذا أريد بها الأنواع . ثم إنها جمعت جمع تكسير لا جمع مؤنث سالما .

وقد قال فى (وكد) ٢٣/٤٨٢/٤ « ووكد الرحل والسرج توكيدا شده . والوكائد السيور التى يشد بها واحدها وكاد وإكاد (ككتاب) . والسيور التى يشد بها القربوس تسمى المياكيد ولا تسمى التواكيد » اهـ والعبارة الأخيرة تبرز قيمة استدراكنا التواكيد فى جمع توكيد الكلام ، إذ لم تذكر التواكيد فى (وكد) بغير العبارة السابقة . ولعل منع جمع توكيد السرج على تواكيد هو للتفريق بين توكيد الكلام وتوكيد السرج ونحوه .

— ولم يذكر فى التاج جمع توكيد الكلام ونحو على تواكيد وإنما قال العبارة السابقة مع اضافة يسيرة قال (٢/٥٤٠/١٨ « والمياكيد ، والتآكيد، والتواكيد السيور التى يشد بها القربوس إلى دفتى السرج وقيل هى المياكيد ولا تسمى التواكيد وهى من الجموع التى لا مفرد لها » ا هـ .

— فلنستدرك كلمة التواكيد جمعا لأنواع توكيد الكلام عليه أيضا .

٦٦ — (وجذ) ٥/٥٥

جاء فى (سجل) ٦/٣٤٧/١٣

« وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة   تطفو ، وأسجل أنهاء وغدرانا

ا هـ (الأخذ كقفل مخففة من أخذ (ككتب) جمع إخاذ (ككتاب) شيء كالغدير . وواحد الأوجاذ وجذ (بالفتح) وهو النقرة فى الجبل تمسك الماء وأسجل الحوض : ملأه . وواحد الأنهاء نهى (بالكسر) — وهو كالغدير — وكل موضع يجتمع فيه الماء)

فهذا الجمع للوجذ على أوجاذ — على ما قيل من قلة جمع فعل (بالفتح) على أفعال - إلا أن يكون أجوف — يستحق أن يستدرك على اللسان إذ لم يذكر فيه فى (وجذ) .

— ويستدرك أيضا على تاج العروس لأنه لم يذكر فيه فى (وجذ) ٢/٥٨٣ .

٦٧ — (برر) ٥/١١٨/١٢

— جاء فى هذا التركيب نفسه (برر) « وفى حديث حكيم بن حزام : أرأيت أمورا كنت أبررتها أى أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى »

هكذا كتبت « أبررتها » فى الطبعة المصورة عن طبعة بولاق . وهى كذلك فى طبعة صادر ٦/٥٤/٤ وفى طبعة دار المعارف ٢٥٣/١

والحديث جاء مع تفسيره على هذه الصورة عينها «أبررتها». في تاج العروس (١٨/٤٠/٣)

— وواضح أن التفسير لا يتفق مع اللفظ فالتفسير مضارع واللفظ «أبررتها» ماض ، كما أن صيغة «أفعل» لا تستعمل للطلب (الذى فسر به أبررتها) (انظر شرح الرضى للشافية ٨٣/١ — ٩٢)

— والذى فى النهاية ١١٦/١ : «أرأيت أمورا كنت أتبرر بها ، أى أطلب بها البر . . » الخ .

وهذا هو الصواب الموافق للتفسير لأن تفعل تستعمل للطلب كاستفعل (شرح الرضى ١٠٦/١) .

— وهذا التصحيح يثمر استدراك استعمال هذه الصيغة معداة بالباء بهذا المعنى ، إذ لم يوردها اللسان أو تاج العروس بهذا الاستعمال — أعنى هذه التعدية — فى هذا المعنى أو غيره . والذى ذكر فيهما فلان يبر خالقه ويتبرره أى يطيعه (ل ١٤/١١٨/٥ ، وتاج العروس ١٥/٣٧/٣ — ١٦) . ويقال قد تبررت فى أمرنا أى تحرجت . قال أبو ذؤيب :

فقالت تبررت فى أمرنا وما كنت فينا حديثا ببر

أى تحرجت فى سببنا وقربنا . (ل ١٩/١١٨/٥ — ٢١ ، تاج العروس ١٢/٤٠/٣ — ١٤) .

— والفرق بين هذا وبين ما استدركناه من حيث التعدية واضح ، وإن كان يمكن تفسير التبرر فى الجميع بأنه تكلف البر — أى الاجتهاد فى تحصيله أى طلبه .

— ولعل أصل الاستعمال الذى استدركناه — وهو تبرر بكذا أى طلب البر به — هو تبرر بمعنى طلب البر أى تكلفه واجتهد فى تحصيله — وهى التى فسرت فى جانب منها بالتحرج ، ثم تذكر الوسيلة فيقال تبرر بكذا ، وتذكر الغاية — أى الذى يقصد أن يثبت عنده اتصاف المتبرر بالبر ، أو يتقرب به إليه — فيقال تبرر إلى الله عز وجل .

— ثم يحذف الجار من هذه الأخيرة فيقال تبرر فلان ربه أو خالقه أى أطاعه .

— ويذكر موضع التبرر ومجاله فيقال تبرر فى كذا — كما جاء فى بيت أبى ذؤيب تبررت فى أمرنا .

والخلاصة أنه يستدرك على اللسان والتاج تبرر بكذا — (أى بالصلاة أو الصدقة أو مساعدة العجزة أو بالجهاد أو بطلب العلم . . . .) أى طلب البر به أى فعل ذلك ليكون من الأبرار .

٦٨ — (بكر) ل ١٤٢/٥ :

جاء فى (غرض) ل ١٢/٥٩/٩

« وأغرضت للقوم غريضا : عجنت لهم عجيناً ابتكرته ، ولم أطعمهم بائتاً » . اهـ والعبارة عن ابن بزرج فى تهذيب اللغة ٧/٨ .

— لم يرد فى مادة بكر من اللسان استعمال ابتكر إلا : —

(أ) ابتكر (إلى الشىء) : أتاه بكرة أى غدوة (ص ١٤/١٤٢) .

(ب) ابتكر الرجل أكل باكورة الفاكهة (وهى أولها) وابتكرت الشىء : استوليت على باكورته (ص ١٨/١٤٣ ، ١٩) .

(جـ) ابتكر (يوم الجمعة) أدرك أول وقتها . وأول كل شىء باكورته (ص ١٤٣-٢٠ — ٢٣) .

(د) ابتكر الجارية : أخذ عذرتها (ص ٢٣/١٤٣ — ٢٤) .

(هـ) ابتكرت الحامل إذا ولدت بكرها (ص ١٠/١٤٥ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧)

— والمعنى فى أ ، جـ تناول الشىء فى أول الوقت أو أول وقته ، وفى ب ، د أخذ أول الشىء أو السبق إلى أوله . وفى هـ الإتيان بالأول من متعدد . وأما فى عجنت لهم عجيناً ابتكرته ولم أطعمهم بائتاً فالمعنى أحدثته جديداً — لا قديماً . ومع أن الابتكار بمعنى الاختراع أو الإحداث لشىء

جديد لم يكن قبل يؤخذ من الاستعمال (ب) هنا — ومن الاستعمالات الأخرى أيضاً بتشبيه وتعميم . أى بتطور دلالى إلا أنه يؤخذ من إبتكار العجين بصورة واضحة أقرب إلى أن تكون تعميماً فقط إذ لافرق إلا أن الجدة فى إبتكار العجين نسبية ، وفى الاستعمال الشائع مطلقة .

— ولم نذكر ابتكر فى تاج العروس بكر إلا بالمعانى التى أسلفناها عن اللسان فى بكر (انظر تاج العروس ١٢/٥٧/٣ — ١٣ ، ٢٨ ، ص ٥٩ س ٥ — ٨) فالصيغة تستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور .

٦٩ — (حور) ٢٥٧/٥ :

جاء فى (دفف) ١٨/٤/١١ « وفى حديث ابن مسعود أنه داف أبا جهل يوم بدر ، أى أجهز عليه وحرر قتله » . اهـ وأصله فى النهاية ١٢٥/٢ وتفسير الحديث لابن الأثير .

— وواضح أن معنى حرر قتله هنا أنه صحح ذلك القتل وحققه أى جعله صحيحاً بأن أتم ذلك القتل وكشف كل لبس أو شك فى وقوعه .

— ولم يذكر التحرير بهذا المعنى فى (حرر) ، وأقرب استعمال لهذا المعنى فى (حرر) هو قوله (ص ٢٥٧ س ١٩) « وتحرير الكتابة إقامة حروفها ، وإصلاح السقط ، وتحرير الحساب إثباته مستوياً لا غلث فيه ، ولا سقط ، ولا محو » .

— فليستدرك عليه حرر قتله بمعنى صححه أى جعل ذلك حقاً وصحيحاً بأن أتم نقصه وكشف كل لبس وشك فى وقوعه .

— وبهذا الاستعمالات الثلاثة تحرير الكتابة ، والحساب . والقتل بمعانيها المذكورة — يمكن تعميم تحرير العمل بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس يخالطه .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (حرر) (١٣٣/٣ — ١٣٨) تحرير القتل وإنما ذكر تحرير الكتاب ، وتحرير الحساب انظر ٧/١٣٧/٣ .

فليستدرك عليه أيضاً — « تحرير القتل » بالمعنى المذكور ، كما يمكن أن يستدرك عليه أيضاً « تحرير العمل » بمعنى إتمام نقصه وكشف كل لبس يخالطه .

٧٠ — (دجر) ٥/٣٦٢ :

جاء فى (دجل)١٣/٢٥١/١٢ « دجل الرجل وسرج : كذب وبينهم دوجلة ، وهوجلة ، ودوجرة ، وسروجة (كلهن بفتح فسكون ففتح) وهو كلام يتناقل وناس مختلفون » اهـ والنص من تهذيب اللغة دجل ١٠/٦٥٣ـ مع تقديم الواو على الراء فى سروجة .

— ولم تذكر الدوجرة فى دجر ، وأقرب ما ذكر فى تركيب دجر إلى معنى الدوجرة قوله : الديجور (بالفتح) : الكثير من الكلام . فهذا الكلام الكثير مناسب للكلام الذى يتناقل . (وانظر تركيب سرج هنا) .

— فلتستدرك الدوجرة بالمعنى المذكور — على لسان العرب . ولتستدرك على تاج العروس لأنها لم تذكر فيه فى دجر (٣/٢٠٢ — ٢٠٣) .

٧١ — (ذكر) ٥/٣٩٥ :

جاء فى (سبر) ٦/٥/١ « وفى الحديث : لا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة . قيل هى الألواح من الساج يكتب فيها التذكير » اهـ ولفظ التذاكير هكذا بالياء فى مصورة بولاق ومطبوعة المعارف من اللسان وهو فى النهاية ٢/٣٣٤ « التذاكر » بدون ياء . ووجود الياء قبل الطرف فى صيغ منتهى الجموع (كالصيغة التى معنا) جائز كحذفها سواء كان هناك مايقتضى وجودها كالمد قبل الآخر فى المفرد وكحذف شىء منه فيؤتى بها تعويضاً — أم لم يكن .) انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ٢٣٦ ، والنحو الوافى للعلامة الشيخ عباس حسن ٤/٦٦٣ — ٦٦٥) فليس فى كون اللفظ تذاكر أو تذاكير ما يمثل إشكالا . واللفظ بحاليه — للشيخ ابن الأثير — كما هو ظاهر .

— ولم تذكر هذه التذاكر أو التذاكير فى اللسان (ذكر) . والذى جاء فيه ويصلح أن يكون مفرداً للتذاكر هو التذكرة (بكسر العين) ما تستذكر به الحاجة (٣٩٦ س ٤) . وصيغة تفعلة هذه صيغة مصدرية غالبة للفعل الرباعى (فعل) المضعف العين (شرح الرضى للشافعية ١٦٣/١ — ١٦٤) فالتذكرة بمعنى ما تستذكر به الحاجة — إذاً — مصدر مستعمل بمعنى اسم الفاعل — أى مذكرة ، أو اسم المفعول أى مذكر بها . أى أنها صارت اسماً فجاز جمعها كالتودية والتنهية — وقد جمعتا على التناهى والتوادى (٢٠/٢٢٠/٧ — ٩ ، ١٣/٢٦٤ — ١٧) وكالتكرمة والتدورة . والتذاكر أو التذاكير بمعنى ما يكتب فى الألواح للتذكر تستحق أن تستدرك لأن التعميم فى قوله : التذكرة ما تستذكر به الحاجة تعميم ناقص لأنه لم يذكر فيه الأنواع المختلفة أو أمثلة لها كالكتابة ، والأمارة وربط الاصبع أو الخاتم ونحو ذلك . فينبغى استدراك هذا النوع الخاص مما تستذكر به الحاجة وهو التذكرة المكتوبة فى لوح أو بطاقة .

— كما ينبغى استدراك ذلك الجمع التذاكر أو التذاكير جمعاً لتذكرة لأن هذا النوع من الجموع نادر نظراً لكون المفرد فى الأصل مصدراً ، ولأن جمع المؤنث السالم أولى به .

— هذا ، ولم تذكر التذاكير أو التذاكر فى تاج العروس (ذكر ٢٢٦/٣) فيستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

<u>٧٢ — ٧٧ (ذكر) ٣٩٥/٥ :</u>

لم يورد فى المادة هنا ولا فى القاموس أو غيره من أمهات المعاجم ذاكر فلانا ولا ذاكر الدرس .

وجاء فى (ردع) ل ١٣/٤٧٩/٩ .

قال الشاعر :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم
طيف العدو — إذا ماذكروا ارتدعوا

فهذا الفعل ذوكروا هو المبنى للمفعول من ذاكرهم أحد .

ومثل هذا الاستعمال ماجاء فى (درس) ٧/٣٨٢/٧ « ودرس الكتاب يدرسه درساً (باب نصر) ودراسة من ذلك (أى من أدرس الحنطة ونحوها) ودراسة من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرىء بهما « وليقولوا درست ، وليقولوا دارست » وقيل درست : قرأت كتب أهل الكتاب ، ودارست : ذاكرتهم » اهـ .

— وجاء فى مادة (عتب) ل ٦٦/٢ :

قال الأزهرى : « التعتب والمعاتبة والعتاب كل ذلك مخاطبة الإدلال ، وكلام المدلين أخلاءهم طالبين حسن مراجعتهم ، ومذاكرة بعضهم بعضا ماكرهوه مما كسبهم الموجدة » اهـ فهذا استعمال للصيغة معداة إلى مفعولين .

— وفى مادة (كتن) ٢٣٤/١٧ — التعليق الأخير فى الهامش على تفسير لفظ الكتون فى وصف امرأة بأن الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . قال قوله من كتن الوسخ الخ . وقيل هى من كتن صدره إذا دوى ، أى (هى) دوية الصدر منطوية على ريبة وغش . وعن أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون — كذا بهامش النهاية اهـ مصححه . والشاهد قول أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فهذا استعمال ثالث ذاكرته بالأمر .

وقد جاء استعمال الصيغة ذاكر لمتقدمين ممن يحتج بهم ولعلماء ينبغى أن يحتج بكلامهم . ومن ذلك .

(أ) جاء فى غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق عبد الله الجبورى ٦٤/٢ :
وقال أبو محمد (أى ابن قتيبة) فى حديث عثمان رضى الله عنه « أن سعدا وعمارا أرسلا إليه أن ائتنا فإنا نريد أن نذاكر أشياء أحدثتها » .

(ب) « وقال عبد الرحمن بن أبى ليلى (نحو ٨٢ هـ) إحياء العلم مذاكرته فتذاكروه » (كتاب العلم لزهير بن حرب ١٩٠ — أ — عن السنة قبل التدوين ، محمد عجاج الخطيب ١٦٠) .

(جـ) كان ابراهيم النخعي (توفى ٩٦ هـ) يقول « إنه ليطول على الليل حتى ألقى أصحابى فأذاكرهم » (الجامع لأخلاق الرواى وآداب السامع ١٨٢ ب — عن السنة قبل التدوين ١٦٠) .

(د) قال الجاحظ : قال بعضهم وأظنه بكر بن عبد الله المزنى (١٠٦ هـ) لاتكدوا هذه القلوب ولا تهملوها . . . واشحذوها بالمذاكرة » البيان والتبيين ٢٧٤/١ .

(هـ) قال ابن سعد حدثنا . . . عن جعفر بن مد (١٤٨ هـ) سمعت محمد ابن على (١١٨ هـ) وهو يذاكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي صلى الله عليه وسلم (تهذيب التهذيب ٣٥١/٩) .

(و) حدث إبراهيم بن عيسى قال : ذاكرت المنصور ذات يوم فى أبى مسلم وصونه للسر الخ .

(المحاسن والأضداد للجاحظ ٢٠) .

(ز) قال ابن قتيبة وقال لى يزيد بن عمرو : ذاكرت الأصمعى بهذا الحديث (اتخاذ عرفجة أنفاً من ورق) الخ .

(غريب الحديث لابن قتيبة ٢٨١/١ .

(ح) وروى الجاحظ من الأقوال المأثورة « مذاكرة الرجال تلقيح لألبابها » البيان والتبيين ١٥٩/١ « وقيل لبعض العلماء أى الأمور أمتع ؟ فقال : مجالسة الحكماء ومذاكرة العلماء » .

(البيان والتبيين ١٠٧/٢ .

(ط) قال رجل ليونس بن حبيب (١٨٢ هـ) : إذا أخذتم فى مذاكرة الحديث وقع على النعاس (البيان ٢٨٤/٢) .

(ى) وللجاحظ نفسه فى البيان والتبيين ١٨٦/٢ عنوانه « ونذكر هنا أبيات شعر تصلح للرواية والمذاكرة » .

(ك) واستعملها ابن قتيبة قال « وقد كنت زماناً أرى أن كتاب أبى عبيد

قد جمع تفسير غريب الحديث . . . ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ماتركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه » .

(غريب الحديث ١٥٠/١

(ل) والخطابى . قال « وبلغنى عن سفيان بن عيينة (١٩٨هـ) أنه قال لوكيع وهو يذاكره « مامعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم الحسب : المال » غريب الحديث للخطابى ٩٨/١ .

(م) وجاء فى تهذيب التهذيب ٦٧/١ : أن ابن حبان ذكر أحمد بن الفرات فقال «كان ممن رحل وجمع و صنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم السنن والذب عنها » .

(ن) بل وردت هذه الصيغة فى عناوين بعض الكتب المتقدمة :

جاء فى الطرائف الأدبية جمع عبد العزيز الميمنى ص ٤٥ عند الكلام عن ضادية عمارة . قال الميمنى : غير أنى رأيت جعفر ابن محمد الطيالسى من أدباء القرن الثالث سردها(أى الضادية) فى كتاب « المكاثرة عند المذاكرة » ٣٢ — ٤٦ طبعة فينا ١٩٢٧ فقابلتها به . كما أن القاضى أباالمحسن التنوخى (٣٨٤ هـ) له كتاب عنوانه « نشوار المحاضرة ، وأخبار المذاكرة » ، ولأبى البركات الأنبارى كتاب اسمه « مفتاح المذاكرة » (بغية الوعاة ٨٧/٢) .

(س) وانظر الموشح للمرزبانى ٤٨٧ ، والخصائص لابن جنى ٢٠٦/٣ ، والمختار من دواوين المتنبى واالبحترى وأبى تمام لعبد القاهر الجرجانى (ضمن الطرائف الأدبية ص ٢٠١) ورسائل المعرى مع شرحها (عالم الكتب) ١٢٩ ، ١٣٠ .

(ع) ونقل السيوطى فى المزهر ٢٩٣/٢ نصاً صريحاً بشأن المذاكرة قال : « وفى شرح الفصيح للمرزوقى الذكر بالضم يكون بالقلب ، وبالكسر يكون باللسان ، والتذكير بالقلب ، والمذاكرة لاتكون إلا باللسان » اهـ .

(ف) وبعد تلك النقول — وقد اجتزأت بها عن غيرها — وجدت لفظ المذاكرة قد جاء فى معجم ديوان الأدب ٣٨٤/٢ ضمن بناء فاعل : قال : « ذاكره الحديث » اهـ .

— وليس بعد ذلك كله مقال لمن ينكر هذه الصيغة بأى من استعمالاتها :

١ — ذاكرت فلانا بأمر كذا : ذكرته له (ليبدى رأياً أوما إلى ذلك) . انظر ما أسلفناه مما علق به فى تركيب (كتن) ، وفى ز (هنا) .

٢ — ذاكرته فى كذا : (حدثته فيه ليذكر من أمره شيئاً) . انظر رقم (و) هنا .

٣ — ذاكرت فلانا أمراً . (انظر ما أوردناه هنا مما جاء فى تركيب عتب ، ورقم (هـ) هنا) .

٤ — ذاكرت فلانا ، انظر ما أوردناه هنا مما جاء فى (ردع) ؛ (درس) ، ورقم (جـ) ، (ح) ، (ل) .

٥ — ذاكرت باباً أو مسألة من العلم . انظر رقم (أ) ، (ب) ، (ط) .

٦ — ذاكر فلان . انظر رقم (د) ، (ى) ، (ك) ، (م) ، (ن) .

— والخلاصة أن المذاكرة تبادل الذكر واردة لها شواهد متعددة وهى تستعمل معداة إلى واحد بنفسها ، وإلى اثنين بواسطة الباء أو فى ، وبدون واسطة ، وأن المفعول الأول هو الشخص الذى يبادل الفاعل الذكر ، وأن المفعول الثانى هو الشيء المذكور ، وأنه من الاستعمالات الواردة حذف المفعول الأول ، وإيقاع المذاكرة على الشيء المذكور علماً أو غيره . (كالأمثلة فى أ ، ت ، ط) .

وفى هذا التفصيل مقنع إن شاء الله تعالى — فليستدرك لفظ المذاكرة بكل استعمالاته السابقة : (معدى إلى المشارك ، معدى إلى الشيء المذكور علماً أو غيره ، معدى إليهما معاً بنفسه ، معدى إلى المشارك بنفسه وإلى الأمر موضع الذكر بفى أو الباء حسب المعنى ، بحذف المفعولين — ستة استعمالات) .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (ذاكر) بأى معنى ، وذكر بدلا منه : « والاستذكار : الدراسة والحفظ . . قال الشارح والذى فى أمهات اللغة الدراسة للحفظ ، واستذكر الشيء درسه للذكر . ومنه الحديث « استذكروا القرآن فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها » ا هـ (١٩/٢٢٨/٣ — ٢٠) .

فلتستدرك ذاكر بصورها تلك على المعجمين .

٧٨ — (سفر) ٣٣/٦ :

جاء فى تركيب (حوب) ١٥/٣٢٧/١ .

« فأعطى كل واحد منهم ما يتسفر به وقال اقفلوا إلى حضرة أبى فراس» ا هـ وهو من كلام ابن برى (كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح ٧٠/١) ولم تذكر صيغة (تسفر) هذه فى تركيب (سفر) ، والذى جاء فى سفر فى معنى السفر الانتقال والرحيل هو سفر (باب قعد) خرج إلى السفر ، وسافر (ص ٣٣ س ٧ — ٩) وأسفر البعير واستسفر قوى على السفر ، وأسفره : دمنه على السير و روضه ليقوى عليه . وأسفرت الإبل (لازم) ذهبت فى الأرض (ص ٣٤ س ١٩ — ٢٥) .

فصيغة تسفر لم تذكر ومعنى تسفر بكذا : تجهز به للسفر وأنفقه فيه . والصيغة صحيحة المأخذ بهذا المعنى لأن تفعل تستعمل للتكلف أى الاجتهاد الاجتهاد فى تحصيل الشيء ، وفى الطلب (انظر شرح الرضى للشافية ١٠٤/١—١٠٦) وكلاهما يصلح هنا — فحق استدراك هذه الصيغة بمعناها ذاك وهذا . وقد جاء فى تاج العروس ٦/٢٧١/٣ (وسفره تسفيراً أرسله إلى السفر) وهو قطع المسافة . (و) سفر (الإبل) تسفيراً (رعاها بين العشاءين وفى السفر) وهو بياض قبل الليل (فتسفرت هى) أى الإبل أى رعت كذلك » كما ذكر خمسة معان للتسفر ليس منها التقوى على السفر .

فليستدرك عليه تسفر بكذا بمعنى تجهز به للسفر ، وأنفقه فيه .

٧٩ — (ضرر) ١٩/٢١٠/٦ :

جاء في تركيب (سود) ل ١٩/٢١٠/٤ .

« وفى حديث سلمان الفارسى حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى خوفاً من الموت ، أو حزناً على الدنيا ، فقال ما يبكيك ؟ فقال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليكف أحدكم مثل زاد الراكب» وهذه الأساود حولى . قال (سعد) وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة . قال أبو عبيد أراد بالأساود الشخوص من المتاع الذى كان عنده — وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره سواد . قال ابن الأثير : ويجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها » اﻫ .

والحديث وشرحه هذا فى النهاية ٤١٨/٢ .

— لم تذكر صيغة (استضر) فى اللسان فى تركيب (ضرر) وهى مقصود بها هنا الإحساس بوجود الضرر بها . واستعمال السين والتاء لوجود الشىء على صفة أو لاعتقاد أنه على صفة كثير نحو استكرمته اعتقدت فيه الكرم واستسمنته : عددته ذاسمن (شرح الرضى ١١١/١) ومع أن صيغة (تفعل) تأتى لهذا المعنى أيضاً (شرح الرضى ١٠٦/١) إلا أن هذه الصيغة أيضا لم تذكر فى اللسان . أى لم تذكر فيه (تضرر) . بأى معنى وكذلك لم تذكرا فى تاج العروس فلتستدرك عليه أيضاً « استضر» بمعنى وجد الضرر أى أحسه .

٨٠ — (طير) ١٨٠/٦ :

جاء فى (شصا) ١٥/١٦١/١٩ أنشد أبو عمرو :

يا ربا لاتخفضن عاصيـــة سريعة المشى طيور الناصية

وفى رواية : « لاتبقين» وهى أشبه .

— ولم يذكر فى (طير) صيغة طيور كصبور . وإنما ذكرها مضعفة

الياء كسفود وعيوق قال « ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة إنه لطيور فيور » (ص ١٨٥ س ٢) وضبطها بتشديد الياء فيهما . وقد جاء فى القاموس مع التاج ما يؤيد ذلك فى فيور حيث قال « « ويقال إنه لفيور كعيوق : حديد . نقله الصغانى» اهـ التاج (فور) ٩/٤٧٧/٣ . والأشبه أن تكون الكلمتان فى عبارة « إنه لطيور فيور» بوزن واحد .

— وعلى ذلك فإن صيغة طيور (بوزن صبور) تكون لم تذكر فى اللسان فلتستدرك عليه مبالغة من طار يطير ، كما تستدرك عليه عبارة طيور الناصية فى وصف نوس شعر الناصية واختيال المرأة به . فهو لم يذكر تلك الصيغة ولا فعلها الثلاثى فى الشعر وإنما قال « تطاير الشيء طال وفى الحديث خذ ما تطاير من شعرك ، وفى رواية من شعر رأسك أى طال وتفرق » اهـ . ثم الأشبه أنه يعنى بطيور الناصية ما أسلفناه من نوس ذلك الشعر فى حركة خفيفة تأثرا بالنسيم أو حركة الرأس ، وليس يعنى مجرد الطول .

— أما فى التاج فقد وردت فيه عبارة « إنه لطيور فيور » بدون ضبط كأنما هى على وزن صبور (التاج طير ٦/٣٦٥/٣) كما أنه وردت فيه عبارة طار الشعر إذا طال (١٥/٣٦٤/٣) فوصف المرأة بأنها طيور الشعر قد يؤخذ من كلامه إلا أن المعنى الذى رجحناه لعبارة « طيور الناصية » لم يذكر فيه فإذا سلم فإنه يستدرك عليه .

٨١ — (عصر) ٢٥٢/٦ :

جاء فى (فأر) ٢١/٣٤٨/٦ « التهذيب : والفئرة حلبة تطبخ حتى إذا قارب فورانها ألقيت فى معصر فصفيت ثم يلقى عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء » اهـ . وضبط المعصر بكسر الميم هنا فى مصورة بولاق ، وفى طبعة المعارف (٣٣٣٤/٥ عمود ٣) . وهو كذلك فى أصل العبارة فى التهذيب ٢٤٧/١٥ .

— قوله معصر هذه صيغة اسم آلة لم تذكر فى عصر ، والذى ذكر فى عصر ص ٢٥٣ س ٢١ « والمعصرة التى يعصر فيها العنب والمعصرة موضع

العصر (كلتاهما بالتاء وضبطتا فى مصورة بولاق وطبعة المعارف) ٢٩٦٩/٤ عمود ٣ (بفتح الميم فيهما) والمعصار الذى يجعل فيه الشيء ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه » اهـ . والذى فى تهذيب اللغة ١٩/٢ ذكر الصيغة الأولى المعصرة التى يعصر فيها العنب » (وضبطت بكسر الميم) ، ثم ذكر المعصار كما نقله اللسان ولم يذكر العبارة الثانية التى تعرف المعصرة (بفتح الميم) بأنها موضع العصر» .

— والذى أراه : أن المعصر بكسر الميم بمعنى آلة العصر يستدرك على اللسان والتهذيب ، فقد ذكر فى القاموس . وعبارته مع شرحه ٣٢/٤٠٥/٣ « (و) المعصر (كمنبر ما يعصر فيه) كالمعصرة (والمعصار الذى يجعل فيه الشيء ، فيعصر) حتى يتحلب ماؤه » . اهـ والاستدراك هنا للصيغة فقط .

— كما أرى أن ضبط المعصرة بالفتح كما جاء فى اللسان خطأ فى الكلمتين لأن الأولى تفسيرها يعنى أنها اسم آلة — وصيغته بكسر الميم ، والثانية «المعصرة موضع العصر» تفسيرها يحتمل أن تكون اسم مكان فيكون ضبطها بفتح بفتح الميم وكسر الصاد — لأن مضارع فعلها مكسور العين ، ويحتمل أن يقصد بقوله موضع العصر تكرير تفسير العبارة الأولى وهو قوله التى يعصر فيها العنب للتوضيح ، أو يكون القصد بإعادة الصيغة وتفسيرها إطلاقها عن التقييد بكونها للعنب خاصة كما فى تفسير الصيغة الأولى — وعلى هذا تكون اسم آلة لا اسم مكان فتضبط بكسر الميم وفتح الصاد .

— هذا أو قد ذكر فى تاج العروس عصر ٣٢/٤٠٥/٣ قال فى الشرح مع المتن « والمعصر كمنبر ما يعصر فيه العنب كالمعصرة والمعصار الذى يجعل فيه الشيء فيعصر حتى يتحلب ماؤه » وهذا يوثق استدراكنا .

٨٢ — (فتر) ٣٤٨/٦ — ٣٥٠ :

جاء فى (وشك) ٢٤/٤٠٥/١٢ « قال حسان :

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

ويروى : تسرع فَتّر العظام » اهـ .

ولم يذكر (الفَتر) بالفتح فى (فتر) بأى معنى إلا على أنه علم لامرأة قال فيها المسيب بن علس — ويروى للأعشى :

أصرمت حبل الوصل من فتر . . .

قال ابن برى : المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر . ولكن الأشهر فيها الفتح » اهـ .

أقول إن الأنسب فى فتر العظام أن تكون مصدراً لفتر مخففاً متعدياً وتكون إضافته إلى العظام من إضافة المصدر إلى مفعوله — وهذا لم يذكر فى (فتر) إنما ذكر فتر اللازم (من باب قعد وجلس) فتوراً وفتاراً (كصداع) سكن بعد حدة ولان بعد شدة، كما ذكر مضعف العين متعدياً ولازماً وذكر أفتره متعدياً (ص ٣٤٨ آخرها ، ص ٣٤٩ س ١ — ٧) ويجوز أن يكون مصدراً لفتر المخفف اللازم ويكون من إضافة المصدر إلى فاعله . وهذا على ما روى الفراء من أن قياس الحجازيين فى مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين هو فعل بالفتح — وإن كان ذلك خلاف المشهور . (انظر شرح الرضى للشافية ١/١٥٧) .

— ذكرها تاج العروس فتر ٣/٤٦٣ فى آخر استعمالات التركيب .

٨٣ — (قدر) ٦/٣٨٢ :

جاء فى تركيب (قبل) ١٤/٥٩ .

« والقابل الذى يقبل الدلو . قال زهير : —

وقابل يتغنى كلما قدرت على العراقى يداه قائماً دفقا

ولم يفسر قدرت . والسياق ودلالة تركيب (قدر) يقضيان ان « قدرت يداه على العراقى » تعنى قبضت يداه عليها بتمكن وإطاقة . وهذا المعنى لم يذكر هنا ، ولكن استعمالات التركيب تؤدى إلى تفسير قدرت يداه على

الشيء بالقبض عليه بتمكن وإطاقة له . ومن ذلك القدر : الوعاء الذى يطبخ فيه فهو يضم ما فيه ضماً تاماً محكماً ، ومنه قدر عليه أى قوى عليه وتمكن منه وأطاقه ، وملكه (ص ٣٨٤) وقدر عليه الشيء : ضيقه (ص ٣٨٥) « وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه » والخلاصة أن أنسب تفسير لقوله فى البيت قدرت يداه على العراق هو قبضت عليها بتمكن وإطاقة لأن العراق خشبات على رأس الدلو يحمل منها . ولا يتم ذلك الحمل إلا بالقبض مع التمكن وإطاقة حمل الدلو . وتفسير العبارة بغير ذلك فيه تكلف . فليستدرك قدر على الشيء بالمعنى المذكور .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (قدر ٤٨١/٣ — ٤٨٥) قدرت يده على الشيء أى قبضت فليستدرك عليه أيضاً .

٨٤ — (قهر) ٤٣٣/٦ :

جاء فى (أطم) ١٩/٢٨٤/١٤ أن الأضبط بن قريع كان أغار على أهل صنعاء وبنى بها أطماً وقال شعراً منه :

وبنيت أطماً فى بلادهم لأثبت التقهير بالغصب

اهـ .

ولم تذكر صيغة قهر — بتضعيف العين — فى قهر وإنما ذكر الثلاثى فقط وذكر أقهر بمعنى صار أصحابه مقهورين أو صار أمره إلى الذل ، وأقهره وجده مقهوراً . (ص ٤٣٣ س ١٥ — ١٩) . فلتستدرك قهره مضعفة العين بمعنى بالغ فى القهر . وهذه المبالغة التى عبر عنها التضعيف ذكرها فى بيتين قبل البيت المذكور .

وشفيت نفسى من ذوى يمن بالطعن فى اللبات والضرب
قتلتهم وأبحت بلدتهم وأقمت حولا كاملا أسبى

وقوله : قتلتهم ضبطت بفتح عين الفعل فقط ، والسياق — وهو وقوع القتل على كثيرين — يقتضى أن يكون الفعل مضعف العين تعبيراً عن التكثير ،

وهذا يتطلبه الوزن العروضى . هذا ولم يذكر التقهير أى صيغة قهر المصحفة العين فى تاج العروس قهر ٥١٢/٣ — فهو يستدرك عليه أيضاً — صيغة ومعنى .

٨٥ — (نبر) ٧ / ٣٩

— جاء فى ضرس [٤/٤٢٤/٧] : « الليث : التضريس تحزيز ونبر يكون فى ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة ، يكون كالضرس » .

والذى فى التهذيب (ضرس ٤٨٥/١١) : « التضريس تحزيز دينار ، ونبر يكون فى ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة ، وقدح مضرس ليس بأملس . » وهو يعنى بالنبر هنا الارتفاع الدقيق المجاور للمنخفض فى التحزيز . وتركيب نبر يدل على الارتفاع .

ولم يذكر النبر فى تسمية ارتفاع دقيـــق صلب كهذا فى تركيب نبر ، ومن المهم استدراكه — رغم دخوله فى قولهم « كل مرتفع منتبر ، وكل ما رفعته فقد نبرته » (ص ٤٠ سطر ١٠ ، وكذلك ص ٣٩ سطر ٢٤)، لأنه لم يذكر هنا استعماله فى أى شىء صلب ، وكل ما استعمل فيه رخو — كالنبرة الورم ، وانتبر تنفط ، والأنبار : أهراء الطعام — أو غير واضح الحدة كالنبر الهمز ، وارتفاع الصوت . هـــذا مع أن استعماله فى المرتفع الصلب الدقيق أساس لاستعمال التركيب فى نحو الوخز والطعن بما له رأس محدد دقيق — كما فى النبر بالكسر : القراد أو دويبة شبهه تلسع (ص ٤٠ سطر ٢٠ — ٢٢) وكما فى قولة على رضى الله عنه « اطعنوا النبر » بالفتح فسر النـــبر بالخلس أى اختلسوا الطعن (ص٤٠ س٤) ولا يتأتى هذا إلا من ملحظ دقة الطرف الذى يؤخذ منه اللطف بمعنى الخفة والسرعة . ومن ذلك الاستعمال الذى استدركناه تؤخذ تسمية سنة الخط — التى تعبر عن حرف أو توضع عليها الهمزة — نبرة ، كما يؤخذ قولهم نبره بلسانه : نال منه (طعنه أو همزه) ، يقال : رجل نبر — بالفتح — قليل الحياء ينبر الناس بلسانه » (ص ٤٠ س ١٧) .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (نبر) ٣/٥٥٢ استعمال النبر فى المرتفع الصلب الدقيق . فيستدرك عليه أيضا .

٨٦ — (وتر) ٧/١٣٩

جاء فى (حنب) ل ١/٣٢٤/٢١

«وقيل التحنيب فى الفرس انحناء وتوتير فى الصلب واليدين ، فإذا كان ذلك فى الرجل فهو التجنيب .....

الأزهرى : والتحنيب فى الخيل مما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد . وقيل : التحنيب توتير فى الرجلين » اهـ — والشاهد فى قوله « توتير فى الصلب واليدين ، توتير فى الرجلين » .

(والعبارة الأولى للجوهرى فى الصحاح حنب ١ / ١١٦ ، والعبارة الأخيرة عن أبى عبيدة — التهذيب ٥/١١٥) .

(أ) لم تذكر صيغة وتر مضعفه العين فى (وتر) إلا فى قوله : وتر القوس شد وترها . (ص ١٤٠ س ١٠) وهذه الصيغة معداة ، بينما فى قوله توتير فى الصلب واليدين الخ هى قاصرة لازمة . فالصيغة تستدرك لهذا ، ثم إن توتير القوس بمعنى شد وترها إن كان معناه الشد ضد الإرخاء فهو ليس من التوتير فى الصلب واليدين والرجلين — وإن كان قريبا منـــه ؛ لأن الصلب واليدين .. عظام والوتر من عصب أو جلد . ثم إن المقصود بالتوتير فى الصلب الخ تحدب — إلى أعلى فى الصلب : وإلى خارج البدن (أو وحشيه) فى اليدين والرجلين — تبدو فيه الدقة والصلابة والمقصود بتوتير الوتر شده أقصى الشد فيكون تام الاستقامة صلب المهزة . وهذا غير ذلك وإن كان المرجح أن التوتير فى الصلب مأخوذ من توتير وتر القوس . فالاستدراك هنا للصيغة وزنا ومعنى .

(ب) وإن قيل: إن التوتير فى الصلب الخ هو بمعنى التوتر وقد جاء توتر عصبه : اشتد (ص١٤٠ س ١٣—١٤) فإن استعمال الصيغة الرباعية

بمعنى الحماسية يستدرك أيضا — مع الفرق بين الأعصاب والعظام من ناحية وفى المراد بالتوتر فيهما من ناحية أخرى فلتستدرك الصيغة ومعناها .

— هذا ولم يزد ما جاء فى تاج العروس عما جاء فى اللسان (انظر التاج ٣/٥٩٧/٣٩—٤١) فتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضا .

٨٧ — (وقــر) ٧/١٥٤

جاء (فى ضمر) ل ٦/١٦٢/١٧

« وقال المرار الحنظلى :

قــد بلــوناه على عــلاته وعلى التيسور منه والضمر
ذو مــراح ، فإذا وقــرته فذلول ، حسن الخلق يسر

التيسور : السمن ، وذو مراح أى ذو نشاط ،وذلول: ليس بصعب ، وبسر : سهل » اهـ .

والمقصود بوقرته هدأته واستمهلته فى السير أى أردت أن يكون سيره أو جريه هوناً فيه تمهل ما .

ولم تذكر وقر المضعفة بهذا المعنى فى تركيب (وقر) وإنما ورد منها وقر الرجل : بجله ، والتوقير التعظيم (ص ١٥٤ سطر ١) .

كما جاء « رجل موقر (بصيغة اسم المفعول من المضعف) : مجرب/ حته الأمور ، واستمر (أى قوى) عليها ، وقد وقرتنى الأسفار أى صلبتنى ومرنتنى عليها » . (ص ١٥٥ سطر ١٤ — ١٥) .

وتركيب (وقر) يدل على الثقل واستعمال وقر الفرس بمعنى هدأ سيره أو جريه متسق تماماً مع معناها ، لأنه تثقيل والعامة تستعمل ثقــل بمعنى تمهل .

وهو فى شعر عربى صحيح فينبغى استدراكه .

— هذا وقد جاء فى تاج العروس لفظ التوقير بالمعنى الذى استدركناه ونصه مع المتن « والتوقير تسكين الدابة . قال الشاعر :

يكاد ينسل من التصدير   على مدالاتى والتـوقير

اهـ فأتى بشـاهد غير الذى ذكرناه . والمدالاة فى هذا البيت الرفق والمصانعة (تاج العروس ١٠/١٢٩/٤٠) .

٨٨ — (جوز) ١٩١/٧

جاء فى (لهس) ٨/٩٤/٢٢

« والملاهس (اسم فاعل) : المزاحم على الطعام من الحرص قال :

ملاهس القوم على الطعام
وجائز فى قرقف المـدام
شرب الهجان الوله الهيام

الجائز : العاب فى الشراب » اهـ والرجز فى تهذيب اللغة ١٢٦/٦ بدون تفسير الجائز ، وهو مع التفسير المذكور فى المحكم (لهس ١٥٦/٤)

— لم يذكر فى (جوز) جاز فى الشراب عب فيه . ولكن لهـذا الاستعمال مدخلين يسيغانه . **الأول** المعنى العام للتركيب وهو النفاذ فى الشىء والسلوك فيه حتى يقطعه كما يقال جاز الطريق والموضع .

وتعدية اللفظ فى الرجز بفى تعطى معنى التوغل فإذا كان المتوغل فيه شراباً كان تفسيره بالعب مناسباً وبخاصة أنه وصف بالمزاحمة على الطعام .

الثانى : استعمال التركيب مرتبطاً بالماء كثيراً . كما فى قوله ص ١٩٢ س ١٦ « أصل الجائزة أن يعطى الرجل الرجل ماء ويجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل إذا ورد ماء لقيم الماء أجزنى ماء أى أعطنى ماء حتى أذهب لوجهى وأجوز عنك ... الجيزة من الماء : مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل » وفى ص ١٤/١٩٤ « والجواز (أى كسحاب) الماء الذى

يسقاه المال من الماشية والحرث ونحوه وقد استجزت فلانا فأجازنى إذا سقاك ماء لأرضك أو لماشيتك قال القطامى :

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة إن المستجيز على قتر

قوله على قتر بالضم أى على ناحية وحرف إما أن يسقى وإما أنلا يسقى. وجوز إبله : سقاها ، والجوزة (بالفتح) : السقية الواحدة ، وقيل الجوزة : السقية . التى يجوز بها الرجل إلى غيرك . . الجواز (كسحاب) : السقى يقال أجيزونا والمستجيز المستسقى . قال الراجز :

يا صاحب الماء فدتك نفسى
عجل جوازى وأقل حبسى
... الجيزة (بالكسر) : السقية .. »

وواضح بعد ذلك أن صوغ جاز فى الشراب بمعنى عب فيـــه ليست غريبة على استعمالات التركيب . وعلى هذا فما ذكره محققو تهذيب اللغـة ١٢٦/٦ — حيث أصل الرجز الذى فيه اللفظ المستدرك — من أنه فى نسخة من النسخ الأصـــول جابذ ، وفى أخرى جايد — لا يؤثر فى صحة اللفظ المستدرك لمناسبته لاستعمالات (جوز) كما وضح ، أما (جبذ ، وجود ، جيد) فقد راجعتهن فلم أجد فيهن ما يوجه كون اللفظ من أى منهن .

— أما وجه الاستدراك مع تلك الاستعمالات الكثيرة المرتبطة بالمـــاء والسقى فهو أنه لم يذكر فى تلك الاستعمالات — الجواز أو أى مشتقات جوز بمعنى الشرب ، فإن السقى غير الشرب . ولو ذكر الشرب وحده لاستدرك عليه أيضا لأن كلمة « جائز » فى الرجز فسرت بالعاب ، والعب نوع خاص من الشرب .

— فلتستدرك جاز فى الشراب عب فيه . وهى تستدرك على تاج العروس أيضا لأنه لم يذكرها مع ذكره ما أسلفنا أن اللسان ذكره من الجواز الماء ، والسقى ، والجوزة السقية الخ (تاج العروس ١٤/١٩/٤، ٣٧، ٣٢/٢٠/٤)

٨٩ — (نشز) ٢٨٤/١٠

جاء فى (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » اه والعبارة لم تذكر فى (نشص) فى التهذيب أو الصحاح أو المحكم ، وأيضا لم تذكر فى أى من تراكيب ألفاظها فى التهذيب . وذكرت فى تاج العروس (نشص ٤/٤٣٩/٢٩) ولفظ يتشور بالزاى بدل الراء ولفظ يتفوز فيه يتوفز بتقديم الواو على الفاء . وقد جاء فى تاج العروس (وشز ٤/٩٠/ ٣٠) « ويقال توشز للشر أى تهيأ اه » وجاء فى (وفز) فى التاج أيضا ٣/٩١/٢ « ونقلا أيضا (يعنى الزمخشرى ، والصاغانى فى العباب عن ابن عباد) توفز للشر تهيأ له مثل توشز » وعلى ذلك فالنص فى صورته الصحيحة هو « وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ، ويتوشز ، ويترمز ، ويتوفز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » .

— ولم تذكر (تنشز) فى نشز وإنما ذكر ما هو أصل معناه « النشز المتن المرتفع من الأرض ،ونشز الشىء : ارتفع ، ونشز الرجل إذا كان قاعدا فقام ، ونشز بالقوم فى الخصومة نهض بهم للخصومة (انظر اللسان نشز) .

— فليستدرك على اللسان تنشز لكذا وكذا بمعنى نهض وتهيأ .

هذا ، وقد ذكر فى تاج العروس ٤ / ٨٦ / ٢٧ « وتنشز له مثل تشزن وسيذكر فى موضعه . وقال فى (شزن) ٩ / ٢٥٣ / ٤ « وتشزن له إذا انتصب له فى الخصومة وغيرها . ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين سئل حضور مجلس للمذاكرة فقال حتى أتشزن أى أستعد للجواب وأتحسن له » اه وهذا هو المعنى المستدرك فلا تستدرك عليه . وإن كانت إحالته ذكر المعنى على تركيب آخر لا تستحسن ولا ضرورة لها .

٩٠ — (وشز)

جاء فى (نشص) ٩/٣٦٦/٨ «وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ، ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » اهـ . وانظر تحقيق العبارة فى (نشز) هنا . وجاء فى ذلك التحقيق أنها ، يتوشز بالزاى وتقديم الواو على الشين .

— ولم يذكر يتوشز فى (وشز) . وأهم ماجاء فى (وشز) مما يناسب المعنى المذكور هنا « الوشز (بالفتح) رفع رأس الشىء ، والوشز — بالتحريك — والنشز كله ما ارتفع من الأرض » اهـ والارتفاع بناسب النهوض والتهيؤ . فلتستدرك توشز للشىء نهض وتهيأ .

وقد أسلفنا أنه ذكر فى تاج العروس (وشز) (٣٠/٩٠/٤) « توشز للشر أى تهيأ له » . وهذا يوثق استدراكنا على اللسان :

٩١ — (وفز) ٢٩٧/٧ :

جاء فى (نشص) ٩/٣٦٦/٨ « وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ، ويتنشر ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع : كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » اهـ . وانظر تحقيق هذا النص فى (نشز) هنا . وفى ذلك التحقيق أنها يتوفز لا يتفوز .

— ولم يذكر (توفز) فى (وفز) وإن جاء ما يناسبه قال لقيته على أوفاز أى على عجلة ، وقيل معناه أن تلقاه معداً . والوفزة محركة أن ترى الإنسان مستوفزاً قد استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للأفز (= الوثبة بالعجلة) والوثوب والمضى يقال له اطمئن فإنى أراك مستوفزاً » (انظر وفز ٢٩٧/٧) وهذا واضح فيه معنى التهيؤ والنهوض . فليستدرك توفز لكذا وكذا بمعنى نهض وتهيأ .

- وقد جاء فى تاج العروس وفز ٢/٩١/٤ « توفز للشر تهيأ له مثل توشز » فالصيغة مذكورة وإن كان المعنى خاصاً إلا أن ما جاء فى العبارة

المستدركة قصد به المقاربة ، النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد، فالمعنى الخاص هو الأدق . ومذاق الجد فى الأمر المتهيأ له موجود فى كل ألفاظ العبارة التنشص والتنشز الخ .

٩٢ — (حبلس) موضعه ٣٤٦/٧ بعد (حبرقس) وقبل (حبلبس) .

هذا التركيب (حبلس) لم تعقد له ترجمة فى اللسان . وقد جاء فى تركيب (رعس) ل ٧ /٤٠٣/٨

« وأنشد لنبهان : —

سيعلم من ينوى جلائى أننى أريب بأكناف النضيض حبلبس
أرادوا جلائى يوم فيد وقربوا لحى ورءوساً للشهادة ترعس

وفى التهذيب حبلس بزنة عملس (بفتحتين واللام مشددة مفتوحة) .

وقال الحبلس ، والحبلبس ، والحلابس (بضم ففتح مخفف ممـــدود فكسر) : الشجاع الذى لايبرح مكانه » ا هـ

— فالتركيز ثابت وينبغى استدراكه بصيغتيه ومعناه .

هذا ، ولم يعقد الشيخ المرتضى الزبيدى فى التاج ترجمة لـ (حبلس) وإنما أورد بعض ماذكرناه هنا فى ترجمة (حبلبس) (٤٠/١٢٥/٤) وذكر البيت الأول عن التهذيب وقال : ويروى حبلس وهذا مستدرك على المصنف والصاغانى وصاحب اللسان ا هـ وأقول انه يستدرك على الشيخ المرتضى أيضاً لأنه لم يعقد لها ترجمة .

قال المرتضى « ثم رأيت الصاغانى ذكر فى العباب فى حلبس (بتقديم اللام على الباء) ما نصه « والحبلبس قيل هو الحلبس فزادوا فيه باء وأنشدأبو عمرو لنبهان فساقه (أى ساق البيت) وذكره الجوهرى أيضاً فى حلبس قال « وقد جاء فى الشعر الحبلبس فأظنه أراد الحلبس فزاد باء وأنشد لنبهان عن أبى عمرو ... وفيه بأكناف النفية . . »

وهذا تحقيق طيب . وقد ترجم الشيخ المرتضى لـ (حابس) بتقديم

اللام وأورد كثيراً مما هنا وزاد . كما ترجم ابن منظور لـ (حلبس) أيضاً .

٩٣ — (حرس) ٣٤٧/٧ :

جاء فى (ربأ) ٥/٧٦/١ « ورابأهم : حارشهم ، ورابأت فلانا إذا حارسته وحارسك » والعبارة الأخيرة فى التهذيب ١٥ / ٢٧٦ لأبى منصور الأزهرى .

— ولم تذكر صيغة حارس فى حرس . وإنما ذكرت صيغ حرسه (باب نصر وضرب) واحترس منه ، وتحرس ص ٣٤٧ س ٢٣ — ٢٤ ثم ذكر حرس الإبل والغنم واحترسها بمعنى سرقها ليلا فى ص٣٤٨س٦—٧ فلتستدرك صيغة حارسه بمعنى حرس أى راقب كل منهما صاحبه .

— ولم تذكر صيغة (حارس) فى تاج العروس (١٢٦/٤—١٢٧) فهى تستدرك عليه أيضا بمعناها الذى ذكرناه .

٩٤ — (حسس) ٣٤٩/٧ :

جاء فى (لحس) ١٣/٨٩/٨ فى حديث « إن الشيطان حساس لحاس.. والحساس (كجزار) الشديد الحس والإدراك » اهـ والحديث وتفسيره فى النهاية ٤ / ٢٣٧ . فلفظ حساس كجزار من الحديث ، وتفسيره لابن الأثير .

— ولم تذكر هذه الصيغة (حساس — كجزار) فى (حسس) وهى صحيحة الاشتقاق والمعنى ، إذ جاء الفعل ثلاثيا ورباعيا « حس بالشىء يحس (بضم العين) ، وأحس به ، وأحسه : شعر به وحسبست بالشىء (بفتح الحاء والسين الساكنة — مع حذف السين الأخرى تخفيفا) إذاعلمته وعرفته» (ص ٣٤٩ س ٧ — ١١) .

فصيغة المبالغة (حساس) صحيحة الاشتقاق من الثلاثى فينبغى استدراكها بمعناها .

— وقد ذكرها الشيخ الزبيدى فى تاج العروس (حسس) ١٢٩/٤/ ٢٢ حيث قال « والشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والإدراك » اهـ .

٩٥ — (خرس) ٣٦٣/٧ :

جاء فى (عنز) ١٧/٢٤٩/٧ « والعنز (بالفتح) : الأكمة السوداء .
قال رؤبة :

وإرم أخرس فوق عنز

قال الأزهرى : سألنى أعرابى عن قول رؤبة :

وإرم أعيس فوق عنز

فلم أعرفه فقال : العنز :القارة السوداء ، والإرم علم يبنى فوقها ، وجعله أعيس لأنه يبنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الإهتداء به على الطريق فى الفلاة ، وكل بناء أصم فهو أخرس . » اهـ [والرجز ورد فى التهذيب (عنز) ١٤٠/١ « أعيس » ، (حرس) ٢٩٦/٤ بروايتين أحرس ، أعيس ، و (خرس) ١٦٤/٧ بروايتين أخرس ، أحرس — وقال إنه سمع أخرس بالمعجمة . أقول والروايات الثلاث فى الديوان القسم الأول ص ٦٥ والثانى ص ٢٧]

• والشاهد فى قوله « وكل بناء أصم فهو أخرس » فهذه العبارة ذكرها الجوهرى فى الصحاح (الطبعة المحققة ٨٨٤/٢) تعليقا على شطر رؤبة برواية أخرس . قال « وأما قول رؤبة . . . فهو (يعنى العنز) الأكمة . أى علم مبنى بالحجارة فوق أكمة . وكل بناء أصم فهوأخرس »

وهذا التعميم لم يذكر فى (خرس) [والمراد بالأصم المصمت أى الذى ليس له جوف : انظر ل صمم ٣/٢٣٩/١٥ « والصمم فى الحجر الشدة ، وفى القناة الاكتناز ، وحجر أصم : صلب مصمت] وانما ذكر العظام الخرس : الصم ، والخرســاء من الصخور : الصماء » ص ٣٦٣ س ٢٢ فينبغى استدراك ذلك التعميم .

• هذا وقد ذكر التعميم المشار إليه فى تاج العروس (عنز) ١٧/٦١/٤ ولم يذكره فى موضعه (خرس) وإنما قال (٣٧/١٣٦/٤) «وعلم أخرس

لم يسمع فيه صوت صدى يعنى أعلام الطريق » ا هـ نص القاموس ، ثم ذكر شطر رجز رؤبة الذى أسلفناه — شاهدا . فليستدرك عليه أيضا .

٩٦ — (دسس) ٣٨٥/٧ :

جاء فى (خطر) ٢٣/٣٣٦/٥ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ولا جعلها الله آخر دشنة ، وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح فى الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد » ا هـ . والعبارة كذلك فى طبعة المعارف ١١٩٧/٢ ع ود ٢ وتاج العروس ٢٢/١٨٥/٣ . مع تعليق على كلمة دشنة فى اللسان بطبعتيه بأنها كذا بالأصل وشرح القاموس ، وفى تاج العروس بأنها كذا بخطه واللسان أيضا .

• وأصل العبارة فى التهذيب (خطر) ٢٢٣/٧ « ويقال لا جعلها الله خطرته ولا جعلها الله آخر مخطر منه — أى آخر عهد منه ، ولا جعلها الله آخر دشنة منه ، وآخر دسمة وطنة ودسة — كل ذلك آخر عهد » ا هـ . وقد ضبط خطرة بالفتح وقال المحقق إنها فى نسخه بفتحات ، وضبط مخطر بالضم وكسر الطاء أى كمفلس ، وزاد « منه » بعد دشنة وأعجم طنة بنقطة من أعلى ، وجعل الكلمة الأخيرة من تركيب (ودس) .

— فأما خطرة فالخطب فيها سهل لكن الأشبه أن تكون بسكون الطاء على صيغـــة اسم المرة . وأما مخطر فقد نص فى تاج العروس على ضبطها بقوله بفتح الميم وسكون الخاء . والمناسب للسياق أن تكون الطاء مفتوحة كما ذكرت فى طبعتى اللسان — مصدرا ميميا يناسب المصدر (عهد) وسائر ألفاظ العبارة التى هى أسماء مرة (واسم المرة مصدر مخصص بوقوعه مرة) ، وأما دشنة وطية أو طنة ودسة أو دسة فالفيصل فى أمرهن واحد ، وهو المعنى ذلك أن تفسير تعبير لا جعلها الله آخر دسمة الخ بآخر عهد . يعنى أن هذه الكلمات تعبر عن عهد بشىء أو مكان أو شخص — ويتمثل ذلك العهد فى زيارة للشخص أو المكان أى دخول فى حيزه فهذه الألفاظ يدور معناها فى هذا الفلك . فإذا حققنا ذلك وجدنا بالنسبة للدسمة أن فى تركيب (دسم)

المسام : ما تسد به القارورة والأذن والجرح ، والدسم الودك وهو يتغلغل في الثريد ونحـوه (ل دسم ١٥ / ٩٠) ، وبالنسبة للطية نجد في تركيب (طوى) الطى الإتيان والطى الجواز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ، أو فجازنا ، والطية بالكسر الوطن والمنزل والنية (ل طوى ١٩ / ٢٤٥) بينما ليس فى (طنن) إلا الإطنان سرعة القطع والطن بالضم البدن، والحزمة من القصب أو نحوه ، والطنين والطنطنة صوت الطست ونحوه — وما إلى هذه المعانى — وليس منها ما يئول إلى الزيارة وإتيان المكان ، فالطنة التى فى طبعة التهذيب لا أصل لها . وبالنسبة للدسة أو الودسة فتركيب (دسس) ليس له دلالة إلا الدخــول فى أثناء شىء كالدس فى التراب (ل دسس ٧ / ٣٨٥—٣٨٦) وهذا يؤخذ منه الدخول إلى حوزة شخص أو مكان بينما تركيب (ودس) يدل على التغطية وما هو إليها ، كالوادس من النبات ما قد غطى وجه الأرض (ل ودس ٨/١٤٠) — ومنه فى ما أرى ما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أى أين ذهب ، وتأويله فيما أرى أن المعنى أين اختفى . والمعنى الذى نحن بصدده حضور فى الحوزة تعبر عنه الدسة ولا تعبر عنه الودسة . أضف إلى هذا فيما يخص الطية والدسة أنهما هكذا فى اللسان بطبعتيه وتاج العروس — دون تنبيه إلى غرابتهما كما نبهوا بالنسبة للدشنة . وهذه الدشنة غريبة حقا إذ ليس فى تركيب (دشن) فى اللسان من الاستعمالات العربية إلا قول ابن شميل « الداشن والبركة (بالضم) كلاهما الدستاران ويقال بركة الطحان» اهـ (ل دشن ١١/١٧) ونقل ذلك فى تاج العروس بعد أن ذكر دشن أعطى وتدشن أخذ ، وكلها ألفاظ مشكوك فى عروبتها .

قد ترجع إلى (داشن) الفارسية بمعنى العطاء والإنعام والإحسان (انظر الألفاظ الفارسية المعربة أدى شير ص ٦٤ — ٦٥) . فأرى أن كلمة الدشنة محرفة عن الرشنة بالراء من « الراشن الداخل على القوم الآتى ليأكل/الذى يأتى الوليمة ولم يدع إليها . رشن الرجل إذا تطفل ودخل بغير إذن (ل رشن ١٧ / ٤٠) وقد قيل فى الراشن هو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيغترهم

اغترارا ويدخل عليهم وهم يأكلون (انظر المرجع السابق) . وهذه المعانى التى تدور حول الدخول إلى القوم بغير إذن للأكل أو غيره تناسب ما فى معنى الألفاظ الأخرى الدسمة والطية والدسة . فهذا تحرير أصل كلمة الدشنة عندى .

— ونعود فنقول أن كلمة الدسة وعبارة لا جعلها الله آخر دسة أى عهد لم تذكرا فى اللسان دسس فلتستدركا عليه .

كما أن العبارة ومعنى الصيغة لم تذكرا فى تاج العروس (دسس) ١٥١/٤ فلتستدركا عليه أيضا .

٩٧ — (رجس) ٣٩٩/٧ :

جاء فى (فرق) ٢١/١٧٨/١٢ « قال الأعشى :

أخرجته قهباء مسبلة الودق رجوس قدامها فراق

اه — قهباء كدراء مع بياض وسواد (يعنى سحابة) ، مسبلة الودق أى هاطلة المطر . فراق بزنة تفاح جمع فارق وهى السحابة المنقطعة من معظم السحاب .

— صيغة المبالغة (رجوس) هـذه فى وصف السحابة بمعنى شديدة الصوت لم تذكر فى (رجس) ولم يذكر فيها من صيغ المبالغة غير رجاس كجزار . قال « والارتجاس صوت الشىء المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد . رجس يرجس (كقعد) فهو راجس ورجاس (مبالغة) ؛ ويقال سحاب رجاس : شديد الصوت » اه ص ٣٩٩ س ١١ .

— فصيغة المبالغة رجوس تستدرك . وقد ذكرت فى تاج العروس فى وصف البعير قال فى ٣٠/١٥٩/٤ « وبعير رجوس كصبور ، ومرجس كمنبر ، ورجاس ككتان : شديد الهدير » اه .

٩٨ — (قيس) :

جاء فى (غرف) ٢/١٧١/١١ « قال الطرماح — وذكر مشفر بعير

تمر على الوراك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين
خريع النعو مضطرب النواحى كأخلاق الغريفة ذا غضون

(أى تمر هذه الناقة على الوراك — وهى جذوع الشجر — مشفرا خريع النعو — والنعو هو شق المشفر ، والخريع هو اللين المتدلى من الرخاوة كالغريفة الأخلاق والغريفة جلدة عريضة مفرضة أى مشققة للزينة تتدلى من أسفل قراب السيف حلية له . وفسرت الغريفة هنا أيضاً بالنعل والأخلاق الخلق والمقصود النعومة — (انظر لهذا الشرح (غرف) ١٧١/١١ ،(خرع) ٤٢٠/١٠ (ورك) ٤٠٢/١٢) . »

والنجاد جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأشرف واستوى ولايكون إلاقفا أو صلابة من الأرض فى ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد طرفك عماوراءه . والوجين أرض صلبة ذات حجارة — وقيل هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ .

والشاهد فى قوله « تقايست النجاد من الوجين » فهذه الصيغة (تقايس) ذكرت فى قوله « تقايس القوم ذكروا مآثرهم » (ص ٧/٧١ وهى هناك مآربهم والصواب مآثرهم كما فى المحكم ٣٠١/٦ لأنه الأصل ، والمآرب هنا بعيدة الموضع) ولكن الصيغة هنا قاصرة أى غير معداة ، ومعناها قاسوا أنفسهم بعضهم إلى بعض .

أما الصيغة فى العبارة التى فى البيت فهى معداة ، ومعناها هنا الاشتراك فى المقايسة بين النجاد والوجان . فكأن كلا من هذه المطايا لطول السير والدءوب موكلة بالمقادرة والموازنة بين النجاد والوجان أيها أكثر امتداداً وارتفاعاً وغلظة أو أيها ينتسب إلى النجاد وأيها ينتسب إلى الوجان . فكل من المطايا تقايس بين نوعين من الأشياء وقيام كل منها بهذه المقايسة هو الاشتراك الذى تدل عليه الصيغة هنا .

— فصيغة تقايس الناس هذا الشيء من ذاك بمعنى اشتركوا فى المقادرة بينهما تستدرك . إذ لم تذكر فى قوس ولا فى قيس . كما أن الصيغة لم تذكر بهذا المعنى فى تاج العروس (٤/٢٢٧ — ٢٢٨) وإنما ذكرت صيغة تقايس القوم ذكروا مآثرهم— (وكتبت مآربهم ص٢٢٨ س ١٩—٢٠) فحسب — وقد قدمنا الفرق بينها وبين الصيغة المستدركة . فهى تستدرك عليه أيضاً .

٩٩ — (ليس) ٨٪٩٥ :

جاء فى (لبد) ٤٪٣٩٠/٥ « واللبد (كزفر) واللبد (كفرح) من الرجال الذى لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً ، وهو الأليس » ا هـ والعبارة بهذا النص فى تاج العروس (لبد ٢٪٤٩٠/٤ — ٥) .

—والذى جاء فى (ليس) ٨٪٩٥٪٩«والأهوس الذى يدق كل شيء ويأكله ، والأليس الذى يبارج قرنه (أى يفاخره) ، وربما ذموه بقولهم هو أهيس أليس . فإذا أرادوا الذم عنى بالأهيس الأهوس وهو الكثير الأكل ، وبالأليس : الذى لايبرح بيته . وهذا ذم » ا هـ .

— ووجه الذم فى كلامه الأخير عن الأليس غير مذكور أو واضح ، بينما الزيادة التى ذكرت فى تعريف الأليس فى تركيب (لبد) تصرح بهذا الوجه وتوضحه — ويكون المعنى حينئذ قريباً من قوله :

دع المكارم لاترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

فحق استدراك الزيادة المذكورة لأنها مكملة لمعنى الأليس موضحة لوجه الذم فى الوصف به .

—هذا ولم تأت الزيادة المذكورة فى تاج العروس (ليس ٤/٣٧/٤١) وذكرت فيه فى (لبد) ٢٪٤٩٠/ ٣ — ٤ فهى تستدرك عليه أيضاً .

١٠٠ — (مرس) ٨/١٠٠ :

جاء فى (رجس) [٧/٣٩٩/١١] : « وهذا راجس حسن أى راعد حسن . قال : وكل رجاس يسوق الرجسا

من السيول والسحاب المرسا .

يعنى التى تمترس الأرض فتجرف ما عليها » اﻫ . وهذه العبارة الأخيرة فى المحكم [٧/١٩١] « يعنى التى تمترس الأرض فتجترف ماعليها » .

• فهذا الاستعمال لصيغة (امترس) متعدية لم يذكر فى مرس ، وإنما ذكر : « امترس الشجعان فى القتــال ، وامترس به احتك به ، وامترست الخطباء وامترست الألسن فى الخصومة : تلاجت » .

[ص ١٠٠/ سطر ٨ — ٩] .

ثم إن المعنى الذى ذكر فى الاستعمال المستدرك فيه إضافة لاتخفى ذلك أن امتراس السيل الأرض لايعنى احتكاكه بها فقط وإنما يعنى اجترافه ما عليها أيضا كما نص عليه فى تفسيره . ويؤكد هذا ما جاء فى ديوان العجاج ص ١٣٤ من قول الأصمعى « وقوله « المرسا » يقال امترس ما فى يده إذا لم يترك فى يده شيئا . يريد أن السيول إذا مرت لم تترك على الأرض شيئاً إلا جرفته ومرت به » . اﻫ فجاء بالفعل معدى وذكر الاجتراف فى فى معناه . بل واستعمله واقعا على الأرض مما يؤكد صحة تعميمه .

• هذا ولم يذكر فى تاج العروس إلا على نحو ماذكر فى اللسان (انظره — ٤/٢٤٥) فالصيغة تستدرك عليه أيضا .

١٠١ — (يبس) ٨/١٤٨ :

جاء فى (قسح) ٣/٣٩٩/١٩ « وقاسحه : يابسه » اﻫ والعبارة عن العين (تهذيب اللغة قسح ٤/٢٣) .

• ومعنى يابسه غالبه أو باراه فى يبس المتاع . وهذه الصيغة (يابسه)

لم تذكر فى يبس بمعناها هذا أو بغيره . فلتستدرك . بمعنى المغالبة فى اليبس أى الشدة والصلابة (أخذا من اليبس الجفاف) كيبس العضلات أو الذراعين مثلا .

• ولم تذكر صيغة (يابسه) فى تاج العروس (يبس ٢٧٧/٤) أيضا فهى تستدرك عليه كذلك .

١٠٢ — (رمش) ١٩٦/٨ :

جاء فى (هجل) ل ١/٢١٥/١٤

« وهجلت المرأة بعينها ، ورمشت ، وغيقت (هذه مضعفة العين) ورأرأت : إذا أدارته بغمز الرجل» . والعبارة فى التهذيب هجل ٥٤/٦ وفيه إذا أدارتها . . »

• لم يذكر فى (رمش) الفعل رمش بعينه أو رمشت بعينها . وإنما ذكر « المرماش (بالكسر) الذى يحرك عينه عند النظر تحريكا كثيرا ، وهو الرأراء أيضا » — وهذا وإن كان يؤخذ منه الفعل على مذهب ابن جنى « إذا صحت الصفة فالفعل فى الكف » إلا أن ذكره يعنى وروده وسماعه . وهذا غير وضعه استنتاجا وقياسا .

• كذلك فإن الذى ذكر هنا من معنى المرماش يصف من يحدث منه ذلك طبيعة بغير إرادة . والذى جئنا به مما ذكره فى هجل يعنى من يفعل ذلك تكلفا بإرادته غمزا وإشارة . وهذا غير ذاك .

• فحق استدراك الفعل بصيغته ومعناه .

• ولم يذكر ذلك الفعل فى تاج العروس (٣١٤/٤ — ٣١٥) أيضا : وأهم ما زاده على ما هنا مما يتصل بالمعنى الذى نعالجه استدراكه رمش العين جفنها . (١٢/٣١٥/٤) فالفعل يستدرك عليه أيضا .

١٠٣ — (حرص) ٢٧٦/٨ :

جاء فى (حفظ) ٢٢/٣٢٠/٩ « ويقال حافظ على الأمر والعمل ، وثابر عليه ، وحارص ؛ وبارك إذا داوم عليه » اهـ .

والعبارة فى تهذيب اللغة ٤٥٨/٤ وفى تاج العـــروس (حفظ) ٢٠/٢٥٠/٥) .

— ولم تذكر صيغة حارص فى (حرص) فى اللسان لا بهذا المعنى ولا بغيره . كما لم يذكر معنى الدوام فى استعمالات هذا التركيب . وإنما ذكر الحرص بمعنى الجشع وما إليه ، ولم يذكر تعريفاً للحرص يصلح لتفسير « حريص عليكم » (سورة التوبة ١٢٨) أو « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » (سورة يوسف ١٣٠) ونحوها — ولله الأمر ، والحرص بالفتح الشق وما إليه .

— فلتستدرك الصيغة والمعنى — ومأخذ الدوام وهو معنى (حارص) من دلالة (حرص) على الرغبة القوية فى حوز الشيء والاحتفاظ به واضح ، لأن حوز الشيء والاحتفاظ به يعنى استمراره ومنه استعمل فى المواظبة والمحافظة على الأمر والعمل .

ولم تذكر صيغة (حارص) فى تاج العروس أيضاً لا بهذا المعنى ولا بغيره كما لم يذكر معنى المثابرة على الشيء فيها . فلتستدرك الصيغة ومعناها عليه أيضا .

وقد أحسن الله إليه إذ أخذ من قوله فيما جاء عن الأزهرى (وذكره اللسان) من قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك — أخذ منها الشيخ مرتضى تفسير « حريص عليكم » وصفا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ومنه قوله تعالى « حريص عليكم » أى على نفعكم أو شفوق عليكم رءوف بكم . فالحرص فى القرآن على وجهين : فرط الشره — كقوله تعالى « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » والشفقة والرحمة كقوله تعالى : « حريص عليكم » اهـ (تاج العروس ٢٥/٣٧٨/٤—٢٨) .

١٠٤ — (نشص) ٣٦٥/٨ :

جاء فى (خلع) ١/٤٣٢/٩ « ويقال خلع الشيخ (للمفعول) إذا أصابه الخالع — وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتنتشص

من خالع يدركه فيهتبص

الجرة (بالضم) خشبة يثقل بها حبالة الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته » اهـ (والنص من التهذيب ١٦٥/١) . ونشص الجرة رفعها وقلعها من حيث ثبتت فى الأرض . ويقال نشصت ثنيته : تحركت فارتفعت عن موضعها . هبص الكلب قفز ونزا ، والاهتباص : السرعة والنشاط — والمقصود القفز .

— ولم تذكر فى نشص صيغة (انتشص) التى وردت فى الرجز — لا مطاوعة لنشص كما فيه ، ولا بغير ذلك المعنى . فحق استدراكها بمعنى ارتفع وانقلع .

— وجاء فى تاج العروس (نشص — ٤ / ٤٣٩ / ٢٥) « وانتشص الحمار الشجرة انتشاصا : اقتلعها » وهذه الصيغة معداة ، والافتعال فيها للاجتهاد فى تحصيل أصل الفعل (انظر لمعنى الصيغة شرح الرضى ١١٠/١) بينما الصيغة المستدركة لازمة أى غير معداة والافتعال فيها للمطاوعة . فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٥ — (هبص) ٣٧٢/٨ :

جاء فى (خلع) ٩ / ٤٣٢ / ١ « ويقال خلع الشيخ (للمفعول) إذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب . قال الراجز :

وجرة تنشصها فتنتشص   من خالع يدركه فيهتبص

(الجرة بالضم خشبة يثقل بها حبالة الصائد فإذا نشب فيها الصيد أثقلته » تنشصها تحركها وترفعها) .

والشاهد فى قوله تهتبص إذ لم تذكر هذه الصيغة فى (هبص) بل لم يذكر فى هبص من الأفعال إلا الثلاثى : هبص — من بابى ضرب وفرح — نشط ونزق . وهبص الكاب : قفز ونزا ، وهبص مشى عجلا (كلاهما كفرح) . ومعنى تهتبص — أخذا من هذا ونظرا للسياق — تقفز وتنزو . فلتستدرك صيغة اهتبص بهذا المعنى .

— هذا وقد ذكرت الصيغة فى تاج العروس ٤/٤٤٧/٢٠ بمعنى العجلة والنشاط — والمعنى الذى ذكرناه يدخل فيــه ، وذكر فى سطر ٢٦ : وانهبص للضحك واهتبص بالغ فيه — عن ابن عباد ونص التكملة واهتبص ضحك ضحكا شديدا » اه

فاستدراك الصيغة على اللسان فقط .

١٠٦ (رحض) ١٣/٩

جاء فى (مضض) ٩/١٠٠/١٨ « قول ستان بن محرش السعدى :

وبت بالحصنين غير راضى ‏ ‏ يمنع منى أرقى تغماضى
من الحلوء صادق الإمضاض ‏ ‏ فى العين لا يذهب بالترحاض

والترحاض (بفتح التاء) الغسل » اه .

فهذا المصدر (الترحاض) لم يذكر فى (رحض) . وبين المتقدمين خلاف فى هذا المصدر إذ يرى فريق منهم أنه مصدر للثلاثى بنى على هذه الصيغة للمبالغة — وهذا قول سيبويه ، وقال الكوفيون : إن التفعال أصله التفعيل الذى يفيد التكثير » (انظر الشافية شرح الرضى ١ / ١٦٧) وأيا ما كان فهو يستدرك .

— هذا وقد ذكر الترحاض بمعنى الغسل فى تاج العروس (رحض) ٥ / ٣٢ / ٢٨ — ٢٩

١٠٧ — (عضض) ٩ / ٥٠ :

جاء فى (عظظ) ٩ / ٣٢٦ / ١٧ « وعظعظ فى الجبـل وعضعض وبرقط وبقط وعنت إذا صعد فيه » (الأفعال الثلاثة الأخيرة مضعفة) وأصل العبارة فى التهذيب ١ / ٩٦ « عمرو عن أبيه : عظعظ الخ » .

ولم تذكر عضعض فى الجبل فى عضعض بل لم تذكر عضعض هنا إلا مرة واحدة (ص ٥٢ س ٣) « العضعض العض (بالكسر) الشديد ، ومنهم من قيده من الرجال » اه

ووجه اتصالها بمعانى هذا التركيب أن العض ضغط وأزم ، والصعود فى الجبل يقتضى استجماع القوة ويتم بنحو الضغط للاندفاع إلى أعلى .

فلتستدرك عضعض فى الجبل صيغة ومعنى .

— ولم يذكر عضعض فى الجبل فى تاج العروس أيضا بل لم يذكر من معانى هذا التركيب المضاعف عضعض إلا قوله العضعض (بالفتح) : العض (بالكسر) الشديد من الرجال » (٥/٥٥ / ١٠ — ١٤ ، ٥٦ / ٢٢) فليستدرك عليه أيضا اللفظ فى عبارته « عضعض فى الجبل إذا صعد فيه » .

١٠٨ — (مخض) ٩ / ٩٥ :

جاء فى (محض) بالحاء المهملة ٩ / ٩٤ / ١٠ « وفى الحديث : بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض » اه والحديث وشرحه فى النهاية ٤ / ٣٠٢ كما هو هنا .

ولم يذكر المخض بمعنى الممخوض فى (مخض) بهذا النوع والمعنى — أى اسما بمعنى اللبن الممخوض ، وإنما ذكر مصدرا لـ « مخض اللبن » (والمضارع مثلث العين) مخضا فهو ممخوض ومخيض (كذا من المبنى للفاعل) أخذ زبده . فليستدرك بهذا النوع والمعنى . وواضح أن أصله مصدر استعمل بمعنى أسم المفعول كالزرع بمعنى المزروع والقول بمعنى المقول .

وقد مر فى شخت هنا أنه جاء فى (حلج) ٣ / ٦٣ / ١٥ « والحليجة السمن على المخض والزبد يلقى فى المخض فيشخته المخض » وأن كلمة المخض جاءت فى هذا التعريف للحليجة بالحاء المهملة فى بعض النسخ . فعلى أنها بالخاء المعجمة فإن هذا الاستعمال يمثل شاهدا آخر للمخض اللبن الممخوض وهو هنا من استعمال ابن سيدة .

— ولم تذكر كلمة المحض فى تاج العروس مخض ٥/٨٣ بالمعنى المستدرك فلتستدرك عليه أيضا .

١٠٩ — (خرط) ٩ / ١٥٤

جاء فى (قطط) ٩ ٪ ٢٥٦ / ٥ « والقطاط الخراط (كجزار فيهما) الذى يعمل الحقق » اهـ . والعبارة للجوهرى فى الصحاح (٣ / ١١٥٣ — الطبعة المحققة) .

— ولم يذكر الخراط فى (خرط) ولكن جاء فيها أصل اشتقاقه قال ص ١٥٧ س ٥ « وخرطت الحديد خرطا طولته كالعمود » اهـ فالخراط من هذا من صناعته الخرط . فينبغى استدراكه .

— وجاء فى تاج العروس خرط ٥ / ١٢٧ ٪ ٢٤ مع نص القاموس « وخرط العود يخرطه ويخرطه (أى كنصر وضرب) قشره —كما فى الصحاح— وسواه بيده والصانع خراط (كجزار) وحرفته الخراطة بالكسر (يعنى كتجارة) على القياس فى أسماء الحرف » اهـ . فهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١١٠ — (خرط) ٩/١٥٤

جاء فى بلط ٩/١٣٤/٥ « والبلط (بالفتح) والبلط (بالضم) المخراط : وهو الحديدة التى يخرط بها الخراط — عربية » ا هـ وقوله عربية راجع إلى البلط والعبارة فى المحكم (المخطوط) ١٨ / ٤٨ ظهر .

— ولم يذكر المخراط فى (خرط) بهذا المعنى وإنما ذكر بمعان أخرى ففى ص ١٥٥ س ٢٤ « والخرط — بالتحريك — فى اللبن أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقداً كقطع الأوتار ، ويخرج معه ماء أصفر وقد أخرطت الناقة وهى مخرط (كمحسن) والجمع مخاريط ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى مخراط » اهـ وفى ص ١٥٦ س ١٧ «والمخراط الحية التى من عادتها أن تسلخ جلدها فى كل سنة .. » اهـ

فالمخراط بمعنى الحديدة التى يخرط بها الخراط تستدرك .

— هذا ولم تذكر كلمة المخراط بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (خرط) ٥/١٢٧ ، وإنما وردت بالمعنيين اللذين ذكرا فى اللسان . انظر التاج (خرط) ٥/١٢٧/١٤، ٣٢ .

١١١ — (سمط) ٩/١٩٤ :

جاء فى بلط ٩/١٣٣/٣ « والبلط تطين الطانة وهى السطح إذا كان لها سميط وهو الحائط الصغير » اهـ وكلمة الطانة صحتها الطابة بالياء كما فى التهذيب ١٣/٣٥٣ — لا بالنون كما فى اللسان .

— وكلمة سميط ضبطت بالتصغير ، وقد ذكرت فى سمط لكن ليس بهذا المعنى قال « والسميط (الكبير) والسميط (بالتصغير) الآجر القائم بعضه فوق بعض عن كراع » (ص ١٩٧ س ٥) وواضح أن الآجر القائم بعضه فوق بعض ليس له من الحائط إلا شكله ، ثم إن المعنى الذى حدد فى بلط أن السميط هو الحائط الصغير له قيمة أخرى مستمدة من السياق وهو أنه إذا كان حائطاً صغيراً على السطح فهو إذا ما نسميه السور ويكون هذا خاصاً بسور السطح ويمكن تعميمه على مايشبه سور السطح كسور السلم .

والخلاصة أن السميط بالتصغير بمعنى الحائط الصغير على السطح أو سور السطح يستدرك لأنه لم يذكر فى سمط .

— لم يذكر السميط فى تاج العروس بالمعنى المستدرك ، انظر (سمط) ١٦١/٥ ، وذكر بمعنى الآجر القائم بعضه فوق بعض . نفس المرجع ١٢/١٦١ ، ١٣ .

١١٢ — (مخط) ٢٧٤/٩ :

جاء فى (يبب) ٩/٣٠٦/٢ « قال الكميت

ببباب من التنائف مرت لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط : لم تمسح . والتمخيط : مسح ما على الأنف من السخلة (أى أنف السخلة — وهى وليدة النعجة) إذا ولدت » ا هـ فهذه الصيغة (مخط) المضعفة لم تذكر فى (مخط) ، وهى مستعملة فى البيت للتكثير لوقوع الفعل على جمع وهو الأنوف — والذى ذكر فى مخط هو « مخطت الصبى ومخطه يمخطه (بضم عين المضارع(١) وقد مخطه (أى المخاط) من أنفه أى رمى به ، وامتخط هو وتمخط امتخاطاً أى استنثر » ا هـ

فلتستدرك هذه الصيغة : مخط الأنوف (مضعفة) نزع مخاطها .

— هذا ، ولم تذكر كلمة (مخط) فى تاج العروس بالمعنى المستدرك .

انظر (مخط) (٢٣١/٥) . وقد ذكر فيه س ٤٠–٤١ : (والتمخيط أن يمسح) الراعى (من أنف السخلة ماعليه) .

---

(١) ذكر فى أول التركيب مخطه يمخطه نزعه ومده وضبط عين المضارع بالفتح . ثم ذكر مخط السهم يمخط : نفذ بضم عين المضارع وفتحها. وفى أول التركيب فى القاموس : مخط السهم كمنع ونصر نفذ ثم لم يذكر ضبطاً آخر للاستعمالات الأخرى ولم يضف الشارح أى ضبط فالظاهر من صنيعهما تعميم الضبطين ووجه الفتح حرف الحلق .

١١٣ — (نبط) ٩/٢٨٧ :

جاء فى (نبق) ١٢/٢٢٨/٨ «أبو زائدة وخترش : هو ينتبق للكلام انتباقاً وينتبطهأى يستخرجه»والعبارة فى طبعة دار المعارف «هوينتبق الكلام ...»الخ وهو الموافق لما فى التهذيب ٩/٢٠١ والسياق أيضاً يقضى به .

— ولم تذكر صيغة انتبط فى (نبط) ، وإنما ذكر نبط الماء (قعد وجلس) : نبع ، ونبط الرجل الركية ، وأنبطها ، واستنبطها ، ونبطها (مضعفة) : أماهها ... وكل ماأظهر فقد أنبط ، واستنبطه ، واستنبط منه علماً وخبراً ومالا : استخرجه (ل ٩/٢٨٧/١٥ — ١٨) .

— والخلاصة أنه ينبغى استدراك انتبط الكلام ونحوه : استخرجه .

— هذا وقد ورد فى تاج العروس انتبط بالمعنى المستدرك . انظـــوه (نبط) ٥/٢٣٠/٦

١١٤ — (نشط) ٩/٢٩١ .

جاء فى (لحم) ٩/٨/١٦ « وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً :

وتظل تنشطنى وتلحم أجريا وسط العرين وليس حى يمنع»

ا ه وقد جيء بالبيت شاهداً لـ « ألحمت القوم : أطعمتهم اللحم » ولم يفسر تنشطنى هنا كما لم يذكر البيت أصلا فى (نشط) .

والبيت من قصيدة منسوبة لمتمم بن نويرة ذكرت فى شرح المفضليات للتبريزى تحقيق على البجاوى قسم ١/١٣٧—البيت رقم ٣٣ ص ١٦١ وقال المحقق فى ص ١٣٧ بعد التعريف بمتمم « وبعض الرواة يروى هذه القصيدة لمالك أخيه (طبقات ابن سلام ١٦٩—١٧٤ والشعر والشعراء ٢٩٦—٢٩٩ ، وشرح الانبارى ٦٣—وقال الشارح فى ص ١٦١ „ النشط الجذب أى تجذب لحمه وتلحم أجريها » ..

والشاهد فى قوله « تنشطنى » لأن معناه أنها تنتزع لحمه فى ما

يشبه النجر ولم يذكر هذا المعنى فى (نشط) ، وأقرب ماذكر فيها إليه قوله « انتشط المال المرعى والكلأ : انتزعه بالأسنان كالاختلاس ويقال نشطت وانتشطت (ضبطت التاء بالضم للمتكلم) (ص ٢٩٢ س ٨) وقال قبل ذلك « انتشط الشيء : اختلسه » وقبل ذلك نشطته الحية لدغته وعضته بنابها » فإيقاع النشط على لحم الحيوان بمعنى نزعه ، أو على الحيوان نفسه بمعنى نزع لحمه يستدرك لأنه ليس من جنس المرعى والكلأ .

• وقد جاء فى (مشق) ١٢ /٢٢٠/ ١٤ « ابن شميـــل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشـــدها مشقا . والمشق أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سقط منه . وذلك أن العقب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فييبس ثم ينسط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه ، وقد هذبوه من أسقاطه كلها ، ومشاق العقب أجوده » اهـ هكذا كتبت ينسط بالسين المهملة فى مصورة بولاق وفى مطبوعة المعارف — ولا معنى للنسط هنا لأن النســـط بمعنى المسط وهو إخراج ما فى الباطن والجوف باليد أو الخرط كإخراج الجنين من الرحم بإدخال اليد إلى جوف الرحم واستخراجه ، ومن معانى المسط استخراج الوثر وهو ماء الفحل المجتمع فى رحم الناقة إذا كثر ضرابها ولم تلقح — باليد أيضا ، ومسط المعى استخراج ما فيها خرطا بالإصبع ... (نسط ومسط) فهذا وما إليه من استعمالات مسط لايشبه النشط الذى هو نزع ما على الظاهر بنحو القشر والنجر فالصواب أن قوله فى طريقة مشق الشرعة « فييبس ثم ينسط » أن تكون ينشط بالشين المعجمة ، والسياق الذى وردت فيه يقضى بهذا اللفظ بمعناه الذى ذكرناه وهو نزع ما يكسو الظاهر من لحم ونحوه فى ما يشبه القشر . وقد جاء ذلك الاستعمال فى بيت متمم بن نويرة — أو أخيه — المذكور . وفى استعمال ابن شميل الذى أسلفناه فليستدرك .

• هذا ولم تذكر نشطه بمعنى نزع لحمه فى تاج العروس أيضا . انظره (نشط) ٢٣١/٥ ، فليستدرك عليه أيضا .

١١٥ — (حفظ) ٣١٩/٩ :

جاء فى (رعى) ٥/٤٥/١٩ « وفى حديث لقمان بن عاد : « إذا رعى القوم غفل » يريد إذا تحافظ القوم لشىء يخافونه غفل ولم يرعهم » اهـ والتفسير لابن الأثير فى النهاية ٢٣٦/٢ .

• ولم نذكر صيغة تحافظ فى تركيب (حفظ) — وهى هنا الدلالة على التشارك وهى دلالة أصلية لهذه الصيغة (انظر الشافية ٩٩/١).فلتستدرك .

• هذا ولم تذكر صيغة تحافظ فى تاج العروس (حفظ) ٢٤٩/٥

١١٦ — (لأظ) موضعه ٣٣٩/٩ :

جاء فى (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفى نوادر الأعراب : كسع فلان فلانا ، وكسحه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه يلظه ويلوظه ويلأظه إذا طرده » اهـ كذا جاءت العبارة فى اللسان ، وفى تهذيب اللغة ٢٩٨/١ « وفى النوادر كسع فلان فلانا ، وكسحه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ، ولأظه (هـذه مهموزة) يلوظه ، ويلظه ، ويلأظه إذا طرده » اهـ والعبارة فى اللسان سقط منها لأظه المهموزة العين ، وفى التهذيب لم ترتب الأفعال المضارعة وفقاً لترتيب الماضية .

• ولم يذكر فى اللسان تركيب (لأظ) المهموز العين فليستدرك وليستدرك فيه لأظ فلانا بمعنى طرده .

• هذا وقد ذكر تركيب (لأظ) فى تاج العروس (لأظ) ٢٦١/٥ ، كما ذكر فى هذا التركيب المعنى المستدرك مع زيادة قيد،قال « (لأظه طرده وقد دنا منه) كما ذكر معنى آخر للفعل المذكور .

١١٧ — (لظظ) ٤٣٠/٩ :

جاء فى) كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفى نوادر الأعراب كسع فلان فلانا وكسحه ، وثفنه ، ولظه ، ولاظه ، يلظه ويلوظه ويلأظه إذاطرده» اهـ . وأصل العبارة فى التهذيب ٢٩٨/١ (وانظر تركيب لأظ هنا) .

— ولم يذكر الفعل لظ فى (لظظ) إلا بمعى الملازمة والإقامة لظ بالمكان ، وألظ به ، وألظ عليه : أقام به وألح ، وألظ بالكلمة لزمها .. ولظ بالشيء : لزمه » ص ٣٤٠ س ١٣ — ١٤ .

فليستدرك لظ فلان فلانا بمعنى طرده .

— هــذا وقد ذكر اللظ بمعنى الطرد فى تاج العروس (لظظ) ٥/ ١٦/٢٦٢ .

١١٨ — (لوظ) موضعها ٤٤٣/٩ :

جاء فى (كسع) ٨/١٨٦/١٠ « وفى نوادر الأعراب كسع فلان فلانا وكسحه (كذا بالسين المهملة) وثفنه ولظه ولاظه يلظه ويلوظه ويلأظه إذا طرده » اهـ والعبارة فى التهذيب ٢٩٨/١ بزيادة لأظه واختلاف فى ترتيب الأفعال المضارعة مع الماضية (انظر تركيب لأظ هنا) .

— ولم يذكر تركيب (لوظ) ، فى اللسان فليستدرك لاظه يلوظه بمعنى طرده .

— هذا وقد ذكر لاظ فى تاج العروس بالمعنى المستدرك . انظره (لاظ) ١/٢٦٤/٥ — ٨ .

١١٩ — (زمع) ١٠ ٪ ٥ :

جاء فى (نشص) ٨ / ٣٦٦ / ٩ « وفى النوادر فلان يتنشص لـكذا وكذا ويتنشز ، ويتشور ، ويترمز ، ويتفوز ، ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد » اهـ وانظر تحقيق العبارة فى تركيب (نشز) هنا حيث حقق أنها يتوشز بالزاى وتقديم الواو على الشين ، ويتوفز بتقديم الواو على الفاء .

ولم يذكر فى (زمع) تزمع لا بهذا المعنى ولا بغيره . ومأخذ هذا المعنى فيها قوله (ص ٦ س ١٠) « والزمع (محركة) والزماع (كسحاب)

المضاء فى الأمر ، والعزم عليه . وأزمع الأمر ، وبه ، وعليه : مضى فيه » وفى (ص ٧ س ٥) « والزمع (محركة) رعدة تعترى الإنسان إذا هم بأمر . . والزمع القلق » اهـ . فليستدرك عليه تزمع للأمر بمعنى نهض له وتهيأ .

— هذا ولم يذكر فى تاج العروس (زمع ٥ / ٣٧٠) تزمع بأى معنى ولكن ذكر الرباعى المضعف العين فقال (ص ٣٧١ س ١٤ — ٢١) .

« أزمعت على أمر كذا وكذا إذا ثبت عليه عزمى وعزيمتى . . كزمعت على كذا تزميعا » كما ذكر زمعت الناقة (مضعف العين أيضا) ألقت ولدها ص ٣٧١ س ٢٥) وواضح أن الأولى وإن كانت قريبة المعنى فهى مختلفة عن الصيغة المستدركة ، وأما الثانية فهى بعيدة صيغة ومعنى .

— فليستدرك التزمع للأمر بمعنى النهوض والتهيؤ — على تاج العروس أيضا .

١٢٠ — ١٢١ (شفع) ١٠/٤٨ :

جاء فى (وتر) ٧/١٣٥/٧ « الوتر والوتر (أى بالكسر والفتح) : الفرد أو ما لم يتشفع من العدد » اهـ والعبارة نص المحكم (المخطوط لغة ٤٩ جـ ٢٠/١٧ — وهى أيضا فى نص القاموس (تاج العروس وتر ٣/٥٩٦/٥)

— ولم يذكر فى (شفع) العدد (مضعفا) أى جعله شفعا كما لم يذكر تشفع العدد : أى صار شفعا . وإنما ذكر شفع الوتر شفعا (من باب فتح) أى صيره زوجا . (١٠/٤٩/١) فليستدرك تشفع العدد : أى صار شفعا . أما (شفعته) المضعف والذى يقدر أن تشفع مطاوع له (انظر شرح الرضى ١/١٠٥، ١٠٧) فيستدرك بناء على ماتقرر من تكملة التركيب (المادة) [انظر مقدمة المعجم الوسيط ص ١٤] .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (شفع) : (تشفع العدد : صار شفعا) ولا شفعته — مضعف : صيرته شفعا) وإن كان ذكر كما فى اللسان بشفع الوتر شفعا (من باب منع) قال : (وقد شفعه) شفعا (كمنعه) أى كان وترا فصيره زوجا) (٥/٣٩٩/٣٢) .

وإذاً فلتستدرك الصيغتان بمعنييهما عليه أيضا .

١٢٢ — (صرع) ١٠/٦٤ :

جاء فى (لبط) ٩ / ٢٦٤ / ٢ « وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغرف العلا من الجنـــة أى يتمرغون ويضطجعون ويقال يتصرعون . ويقال فلان يتلبط فى النعيم أى يتمرغ فيه » اه والعبارة فى التهذيب (بلط ١٣/٣٥٤ عمود(ا)) .

— والشاهد فى قوله « يتصرعون » ومعناها هو ما عبر عنه قبل ذلك بقوله يتمرغون ويضطجعون . من الصرع : الطرح بالأرض والمقصود يتقلبون تنعما .

— والذى جاء على هذه الصيغة (تفعل) من صرع فى اللسان ما ذكره فى آخر الكلام على التركيب « تضرع الرجل لصاحبه وتصرع إذا ذل واستخذى » اه .

وواضح أن المقصود من هذه غير تلك . وأن أصلهما معا التمرغ الحقيقى على الأرض ، أو بتعبير أدق أن يلقى المرء نفسه على الأرض فى أوضاع مختلفة — على ظهره أو بطنه أو جنبه . والصيغة لم تذكر بهذا المعنى الحقيقى فى صرع . فلتستدرك به لأنه هو أصل الاستعمالات الكنائية والمجازية . ثم ليستدرك على اللسان تصرع فى النعيم بمعنى تقلب فيه كناية عن كمال التمتع والتنعيم .

— هذا، ولم يذكر فى تاج العروس صرع — ذلك الاستعمال الحقيقى للصيغة كما لم يذكر التصرع فى النعيم . وإنما ذكر تصرع بمعنى ذل واستخذى، كما ذكر تصرع فلان لفلان بمعنى تواضع — وهذا ضمن ما استدركه على المصنف فى صرع ٥/٤١٣/٢٣ . فليستدرك عليه ما استدرك على اللسان .

١٢٣ — (صلع) ١٠ / ٧٢ :

جاء فى (دبح) (٣ / ٢٥٨ / ٧ — ٨) « والتدبيح أيضا تدبيح الكمأة وهو أن تنفتح عنها الأرض ولا تصلع أى لا تظهر . » اه .

والعبارة فى التهذيب ٤٣٢/٤ لشمر عن أبى عدنان .

ولم يذكر فى صلع الصلع بمعنى الظهـــور — وإن كان لازماً ، وإنما ذكر : « الصلع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إنْ ذهب وسطه » « وصلعت العرفطة (كنعب) : إذا سقطت رءوس أغصانها أو أكلتها الإبل » ص٧٢ س ٦ — ٧ ، ١٨ . العرفط شجر لا يرتفع كثيرا له ورق أو وريق وله برم والإبل تأكل الورق والبرم فتجرد أغصانه وتعريها (انظر ل (عرفط) ٢٢٣/٩ — ٢٢٤)

• وفى الإستعمال الذى استدركناه فالمعروف أن الكمأة تنمو ثمرتها تحت الأرض (كالبطاطس) ثم تتشقق الأرض وتنقشر عنها — أو تشق وتقشر — فتظهر (انظر (كمأ) ل ١٤٣/١/٢٢ و (نقض) ١١١/٩/ ٤ — ٧ ، ٩ — ١١) . أو تصـــلع كما فى العبارة . والاستدراك هنا هو فى تعميم استعمال صـــلع فى انكشاف ما شأنه أن يكون مغطى من أعلى الشىء .

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (صلع) : للصلع بمعنى الظهور فليستدرك عليه — أيضاً — هذا الاستعمال .

١٢٤ — (قطع) ١٤٩/١٠

جاء فى (نطع) ٢٣٥/١٠/٥ « والنطاعة والقطاعة والقضـــاضة (كقلامة فيهن) : اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان — وهو عيب . يقال فلان لاطع ناطع قاطع » اهـ

والعبارة فى التهذيب (نطع ٢ /١٧٩) وهى فيه العضاضـــة بالعين لا القاف .

• ولم نذكر القطاعة بهذا المعنى فى قطع — رغم تناوله هذا العمـــل الموصوف فى قوله « ورجل لطاع قطاع (كجزار فيهما) يقطع نصف اللقمة .

ويرد الثانى » (ص ١٥٠ س ٢٣) وإنما ذكرت صيغة القطاعة بمعنى آخر « والقطعة (بالضم) والقطاعة (كقلامة) ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحيانى » ا هـ . الحوارى (بالضم مع تشديد الواو ومع القصر) الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه » . فالقطاعة هنا لها معنى خاص وهو النخالة المستخرجة من الدقيق عند انتخاله ليصير حوارى. وقوله القطاعة ما سقط عن القطع — مع عمـــومه إلا أن سياقه يقضى بأنه يتكلم عن النخالة أيضاً .

فالقطاعة بمعنى اللقمة التى أكل نصفها وردت إلى الخوان تستدرك .

هذا وقد ذكر فى تاج العروس (قطع) القطاعة بالمعنى الذى ورد فى اللسان : الحوارى وما قطع من نخالته ٥/٤٧٤/٦ وقال [٥/٤٧٦/٧] ؛ [ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثانى] .

كما ذكر (القطاعة) بمعنى قريب من المستدرك ، قال ٥/٤٧٤/١٤ [(والقطاعة بالضم اللقمة) عن ابن الأعرابى (وما ســـقط من القطع) كالبراية والنحاتة وأمثالهما] وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٢٥ — (قطع) ١٠/١٥٤

• جاء فى (سرب) ١/٤٤٩/١٧ « شمر الأسراب من الناس الأقاطيع واحدها سرب (بالكسر) قال : ولم أسمع سربا فى الناس إلا للعجاج قال:

ورب أسراب حجيج كظم اهـ.

• والعبارة فى التهذيب (سرب ١٢/٤١٦) .

• أقول : وكما لحظ شمر أن لفظ السرب لم يستعمله فى الناس إلا العجاج فاننا نلحظ أن شمرا نفسه استعمل — فى عبارته تلك — لفظ الأقاطيع فى الناس حين فسر به الأسراب . والذى جاء فى اللسان (قطع) يوجه إلى أن القطيع وجموعه مستعملة فى الأنعام فقط فقد قال فى قطع ١٠/١٥٤/٢١

«والقطيع الطائفة من الغنم والنعم ونحوه .. والجمع أقطاع ، وأقطعة ، وقطعان ، وقطاع (ككرام) ، وأقاطيع قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده. ونظيره عندهم حديث وأحاديث » اه ولعل حس شمر وسعة علمه باللغة التى نضح بها قوله « لم أسمع سربا فى الناس إلا للعجاج » — بالإضافة إلى سائر حجيته كعالم لغة — يوجه استدراك استعمال الأقاطيع ومفردها فى الناس .

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (قطع) استعمال الأقاطيع أو مفردها فى الناس وإنما ذكر — كما فى اللسان — : القطيع : الطائفة من الغنم والنعم ونحو ذلك ، وذكر الجمع منه [٥/٤٧٢/١٥]

وإذاً يستدرك عليه — أيضا — استعمال الأقاطيع ومفردها فى الناس .

١٢٦ — (نزع) ٢٢٧/١٠

جاء فى (كلب) ٦/٢٢١/٢ « وكلاليب الشجر شوكه . . وكالبت الإبل : رعت كلاليب الشجر ، وقد تكون المكالبة ارتعاء الخشن اليابس. وهو منه قال :

إذا لم يكن إلا القتاد تنزعت .·. مناجلها أصل القتاد المكالب اهـ .
وواضح أن معنى تنزعت مناجلها أصل القتاد أنها نزعته واقتلعته .

• وصيغة تنزع لم تذكر فى نزع إلا فى عبارة واحدة فى صورة اسم الفاعل وبغــير معنى تنزعت فى البيت المذكورة قال فى ص ٢٣٠ س ١٤ « ورأيت فلانا متنزعا إلى كذا أى متسرعا نازعا إليه » اهـ . وقد ذكر فى التركيب قبل ذلك نزع الشىء وانتزعه . وأنزع القوم : نزعت إبلهم إلى أوطانها ونزع فى القوس ، وانتزع للصيد سهما ، ونازعه وتنازع الخصمان ، ونزعت الخيل : جرت ، ونزع المريض (باب جلس) وأخيرا تمام منزع (كمعظم اسم مفعول من مضعف العين) . فليستدرك تنزعت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعته واقتلعته .

— ولم تذكر الصيغة المستدركة بمعناها فى تاج العروس نزع ٥/٥٢٠ — ٥٢٢ ، وإنما ذكر الصيغ التى أسلفنا أن اللسان ذكرها وزاد صيغة استنزعه عن الشر سأله أن ينزع عنه (ص ٥٢٣ س ٢) كما زاد فى معانى بعض تلك الصيغ مثل « يتنازعون فيها كأسا بمعنى يتناولون إلخ » .

فليستدرك عليه أيضا تنزعت المناجل أصل الزرع بمعنى نزعته واقتلعته .

١٢٧ — (نطع) ١٠/٢٣٤ :

جاء فى (حطط) ٩/١٤٢/٦ « والمحط (بفتح الميم) المنزل والمحط (بكسرها) من الأدوات . وقال فى مكان آخر من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف » اهـ وفى التهذيب ٣/٤١٧ ، « والمحط من الأدوات . قال ابن دريد . . . وقال غيره المحط من أدوات النطاعين والذين يجلدون الدفاتر : حديدة معطوفة الطرف » اهـ .

— ولم يذكر النطاع كجزار فى نطع بأى معنى فهو يستدرك بهذه الصيغة بمعنى من يعمل بالجلود .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (نطع) صيغة النطاع إلا فى ٥/٥٢٦/٢٠ قال : [(و) قال أبو ليلى : النطاع كشداد من يتنطع الطعام فى نطعه] .

وإذا تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٢٨ — (جدف) ١٠ / ٣٦٦

جاء فى (سوف) ١١ / ٦٧ / ٤ « وأنشد ابن برى لأبى الأسود العجلى :

جدتهم حتى إذا ساف ما لهم أتيتهم فى قابل تتجدف

والتجدف : الافتقار » اهـ واللجذ الإحفاء فى المسألة « إذا سألك فأعطيته ثم سألك قلت لجذنى . ولجذت الماشية الكلأ أكلته وقيل هو أن تأكله

بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها » (وهذا استئصال) وساف مالهم : هلك ولعل المراد فنى .

— ولم يذكر التجدف بهذه الصيغة فى جدف كما لم يذكر الافتقار فى معنى أى من صيغه . فلنستدرك الصيغة ومعناها .

— هذا ، ولم يذكر اللفظ المستدرك فى تاج العروس (جدف) ٥٥/٦

١٢٩ — (حرف) ١٠ / ٣٩٠

جاء فى (سحر) ٨/١٦/٦ فى وصف بقل يقال له الإسحار (بكسر الهمزة — وتضعيف الراء) « قال أبو حنيفة سمعت أعرابيا يقول السحار — فطرح الألف وخفف الراء (أى نطقه على وزن كتاب) — وزعم أن نباته يشبه الفجل غير أن لا فجلة له .... وفى ورقه حروفة . قال وهذا قول ابن الأعرابى قال ولا أدرى أهو الإسحار أم غيره » اه والنص فى المحكم (المحقق ١٣٣/٣) .

— والشاهد فى قوله (أعنى قول ابن الأعرابى أو أبى حنيفة أو الأعرابى) « وفى ورقه حروفة » فهذا المصدر لم يذكر فى (حرف) والذى ذكر فيها (ص ٣٩٠ س ١٤) « والحرافة كشهامة : طعم يحرق اللسان والفم وبصل حريف كسكير : يحرق الفم وله حرارة .. » وكرر ذكر الحرافة فينبغى استدراك الحروفة مصدرا كالحرافة .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (حرف ٦٧/٦) مصدر الحروفة هذا فهو يستدرك عليه أيضا .

١٣٠ — (خصف) ٤١٩/١٠

جاء فى (خرب) ١/٣٣٦/١ « وفى الحديث أنه سأله رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين (كلهن بالضم) يعنى فى أى الثقبين ، والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رويت » اه ،

ولم تذكر الحصفة (بالضم) فى خصف وهى صحيحة تماما لأن خصف النعل ونحوها يتم بالخرز « خصف النعل ظاهر بعضها على بعض وخرزها » « والمخصف (بالكسر) المثقب والإشفى » (ص ٤١٩ س ٢ ، ٨) فالثقبة خصفة . وقد جاء فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٦ « كل ثقب مستدير خربة ، والخرزة مثل الخربة (بالضم فيهما) وهو من خرز الأديم فالخرزة بفتح الخاء الطعنة بالإشفى ، والخرزة (أى بضمها) الثقبة ... والخصفة مثل الخرزة (بالضم فيهما) وهو من قولك خصفت النعل ، ومنه المخصف وهو الحديدة التى يثقب بها النعال » اه .

فالحصفة بمعنى الخرزة تستدرك هنا .

هذا ، وقد ذكرت الخصفة بمعنى الخرزة فى تاج العروس (خصف) ٦ / ٨٨ / ٤١ .

١٣١ — (رسف)

جاء فى (وقش) ٦/٢٦٧/٨ « قال ابن الأعرابى يقال سمعت وقش فلان أى حركته . وأنشد :

لأخفافهـــا بالليـــل وقش كأنه على الأرض ترشاف الظباء السوانح

وذكره الأزهرى فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين » ا هـ .

وقد ذكره الأزهرى فى التهذيب ٢٠٨/٩ ، ٢٢٧ — أى فى وقش ، ووقس كما قال . إلا أن لفظ ترساف ذكر هناك فى الموضعين بالسين المهملة من الرسيف مشية المقيد . وقد نسب الأزهرى البيت إلى ذى الرمة (التهذيب ٢٢٧/٩) . ولذى الرمة قصيدة على الوزن والقافية إلا أنها مرفوعة أولها :

أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا

لصيداء — مهلا — ماء عينك سافح

(ديوان ذى الرمة تصحيح وتنقيح كارليل هنرى هيس مكارتنى ط ١٣٢٧ هـ — ١٩١٩ م — ص ٩٣) وليس فيها البيت المذكور .

والشاهد فى قوله ترساف فهذه الصيغة للمصدر لم تذكر فى رسف ولا فى رشف . وقد قال محقق الجزء التاسع من التهذيب ص ٢٠٨ أن لكل من الإعجامين وجهاً . وهذا صحيح وقد يرجح كونها بالسين المهملة إن تشبيه صوت المشى أى مشى الإبل بصوت مشى أى صوت مشى الظباء المقيدة — أنسب من تشبيه صوت المشى بصوت الشرب . كما أن ورودها فى التهذيب بالسين المهملة فى الموضعين يرجح أنها كذلك فى الأصل .

— وأما الأفعال فإن تركيب (رسف) لم يذكر فى اللسان منه إلا الفعل الثلاثى بينما ذكر فى تاج العروس أرسف وارتسف كاكفهر (١١٧/٦/ ٥ ، ٨) .

وفى تركيب (رشف) ذكر فى اللسان من الأفعال الرشف والارشاف والترشف والارتشاف . وزاد فى تاج العروس الترشيف (٢٠/١١٧/٦) وإنما ذكرنا صيغ الأفعال المذكورة فى التركيبين لأن سيبويه ومن تبعه يرون أن صيغة التفعال إنما هى مصدر للثلاثى يجاء به على هذه الصيغة للمبالغة كالتهذار فى الهذر الكثير . أما الكوفيون فيقولون إن التفعال أصله التفعيل الذى يفيد التكثير قلبت ياؤه ألفاً فأصل التكرار التكرير وقول سيبويه هو المرجح (شرح الرضى للشافية ١٦٧/١) . فصيغة الترساف لا تتأتى على كلام سيبويه إلا من رسف بالسين المهملة ، ويمكن على كلام الكوفيين أن تكون من رشف المعجمة المضعفة إذا تحقق ورود الترشاف معجمة الشين فى الأصل .

هذا ، ولم يذكر ذلك المصدر الترساف فى تاج العروس لا بالسين المهملة ولا بالمعجمة .

١٣٢ — (شقف) ٨٤/١١

جاء فى (حرص) ٢٠/٢٧٦/٨ « وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابى الحرصة ، والشقفة ، والرعلة ، والسلعة (الجميع بالفتح) : الشجة » ا هـ والعبارة فى التهذيب (حرص) ٢٣٩/٤ .

— ولم تذكر الشقفة فى (شقف) . والذى ذكر فيها « الشقف بالتحريك : الخزف المكسر » ا هـ.وواضح أن الشقفة بمعنى السلعة من باب الشقف : الخزف المكسر فى وجه مهم وهو أن كليهما شق .

فهذا اللفظ يستدرك بهذا المعنى على اللسان .

— ويستدرك أيضاً على تاج العروس لأنه لم يذكر فيه فى (شقف) ١٥٩/٦ .

١٣٣ — (عرف) ١٤٠/١١

جاء فى (بلا) ٢٤/٩٢/١٨ « وأبليت الرجل : أحلفته ، وابتلى هو استحلف واستعرف قال :

تبغى أباها فى الرفاق وتبتـلى وأودى به فى لجة البحر تمسح

أى تسألهم أن يحلفوا لها وتقول لهم ناشدتكم الله هل تعـرفون لأبى خبرا » . ا هـ

فقوله هنا واستعرف معناه طلب أن يعرف شيئاً أو خبراً . والصيغة وردت فى (عرف) لكن بغير هذا المعنى . ففى ص ١٤١ س ٢٥ « وتقول ائت فلاناً فاستعرف إليه حتى يعرفك » . وفى ص ١٤٢ س ٤ .

« واستعرف إليه : انتسب له ليعرفه » ا هـ قوله انتسب له أى ذكر نسب نفسه ليعرفه المخاطب . والذى جاء فيه بمعنى الصيغة المستدركة قوله « واعترف القوم : سألهم وقيل سألهم عن خبر ليعرفه . . وتعرفت ماعند فلان أى تطلبت حتى عرفت » (ص ١٤١ س ١٩ — ٢١، ٢٥ — ٢٦) . ولكن صيغة استفعل أصيلة فى الدلالة على الطلب (انظر شرح الرضى للشافية ١١٠/١) «والأصل فى صيغة الطلب أن يطلب بها أن يحصل فاعلها على أصل مااشتق منه فعلها — وهو مصدر الثلاثى— فالقائل أستغفر الله يدعو (يطلب) أن يغفر الله له أى ينال الداعى المغفرة ، والغافر هو الله عز وجل— وعلى هذا جاء استعرفت إليه أى طلبت أن أنال المعرفة بمعنى طلبت أن يعرفنى هو

فالذى سيعرف هو الشخص الآخر . ولكن لهذا الأصل وجهاً آخر يظهر فى الاستعمال المستدرك فاستعرفت فى هــذا الاستعمال معناها طلبت أن أعرف أنا (خبراً أو أمراً) .

فالذى سيعرف هنا هو الطالب أى فاعل صيغة استعرف لا المطلوب إليه كما فى الاستعمال الأول . وبعبارة أخرى فمعنى استعرفت إليه طلبت أن أعرف (ببناء الفعل أعرف للمفعول) ، ومعنى استعرفت (المستدركة) طلبت أن أعرف (بالبناء للفاعل) — فالفرق واضح . وهــذا الاستعمال المستدرك جار كثير الاستعمال كما يقال استفهمنى الشىء فأفهمته (ل فهم ١٥/٢٥٧/٠٠٢٥) ، واستعلمنى الخبر فأعلمته إياه (ل علم ١٥/٣١٢/١٨) والصيغة المستدركة — وهى من هذا النوع الأخير مجــتزأ فيها عن المفعول والأصل استعرفت فلانا خبر كذا أى طلبت أن أعرفه منه أى أن يعرفنيه .

ثم هناك وجه ثالث للطلب بهــذه الصيغة ذكره شارح الرضى قال : « وكذلك استعجلت زيدا » أى طلبت عجلته . فإذا كان بمعنى عجلت (المضعف) فكأنه طلب العجلة من نفسه » وهذا الاستعمال الأخــير هو الوجه الثالث ، ومعنى استعجلت فيه : أسرعت . (انظر شرح الرضى ١/١١٠ الشرح والتعليق) .

— وهذا ولم ترد كلمة (استعرف) فى تاج العروس بالمعنى المستدرك انظره (عرف) ٦/١٩٦ .

١٣٤ — (كيف) ١١/٢٢٤ :

جاء فى (روح) ٣/٢٨٣/١٤ « الروح بالفتح نسيم الريح . كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم (يعنى بروائحهم) وحملها إلى الناس » اهـ . والمعنى هنا أن النسيم حمل روائحهم واتصف بها حتى صار النســيم فيه رائحتهم .

— وتكيف النسيم بالروائح بمعنى اتصــافه بها أى بروائحها — وهو من

كلام ابن الأثير (انظر النهاية ٢/٢٧٢) لم يذكر فى (كيف) وإنما ذكر فيها كيف الأديم (مضعفة) قطعه ، والكيفة (بالكسر) القطعة منه » . ثم قال : « فأما قولهم كيف الشىء (بالتضعيف أيضا) فكلام مولد ، ثم ذكر كيف : اسم الاستفهام .

— فالتكيف بالشىء بالمعنى المذكور ينبغى استدراكه .

— أما قوله أن كيف الشىء — كلام مولد . فيحتاج بحثا فهو لم يذكر معناه ومعناه فيما ينبىء استعماله جعل له كيفا أى هيئة ، أو حدد كيفه أى هيئته . وتكييف الأديم قطعه فيه هذا المعنى لأنه قطع على هيئة وحالة خاصة . وكيف الاستفهامية إنما هى للسؤال عن الحال وهى هيئة صاحب الحال . فتكييف الشىء بالمعنى المذكور انتقلت عن الأصل بخطوتين : التعميم والانتقال من الحسى إلى المعنوى .

هذا ولم يذكر اللفظ بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (كيف) ٢٤٣٦ .

١٣٥ — (لفف) ١١/٢٣٢

جاء فى (ميع) ١٠/٢٢٢/٨ « والميعة (بالفتح) صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم ... قال الأزهرى(١) ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة لسيلانه . وقال رؤبة :

والقيــظ يغشيها لعابا مائعا
فأتج لفاف بهــا المعامعا

ائتج توهج ، واللفاف (كشداد) القيظ يلف الحر أى يجمعه ، ومعمعة الحر التهابه » اهـ .

— ولم تذكر كلمة اللفاف (كشداد) هذه فى (لفف) بأى معنى كما لم

(١) لم أجده فى تهذيب اللغة (ميع ٣/٢٠١) .

يسند فى (لفف) أى استعمال إلى الحر أو القيظ أو الريح وإنما ذكر فيها لفف الفخذين كثرة لحمهما ولفف الحاجبين اقترانهما والتفاف الناس اجتماعهم أو تحزبهم ، والتفاف الشجر والنبت كثرتهما ، واللف فى الأكل الخلط والجمع ، واللفف عى اللسان . . وما إلى ذلك .

فينبغى استدراك اللفاف صيغة ومعنى أى القيظ كما ذكر .

— هذا ، ولم يذكر اللفظ المستدرك فى تاج العروس (لفف ٢٤٦/٦) فليستدرك عليه أيضا .

١٣٦ — (دقق) ٣٩٢/١١ :

جاء فى (فقل) ٧/٤٥/١٤ « النضر فى كتاب الزرع : الفقل (بالفتح) التذرية فى لغة أهل اليمن . يقال فقلوا ما ديس من كدسهم ، وهو (أى الفقل) رفع الدق (بالكسر) بالمفقلة — وهى الحفراة — ثم نثره . والدق (بالكسر) : ما قد ديس ولم يذر . قال : وهذا الحرف غريب » اهـ . والعبارة وردت فى التهذيب (فقل ١٦١/٩) ؛

— أقول : ولفظ الدق (بالكسر) هذا لم يذكر له هذا المعنى فى (دقق) ، وإنما ذكر خاصا « دق الشجر صغاره ، وقيل خساسه / ما دق على الإبل من النبت ولان فيأكله الضعيف من الإبل والصغير والأدرد والمريض وقيل دقه صغار ورقه » . . وذكر له معنى عام « الدق كل شىء دق وصغر » (ص ٣٩٠ س ٦ — ١١) .

وهذا المعنى العام وإن كان يشمل فى ظاهره الدق بالمعنى المذكور فى كلام النضر إلا أن هذا الدق له صفة خاصة تجعله ذا قيمة ويستحق التميز وهى أنه ليس مجرد التبن وإنما هو التبن محتويا على الحب أى قبل أن يذرى أى ما سموه الكدس (بالضم والفتح) . ولكن هذه التسمية الأخيرة لم يلحظ فيها إلا تجمعه فى عرمة . فلم يلحظ فيها ما لحظ فى تسميته دقا . فاللفظ يستدرك لذلك المعنى بما فيه من صفة خاصة . ثم إنهم استعملوا

تركيب (دقق) فى التعبير عن درس الطعام أو دوسه فقالوا « الدقاقة » (بفتح الدال وتضعيف القاف) : شيء يدق به الأرز ، والدقوقة (كحلوبة) والدواق (بالتحريك وتضعيف القاف) : البقر والحمر التى تدوس البر ، والدقاقة والدقاق (كقلامة ورخام) : ما اندق من الشيء وهو التراب اللين الذى كسحته الريح من الأرض ، والدقاق (كرخام) فتات كل شيء دق » اهـ (ص ٣٨٩ س ١٩ — ٢٣) فتسمية ما داسته تلك الدواق من حمر وبقر (دقا) بالكسر يطرد مع استعمال التركيب فى الدوس والدرس . ولفظ الدق بهذا المعنى المستدرك يخالف الدقاقة والدقاق المستعملين فيما دق وفتت من غير الزرع . وهـــذا يضيف مزية إلى لفظ الدق فى المعنى الذى استدرك به .

— هذا ولم يرد اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (دقق) ٣٤٦/٦ .

١٣٧ — (صدق) ٦١/١٢

جاء فى (عين) ١١/١٧٧/١٧ « وعيون البقـــر ضرب من العنب بالشام . . وقال أبوحنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك ، عظام الحب ، مدحرج ، يزبب ، وليس بصادق الحلاوة » اهـ .

وفى (سكر) ١٠/٤١/٦ « وقال أبوحنيفة ، والسكر عنب يصيبه المرق (بالفتح — مرض) فينتثر فلا يبقى فى العنقود إلا أقله ، وهوأبيض رطب ، صادق الحلاوة ، عذب ، من طرائف العنب ويزبب أيضا » اهـ

وجاء فى (مضض) ١٨/١٠٠/٩ من قول سنان بن محرش السعدى

وبت بالحصنين غير راض ∴ يمنع منى أرقمى تغماضى
من الحلوءصادق الإمضاض ∴ فى العـــين لا يذهب بالترحاض

اهـ (الحلوء — بفتح فضم — كحل — انظر حلأ ٥٢/١)

وواضح من قوله صادق الحـــلاوة ، وليس بصادقها ، وصادق الإمضاض أن المقصود شدة الصفة وبلوغها كمالها فيه . واستعمال الصدق

بهذا المعنى لم يذكر فى صدق . لكن مأخذ هذا الاستعمال بهذا المعنى من استعمالات هذا التركيب ومعانيه واضح وقوى بحيث لا يرد . فقد جاء فيها «والمصدق : (بفتحتين بينهما سكون) الجد (بالكسر) . (ص ٦٣ س٢٥) ونحن نستعمل هذا اللفظ فى بلوغ الصفة غايتها أو قريباً منها فنقول حار جداً وبارد جداً وحلو جداً ونحو ذلك . فقوله صادق الحلاوة هو كقوله حلو جداً وقد تستعمل بأسلوب إضافة فيقال جد حار وجد بارد وهكذا . فهذا الاستعمال يستدرك .

• هذا ، وقد جاء فى تاج العروس (صدق) ٦/٤٠٦/٤٠ «وقال ابن دريد : تمر صادق الحلاوة إذا اشتدت حلاوته» .

وذلك يؤيد استدراكنا .

١٣٨ — (ضيق) ١٢/٧٧

جاء فى (قعع) ١٠/١٦٠/١٨ « وتقعقع بهم الزمان . وذلك من قلة الخير ، وجور السلطان ، وضيق السعر » اهـ والعبارة فى تاج العروس (قعع ٥/٤٧٨/٣٤) . وليست فى التهذيب أو الصحاح أو المحكم أو النهاية.

• وعبارة ضيق السعر استعمال غريب لم يذكر فى (ضيق) ولم تخرج استعمالات هذا التركيب عن الضيق ضد السعة — أى قصر المسافة بين حدين أى عدم انفساحها وامتدادها — وما إلى ذلك كضيق الذرع وضيق الصدر وكالضيق بمعنى البخل وهو من ضيق النفس وعدم سماحها ، وكالضيقة (بالفتح) الفقر وسوء الحال . (ص ٧٧ س ٦ — ١٣ ، ١٧) وضيق السعر يعنى فى ضوء هذا قلته وضآلته . والذين أموالهم الماشية بأنواعها أو الحبوب ونحوها يضر بهم هبوط السعر .. ولعل أولئك الذين (تقعقع) بهم الزمان هم من هؤلاء أو هؤلاء . فضيق السعر بمعنى قلته وضآلته يستدرك .

• هذا ولم يذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (ضيق) ٦/٤١٣ .

١٣٩ – (طرق) ٩٢/١٢

حاء فى (دوا) ١٧/٣٠٣/١٨ « قال أبومنصور : وقد قطعت الدو مع القرامطة – أبادهم الله – وكانت مطرقهم قافلين من الهبير » اهـ . والعبارة للأزهرى فى تهذيب اللغة (دوو) ٢٢٤/١٤

• وقوله مطرقهم يعنى أنها كانت طريقهم المعتاد أى تعودوا سلوكها فى أسفارهم ، وهى بحسب الصيغة وسياقها هذا اسم مكان من طرق . ولم تذكر صيغة مطرق فى طرق ، كما لم يأت فى تركيب طرق استعمال طرق المكان سلكه أو اتخذه طريقاً مثلا . والذى ذكر فى طرق مما يناسب ذلك السياق هو الطرق (بالفتح) سرعة المشى (ص ٨٧س ١) وطرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلا (ص ٨٧ س ٦) فتكون مطرق بمعنى مكان يسرعون فيه ، أو مكان يعبرونه بليل – على مافى هذه الأخيرة من تكلف .

كما جاء : طرقات الطريق (بالفتح) شركها كل شركة منها طرقة (الشركة محركة والطرقة بالفتح) ولا يتأتى منها اسم المكان إلا على حد أحنك الشاتين . ولكن هذه كلها احتمالات مرجوحة فى كل منها تكلف بوجه ما . والأقرب الأوضح أن تكون المطرق بمعنى المكان المتخذ طريقاً كما يقضى السياق فلتستدرك بهذا المعنى .

• ولم تذكر فى تاج العروس (طرق) ٤١٧/٦ – ٤٢٣ . فلتستدرك عليه أيضا .

١٤٠ – ١٤١ (فرق) ١٧٤/١٢

جاء فى (كتب) ٢٣/١٩٣/٢ «قال ابن الأعرابى يقال لصبيان المكتب الفرقان أيضاً » اهـ والعبارة فى التهذيب ١٥١/١٠ . ولم يذكر هذا المعنى للفرقان فى (فرق) وإنما ذكر الفرقان بمعنى القرآن ، وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، والحجة ، والنصر ، والتوراة (ص١٧٧س١٠–١٩) والفرقان جمع الفرق بالفتح وبالتحريك وهو مكيال (ص١٨٠س٢٤) ، وإناء ، وقدحان مفترقان (ص ١٨١ س٩ – ١٣) . ووجه استعمال

الفرقان بالمعنى الذى ذكره أن صبيان المكتب من أسنان وقبائل وألوان شتى . فلفظ الفرقان بمعنى صبيان المكتب يستدرك .

— كذلك جاء فى (بدأ) ١/٢١/١ « أنشد (أبو عبيدة) .

فصبحت قبل أذان الفرقان تعصب أعقار حياض البودان

. . . البودان أصلها البديان جمع بدىء بمعنى البئر التى ابتدئت ، والفرقان الصبح » ا هـ ولم يذكر الفرقان بهذا المعنى هنا — كما أسلفنا ، والذى ذكر بهذا المعنى هنا هو «الفرق بالتحريك: ماانفلق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فرق الصبح لغة فى فلق الصبح . وقيل الفرق (محركة) الصبح نفسه ، وانفرق الفجر وانفلق قال وهو الفرق والفلق للصبح » ا هـ . فوجه الاشتقاق فى تسمية الصبح فرقاناً ظاهر وواقع ، والاستدراك إنما هو للصيغة فقط .

— هذا ، وجاء فى تاج العروس (فرق)

قال فى ٢/٤٦/٧ [(و) كان القدماء يشهدون الفرقان أى (الصبيان) ويقولون هؤلاء يعيشون ويشهدون] .

وقال فى ٤١/٤٥/٧ [(و) الفرقان (الصبح أو السحر) عن أبى عمرو ومنه قولهم قد سطع الفرقان وهذا أبيض من الفرقان وقال صالح :

فيها منازلها ووكر زواجل زجل الغناء يصيح بالفرقان]

وإذاً فقد ذكر الصيغة بمعنيها المستدركين ، وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٤٢ — (لزق) ٢٠٥/١٢

جاء فى كتن ١٥/٢٣٤/١٧ « وفى حديث الحجاج أنه قال لامرأة : إنك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق (بوزن صبور فى الكلمتين) من كتن الوسخ عليه إذا لزق به . والكتن لطخ الدخان بالحائط أى أنها

الزوق بمن يمسها أو أنها دنسة العرض» اهـ. ولم تذكر كلمة اللزوق هنا في (لزق) صفة للمرأة بأى من المعنيين . وإنما ذكر اللزوق واللازوق دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ . قال أبو منصور ويقال له اللصوق واللزوق » اهـ . وواضح أن هذه مادة يلصق بها شيء إلى شيء أو جانب إلى جانب. أما الصيغة المستدركة فهى صيغة مبالغة تعنى شدة ملازمة المرأة الموصوفة بها أو ملاحقتها لمن يمسها — هذا على التفسير الأول ، أما على التفسير الثانى فهى فعول بمعنى مفعول للصوق الرجال أو الدنس والعار بها . هذا ولم يذكر فى التاج (لزق) صيغة اللزوق بأى من تفسيريها المذكورين . وإنما ذكر — كما فى اللسان — اللزوق : (دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ) [١٨/٦١/٧] فتستدرك عليه الصيغة بمعنييها .

١٤٣ — (نفق) ٣/٢٣٨/١٢

جاء فى (دسم) ١٣/٩٠/١٥ ودسم الشيء يدسمه (باب نصر) : سده قال رؤبة يصف جرحاً :

إذا أردنا دسمه تنفقا　　بناجشات الموت أو تمطقا

ويروى إذا أرادوا دسمه . وتنفق تشقق من جوانبه وعمل فى اللحم كهيئة الأنفاق ، الواحد نفق (بالتحريك) وهو كالسرب ،ومنه اشتق نافقاء اليربوع . والناجشات التى تظهر الموت وتستخرجه ، وناجش الصيد : مستخرجه من موضعه والتمطق التلمظ » اهـ .

— وصيغة تنفق مسندة إلى الجرح أو نحوه بمعنى تشقق وصار فيه كهيئة الأنفاق لم تذكر فى « نفق » ، وإنما ذكر « تنفق الحارش اليربوع وانتفقه استخرجه من جحره » (أى من نفقه) ص ٢٣٦ س ١٩ » وواضح أن معنى الصيغة مختلف فى العبارتين . فالمستدرك بمعنى حدوث الأنفاق ، والمذكور بمعنى إصابة مافيها . فحق استدراك هذه الصيغة التى ذكرها رؤبة بمعناها المذكور .

— هذا ولم يذكر فى التاج «نفق » صيغة تنفق الجرح ونحوه بمعنى تشقق .

وإنما ذكر — كما فى اللسان — تنفوز اليربوع استخراجه من نافقائه بالحرس « ٦/٨٠/٧ » .

وإذاً تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٤٤ — « برك » ٧٥/١٢

جاء فى « نسغ » ١٥/٣٣٨/١٠ «ابن الأعرابى : المنسغة والمنزغة (بالكسر فيهما) : البرك الذى يغرز به الخبز « وقال الليث » : المنسغة بالكسر إضبارة من ذنب طائر ينسغ بها الخبار الخبز ، وكذلك إذا كان من حديد — والنسغ مثل النخس » اهـ وأصل العبارة فى تهذيب اللغة ٢٩/٨ بدون الجملة الأخيرة .

والشاهد فى قوله البرك — وهو بالفتح — إذ لم يذكر البرك بهذا المعنى (اضبارة من ريش ينخس الخبز برءوسها — قبل إدخاله الفرن — للنقش أو لغيره ، أو مجموعة أسنة من حديد كالمسامير يفعل بها ذلك) لم يذكر البرك بهذا المعنى فى اللسان (برك) .

فليستدرك هــذا المعنى لكلمة البرك بالفتح .

هذا وقد ذكرت عبارة ابن الأعرابى وفيها لفظ البرك المستدرك فى تاج العروس نسغ ١٦/٣٣/٦ — ولم تذكر فى برك ١٠٥/٧ — ١٠٩ .

فلتستدرك عليه أيضا .

١٤٥ — ١٤٦ — (شكك) ٣٧٧/١٢

جاء فى (نقر) ١٩/٨٥/٧ « والمنقار (بالكسر) حديدة كالفأس ينقر بها ، وفى غيره حديدة كالفأس مشككة (كمعظمة) مستديرة لها خالف (بالفتح أى حد) يقطع به الحجارة والأرض الصلبة » اهـ. والعبارة الأخيرة فى التهذيب ٩٨/٩ بلفظ مسلكة (باللام والكاف على صيغة إسم المفعول من سلك المضعف) بينما هى فى مصورة بولاق وطبعة المعارف

من اللسان مشككة (بكافين بالضبط السابق) وهو الصواب لأنه ليس فى استعمالات (سلك) ما يناسب الفأس ، كما أن معنى التركيب (سلك) ليس فيه ما توصف به الفأس أو حديدتها . بينما الأمر فى استعمالات (شكك) ومعناها مناسب للفأس وواقع كما سنرى .

• وقوله مشككة لم تذكر فى (شكك) ، والذى جاء فى (شكك) : « والشكة (بالكسر) خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها » (ل ١٢/٣٣٨/٣ ، تاج العروس ٧/١٥٠/٣٥)

• فإذا عددنا أن المراد بالمشككة التى وضعت فى خرتها قطع من الخشب يضيق بها ، فإن هذه الصيغة « المشـككة » وصفاً للفأس — تستدرك لأنها لم تذكر هنا فى (شكك) فى اللسان أو التاج . كما أن فعلها يستدرك تبعاً لقولة ابن جنى « إذا جاء اسم المفعول فالفعل نفسـه حاصل فى الكف » (الخصائص ١/٣٥٨) ، وواضح أن تلك الصفة (مشككة) — وبالتالى فعلها — مأخوذان من الشكة المذكورة آنفاً . فهذا مدخل آخر لهما .

• وقد يعنى بالمشككة التى شك — أى ركب — فى خرتها عود تمسك به حين تستعمل ، إذ أن الشكة المذكورة قبلا إنما يضيق بها خرت الفأس من أجل تثبيت ذلك العود (الذى يسمى الفعال — ككتاب ، والنصات ، والعامة تسميه يد الفأس) . وتسميه تركيب ذلك العود فى خرت الفأس شكا أو تشكيكا له مآخذ فى استعمالات هذا التركيب كقوله « والشكائك من الهوادج ما شك من عيدانها التى بقيت بعضها فى بعض (ل ١٢/٣٣٨/ ١١ - ١٢) وقوله « وفى حديث على كرم الله وجهه أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أى غير مشدود » (ص ٣٣٩ س ١٠) ومعنى الشك فى هذا وذلك إدخال أطراف العيدان بعضها فى أخرات بعض . وهذا هو الأصل فى ما أرى . أو تثبيتها بالمسامير والغراء بدون ذلك أو معه . وأيضا كقولهم شكه بالرمح والسهم : انتظمه /خرقه وانتظمه » (ص ٣٣٧ س ٢٢ — ٢٣ ، ص ٣٣٨ س ١) .

• والخلاصة أنه يستدرك على المعجمين شكلك الفأس : ضيق خرتها بقطعة من الخشب . وهى مشككة (للمفعول) بهذا المعنى :

• كما يمكن أن يستدرك شككها جعل لها نصابا أى ركب لها عوداً .

١٤٧ — (وشك) ٤٠٥/١٢

جاء فى (سبح) ١٣/٢٩٨/٣ « قال الشاعر :

وماء يغرق السبحاء فيه .·. سفينته المواشكة الخبوب .

السبحاء جمع سابح ، ويعنى بالماء هنا السراب ، والموشكة الحادة فى سيرها ، والخبوب من الخبب فى السير . جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء » . وصيغة المواشكة إسم فاعل من واشك . وهذه الصيغة لم تذكر فى (وشك) كما لم يذكر اسم فاعلها بالطبع ، وإنما ذكر وشك ككرم ، ووشك (مضعف العين) ، وأوشك . فحق لهذه الصيغة أن تستدرك بل ويستدرك فعلها واشك بمعنى أسرع لأنها فرع عنه .

هذا ، وقد ذكر فى تاج العروس ٣٤/١٩١/٧ قال : (وأوشك أسرع السير كواشك) مواشكة ووشاكا ، يقال انه مواشك أى مسارع نقله ابن السكيت] .

وقال فى ٩/١٩٢/٧ قال : [(وناقة مواشكة سريعة) وكذلك بعير مواشك : قال ذو الرمة :

إذا ما رمينا رمية فى مفازة .·. عراقيبها بالشيظمى المواشك .

(وقد واشك والاسم) الوشاك (ككتاب) وقال ثعلب : يقال هذا بهذا اللفظ ولا يقال منه واشك وإنما يقال أوشكت فهى مواشكة ، وقال أبوعبيدة : فرس مواشك والأنثى مواشكة والمواشكة سرعة النجاء والخفة قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام بن قيس :

حقيبة سرجه بدن ودرع .·. وتحمله مواشكة دؤوك .]

أقول : هذا كله يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده .

١٤٨ — (أكل) ٢٢/١٣

جاء فى (دخل) ٩/٢٥٦/١٣ « وإذا ائتكل الطعـــام سمى مدخولا ومسروفا » اهـ والعبارة فى التهذيب (٧ ٢٧٢) عن العين (٢٣١/٤) . والطعام هنا البر أى القمح خاصة — فذلك ما يعنى بالطعـــام فى جمهور استعمالاتهم (انظر ل ٢٥٦/١٥ — ٢٥٧) . والسرفة بالضم دودة تثقب الخشب (انظر ل سرف ١٣/٥٠/١١ حيث ذكر عشرة تعريفات بها) والمقصود بالسرفة هنا السوس الذى ينخر باطن الحب (انظر ل سوس ٤١٢/٧/١٥—٢٥ ، ٤١٣/١—٧) . فالائتكال هنا هو تسوس باطن الحب وائتخاره .

• وقد ذكرت صيغة (ائتكل) فى أكل — بمعنى عام « ائتكل الشىء : أكل بعضه بعضا » ، وخاص « ائتكل الرجل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضـــا ، وائتكلت النار (ص ٢٢ س ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ على التوالى) وائتكلت أسنانه (وقع فيها قادح) ، وائتكل السيف اضطرب (بريقه من الحدته) وائتكل الرجل : أكل لحوم الناس بالغيبة (ص ٢٣ س ١١ ، ٣ ، ٢٣ على التوالى) — وكل صيغ ائتكل فى هذه الفقرة مبنية للفاعل لكن الافتعال فى المثال الأخير للاجتهاد ، وفى الأمثلة الأخرى للتفاعل فى إحدى صوره (انظر شرح الرضى للشافية فى معانى صيغة افتعل ١٠٨/١ — ١١٠) .

• وقوله ائتكلت أسنانه وقع فيها قادح هو من نوع ائتـــكال الطعام وهما لايدخلان تحت التعميم أو الإطلاق الذى فى قوله « ائتكل الشىء : أكل بعضه بعضا فالقادح ليس بعض الأسنان والسوس ليس بعض القمح — وعلى ذلك فينبغى استدراك ائتكل الطعام بمعنى أكله السوس أو أكلته السرفة . . وإذا قيل إن القادح من الأسنان والسوس من القمح بمعنى أنهما متولدان منهما ، فائتكال الطعام يدخل تحت التعميم أى الإطلاق السابق ، فلا ضرورة لاستدراكه قلنا إنه على تسليم ذلك ينبغى إثبات الوارد كله لأن فيه زيادة تثبيت وإضافة تفيد فى بيان أبعاد الاستعمال اللغوى ومعطياته .

• بقى أن عبارة « وإذا ائتكل الطعام سمى مدخـولا ومسروفا » وردت فى موضعها ذاك (دخل ١٣/٢٥٦/٩) مبنية للمفعول . بينما جاء فى (سرف) ١١/٥٠/٢٤ « وسرف الطعام (كتعب) إذا ائتكل حتى كأن السرفة أصابته » وضبطت فيه ائتكل مبنيه للفاعل كما جاء فى (سوس) ٧/٤١٣/٤ « والساس الذى قد ائتكل » للفاعل أيضاً .

وقد ذكرنا — فى فقرة سابقة — كل ما جاء فى تركيب (أكل) على صيغة افتعل ، وأنها جاءت كلها مبنية للفاعل .

والذى أراه فى ضبط هذه الصيغة أن الفيصـل هو المعنى التركيبى أو الاستعمالى من حيث التعدية واللزوم فاذا ورد استعمال ما معدى أوكان معناه كذلك فإنه يجوز بناؤه للمفعول واسناده إليه . والمعنى فى ائتكل الطعام إذا نظر فيه إلى أن السرفة هى التى أكلته فإنه يبنى المفعول ، وإذا نظر إلى أنه « أكل بعضه بعضا » فإنه يبنى للفاعل . فالاستعمال هنا يقبـل الضبطين للاعتبارين .

• وقد قال تعالى « كذبت قبلهم قوح نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر » (س القمر ١ — ١٠) والفعل « ازدجر » فى الآية مبنى للمفعول . قال فى اللسـان (زجر) « زجره وازدجره فانزجر وازدجر (للفاعل) قال الله تعالى « وازدجر فدعا ربه .:. » قال: وضع الازدجار موضع الانزجار » (أى للمطاوعة) فيكون لازما»اهـ

• وأقول ان الذى فى الآية ليس كذلك أى ليست ازدجر فيه للمطاوعة لأنه يترتب عليه معنى فاسد وهو انصياع نوح — صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه وعلى سائر الأنبياء — لزجرهم . وإنما هذه الصيغة هنا لمعنى الاجتهاد فى الزجر ، وهى معداة فى الأصل ، وهنا بنيت للمفعول مسندة إلى من وقع عليه الزجر وهو نوح عليه السلام . والمعنى أنه زجر زجرا شديدا . « فدعا ربه ... « الخ »

• هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (أكل) استعمال ائتكل مسندة

إلى الطعام (الحب) وإن ذكر هذه الصيغة بمثل استعمالاتها الواردة فى اللسان
انظر ٢٣/٢١٠/٧ (ائتكل : أكل بعضه بعضا .
، ٣٣/٢١٠/٧ (ائتكل فلان غضبا : احترق وتوهج)
، ١/٢١١/٧) ائتكلت النار : اشتد إلتهابها)
، ٤/٢١١/٧ (ائتكلت أسنانه : تأكلت)

وإذا يستدرك عليه — أيضا — استعمال (ائتكل) مسندة إلى الطعام (الحب) .

١٤٩ — (بطل) ٥٩/١٣

جاء فى (قأ) ١٠/١٢٩/١ « قمأت الإبل تقمأ فهى قامئة : امتلأت سمنا . وأنشد الباهلى :

وجرد طار باطلها نسيلا
وأحدث قمؤها شعرا قصارا . » اهـ

وأقول ان النسيل ما سقط من الشعر يقال « نسل الصوف والشعر والريش (باب قعد) سقط وتقطع . أنسل ريش الطائر ونسلته أنا (مخفف) نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال بالضم (يعنى كتراب) واحدته نسيلة ونسالة » الخ (نسل ٢٢/١٨٣/١٤ — ٢٥) .

• والشاهد هنا فى قوله باطلها المقصود به الشعر أو الوبر أو الصوف غير الثابت أو المتين يكون على البهيمة أو الدابة عند ولادتها أو بعيرها ، أو عند هزالها وهو ينسو ويطول ولكنه يتساقط ويطير وحده كلما اشتد عودها أو أخذت فى السمن فهذا هو ما سمى أو وصف هنا بأنه باطلها وإنما سمى أو وصف بذلك لأنه يسقط وحده ولا يثبت .

والآن فإن هذه الصفة لم تذكر لذلك الشعر أو الوبر الخ فى بطل - مع أنه يكاد يكون صفة غالبة لذلك النوع من الشعر والوبر والصوف بدليل

بيت الباهلى حيث ذكر الصفة اكتفاء بها عن الموصوف — ثم هو أولى بذلك لأنه أشيع عند العرب وأكثر فى باب المحسات من خيط باطل الذى ذكر فى اللسان (خيط ٢٣/١٧٠/٩) وفى المقاييس (خيط ٢/٢٣٢-٢٣٣)، وفى أساس البلاغة (خيط). وفسر بأنه لعاب الشمس أو الخيط الخارج من فم العنكبوت (مخاط الشيطان) أو ضوء الشمس الداخل من كوة أو الهباء المنبث فيه. فهذا الذى نستدركه شعر باطل.

وأياما كان فإن بيت الباهلى شاهد لإطلاق الباطل على ذلك النوع من الشعر أو الوبر أو الصوف اسما أو صفة غالبة فليستدرك.

هذا ولم يذكر فى تاج العروس (بطل) الباطل بمعناه المذكور فليستدرك عليه أيضا.

١٥٠ — (بول) ٧٧/١٣

جاء فى (أزب) ١٥/٢٠٧/١ « وأزب الماء: جرى والمئزاب: المرزاب وهو المثعب الذى يبول الماء » اهـ والعبارة فى تاج العروس (أزب ٣٣/١٤٧/١) وهى فى المحكم المخطوط لغة ٤٩ جـ ١٣/١٩

• وأسناد البول إلى المثعب يستدرك لأن المثعب جماد ليس من جنس الحيوان الذى أسند إليه البول فى (بول) حيث أسند إلى الإنسان والخيل والشيطان وابن اللبون (ص ٧٧ - آخر سطر، ١/٧٨ - ١٨) ولم يسند إلى غير الحيوان إلا فى قولهم « بال سهيل فى الفضيخ ففسد » وهذا استعارة لأنه ليس هنا بول — أى ارسال ماء مختزن فى الباطن — على الحقيقة، وقد فسر بال الشيطان فى أذنه بأنه على سبيل المجاز والتمثيل (ص ٧٨ س٨-٩، ١٢).

• ولا يقدح فى سلامة هذا الاستدراك ما جاء من تعميم فى أول التركيب « بال الإنسان وغيره يبول بولا » لأن المقصود بغيره هو سائر أجناس الحيوان لا الجمادات بدليل ما ذكر من استعمالات مسندة إلى الحيوانات وحدها.

• هذا وجاء فى تاج العروس (بول) ٣٩/٢٣٧/٧

قال – ضمن ما استدركه على المصنف – : [وقال ابن الأعرابى : شحمة بوالة إذا أسرع ذوبانها ، وزق بوال ينفجر بالشراب] اهـ

أقول : وهذا يوثق استدراكنا على اللسان ويؤكده ، إذ أسند البول إلى الشحمة والزق وهما جماد .

١٥١ – (جهل) ١٣٦/١٣

جاء فى (سلم) ١٥ / ١٨١ / ١١ فى شرحه لقوله تعالى « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » : قال أبو منصور نتسلم منكم سلاما « ولا نجاهلكم » فهذه الصيغة « جاهله » – بمعنى بادله جلا بجهل أو قابل جهله بجهل – لم تذكر فى (جهل) هنا فحق استدراكها .

– هذا ولم يذكر فى تاج العروس (جهل) صيغة (جاهله) بأى معنى ؛ فنستدرك عليه أيضاً .

١٥٢ – (دخل) ١٣ / ٢٥٦

جاء فى (جوز) ٧ / ١٩٣ / ٢٠ « وجاز الدرهم : قبل على ما فيه من خفى الداخلة أو قليلها » . وهذه العبارة وردت فى المحكم ٣٦٢/٧ لابن سيدة .

والسياق يقضى بأن الداخلة الغش أو العيب المتمثل فى خلطه بمادة رديئة أو فى نقص وزنه .

– ولم تأت الداخلة بهذا المعنى فى (دخل) وإنما وردت بمعنى البطانة قال : « دخلة » أمره (بالضم) ؛ ودخيلته وداخلته بطانته الداخلة (ص٢٥٦ سطر ٧) . واستعمال بتركيب (دخل) فى الغش ونحوه جار : « الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد ./ ما داخل الإنسان من فساد فى عقل أو جسم وإذا إتتكل الطعام (أى أكل السوس باطنه . انظر أكل هنا)

سمي مأكولا ومسروفاً ، ودخل أمره دخلا (كتعب) فسد داخله ، وقوله تعالى : « ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة » ، قال الفراء : يعنى دغلا وخديعة ومكراً ، قال ومعناه لاتغدروا بقوم . . . وقد غرر بموهم بالإيمان فسكنوا إليها . . وقال الزجاج . . . أى غشا بينكم وغلا ، اهـ ص ٢٥٦ .

— فينبغى استدراك « الداخلة » بمعنى « مايعيب الدراهم والدنانير ونحوها من فساد ، وبخاصة إذا كان ذلك لخلطها بمادة دون مادتها » .

فهى فى هذا المعنى أرجح استعمالا منها فى نقص الوزن كما هو واضح .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (**دخل**) صيغة (**الداخلة**) بمعنى ما يعيب الدراهم والدنانير ونحوها من فساد لخلطها بمادة دون مادتها .

وإنما ذكر — كما فى اللسان — الداخلة بمعنى النية والمذهب . . والبطانة (٧٪٣٢٠/١٠) وفى (٧/٣٢٠/٦) قال : (وداخلة الإزار طرفه) الداخل (الذى يلى الجسد ويلى الجانب الأيمن) من الرجل إذا ائتزر . . . قال بعضهم : داخلة الإزار مذاكيره . . . وقال بعضهم : داخلة إزاره الورك) .

وعلى ذلك تستدرك عليه الصيغة بمعناها المذكور .

١٥٣ — (**دلل**) ١٣ ٪ ٢٦٢

جاء فى (**ألل** ١٣ / ٢٦ ٪ ٥ قال بعض الرجاز :

قام إلى حمراء كالطربال

فهم بالصحن بلا ائتلال

غمامة ترعد من دلال

يقول هم اللبن فى الصحن وهو القدح . ومعنى هم : حلب ، وقوله بلا

ائتلال : بلا رفق وحسن تأت للحلب ، ونصب الغمامة بهم ، فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر اهـ .

والشاهد هنا نسبة الدلال إلى الغمامة . ولا أميل إلى حمل ذلك على المجاز — على تأتيه ، ولكنى أرى الدلال هنا الثقل والامتلاء ويشهد له قوله قوله فى السياق (ترعد) ، وتركيب (دلل) يدل على الثقل ويلزمه الاندفاع أو الانجذاب إلى المقر . ومن هذا اللازم أخذت الدلالة : الهداية . ومن الثقل أو الامتلاء عبر بها عن الدلال — والعامة تعبر عنه (بالتقل) . ومما نظر إلى دلالة التركيب على الثقل رلوازمه فيه قولهم « ما دلك على » ؟ أى ماجرأك على ؟ (والجراءة إقدام واندفاع) ومن الثقل المدلل (اسم فاعل) الذى يتجنى فى غير موضع تجن (كما تقول العامة : رمى جتة) وكذلك دل إذا افتخر ، وإذا من بعطائه (وكلاهما ثقيل) ، وقد فسر الدال (بالفتح) بالوقار (ص ٢٦٤ س ١ ، ١٠ ، ١١) والوقار ثقل ومنه الوقر بالكسر .

ومن الإندفاع ، من أعلى إلى أسفل : أدل الرجل على أقرانه أخذهم من فوق ، وأدل البازى على صيده كذلك ، (ص ٢٦٤ س١٤—١٥) ومنه كذلك التدلدل كالتهدل والتدلى (ص ٢٦٥ س ٧ — ٨) وذلك اندفاع وانجذاب إلى الأرض من الثقل . والخلاصـــة أننى أرى أن وصف الغمامة بالدلال معناه الثقل والامتلاء ، وانما أطلت الاستشهاد لأنه ليس فى استعمال التركيب ما هو ظاهر بنفسه وصريح فى الثقل الذى هو معنى التركيب فيما أرى .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس(دلل) ما ينص صراحة على الدلال بمعنى الثقل والامتلاء ولم يخرج عن المعانى الواردة فى اللسان: انظر ٧/٣٢٣/٤٠ ، ٧/ ٣٢٤/ ٩ ، ١٣ ، ٧ / ٣٢٥ / ١٤ ، ١٥ فيستدرك عليه هذا المعنى للفظ الدلال .

١٥٤ — (سهل) ١٣/٣٧١

جاء فى (سمح) ٣ / ٣١٩ / ١٩ « والمسامحة المساهلة ، وتسامحوا تساهلوا . وفى الحديث المشهور : السماح رباح ، أى المساهلة فى الأشياء تربح

صاحبها » وفى ص ٣٢٠ س ٥ « والمسامحة المساهلة فى الطعان والضراب والعدو . قال :

وسامحت طعناً بالوشيج المقوم . اه

(الوشيج : شجر الرماح ، والمسامحة فى الطعن به تيسر ذلك وتأتيه بلا عناء) وتفسير المسامحة بالمساهلة هو لفظ الجوهرى فى الصحاح ١/٣٧٦ وابن سيدة فى المحكم ٣ / ١٥٩ — وزاد الجوهرى لفظ تسامحوا تساهلوا.

— وصيغة المساهلة لم تذكر فى (سهل) أعنى لم يذكر فيهـــا الفعل ساهل ، وإنما ذكر سهل ككرم ، وسهله (مضعفاً) صيره سهلا وأسهل القوم صاروا فى السهل أو نزلوه ، وأسهلوا أيضاً استعملوا السهولة مع الناس والتساهل التسامح ، واستسهل الشيء عده سهلا ، واستهل مكانه من جهنم ، على صيغة افتعل أى تبوأه (ص٣٧١ س ٩ — ٢٠) .

فينبغي استدراك ساهل فى الشيء ، وفى العمل بمعنى : لاين ويسر. هذا وذكر فى تاج العروس (سهل) ٧/٣٨٤/٧ .

قال : وساهله [وساهله) مساهلة (ياسره واستسهله عده سهلا] وهذا يوثق استدراكنا على اللسان .

١٥٥ — (شعل) ٣٧٦/١٣ :

جاء فى (خرط) ٢٤/١٥٥/٩ « والخرط بالتحريك فى اللبن هو أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقداً كقطع الأوتار ويخرج معه ماء أصفر .

وقال اللحيانى هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح » اهـ . وعبـــارة اللحيانى هذه فى المحكم (المحقق خرط ٥/٦٩ عمود ٢) . أما سائر التعريف بالخرط ففي التهذيب خرط ٧/٢٣٠ والصحاح (المحقق ٣/١١٢٢) .

— والشاهد فى قوله شعلة قيح وقد أغفل ضبط شعلة فى طبعة بولاق

من اللسان وضبطت بالضم فى طبعة المعارف وهى بهذا الضبط فى المحكم ، وشعلة القيح هذه لم تفسر هنا فى تركيب خرط ، كما أنها لم تذكر فى تركيب شعل بمعنى يناسب ما هنا .

وإنما ذكر فى (شعل) الشعلة (بالضم) ، البياض فى ذنب الفرس أو ناصيته فى ناحية منها ، وقطعة من خشب أو نحوه تشـعل فيها النار ، واللهب (ص ٣٧٦ س ٥ ، ١٦ — ١٨) ثم ذكر من الاستعمالات ما فسر بالانتشار والتفرق « أشعل الخيل فى الغارة بثها ، وأشعل الإبل : فرقها وأشعل جمعه فرقه ، وغارة مشعلة (كمحسنة) منتشرة متفرقة (ص ٣٧٧ س ٦ — ٢٠) وأشعلت القربة والمزادة إذا سال ماؤها متفرقاً وأشـعلت الطعنة أى خرج دمها متفرقاً وأشعل السقى : أكثر الماء ص ٣٧٨ س١٤ — ١٥) كما ذكر : شعل فى الشىء (باب فتح) أمعن ، وغلام مشعل : خفيف متوقد » (ص ٣٧٧ س ٢١) والذى يستنبط من هذا كله أن قول اللحيانى فى تعريف الخرط (محركة) هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح معناه أن يخرج معه قطع قيح دقيقة منتشرة أى متفرقة فى اللبن كما قال فى الصحاح (خرط ١١٢٢/٣ « فيخرج اللبن متعقدا كقطع الأوتار » واستعمال شعلة قيح لم يذكر فى شعل فليستدرك على ما فسرناه من معناه .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس(شعل) استعمال شعلة القيح وإنما ذكر — كما فى اللسان — .

الشعلة ، البياض فى ذنب الفرس أو الناحية فى ناحية منها .

(٢٠ ، ١٤/٣٩٠/٧)

والشعلة ، ما اشتعلت فيه من الحطب ، ولهب النار . . .

(٢٤ ، ٢٣/٣٩٠/٧)

وإذاً يستدرك عليه الاستعمال المذكور .

١٥٦ — (عبل) ٤٤٦/٢٣ :

جاء فى (شحط) ٦/٢٠١/٩ « قال أوس يصف قوساً :

تعلمها فى غيلها رهى حظوة بواد به نبع طوال وحثيل
وبان وظيان ورنف وشوحط ألف أثيث ناعم متعبل .

(تعلمها : عرفها وأعلمها . الغيل : الشجر الكثير الملتف ، الحظوة بالفتح كل قضيب نابت فى أصل شجرة لم يشتد بعد ، النبع شجر ينبت فى قلة الجبل تتخذ منه القسى والسهام . الحثيل والبان . . إلخ أنواع من الشجر ، والألف الملتف ، والأثيث الكثير الأغصان الملتف ، ومتعبل بوزن اسم الفاعل من تعبل بمعنى غلاظ وضخم — أخذا من العبل الغلاظ والضخامة) .

— ولم تذكر صيغة تعبل ، ولا أى من مشتقاتها فى (عبل) . بل لم يذكر من الأفعال فى (عبل) إلا عبل — ككرم (ص ٤٤٦ س ٢٣) ، وأعبل الأرطى إذا غلاظ هدبه فى القيظ . أو إذا نبت ورقه وإذا سقط ورقه أيضاً (ص ٤٤٧ س ١٩ — ص ٤٤٨ س ٧) .

وبالشعر المذكور حق استدراك صيغة تعبل بمعنى غلاظ أى امتلأ جرمه وضخم .

— ولم تذكر صيغة تعبل فى تاج العروس (عبل ٣/٨ — ٤) فلتستدرك عليه أيضاً بمعناها المذكور .

١٥٧ - (عقل) ٤٨٥/١٣ :

جاء فى (عرجن) ٢٥/١٥٦/٢٧ .

« الأزهرى : العراهين ، والعراجين — وأحدها عرهون وعرجون (بضم الأول والثالث وسكون الثانى فيهما) وهى العقائل وهى الكمأة التى يقال لها الفطر » (بالضم) اﻫ ، ولم تذكر العقائل هنا فى (عقل) ، فحق

استدراكها . وقال فى (فطر) ١٤/٣٦٢/٦ « والفطر (بالضم) ما تفطر من النبات ، والفطر أيضاً جنس من الكمء أبيض عظام لأن الأرض تنفطر عنه واحدته فطرة » .

— هذا ولم يذكر اللفظ المستدرك فى تاج العروس (عقل) ٢٥/٨ ، فليستدرك عليه أيضاً .

١٥٨ – (غلل) ١٧/١٤

جاء فى (مرس) ٥/١٠٠/٨ « وقال أبوزيد : يقال للرجل اللئيم (الذى) لاينظر إلى صاحبه ، ولايعطى خيرا : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لاخير فيه ، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لايستغل منه شىء » اهـ والعبارة وردت فى التهذيب (مرس ٤٢٥/١٢) .

• فقوله « لايستغل منه شىء » أى تعدية استغل بالحرف من إلى الشىء المحصل غلة – لم يذكر فى (غلل) إنما ذكرفيها : « الغلة (بالفتح) الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض – والغلة واحدة الغلات ، واستغل عبده أى كلفه أن يغل عليه . واستغلال المستغلات أخذ غلتها ، وأغلت الضيعة : أعطت الغلة فهى مغلة إذا أتت بشىء وأصلها باق . . . . والغلة (بالفتح) الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك . وفلان يغل على عياله أى يأتيهم بالغلة » اهـ أى أن استغل تستعمل كالآتى :

(أ) استغل الرجل عبده ونحوه : كلفه أن يأتيه بمال يحصل عليه من عمل أو تجارة الخ

(ب) استغل الأرض والدار والزرع .: أخذ ما تأتى به الأرض من زرع والدار من كراء والزرع من ثمر .

(حـ) (وهو الاستعمال المستدرك) استغل منه كذا (أى من العبد أو الأرض أو الزرع) أى دخل له منه كذا من المال أو الحب . . . فالمفعول

هنا هو القدر المتحصل ثمرة للاستغلال ، وفى أ ، ب هو ما أخذت منه الغلة كالأرض والعبد .

(د) أما الإستعمال الجارى الآن وهو استغل الأرض فى الزرع أو فى بناء دار بمعنى العمل فى الشىء من أجل أن ينتج له مالا أو ثمرة فهو صالح ويؤخذ من الاسعمال (ب) وتصدق فيه صيغة الطلب لأن العمل يأتى بالغلة — وهو بعمله فى الأرض مثلا يطلب للغلة . ولكن هذا الاستعمال لم يذكر هنا .

• هذا ولم يذكر « استغل منه » فى تاج العروس (غلل) ٤٨/٨ فليستدرك عليه أيضا .

١٥٩ — (فصل) ٣٥/١٤

جاء فى (خمس) ل ٣٨٠/٧ (من شعر خريم بن فاتك الأسدى)

لو كان للقوم رأى يرشدون به ∴ أهل العراق رموكم بابن عباس
لله در أبيــه أيمـا رجل ∴ ما مثله فى فصال القول فى الناس

اه ولم يفسر فصال القول هذا ،

كما لم يذكر « فصال القول » فى (فصل)

وإنما جاء فيه بالنسبة للقول : « قولى فصل : حق ليس بباطل .../ فاصل قاطع ، وفصل الخطاب قيل هو البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل .« (ص ٣٦ سطر ١٠ ـ ١٥) والمعنى فى هذا غيره فى فصال القول إذ المقصود بفصال القول المراجعة والمحاجة كما هو واضح .

وجاء فيه بالنسبة لصيغة الفصال فصال الرضيع فطامه (ص ٣٦ سطر ٢١ — ٢٤) ، وفاصلت شريكى (ص ٣٦ سطر ١٦) ولم يفسره والمقصود به فض الشركة .

فينبغى استدراك هذه الصيغه فى القول بالمعنى الذى ذكرناه .

هذا : ولم تذكر هذه الصيغة فى تاج العروس ، إنما ذكر فيه فصال الرضيع ، وفصل الخطاب . ومفاصلة الشريك (١٩/٥٩/٨ ، ٢٨/٦٠ ٣٢ على التوالى)

فلنستدرك عليه أيضاً .

١٦٠ — (قبل) ١٤ /

جاء فى (مجمج) ٣ / ١٨٦ / ٥ « الرياشى : المجاج (كسحاب) العرجون . وأنشد :

بقابل لفت على المجاج

قال : القابل الفسيل . قال هكذا قرأت (المجاج) بفتح الميم قال ولا أدرى أهو صحيح أم لا » هـ .

والنص فى تاج العروس (مجج ٢ / ٩٧ / ٢٩) .

— والشاهد قوله القابل الفسيل فهذا لم يذكر فى (قبل) وأقرب ماذكر فيها إليه (ص ٦٣ س ٢١) .

« وفى حديث المزارعة : نستثنى ما على الماذيانات وأقبال الجداول . الأقبال : الأوائل والرءوس جمع قبل (بالضم) ، والقبل أيضا رأس الجبل والأكمة ، وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلأ فى مواضع من الأرض .. والقبلة (بالتحريك كذلك) الخباز حكاها أبو حنيفة » اه . والخباز كرمان هى الخبازى البقلة المعروفة . فالقبل والقبلة نباتان من جنس القابل : الفسيل وليسا به فحق استدراكه .

— هذا ، ولم يذكر القابل بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (قبل) ٨ / ٦٩ فليستدرك عليه أيضا .

١٦١ — ١٦٢ (نزل) ١٤ / ١٧٩

جاء فى (نوب) ٢ / ٢٧٢ / ١٧ « ابن شميل يقال للقوم فى السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أى يأكلون عند هذا مزلة (بالضم) وعند هذا نزلة . والنّزلة الطعام يصنعه لهم حتّى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » . اه

والعبارة وردت فى التّهذيب (نوب ١٥ / ٤٩٠) .

— هذا نص واضح ولم تذكر النّزلة (بالضم) فى (نزل) . وأقرب مافى (نزل) إليها صيغة ومعنى قوله فى ص ١٨١ س ١٧ وأنزال القوم أرزاقهم والنّزل (بضمتين) والنّزل (بالضم) ما هيئ للضيف إذا نزل عليه » اه والفرق فى الصيغة واضح وهو التاء ، وفى المعنى أن النّزلة فى العبارة المستدركة مخصصة الى حد كبير : فالمتنازلون ليسو ضيفانا على الحقيقة فلتستدرك النّزلة بالمعنى المذكور .

— ولم يذكر التنازل فى نزل إلا بمعنى نزول المتحاربين عن الإبل إلى الخيل للقتال (١٨٠ س ١٥) بينما التنازل فى العبارة المستدركة يعنى تبادل النّزول وتناوبه أى تنزل الجماعة عند هذا مرة وعند هذا أخرى .

فليستدرك التنازل بذلك المعنى المفصل فى أول الكلام .

ولم تذكر النّزلة ولا التنازل بمعناهما المذكور هنا فى تاج العروس وإنما ذكر النّزل ما هيئ للضيف وما إليه (فى ٨ / ١٣٣ / ٢٦ — ٢٩) فهما يستدركان علية أيضا .

١٦٣ — (تأم) ١٤/٣٣٨

جاء فى (لحق) ١٢/٢٠٥/٢ « ولخاقيق الفرج : ماانزوى من قعره : قال اللعين المنقرى :

كبساء خرقاء متآم إذا وقعت   فى مهبل أدركت داء الخاقيق

ا ﻫ وهو يتكلم عن مقدمة المتاع والكبساء الضخمة المستديرة والخاليق الشقوق والفجوات فى الأرض وغيرها . ووصف تلك المقدمة بأنها متآم يعنى به أنها تلقح اثنين اثنين .

— ولم تذكر هذه الصفة متآم فى تأم إلا وصفا للمرأة قال « أتأمت المرأة إذا ولدت اثنين فى بطن واحد . وقال ابن سيدة أتأمت المرأة وكل حامل وهى متئم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى متآم » (ص ٨ ٣٣ س ١١) .

— فليستدرك متآم فى وصف متاع الرجل أو مقدمته بمعنى الذى يلقح اثنين اثنين .

— ولم تذكر صيغة متآم فى تاج العروس ٢٠٩/٨ إلا بما ذكرته به فى اللسان فليستدرك على التاج أيضاً هذا المعنى للصيغة .

١٩٤ — (جمم)

جاء فى (هجم) ٦//٨٣/١٦ «ابن الأعرابى : هو القدح والهجم والعسف والأجم والعتاد » ا ﻫ والعبارة فى التهذيب (هجم ٦٩/٦ عمود «ا») .

— ولم يذكر الأجم بمعنى القدح فى (جمم) وإنما الذى جاء بمعنى القدح فهو الجمجمة قال «الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم ودير الجماجم موضع قال أبو عبيدة سمى دير الجماجم منه لأنه يعمـــل فيها الأقداح من خشب . قال أبو منصور تسوى من الزجاج فيقال قحف وجمجمة » ا ﻫ ص ٣٧٧ س ١ - ٣ . ثم هناك مايؤخذ منه تسمية القدح أجم وهو قوله « والجمام (كسحاب وكتاب ورخام) الكيل إلى رأس المكيال وقبل جمامه طفافه . وعنده جمام القدح (ككتاب) وجمام المكوك كرخام) دقيقاً الخ » ص ٣٧٣ س ١٦ — ٢٠) باختصار .

فلتستدرك .

- هذا وقد ذكر اللفظ المذكور بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (جمم) ١١/٣٣٣/٨ . وهذا يوثق استدراكنا .

١٦٥ — (حجم) ٥/١٥

جاء فى (شطر) ٨/٧٥/٦ من قول الأحنف لعلى عليه السلام عند التحكيم ذاكراً أبا موسى «انى قد حجمت الرجل، وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية » اهـ . وواضح أن معنى قوله حجمت الرجل أنه جسه ورازه ليخبر أمره — وهذا تعبير مجازى إلا أنه مبنى يقينا على استعمال حقيقى هو حجم الشىء بمعنى جسه لمعرفة حجمه أى مدى نتوئه أو عظم جرمه ، وقد يشمل ذلك معرفة الصلابة والليونة أيضاً .

- ولم يذكر ذلك الاستعمال المجازى أو أساسه الحقيقى فى (حجم) ، وإنما جاء فى (حجم ٢٥/٥/١٥) « الجوهرى : حجم الشىء حيده (الحيد بالفتح ماشخص أى نتأ من نواحى الشىء) ، وحجم كل شىء ملمسه الناتىء تحت يدك ، والجمع حجوم . وقال اللحيانى : حجم العظام أن يوجد مس العظام من وراء الجلد — فعبر عنه تعبيره عن المصادر قال ابن سيده فلا أدرى أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحجم وجدانك مس شىء تحت ثوب : تقول مسست بطن الحبلى فرجدت حجم الصبى فى بطنها . وفى الحديث (يعنى فى وصف الثوب الشرعى) « لا يصف حجم عظامها» قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى الناتىء والناشز من عظامها ولحمها . وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه » اهـ (وكلام ابن الأثير هذا فى النهاية ٣٤٧/١)

وتعبير اللحيانى أقرب إلى أن يكون هو أساس الاستعمال المجازى الذى وتفسير اللحيانى لحجم العظام بالصيغة المصدرية « أن يوجد » ينبىء عن وجود الاستعمال الحقيقى الذى هو أصل الاستعمال المجازى الذى فاه به الأحنف وهو حجم العظام : وجد مسها أى جسها فوجد مسها فخبر قدر جرمها ، وكذلك يؤخذ من عبارة الليث إلا أنه لم يستعمل الفعل .

— والخلاصة (ا) أن الفعل « حجم » استعمله الأحنف واقعاً على الرجل استعمالا مجازياً — ولم يذكر فى حجم .

(ب) وأن الاستعمال الحقيقى للفعل حجم بمعنى جس الشىء فوجد مسه وخبر حجمه — يؤخذ من كلام اللحيانى ، والليث كما يؤيد ذلك الاستعمال المجازى . هذا مع ثبوت كلمة الحجم اسماً بمعنى الحيد ومدى الشخوص فى نواحى الشىء ، وملمس الشىء الناتىء تحت يدك — وخلاصة ذلك أن حجم الشىء هو مقدار نتوئه — وهم كثيراً مايشتقون من الأسماء أفعالا .

— وعليه فليقطع تردد ابن سيدة ، وليثبت الفعل : حجم الشىء بمعنى جسه فعرف حجمه ، وليستدرك حجم الرجل بمعنى خبره فعرف قدره فى أمر ما .

— هذا ولم يزد تاج العروس (حجم ٣٣٧/٨) عما ذكره اللسان . فليستدرك عليه أيضا مااستدركنا على اللسان .

١٦٦ — (دسم) ٩٠/١٥

جاء فى (خطر) ٢٣/٣٣٦/٥ «ويقال لاجعلها الله خطرته (بالفتح) ، ولا جعلها الله آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح فى الكلمات الأربع) كل ذلك : آخر عهد » اهـ وأصل العبارة فى التهذيب (خطر) ٢٢٣/٧ وانظر تحقيقها فى تركيب (دسس) هنا .

— لم تذكر صيغة دسمة بالفتح فى (دسم) بأى معنى — إلا أن تصاغ اسم مرة ، كما لم تذكر العبارة « لاجعلها الله آخر دسمة أى آخر عهد — مع أن معناها يؤخذ من دلالة (دسم) على التغلغل الدقيق فى أثناء الشىء

كالدسام سداد القارورة وما تسد به الأذن والجرح ، وكالدسم الودك وكدسم المطر الأرض بله إياها — (انظر دسم ل ٩٠/١٥) .

فكأن الدسمة المداخلة زيارة أو لقاء أو مروراً وكأن معنى العباره لاجعلها الله آخر مداخلة بأى من الصور السابقة أو غيرها .

فلتستدرك الصيغة بهذا المعنى ، وكذلك العبارة على لسان العرب .

— كما أن تاج العروس (دسم) لم تذكر فيه الصيغة ولا العبارة فلتستدرك عليه أيضا .

١٦٧ — ١٧٠ (سهم) ٢٠٠/١٥

جاء فى (خبر) ٥/٣١٠/١٧ » والخبرة (بالضم) : الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة (١) ثم يقتسمونها فيسسهمون كل واحد منهم على قدر مانقد . وتخبروا خبرة (بالضم) : اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها » ا ﻫ وهو من كلام ابن سيدة فى المحكم ٥/١١١(٢) .

قوله يسهمون كل واحد منهم على قدر مافقد . هذا الفعل هو مضارع أسهم ، ولم تذكر هذه الصيغة فى (سهم) إلا فى أسهم بينهم : أقرع (ص ٢٠٠ س ١٤) كما ذكر لفظ (مسهم) بصيغة اسم المفعول من أسهم — بعدة معان ليست هى أو أقرع — مقصودة بما جاء فى العبارة المذكورة .

وصيغة أفعل تأتى لمعان متعددة — والذى يفسر معنى « يسهمون كل واحد منهم على قدر مانقد » هو — على ماعبر عنه الرضى فى شرح الشافية « الغالب — فى أفعل — أن يجعل الشيء ذا أصله » فيشمل ما يجعل مفعول أفعل فاعلا لأصل الفعل نحو أذهبته جعلته ذاهبا أى جعلته يذهب وأحفرت زيدا النهر أى جعلته حافراً له — كما يشمل « ما كان أصله جامداً نحو أفحى قدره

---

(١) أى يدفع كل منهم قدرا من ثمنها يختلف عن القدر الذى يدفعه غيره . أى لا يقسم ثمنها عليهم بالتساوى .

(٢) وضعت فاصلة فى المحكم قبل فيسهمون وبعدها . والسياق يقضى بحذف الأخيرة .

أى جعلها ذات فحا وهو الإبزار ، وأحداه أى جعله ذاجدى ، وأذهبه أى جعله ذا ذهب » (شرح الرضى للشافية ٨٧/١ وما قبلها — بتصرف) فهنا أسهموا كل واحد منهم . أى جعلوه ذاسهم أى حظ ونصيب من الذبيحة .

— فهذا التعبير : أسهمه من الشيء بمعنى أعطاه سهما أى حظا وقدرا من ذلك الشيء — لم يذكر فى سهم وهو مأخوذ من السهم أخذاً صحيحا فلتستدرك هذه الصيغة بمعناها هذا ○

—ويلحق بهذه الصيغة فى هذا المعنى ماجاء فى اللسان (ضبع ١٠/٨٥/١٥ « وضبعوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعاً أسهموا لنا فيه ، وجعلوا لنا قسماً كما تقول ذررعوا لنا طريقاً » ا هـ. (وهذه العبارة فى تاج العروس ١٩/٤٢٥/٥ — منسوبة لابن السكيت — وهى فى إصلاح المنطق (تحقيق الشيخين شاكر وهارون ص ١٩٦) ولكنها مختصرة « ويقال قد ضبعوا لنا من الطريق أى جعلوا لنا قسماً : يضبعون ضبعاً ..» وفى تهذيب اللغة ٤٨٦/١ ويقال ضبعوا لنا من الطريق ضبعاً أى جعلوا لنا فيه قسما كما تقول ذرعوا لنا طريقاً» اهـ وليس شيء من ذلك فى العين ٣٣٩/١ درويش) فلم يبق إلا أن يكون تعبير « أسهموا لنا فيه » من رواية ابن سيدة عن ابن السكيت) ومعنى أسهموا لنا فيه جعلوا لنا فيه سهما (أو أسهما) كأنه فى الأصل ملك للجاعلين ثم هم أعطوا المجهول لهم سهما أو أكثر . فهذا الاستعمال كالسابق فى المعنى والتأويل — مع اختلاف التعدية فتحصل أنه يقال أسهمه من الشيء أى أعطاه منه سهما أى حظا وأسهم له فيـــه أى جعل له حظاً فيه .

— وجاء فى (شدد) ٥/٢١٩/٤ « وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة ، وفى الحديث «يرد مشدهم على مضعفهم» : المشد — بضم فكسر— الذى دوابه شديدة ، والمضعف — اسم فاعل من تضعف » : الذى دوابه ضعيفة يريد أن القوى من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة » ا هـ . (وهذا من كلام ابن الأثير — النهاية ٤٥١/٢) . وصيغة ساهمة لم

تذكر فى سهم إلا بمعنى قارعه (ص ٢٠٠ س ١٣) أى أجرى القرعة معه وهذه ليست مقصودة هنا كما هو واضح .

— وصيغة فاعل تأتى «لمشاركة أحد الأمرين الآخر فى أصل الفعل» (شرح الرضى للشافعية ٩٧/١ بتصرف) وأصل الفعل هنا هو السهم بمعنى الحظ أى القسم الذى ينساله الإنسان من الشىء . فمعنى ساهمه فيما كسبه شاركه فى السهم الذى كسبه من الغنيمة أى أشركه فيه . أو معناه اشتركا فيما كسبه واقتسماه فأخذ كل منهما سهما . فليستدرك هذا التعبير ساهمه فى كذا بمعنى شاركه بيه فأخذ كل منهما سهماً .

— وجاء فى (عدد) ١١/٢٧٣/٤ « وعادهم الشىء : تساهموه بينهم فساواهم » اه . والنص من المحكم (عدد ٣٦/١) لابن سيدة . فقوله تساهموه معناه أى أنهم تقاسموه بينهم فجعلوا لكل واحد سهما أو أكثر أى أن كلا منهم أخذ سهما أو أكثر .

— وهذا الاستعمال لصيغة تساهموا أى كونها بمعنى أخذ كل سهما وكونها معداة لم يذكر فى سهم وإنما ذكر فيها تساهمو تقارعوا . فلتستدرك تساهموا بالمعنى المذكور .

— ولم تذكر تساهم بهذا المعنى فى تاج العروس (سهم ١٥٢/٨) أيضا وإنما ذكر فيه استهم الرجلان وتساهما تقارعا وساهم القوم (قارعهم ص ٣٥٣ س ١٧ — ١٨) فلتستدرك هذه الصيغة بمعناها واستعمالها أيضا .

هذا ، والصيغ التى جاءت فى سهم فى لسان العرب (٢٠٠/١٥) هى :

(ا) استهم الرجلان تقارعا (س ١٢) واستهموا : اقترعوا(س١٤)

(ب) ساهمته : قارعته (س ١٣) .

(ج) أسهم بينهم : أقرع (ش ١٤)

(د) تساهموا : تقارعوا (س ١٤)

وهنالك صيغ اسمية أخرى لاتتناول المجال الذى نحن فيه (وهو السهم الذى يرمى به ، ويضرب به فى الميسر ومنه السهم الذى يفوز به الفالج فى الميسر ، ومنه سمى كل نصيب سهماً) .

— ولم تذكر أى من الصيغ المستدركة فى تاج العروس (٣٥٢/٨—٣٥٣) أيضاً فهما تستدركان عليه كذلك .

١٧١ — (ضمم)

جاء فى (نبع) ١٤/٢٢٣/١٠ « وقال (أبو حنيفة) : النبع شجر أصفر العود رزينة ثقيلة فى اليد وإذا تقاوم احمر . قال : وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع لأنها أجمع القسى للأرز واللين . يعنى بالأرز الشدة .. » ا هـ والعبارة فى المحكم (المحقق نبع ١٣٦/٢) .

— فقوله « وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع » معناه : إذا قرنت بقوس النبع . أى قورنت بها كما هو التعبير الشائع فهذا التعبير — أعنى « ضم كذا إلى كذا » بمعنى قرنه به ليفاضل بينهما لم يذكر فى (ضمم) فليستدرك .

— هذا ولم يذكر ضم بالمعنى المستدرك فى التاج (ضمم) ٣٧٥/٨ . فلتستدرك عليه أيضاً .

١٧٢ — (طعم) ٢٥٦/١٥

جاء فى (نوب) ١٧/٢٧٢/٢ « ابن شميل يقال للقوم فى السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون أى يأكلون عند هذا نزلة وعند هذا نزلة (بالضم) . والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا يقال كان اليوم على فلان نزلتنا ، وأكلنا عنده نزلتنا . وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها أى طعام يوم » ا هـ والعبارة وردت فى التهذيب (نوب ٤٩٠/١٥) .

— والشاهد فى قوله يتطاعمون بمعنى يأكلون إلى الشبع عند أحدهم مرة وعند الآخر أخرى وعند الثالث ثالثة وهكذا . فاللفظ بهذا المعنى لم يذكر فى (طعم) وإنما ذكر تطاعم ذكر الحمام وأنثـاه إذا أدخل فمه فى فمهـا

(٥/٢٦٠/٧ — ١٠) كما ذكر أنه لمتطاعم الخلق أى متتسابع الخلق (ص ٢٦١ س ١) .

— فليستدرك تطاعم القوم أو الأصدقاء بمعنى تناوبوا الأكل بعضهم عند بعض على ماسبق تفصيله .

— ولم يذكر فى تاج العروس التطاعم بالمعنى المستدرك وإنما ذكر تطاعم الحمام وقال وتطاعم المثلان فعلا كفعل الحمامتين (٨/٣٨٠/٣،٢٨) كما ذكر تطاعم الخلق تتابعه (ص ٣٨٠ س ٢٢) فليستدرك عليه ذلك التعبير بمعناه أيضاً .

١٧٣ — (فدم) ١٥/٣٤٧

جاء فى (ثعط) ٩/١٣٧/٩ « قال بعض شعراء هذيل :

يثعطن العراب وهن سود إذا خالسنه فلح فدام

العراب (كسحاب) ثمر الخزم واحدته عرابة ، يثعطنه (مضعفة العين) يرضخنه ويدققنه ، فلح جمع الفلحاء والشفة . فدام (كرجال) : هرمات » ا هـ

— ولم تذكر فى (فدم) أية صيغة بمعنى الهرم أو الهرمة ، وأقرب ما ذكر فى فدم إلى هذا قوله « الفدم (بالفتح) من الناس العيي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجافى والثاء لغة فيه .. والجمع فدام والأنثى فدمة » . .

وقد ذكر هذا بعينه تقريباً فى ثدم (١٤/٣٤٣) إلا أنه قال بدل الغليظ السمين/الغليظ الشرير ثم قال والأنثى ثدمه وهى الضخمة الرخوة — عن اللحيانى... ثم قال وحكى يعقوب أن الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل فدم ثدم (بالفتح فيهما) بمعنى واحد . ا هـ .

فليستدرك هنا من معانى الفدم والفدمة الهرم والهرمة .

وإن قال قائل إنه يستدرك هنا كذلك الثدم والثدمة بمعنى الهرم والهرمة على إبدال الثاء من الفاء — لم يبعد .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس — أيضا (فدم) أية صيغة بمعنى الهرم أو الهرمة ، فيستدرك عليه المعنى .

١٧٤ — (قحم)

جاء فى (عقل) ٣/٤٨٧/١٣ « فأما قوله :

فإن كان عقل فاعقلا عن أخيكما

بنات المخاض والفصـــال المقاحما

فإنما عداه (بعن) لأن فى قوله اعقلا معنى أديا وأعطيا حتى كأنه قال فأديا وأعطيا عن أخيكما » . ا هـ

— فقوله المقاحم فى صفة الفصال لم يذكر فى قحم .

والذى يعطيه السياق أنها جمع (مقحم) كمكرم وهو البعير الذى يربع ويثنى فى سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها .. كأن يكون فى جرم رباع وهو ثنى . . . وقيل المقحم : الحق (بكسر الحاء) وفوق الحق مالم يبزل » ا هـ (قحم ١٤/٣٦٢/١٥ — ٢٠) باختصار .

وجميع مابدىء بالميم من أسماء الفاعلين والمفعولين جمع تكسير غير جار وجاءت منه أمثلة نادرة (انظر تصريف الأسماء للعلامة الشيخ محمد الطنطاوى ص ٢٣٨) وهذا الجمع (مقاحم جمع مقحم) من ذلك النوع فينبغى استدراكه .

— هذا ولم يذكر اللفظ المستدرك فى تاج العروس (قحم) ١٧/٩ .

١٧٥ — (قمم) ٣٩٤/١٨

جاء فى (عبب) ٩/٦٤/٣ « وفى النوادر تعبعبت الشىء وتوعبته ، واستوعبته ، وتقمقمته ، وتضممته : إذا أتيت عليه كله » اهـ والعبارة

فى تاج العروس (عبب ١/ ٤/٣٩٤) إلاأن الكلمة الأخيرة تصممته بالصاد المهملة . ولم أجد العبارة فى التهذيب أو الصحاح أو المحكم .

— ولم يذكر فى (قمم) تقمقمت الشيء أتيت عليه كله . وإنما ذكر قم واقتم وتقمم بمعنى الكنس والجمع ونحوهما، واعتلاء القمة . وأماالصيغة المضاعفة هذه فذكر منها صيغتين فعليتين .

قال « والقمقام (بالفتح) البحر . . « والعدد الكثير وقال رؤبة :

من خر فى قمقامنا تقمقما

أى من خر فى عددنا غمر وغاب كما يغمر الواقع فى البحر الغمر . . . وقمقم الله عصبه أى جفف عصبه ، وقمقم الله عصبه : سلط الله عليه القمقام (القردان أو القمل الصغار) . وقيل قمقم الله عصبه أى جمعه وقبضه ، وقال ثعلب : شدده ، ويقال ذلك فى الشتم » اهـ .

ومأخذ تقمقمت الشيء : أتيت عليه كله من القم بمعنى الجمع ، والقمقام بمعنى العدد الكثير واضح . فلنستدرك هذه الصيغة باستعمالها ومعناها . .

• ولم تذكر صيغة تقمقم بالمعنى المذكور هنا فى تاج العروس (قمم ٩/٣٣) وإنماذكرت بمعان أخرى قال « تقمم الشيء تسنمه .. كتقمقمه ، وتقمقم ذهب فى الماء وغمر حتى غرق (وذكر بيت رؤبة) وتقمقم الفحل الناقة علاها باركة ليضربها ، وكل هــذا غير ما استدركناه فليستدرك عليه أيضاً .

« تقمقمت الشيء إذا أتيت عليه كله » الصيغة فى استعمالها هذا وبمعناها

١٧٦ — « كرم »

جاء فى (نبع) ١٥/٢٢٣/١٠ « قال (أبوحنيفــة) وكل القسى إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع (كرمتها صيغة غلبة من باب كرم

أى فاقتها كرما) لأنها أجمع للأرز واللين يعنى بالأرز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه (أى أغصان النبع) تتخذ السهام . المبرد : النبع والشوحط والشريان شجرة واحـــدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع ، وما كان فى سفحه فهو الشريان ، وما كان فى الحضيض فهو الشوحط»

• فهنا تكرر وصف العود بالكرم فى كلام أبى حنيفة والمبرد وهذا لم يذكر فى (كرم) إنما ذكر فيها الوصف بالكرم للرجل ، وللأرض ، والكتاب ، والظل ، والدار ، والقرآن الكريم ، والقول ، والرزق ، والمدخل والعرش (ص ٤١٧ س ٣ — ١٧) وإنما حرصت على استدراك وصف العود بذاك لغرابته لأنه ليس من جنس أى شىء مما وصف بالكرم ، ولأن وجه وصفه بالكرم قد يخفى فينكر ، ووجهه أن تركيب (كرم) يدل على النقاء والنزاهة من الشوائب الرديئة أو المفسدة — وذلك أخذاً من الكرم : القلادة من الذهب والفضة واللؤلؤ (وهى جواهر كريمة نقيـــة) وتكرمة الرجل فراش خاص أو سرير (يبعد عنه التراب ونحوه) والكرامة الطبق الذى يوضع على رأس الحب والقدر (وهو يبعد الشوائب أن تخالط الماء والطعام) ، فالعود المذكور يوصف بالكرم لأنه جمع الصفات الطيبة من اللين والشدة معا وذلك من نقاء جوهره وعرقه ، ولو كان فيه شارب خور لانكسر ولو كان فيه شارب جفاء الصلب فلما خلا منهما وصف بالـــكرم .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (كرم) : وصف العود بالكرم . فتستدرك عليه أيضا .

١٧٧ — (لأم) ٢/١٦

جاء فى (معز) ٧/٢٧٩/٧ « وقال ابن شميـــل : المعزاء (بالفتح) الصحراء فيها إشراف وغلظ — وهو طين وحصى مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطىء : وإشرافها قليل لئيم » اهـ .

وهذه العبارة فى تهذيب اللغة (معز) ٢ / ١٦٠ .

- ولم يذكر فى (لأم) هـذا الوصف لجماد أرض أو غيرها أو لمعنى من علو أو طول أو نحوها بأنه (لئيم) . والذى يتضح من السياق أن المقصود بهذا الوصف هنا الضآلة والقلة وتركيب (لأم) يدل على التماسك فى دقة كما فى التئام الصدوع والجروح وقد يؤخذ من دلالة التركيب على التماسك أن يكون معنى اللئيم فى قولة ابن شميل المتماسك - وهو يناسب ماجاء فى السياق من وصف الأرض بالصلابة وغلظ الموطىء .

والخلاصة أنه يستدرك وصف الشىء الجامد أو المعنى فيه بأنه لئيم أى قليل ضئيل أو متماسك .

- هذا ولم يذكر فى تاج العروس (لأم) وصف جماد ، أرض أو غيرها ، أو معنى فيه ، من علو أو طول أو نحوها ، باللؤم فيستدرك عليه ذلك .

١٧٨ - (لحم) ٩/١٦

جاء فى (مشق) ١٤/٢٢١/١٢ « ابن شميل : الشرعة (بالكسر) أقل الأوتار وأشده مشقا . والمشق أن يلحم (بالبناء للمفعول) ويقشر حتى يسقط كل سقط منه » ا هـ .

وكلام ابن شميل هذا فى التهذيب (مشق ٣٣٨/٨) بمعناه فقط . قال مشق العقب تهذيبه من اللحم . . الخ . وليس فى الصحاح أو المحكم .

- ونلحظ هنا أن ابن شميل أوقع الفعل لحم بمعنى نزع اللحم- أوقعه على الوتر أى ما سيصير وترا ، وهو العقب الذى يؤخذ من المتن ويفعل به ما يصيره وترا (انظر ل مشق ١٤/٢٢١/١٢ -) .

- والجديد هنا أن عصب العقب الذى أوقع عليه فعل اللحم للسلب ليس من جنس العظم . مع أنه قال فى (لحم) ٦/٩/١٦ «ولحم العظم يلحمه ويلحمه لحما (من بابى نصر وفتح) : نزع عنه اللحم » ا هـ فخصص

مفعول هـــذا الفعل بالعظم . وقد رأينا أن ابن شميل أوقعه على العصب . فحق الاستدراك عليه فى هذا التخصيص ليكون مثلا لحم العظم أو العصب نزع عنه اللحم ، أو لحم ذا اللحم نزع عنه لحمه .

— والذى فى تاج العروس (لحم ٦ / ٥٧ / ١) هو مافى اللسان قال مع المصنف « ولحم العظم — من حدى نصر ومنع — يلحمه ويلحمه لحما ، واقتصر الجوهرى على حد نصر : عرقه أى نزع عنه اللحم » اهـ وفى قوله عرقه تأكيد للتخصيص لأن العرق يوقع على العظم أيضا . فيستـــدرك ما استدرك على اللسان .

١٧٩ — (لزم) ١٦ / ١٤

جاء فى (قرن) ١٧ / ٢١٩ / ١ مما أنشده ابن هانئ :

« وداهية داهى بها القـــوم مغلق
بصير بعورات الخصوم لزومها . . الخ »

فصيغة لزوم مبالغة من لزوم الخصم وغيره لم تذكر فى لزم . فينبغى استدراكها .

— هذا ولم تذكر هذه الصيغة فى تاج العروس (لزم) ٩ / ٥٩ فتستدرك عليه أيضا .

١٨٠ — (لزم) ١٦ / ١٤

جاء فى (رحم) ١٥ / ١٢٤ / ٢٥ « ورحم السقاء رحما (باب تعب) فهو رحم : ضيعه أهله بعد عينته (بالكسر أى رقته بحيث يتسرب المـاء من مسامه) فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء » اهـ . والعبارة أيضا فى تاج العروس (رحم) ٨/٣٠٨/٢ — ٣ وقوله فلم يلزم الماء معناه فلم يمسك الماء . وقد جاء التعبير عن هذا المعنى بالإمساك فى (كتم) ١٥ / ٤١٠ / ٢٢

وكتم السقاء يكتم (كقعد) كتمانا وكتوما : أمسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته » اهـ .

— ولم يذكر فى (لزم) استعمال الفعل لزم فى إمساك الماء أو نحوه من المائعات وإنما ذكر فى الأشياء الصلبـــة كما فى « الملزم بالكسر ، خشبتان مشدود أوساطهما بحديدة تجعل فى طرفها قناحة (لقمة صلبة تحشى بين الخشبتين من ناحية) فتلزم ما فيها (أى ما يوضع بين الخشبتين من الناحية الأخرى) لزوما شديدا . (أى تمسكه وتضبطه لا يتحرك) تـــكون مع الصياقلة (شحاذى السيوف) والأبارين » اهـ (ص ١٥ س ١٣ — ١٤) . فهذا استعمال فى الأشياء الصلبه ، كالسيوف وآلات الأبارين .

فليستدرك استعمالها فى الماء ونحوه من المائعات .

وكذلك لم يذكر ذلك الاستعمال فى تاج العروس (لزم ٩ / ٥٩)

فليستدرك عليه أيضا .

١٨١ — (نظم) ١٦ / ٥٦

جاء فى (قبل) ١٤ / ٦٣ / ٣ « وقال اللحيانى هى القبل بالتحريك يعنى الخرز التى تؤخذ بها نساء الأعراب الرجال . وأنشد :

جمعن من قبل لهن وفطسة   والدردبيس مقابلا فى المنظم

اهـ . ولم يفسر المنظم . كماأن لفظ المنظم لم يذكر فى (نظم) والمعنى به أحد شيئين إما العقد نفسه الذى ينتظم فيه الخرز واللؤلؤ وكأنه هنا مصدر ميمى بمعنى اسم المفعول ، وإما الخيط الذى يسلك فيه الخرز واللؤلؤ — وكأنه هنا اسم مكان — هذا كله على ماجاء مضبوطا به من فتح الميم أما على كسر الميم فتصير اسم آلة ويعنى به الخيط لا غير .

ولم يذكر (المنظم) فى نظم فينبغى استدراكه مع أن صيغة فتح الميم قياسية مصدرا ميميا أو اسم مكان ، إلا أن المراد بها العقد أو خيطة يعين

استدراكها ، وكذا إذا كانت بكسر الميم على وزن اسم الآلة — على ما قرر المجمع من قياسه (مجلة مجمع اللغة العربية ١ / ٣٩٧ ، وانظر شرح الرضى ١ / ١٨٦) لأن للسماع سلطانه فلا ينبغى إفلات ما وقع منه .

هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (نظم) صيغة (منظم) لا بفتح الميم ولا بكسرها .

وإذاً تستدرك عليه أيضا .

١٨٢ — (هجم)

جاء فى (قحم) ١٥ / ٣٦٣ / ٤ « اقتحم الفحل الشول اهتجمها من غير أن يرسل فيها » اهـ والعبارة لابن سيدة بالمحكم ٣ / ١٨ .

— وهذا الاستعمال لاهتجم معداة بمعنى هجم لم يذكر فى (هجم)، والذى ذكر فيها « اهتجم ما فى ضرع الناقة : حلبه » ص ٨٢ س ١٧ وبه فسر الرجز فى قوله :

« واهتجم العيدان من أخصامها »

(س ٨٤ س ٩) كما فسر بالشرب ، والعيدان مرعى ، والأخصام جوانب الضرع (انظر شرح الرجز مع بقيته فى ص ٨٤) .

وجا أيضا : الاهتجام : آخر الليل (ص ٨٤ س ٣) .

وكل هذا مغاير لمعنى هجم على ما استدركناه .

فليستدرك اهتجم الفحل الشول بمعنى هجم عليها اقتحاما من غير أن يرسل فيها .

ولم يذكر فى تاج العروس هجم ٩ / ٩٨ اهتجمها بمعنى هجم عليها ، وإنما ذكر اهتجام ما فى الضرع بمعنى حلبه ص ٩٨ س ٣٢ ثم ذكر الاهتجام الدخول آخر الليل واهتجم الرجل ضعف فليستدرك عليه أيضا اهتجم الفحل الشول بمعنى هجم عليها مقتحما من غير أن يرسل فيها .

١٨٣ — (هزم) ٩٠/١٦

جاء فى (نعم) ١٨/٦٢/١٦ « وقال آخر :

لاشيء فى ريدها إلا نعامتها   منها هزيم ، ومنها قائم باقى »

(الريد المرتفع — من الريد الحيد فى الجبل كالحائط وهو الحرف الناتىء منه) ، والنعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة ، والهزيم المتكسر . ا هـ ولعل البيت يصف أطلال ديار .

— والهزيم بهذا المعنى أى المتكسر من خشب ونحوه لم تذكر فى هزم وأقرب ما جاء فى هزم إلى ذلك قوله بئر هزيمة إذا خسفت وكسر جبنها ففاض الماء الرواء (ص ٩١ س ٤ — ٥) ولكن هذا وصف للبئر لا للصخر حتى إن البئر نفسها تسمى هزيمة « والهزيمة الركية ، وقيل الركية التى خسفت وقطع حجرها ففاض الماء والهزائم البئار الكثيرة الماء وذلك لتطامنها » ص٩١ س ١٠ — ١١ ثم ذكر « الهزيم الرعد ، والسحاب الهزيم الذى لرعده صوت ، والهزيم من الخيل الشديد الصوت ، وفرس هزيم يتشقق بالجرى ، والهزيمة فى القتال ، وغيث هزيم لايستمسك ، والهزائم العجائف من الدواب واحدتها هزيمة (ص ٩٢ — ٩٣) .

والخلاصة أن الهزيم بمعنى المتكسر من الأشياء الصلبة كالخشب يستدرك لأنه لم يذكر صفة لمثل الخشب .

هذا ، وفى تاج العروس ٢٩/١٠٣/٩ (ويقال : تهزمت القوس إذا تشققت مع صوت ... وأصل الهزم كسر شيء وثنى بعضه على بعض) .

وفى ٤١/١٠٣/٩ (وتهزمت العصا تشققت مع صوت كانهزمت وكذلك القوس) .

وفى ٤١/١٠٤/٩ — فى ضمن مااستدركه على المصنف — (وهزم الضريع اليبيس المتكسر منه عن الجوهرى) .

وهذه أشياء كلها صلبة ، وهى من جنس خشب النعامة الذى وصف

بأنه هزيم ، فهـــذا يوثق استدراكنا على اللسان ، ولا يستدرك على التاج .

١٨٤ — (حسن) ٢٦٩/١٦

جاء فى (فوه) ٤/٤٢٧/١٧ « أبو المكارم : ماأحسنت شيئاً قط كثغر فى فوهة جارية حسناء أى ما صادفت شيئاً حسناً » ا هـ والعبارة فى التهذيب (فوه — ٤٥٢/٦) .

وصيغة « أحسن الشيء » بمعنى عده حسناً أو صادفه حسناً لم تذكر فى (حسن) والذى جاء بهذا المعنى هو « يستحسن الشيء أى يعده حسناً » (ص ٢٧٣ س٣) وذكر من صيغة أحسن : « أحسنت إليه وبه » .

« وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن » أى قد أحسن إلى ، وأحسن بنا أى أحسن إلينا ، «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة» (ص ٢٧٠ س ١٥—٢٠) « ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن » « أحسن كل شيء خلقه » (ص ٢٧١ س ١٩ ، ٢٤) « والإحسان ضد الإساءة « من راقب الله أحسن عمله » . « أحسن به الظن » وهو يحسن الشيء : يعمله » (٢٧٣ س ٢) والخلاصة أن عبارة أحسن الشيء : صادفه حسناً لم تذكر فى حسن فينبغى استدراكها .

هذا ولم يذكر فى تاج العروس (حسن) عبارة « أحسن الشيء : صادفه حسناً » فنستدرك عليه أيضاً .

١٨٥ — (خون) ٣٠٢/١٦

جاء فى (ركب) ١/٤١٣/ ٢٢ « وفى الحديث بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قورحسمى . الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم ، وفلان ركيب فلان للذى يركب معه ، وأراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم فى الأخذ . قال ويجوز أن يراد من يركب

منهم الناس بالظلم والغشم أو من يصحب عمال الجور يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم » ا هـ .

— والشاهد فى قوله يستخينهم ومعناها يتهمهم بالخيانة وهذا من استعمال الصيغة لاعتقاد الصفة كاستعظمته . ولم تذكر صيغة (استخان) فى خون . وإنما ذكرت صيغ خانه واختانه، وخونه مضعف العين نسبه إلى الخون وتخونهم : طلب خيانتهم وعثراتهم (ص ٣٠٢ س ٤ ، ٨ ، ١٧ — ١٨) ثم ذكر معانى أخرى خونه وخون منه وتخونه بمعنى نقصه وتخونه بمعنى تعهده . . . ولم يذكر صيغة استفعل هنا بأى معنى . فلتستدرك استخانه بمعنى اتهمه بالخيانة واعتقده خائنا .

— هذا ، ولم يذكر فى تاج العروس (خون) صيغة استخان بأى معنى . وإذاً تستدرك عليه — أيضا — صيغة ومعنى .

١٨٦ — (خون) ٣٠٢/١٦

جاء فى (لألأ) ٣/١٤٥/١ «وأنشد :

درة من عقائل البحر بكر   لم تخنها مثاقب اللآل

ا هـ . واللآل صاحب اللؤلؤ.

ومعنى لم تخنها مثاقب اللآل لم تقتطع أو تنتقص منها مثاقبه أجزاء دقيقة فعل المثقب أى لم تثقبها أو تخرمها .

— ولم يذكر هذا الفعل الثلاثى بمعنى خرم الجرم أو اقتطع منه « بدقة » فى تركيب (خون) لاواقعا على الدرة أو غيرها ولا غير واقع والذى ذكر من هذا الثلاثى : خون النصح ، وخون الود ، والخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح . (ص ٣٠٢ س ٣ — ٤) .

— ولو ذكر المال لاقترب مما نحن فيه وإن لم يكن منه — ولكنه لم يذكره . ولعله المقصود بذكر « الخيانة فى أمانات الناس » (ص ٣٠٣

س ٢٣ — ٢٤) كذلك ذكر خون السيف « وإذا نبا سيفك عن الضريبة فقد خانك » (ص ٣٠٢ ش ٢١ — ٢٢) وخون الدهر (كذلك) .

— والذى ذكر من بابة المعنى الذى جاءت له الكلمة فى البيت كان من غير الثلاثى :

تخونه ، وخونه وخون منه (مضعفى العين) : نقصه يقال تخوننى فلان حقى إذا تنقصك قال ذو الرمة :

لا بل هو الشـــوق من دار تخونها
مرا سحاب ، ومرا بارح ترب .

وقال لبيد يصف ناقة :

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولى وارتحالى

أى تنقص لحمها وشحمها والردافى جمع رديف ، (ناقة عذافرة ... بضم ففتح والفاء مكسورة — شديدة صلبة وثيقة الظهر) .

فهـــذا وذاك تنقص حسى من بابة خون الدرة أى ثقبها باقتطاع أجزاء دقيقة من جرمها قليلا قليلا حتى يتم ثقبها .

فليستدرك هذا الاستعمال خان الدرة : خرمها أو ثقبها بانتقاص أجزاء دقيقة من جرمها حتى تخرم . ولهذا الاستدراك قيمة أخرى وهو أنه استعمال (للفعل الثلاثى) حسى وأضح فى الاقتطاع الدقيق (اللطيف أى الخفى) الذى تؤخذ منه الخيانة بالمعنى الشائع . فهو يمثل دلالة التركيب فى الثلاثى خير تمثيل .

— ولم يذكر فى تاج العروس خون (٩ / ١٩٤ — ١٩٥) « خان الدرة ثقبها » ولا ما هو بهذا المعنى .

فليستدرك عليه أيضا هذا الاستعمال بهذا المعنى .

١٨٧ — (دمن)

جاء فى (سفر) ٦ / ٣٤ « وحديث ابن مسعود قال له ابن السعدى خرجت فى السحر أسفر فرسالى فررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يدمنه على السـير ويروضه ليقوى على السفر » اهـ . والحديث وتفسيره فى النهاية ٣٧٣/٢ — واللفظ فيه — كما فى اللسان (بطبعاته) مضعف العين وآخره نون . ومعنى تدمين الفرس على السير تمرينه وتدريبه حتى لا يترهل ويتبلد .

— ولم يذكر فى (دمن) تدمين الفرس أو غيره من الدواب ، وإنما ذكر تدمين المكان « دمنت الماشية المكان بعرت فيه وبالت ودمن القوم الموضع سودوه وأثروا فيه بالدمن » . (ص ١٤ س ١٤ ، ١٨) « ودمن فلان فناء فلان إذا غشيه ولزمه » (ص ١٦ س ٦) إلا أن تركيب (دمن) يؤخذ منه المعنى المستدرك فإن دمنة الدار (بالكسر) أثرها ، والدمنة آثار الناس وما سودوا لا تتربى إلا من لزوم المكان أو معاودته مرة بعد أخرى ، وتدمين الماشية المكان لا يتم إلا بعد لزومها المكان أو معاودتها إياه كذلك . وليس تدمين الفرس على السير إلا تعويده إياه فيعاوده مرة بعد مرة فيمرن ويستمر . ومن ذلك إدمان الشراب وغيره ملازمته وعدم الإقلاع عنه ، وكذلك تدمين الرجل الترخيص له فذلك دربة وضراء وجراءة .

— فليستدرك عليه تدمين الفرس والدابة تمرينه وتدريبه . والعامة تستعمل ذلك اللفظ بهذا المعنى نفسه .

— هذا ، ولم يذكر التدمين بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (دمن ٢٠١/٩ — ٢٠٢) فليستدرك عليه أيضاً .

١٨٨ — (سنن) ٨٤/١٧ :

جاء فى (عرقب) ٢٥/٨٣/٢ « قال الفند الزمانى :

ونبلى وفقاها كعراقيب قطا طحل

قال ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى أخبار النحويين أن هذا البيت

لامرىء القيس بن عابس ، وذكر قبله أبياتاً وهى (. . . . ستة أبيات)
وزاد فى هذه الأبيات غيره (أى غير السيرافى) :

وقد أختلس الضربة لا يدمى لها نصلى
وقد أختلس الطعنة تنفى سنن الرجل

قال (ابن برى) والذى ذكره السيرافى فى تاريخ النحويين سنن الرجل بالراء (المكسورة) . قال ومعناه أن الدم يسيل على رجله فيخفى آثار وطئها ا هـ .

— ولم يذكر (فى سنن) السنن بمعنى أثر وطء الرجل فى الأرض سواء ضبطت بالتحريك كما هنا ، أو بغيره . وأنسب ماذكر فى (سنن) لمعنى السنن هذا هو قوله : « سنن الطريق .. نهجه ، جهته ، السنة(بالضم) فى الأصل سنة الطريق ، وهو طريق سنه أوائل الناس فصار مسلكاً لمن بعدهم » (ص ٩٠ س ١٦ — ٢١) ومعنى هذا أن سن الطريق هو السير فيه لأول مرة فيؤثر فى ترابه وطء الأقدام فيوطئه أى يمهده ويحدد معالمه . واللفظ المستدرك سنن الرجل (بتحريك سنن) يتسق مع ذلك تماماً لأنه هو أثر ذالك الوطء الذى يسن الطريق . فينبغى استدراك هذه العبارة سنن الرجل (بتحريك سنن) بمعناها المذكور .

— ولم يذكر سنن الرجل هذا فى تاج العروس (سنن) ٢٤٢/٩ وفيه ٣٧/٢٤٣/٩ « وسن الطريقة يسنها سناً : سارها .

قال خالد بن عتبة الهذلى :

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها
فأول راض ســنة من يسيرها »

وفيه ٢٦/٢٤٤/٩ « وقال الزجاج « من حمأ مسنون » : مصبوب على سنة الطريق . » وفيـه ٣٦/٢٤٦/٩ « والسنن (محركة) الطريقة » وفيه ١٠/٢٤٧/٩ « ومستن الطريق : حيث وضحت » . ا هـ .

فليستدرك عليه أيضاً عبارة سنن الرجل بمعناها المذكور .

١٨٩ — (عين) ١٧٥/١٧ :

جاء فى (رحم) ٢٤/١٢٤/١٥ « ورحم السقاء رحماً (من باب تعب فهو رحم : ضيعه أهله بعد عينته فلم يدهنوه حتى فسد فلم يلزم الماء » ا هـ وأصل العبارة فى المحكم (رحم) ٢٥٢/٣ . وكلمة عينة بكسر العين التى هى فاء الكلمة .

وجاء فى (كتم) ٢١/٤١٠/١٥ « أبو عمرو : كتمت المزادة تكتم كتوماً (باب قعـد) إذا ذهب مرحها وسيلان الماء من مخارزها أول ما تسرب ...وكتم السقاء يكتم كتمانا وكتوما (الفعل لازم فى الاستعمالين): أمسك مافيه من اللبن والشراب ، وذلك حين تذهب عينته ، ثم يدهن السقاء بعد ذلك .. » ا هـ وأصل العبارة فى المحكم (كتم) ٤٨٥/٦ . والعينة بكسر العين أيضا . وهى فى كل ذلك الاسم من تعين السقاء رق من القدم فلم يمسك الماء .

— والذى جاء فى اللسان « تعين السقاء : رق من القدم ... سقاء عين (بفتح العين وتضعيف الياء المفتوحة) ومتعين (صيغة اسم الفاعل) إذا رق فلم يمسك الماء . يقال بالجلد عين (بالتحريك) ، وشعيب عين (بتضعيف الياء مفتوحة ومكسورة مع فتح فاء الكلمة — (العين) فى الحالين : يسيل منها الماء . وهذا هو الذى ذكر فى (عين ١٧/١٨٣/٣–٧) وجاء بعض ذلك فى ص ١٧٩ س ٧ — ١٠ ، س ١٦ — ٢١) ولم تذكر العينة (بالكسر وبعده ياء) فى أى من هذه المواضع بالمعنى المذكور فى صدر هذا الاستدراك : اتساع مسام السقاء (بسبب رقة جلده) بحيث يتسرب منها الماء . وإنما ذكرت باحتسابها الاسم من العين (بالتحريك) عظم سواد العين الباصرة وسعتها (ص ١٧٧ س ٣ و١٠) ، واسما لما حول عين الشاة « والعينة (بالكسر) للشاة كالمحجر للإنسان وهو ما حول العين وشاة عيناء إذا اسود عينها وابيض سائرها » (ص ١٧٧ س ١٥) .

كما ذكرت باحتسابها نوعاً من البيوع (فى آخر ص ١٨١ وأوائل ص ١٨٢ من ج ١٧ فى اللسان) .

— فالعينة بالمعنى الذى ذكرناه يستدرك معناها على اللسان .

— هذا ولا توجد العينة بالمعنى المستدرك فى تاج العروس (عين) ٢٨٧/٩ — ٢٩٣ فليستدرك عليه أيضا ذلك المعنى لتلك الصيغة .

١٩٠ — (فتن) ١٩٢/١٧ :

جاء فى (عجب) ١٣/٦٩/٢ « وفى النوادر تعجبنى فلان وتفتننى أى تصبانى » اهـ. والعبارة فى تهذيب اللغة (عجب) ٣٨٧/١ .

— ولم تذكر صيغة تفتننى فى اللسان (فتن) فلتستدرك صيغة ومعنى .

— كما أن هذه الصيغة لم تذكر فى تاج العروس (فتن) ٢٩٧/٩ .

وإنما ذكرت فتنه (مخففة) أوقعه فى الفتنة كفتنه (مضعفة) وأفتنه .

وفتن الرجل فتونا : وقع فيها أى فى الفتنة لازم متعد كافتتنه فيهما .

— فلتستدرك عليه أيضا تفتنه بمعنى تصباه .

١٩١ — (كين) ١٧ / ٢٥٤ :

جاء فى (روق) ١١ / ٤٢٤ / ١٠ « ويقال أسبلت أرواق العين إذا سالت دموعها . قال الطرماح :

عيناك غربا شنة أسبلت   أرواقها من كين أخصامها

اهـ . والبيت فى التهذيب روق ٩ / ٢٨٥ ، وفى ديوان الطرماح ١٦٢ ولم يفسر الكين ، كما لم يذكر كين العين فى (كين) والذى ذكر فيه الكين الذى هو لحم باطن الهن . (ذكر مكررا فى أحد عشر سطرا فى أول التركيب)

وأخصام العين ما ضمت عليه الأشفار (من زواياها) (١) ، فكين أخصام العين هو لحم باطن أى من زاويتها : لحاظها الذى يلى الصدغ ، أو موقها الذى يلى الأنف .

فليستدرك كين العين بهذا المعنى .

— ولم يذكر كين العين فى تاج العروس (كين ٩ / ٣٢٧) فهو يستدرك عليه أيضا .

١٩٢ — (لجن) ١٧ / ٢٦٢ :

جاء فى (خضن) ١٦ / ٩/٢٩٩ قال رؤبة :

تعتز أعناق الصعاب اللجن
من الأوابى بالرياض المخضن

« اللجن (بوزن سكر) جمع اللجون كصبور وهوالذى يحرن ولايبرح مكانه وإن ضرب . من الأوابى صلة للصعاب ، المخضن الذى يذلل الدواب » اه وقد ذكر الرجز دون الشرح فى تاج العروس (خضن ٩ / ١٩٢) .

وفى لجن ١٧ / ٢٦٢ / ١٧ — ٢٢ ذكر الناقة اللجون « اللجان فى الإبل كالحران فى الخيل .. وهى ناقة لجون . وناقة لجون أيضا : ثقيلة المشى .. وجمل لجون كذلك وقال بعضهم لايقال جمل لجون إنما تخص به الإناث.»اه ولم يذكر جمع اللجون . والجمع القياسى لمثلها أن تكون على لجن بضمتين (أوضح المسالك ٤ / ٣١٢) .

(١) الخصم (بالضم) من المزادة والعدل والخرج ونحـوها هو زاوية الجانب (انظر اللسان خصم ١٥ /٧٢ / ٦ — ٢١) ولهذا زدت فى تفسـير خصم العين عبارة من زواياها تحريرا للعبارة .

وفى أوضح المسالك أيضا ٤ / ٣١٤ أن صيغة فعل بوزن سكر لجمع وصف فاعل أوفاعلة صحيحى اللام ، كضارب وصائم . ومؤنثيهما ، وندر فى نحو غاز وعارف — كما ندر فى نحو خريدة ونفساء ورجل أعزل » اه وواضح من ذلك أن جمع لجون على لجن كما فى رجز رؤبة أكثر ندرة فهو يستدرك لأنه لم يذكر فى موضعه .

— ولم يذكر هذا الجمع فى تاج العروس لجن ٩ / ٣٣٠ فى جمع لجون فليستدرك عليه أيضا .

١٩٣ — (تلو) ١٨ / ١١٠ :

جاء فى (صتع) ١٠ / ٦١ / ٦ « وفى نوادر الأعراب هذا بعير يتسمح ويتصتع إذا كان طلقا . ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عريانا . وتصتع : تردد . أنشد ابن الأعرابى :

وأكل الخمس عيال جوع وتليت واحدة تصتع

قال تلى فلان بعد قومه وغدر : إذا بقى قال وتصتعها ترددها وقال غيره : تصتع فى الأمر إذا تلدد فيه لا يدرى أين يتوجه » اه .

والشاهد فى قوله فى البيت تليت وقوله فى تفسيره تلى فلان . . فالفعل فى كليهما مضعف مبنى للمفعول .

— ولم يذكر فى (تلو) هذا الاستعمال المضعف فى هذا المعنى . إنما استعمل فيه المخفف « تلى فلان بعد قومه (بوزن تعب) أى بقى » ص١١٢ س ٨ — ٩) . فليستدرك هذا الاستعمال المضعف لذلك المعنى .

ولم يذكر فى تاج العروس — أيضا — (تلو) هذا الاستعمال المضعف (تلى) فى هذا المعنى — وإنما ذكر — كما فى اللسان — الاستعمال المخفف قال — فى ضمن ما استدركه على المصنف — فى (تلو) ١٠/٥٣/٣٣ :

(والتلا مقصوراً البقية من الشيء .... وتتلى حقه عنده : ترك منه بقية ، وتلى له من حقه كرضى تلا بقى، وتلا فلان بعد قومه تأخر وبقى) ..

١٩٤ — (حبو — حبى) ١٨ / ١٧٤ :

جاء فى (ربا) ١٩ / ١٨ / ١ « وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلح أهل نجران أن ليس عليهم ربية ولا دم » قال أبوعبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء — وقال الفراء : إنما هو ربية مخفف أراد بها الربا الذى كان فى الجاهلية ، والدماء التى كانوا يطلبون بها . قال الفراء : ومثل الربية من الربا حبية من الاحتباء سماع من العرب يعنى أنهم تكلموا بهما بالياء ربية وحبية ولم يقولوا ربوة وحبوة وأصلهما الواو . والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية أو جنوه من جناية .. »

وقول الفراء ذلك فى غريب الحديث لأبى عبيد ١ / ٢٣٦ وحقق ضبط الربية بالضم كغرفة .. وهى المنظر لها بالحبية فهما معا بالضم كغرفة — وذلك مقتضى السياق والقول نفسه فى الصحاح وفى تاج العروس ١٠ / ١٤٣ / ١٨ وفى النهاية ٢ / ١٩٢ « قيل إنها ربية من الربا كالحبية من الاحتباء (وضبط كلاهما بالضم كغرفة) ثم قال والربية مخففة (أى مع الضم كغرفة) لغة فى الربا . والقياس ربوة » كغرفة أيضا .

— ولم تذكر الحبية (بالضم كغرفة والتى نص الفراء على سماعها من العرب) فى اللسان (حبو) وإنما ذكر الحبوة (بالواو مع ضم الأول وكسره) والحبية (بالياء مع كسر الأول) وهن بمعنى الاسم من الاحتباء والحبوة (بالكسر والضم) الثوب الذى يحتبى به (ص ١٧٤ س ١٨ — ٢٠) (وكرر الكلام عن الواوية فى ص ٧٥) بالمعنى السابق ، وفى ص ١٧٦ ذكر الواوية مثلثة بمعنى العطاء — وهى ليست مما نحن فيه) . فينبغى استدراك لفظ الحبية بالضم وآخرها ياء كزبية فى معنى الاسم من الاحتباء .

— ولم يذكر لفظ الحبية هذا بالضم فى تاج العروس (حبو حبى) وإنما

ذكر ما سبق فى اللسان قال فيه ١٠ / ٨١ / ٢٦ — ٢٧ « والاسم (يعنى من الاحتباء) الحبوة ويضم والحبية بالكسر والحباء بالكسر والضم » اهـ . فاللفظ يستدرك عليه أيضا .

١٩٥ — (دعو) ١٨ / ٢٨١ :

جاء فى (معز) ٧ / ٢٧٩ / ٧ « قال ابن شميل المعزاء بالفتح الصحراء فيها إشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة الموطىء وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة » اهـ .

والعبارة فى تهذيب اللغـــة (معز ٢ / ١٦٠) باختلاف طفيف « صلبة غليظة الموطىء » .

— أولا : قوله يقود معناه يمتد وهذا التعبير يستعمل فى الكلام بمعنى امتداد الجبال وحبال الرمل والمواضع الغليظة من الأرض . جاء فى قود ٤ /٣٧٣ / ٢٣ « وكل مستطيل من الأرض قائد ، .. وكل شيء من حبل (هو بالحاء المهملة أى حبل رمل وبالجيم كما فى القاموس وكلاهما صحيح) أو مسناه (بصيغة اسم المفعول من المضعف وهى العرم (السد) والضفيرة تبنى للسيل لترد الماء) كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد ، وظهر من الأرض يقود وينقاد كذا وكذا ميلا ، والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض » اهـ . وإذا فالدعوة التى تمتد أكثر من المعزاء .

ثانيا : يؤخذ من قول ابن شميل إن امتداد المعزاء أدنى من الدعوة — أن الدعوة فى العبارة المستدركة هى من جنس المواضع الغليظة التى تمتد على وجه الأرض . وامتدادها هذا يعنى تماسكها . وتركيب (دعو) يدل على التماسك وما بمعناه من الجذب والانجذاب ، وهذا هو معنى الدعوة والدعاء وهذا المعنى ظاهر فى قوله تعالى « تدعو من أدبر وتولى » (المعارج ١٧) والضمير للنار فالأمر هناك أكبر من أن تنادى وإنما هى تجذب وتأخـــذ والعياذ بالله تعالى ، وهذا واضح أيضا فى تفسير ما جاء فى الحديث الشريف أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعى اللبن لا تجهده أى

أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله (ص ٢٨٤ س ١٢) « ويقال ما الذى دعاك إلى هذا الأمر أى ما الذى جرك إليه واضطرك » (ص ٢٨٤ س٢٤) « وتداعى الكثيب من الرمل إذا أهيل فانهال » (ص ٢٨٧ — س ٦) .

فالخلاصة : أن تركيب دعو يدل على التجاذب والجذب وما بمعناه من التماسك وما يلزمه من الامتداد وهذا يفسر اللفظ المستدرك ، فالدعوة بمعنى الغلظ من الأرض الذى يقود أى يمتد أكثر من المعزاء يستدرك . أما قول مصحح اللسان على هامش (معز) ٢٧٩/٧ أنه لم يجد في القاموس إلا الرعية بكسر الراء وسكون العين فلا حجة فيه لأن الياء لا تلتبس بالواو في صورة هذه الكلمة فاحتمال التحريف بعيد .

— هذا ولم يذكر في تاج العروس (دعو) الدعوة بمعنى الغلظ من الأرض الذى يقود (يمتد) أكثر من المعزاء .

فليستدرك عليه أيضاً .

١٩٦ — (سرا) ١٩ / ٩٩

جاء في (سلخ) ٣ / ١٤/٥٠٢ « وقد سلخت الحية تسلخ سلخا (من باب فتح لكنه غير متعد)، وكذلك كل دابة تنسرى من جلدتها كاليسروع ونحوه » اهـ والعبارة في المحكم (سلخ) ٤٨/٥ .

— وصيغة انفعل من (سرو— سرى) لم يذكر منها في اللسان إلا انسرى عنه الهم : انكشف (ص ١٠٢ س ١٠) وسائر ما ذكر مما يؤخذ منه هذا الاستعمال (أعنى : انسرى عنه الهم) ثلاثى : سرا ثوبه عنه سروا (باب نصر) : نزعه ، وسرى عنه الثوب سريا (باب رمى) كشفه — والواو أعلى ، وسرى متاعه يسريه : ألقاه عن ظهر دابته (ص ١٠١ س ١٨ — ٢٢ ، وانظر أيضاً ص ١٠٥ س ٢ — ٥) .

ثم إن هذا الاستعمال المستدرك « انسرت الحية من جلدها » استعمال

علاجى ، أى حسى ظاهر ، انظر شرح الرضى للشافية ١/١٠٨ ، بينما لم تذكر هذه الصيغة (انسرى) فى سرو — سرى فى أى استعمال علاجى كهذا . فاستدراكها له أكثر من فائدة .

ـ وكذلك لم يذكر فى تاج العروس (١٠/١٧٥—١٧٦) انسراء الدابة من جلدتها وإنما ذكر فى سطر ١٩ من ص ١٧٦— (المصنف مع الشارح) « ومن المجاز انسرى الهم عنى ، وسرى تسرية (انكشف) وأزيل . وقد جاء ذكر سرى فى حديث نزول الوحى ، والتشديد للمبالغة . اه

فليستدرك هذا الاستعمال على تاج العروس أيضاً .

١٩٧ — (عدو) ١٩/٢٥٧ :

جاء فى (صقع) ١٠/٦٩/١٠ « وقوله أوس — أنشده ابن الأعرابى :

أأبا دليجة من لحى مفرد   صقع من الأعداء فى شوال

صقع متنح بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى لئلا ينزل به ضيف . وقول فى شوال يعنى أن البرد كان فى شوال حين تنحى هذا المتنحى . والأعداء : الضيفان الغرباء وقد صقع (كتعب) أى عدل عن الطريق . . » اه

والشاهد فى تفسير الأعداء فى البيت بالضيفان الغرباء .

فهذا المعنى للأعداء لم يذكر فى (عدو) . وأقرب ماجاء فى (عدو) إلى هذا المعنى ذكر الغرباء تفسيراً للعدى (بكسر ففتح) واختلاف فى تسميتهم أعداء ، ثم لم يذكر أنهم يسمون بذلك وإن كانوا ضيوفاً قال (ص ٢٦١ س١٩) « والعداء (كمساء) البعد وكذلك العدواء (كنفساء) وقوم عدى (بكسر ففتح) متباعدون وقيل غرباء .. وهم الأعداء أيضاً لأن الغريب بعيد ، قال الشاعر :

إذا كنت فى قوم عدى لست منهم   فكل ما علفت من خبيث وطيب

. . . ص ٢٦٢ س ١ » وقال علي بن حمزة : قوم عدى أي غرباء بالكسر لا غير ، فأما في الأعداء فيقال : عدى وعدى (أي بالكسر وبالضم مع القصر) ، وعداة (كغزاة) (وكلامه هذا يعني أنه لا يقصد بلفظ الأعداء إلا أصحاب العداوة لا الغرباء) . وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال : رحم الله عمر ينزع قومه ، ويبعث القوم العدى (بكسر فقصر) .

العدى : الغرباء ، أراد أنه ينزع قومه من الولايات ويولي الغـــرباء والأجانب » . وفي ص ٢٦٢ س ٩ « وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف ، وقوم عدى إذا كانوا حرباً . . . الأصمعي : يقال هؤلاء قوم عدى — مقصور — يكون للأعداء وللغرباء » وفي ص ٢٦٢ س ١٩ « وإنما أعداء جمع عدو ، وفي ص ٢٦٣ س ١١ « وأما عدى وعدى (أي بالكسر وبالضم مع القصر فيهما) فاسمان للجمع لأن فعلا وفعلا ليسا بصيغتي جمع إلا لفعله أو فعله : (بالكسر و بالضم) وربما كانت لفعله (أي بالفتح) وذلك قليل كهضبة وهضب و بدرة و بدر والله أعلم اهـ

والخلاصة أن لفظ الأعداء يستدرك بمعنى الضيوف الغرباء والاستدراك هنا منصب على المعنى فحسب .

هذا ، ولم يذكر في تاج العروس (عدو) لفظ الأعـــداء بمعنى الضيوف الغرباء وإن كان ذكر الغرباء تفسيراً للعدى كما في اللسان انظره (١٠ / ٢٣٦ / ٣) . فيستدرك عليه — أيضا — هذا المعنى للفظ الأعداء .

١٩٨ — (دهى) ١٨ / ٣٠١

جاء في (قفر) ٦ / ٤٢٣ / ١٥ لشاعر يسمى القفار يذم قوما :

بهم داهية الجواعر . .

والشاهد في قوله داهية الجواعر حيث وصف الجاعرة (الدبر) بأنها

داهية . ولم يأت لفظ داهية وصفا حسيا كهذا فى (دهى) وأقرب ما فى تركيب (دهى) إلى ما يمكن أن يعنى بالداهية فى وصف الجاعرة « غرب دهى أى ضخم » (ص ٣٠٢ س ١٥) فالأشبه أنه يعنى بداهية الجواعر عظيمتها . ومجىء الكلمة بصيغة الجمع يرشح هذا المعنى .

فليستدرك هذا المعنى والاستعمال للفظ داهية .

— ولم يذكر هـذا الاستعمال فى الصيغة — وصفا لشىء حسى — فى تاج العروس (دهو دهى) ١٠ / ١٣٤ فليستدرك عليه أيضا .

١٩٩ ، ٢٠٠ (طوى)

جاء فى (خطر) ٥ / ٣٣٦ / ٢٣ « ويقال لا جعلها الله خطرته (بالفتح) ولا جعلها آخر مخطر منه (بفتح الميم والطاء) ، ولا جعلها الله آخر (دشنة) وآخر دسمة ، وطية ، ودسة (بالفتح فى الكلمات الأربع) كل ذلك آخر عهد » اهـ وأصل العبارة فى التهذيب (خطر) ٧ / ٢٢٣ — وانظر تحقيقها فى تركيب (دسس) هنا .

— ولفظ طية ذكر فى (طوى) بمعنى ثنى الصحيفة والثوب وليس هذا هو المعنى المستعمل هنا وإنما الطية فى العبارة من طوى إذا أتى أو جاز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ومر بنا فطوانا أى جازنا وكذلك طوى البلاد قطعها وطوى المكان إلى المكان جازه (ص ٢٤٤ س ١١ — ١٢ ، ص ٢٤٥ س ١٥ — ١٦) فالطية معناه زيارة المكان أو الجواز عليه أى الإلمام به . ولم تذكر الصيغة بهـذا المعنى صراحة فينبغى استدراكها به . كذلك ينبغى استدراك التعبير لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد لأنه لم يذكر فى تركيب طوى .

ولم تذكر الطية بالمعنى المذكور (الزيارة أو الحضور والمداخلة بشكل ما) فى تاج العروس (طوى) (١٠ / ٢٢٩ — ٢٣٠) ، كما لم تذكر العبارة : لا جعلها الله آخر طية أى آخر عهد هناك فلتستدركا عليه أيضا .

٢٠١ — (هأى)

موضعها فى أول فصل الهاء من (باب) حرف الواو والياء — أى قبل هبأ .

جاء فى (هوأ) ١ / ١٨٢ / ١٨ « ابن الأعرابى : هأى أى ضعف وأهى إذا قهقه فى ضحكه » اه والعبارة فى تهذيب اللغة (هوأ) ٦ / ٤٨٦؛

— ولم تعقد فى اللسان ترجمة لتركيب (هأى) . وإذ كانت الرواية التى ورد فيها هذا التركيب بمعناه صحيحة موثقة ، فينبغى استدراك هذا التركيب بصيغته ومعناه .

— وكذلك لم تعقد فى تاج العروس (١٠ / ٤٠٤ فى أول فصل الهاء من باب الواو والياء) ترجمة ل (هأى) ، وإنما بدأ ذلك الفصل بالهبوة . فليستدرك عليه أيضا ذلك التركيب بمعناه وفى موضعه .

٢٠٢ — (وحى) ٢٠ / ٢٠٧

جاء فى (قضب) ٢ / ١٦٩ / ٧ « والقصاب بالفتح (أى كجزار) : الزمار . وقال رؤبة يصف الحمار :

فى جوفه وحى كوحى القصاب

يعنى عيرا ينهق » اه وهو أيضا فى تاج العروس (قصب) ١/٤٣٠/٣٨.
فهو يشبه الصوت الذى يتردد فى جوف الحمار بالصوت المتردد فى قصبة القصاب وهو الزمير ، ويسمى زمير القصاب وحيا .

وإطلاق الوحى على الزمير لم يذكر فى (وحى) والذى ذكر من معانى الوحى فى هذا التركيب هو الإشارة ، والكتابة ، والرسالة ، والإلهام ، والكلام الخفى ، وكل ما ألقيته إلى غيرك (ص ٢٥٧ س ١٤ — ٢٥) ، والزمير يدخل فى جنس الصوت (الخفى) لأنه يتردد فى (جوف) القصبة ولو ذكر من معانى الوحى الصوت الخفى أو الصوت المتردد فى الجوف

لصـــدق على الزمير ، وإذ لم يذكره وقد ورد فى هـــذا الشاهد فإنه ينبغي استدراكه .

— وجاء فى تاج العروس (وحى) ١٠/٣٨٥/٤ « والوحى الصوت يكون فى الناس وغيرهم قال أبو زبيد :

مرتجز الجوف بوحى أعجم

كالوحى » اه يعنى بالتحريك والقصر كالفتى . ثم ذكر لذلك عـــدة شـــواهد فيها « وحى الذئب » و « وحى الولدة » وهما كفتى ، « وحى الصردان فى جوف ضالة » . قال «وكذلك الوحاة وأنشد الجوهرى للراجز :

يحدو بها كل فتى هيات تلقاه بعد الوهن ذا وحاة

.. .. وقال النضر « سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى » ثم ذكر فى المستدرك (سطر ٣٩ من ص ٣٨٥) : وحى القوم وحيا ، وأوحوا : صاحوا» اه وكل هذا يؤكد سلامة استدراك الوحى بمعنى الزمير — على اللسان لأنه لم يذكره ، وهذا الذى ذكره التاج من تعميم الوحى فى صوت الناس وغيرهم ثم من وحى الذئب والصردان ووحاة الرعد . . . مما يحقق هذا التعميم يجعل استدراكه تفصيلا للمجمل فحسب .

* * *

المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١	المباءة	بيت النحل	المعنى	نص عليها بمعناها	أبوحنيفة	السياق ونص القاموس	
٢	الخطيئة بعد الخطيئة	النادر القليل	العبارة ومعناها	تستدرك عليه أيضا	الأزهرى	نص الأزهرى وغيره	
٣	رباء	مبالغة من ربأ اطلع على شرف لينظر العدو	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة الفعل المشتق منه اللفظ	
٤	أسوأ كلمة أو آية من القرآن	بمعنى أسقطها وأغفلها فى أثناء القراءة	الصيغة ومعناها	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٥	صدأ المرآة	عالج صدأها ليزيله	الصيغة ومعناها	ذكرها بمعناها	ابن السكيت	السياق ودلالة الصيغة	
٦	التحزيب فى العضو	الصلابة مع الغلظ	المعنى .	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٧	حلابة الجبل	ما يتحلب منه قليلا قليلا	الصيغة ومعناها	يستدركان عليه	صاحب العين	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٨	خبوب	صيغة مبالغة من خب فى السير	الصيغة ومعناها	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه السياق	
٩	ركابى	متراكبة	صيغة الجمع	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
١٠	أساب الفرس متاعه	أخرجه من قنبه	الصيغة ومعناها	يستدركان عليه	الأزهرى	النص عليه	
١١	التصبب	اكتساء اللحم للسمن بعد الفطام	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد		

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٢	صلابة الخمر	شدة إسكارها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٣	ضرب القبة أو الخباء	نصبها وأقامها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	رواية	السياق ونص ابن الأثير	
١٤	ضرب اللبن أو المدر أو الطين	كتله مربعا ليجف ويتماسك كذلك	الاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	الأزهرى وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥	عاتب الأديم	أعاده في الدباغ	الاستعمال والمعنى	تستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٦	الغلبة	الجلبة ونحوها	المعنى	تستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٧	القلبان	جمع قليب	صيغة الجمع	تستدرك عليه	أبو عبيدة	السياق	
١٨	التكاذيب	جمع تكذيب	صيغة الجمع	ذكره	رواية	السياق	
١٩	الكلبة	الخرزة المخيطة	المعنى	تستدرك عليه	اللحيانى	السياق	
٢٠	انتصب المكان	استوى واستقام (أفقيا)	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٢١	نصبت الخباء	رفعته وأقمته	الاستعمال ومعناه	يستدرك عليه تخصيصا	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٢٢	توعبت الشيء	أتيت عليه كله	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٢٣	تشبث بالمكان	ثبت فيه بلزوم (وتشبث)	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك فى اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٢٤	أشخت المخض الزبد	أرقه وخففه ثقل دسمه	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	فى اللفظ وجه آخر استبعد
٢٥	عنتت القوس	انكسرت (كسرا غير بائن)	الاستعمال فى غير عظم الحى	يستدرك عليه	أبو زياد الكلابى	السياق ودلالة التركيب	
٢٦	فرس فلت (كسكر)	سريع	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٢٧	فرس فلت (كزفر)	سريع	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٢٨	فلتة (كهمزة)	يثب جميعا فلا يستكمن منه لاجتماع وثبه	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٢٩	(فرس) كفتة	يثب جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وثبه	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٣٠	النحيت	المشط	المعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٣١	نجثه	حركه	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٣٢	بينهم سروجة	كلام يتناقل وناس مختلفون	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	رواية	النص عليه ودلالة التركيب	
٣٣	نتج الرجل مهرا	أولده بمعنى ولده مهر	الاستعمال والمعنى		رواية	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٣٤	نتجوا النزائع (الفعل مضعف)	بمعنى استولدوهن	الاستعمال والمعنى		رواية	السياق ودلالة التركيب	
٣٥	أنتتجت الناقة (للمفعول)	بمعنى نتجت (للمفعول أيضا)	الاستعمال والمعنى		شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٣٦	تنتجت الناقة	تزحرت ليخرج ولدها	الصيغة والمعنى	ذكرها	رواية الزمخشرى	النص منه على المعنى	
٣٧	تناتجت الإبل	توالدت وكثرت	الصيغة والمعنى	ذكرها	الرواية والزمخشرى وغيره	السياق ودلالة التركيب	
٣٨	جزح السيل	نحته الأرض فى مروره	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شعر	السياق ولالة التركيب	فى اللفظ وجه آخر استبعد
٣٩	رضح الرأس والنوى ورأس الحية	كسره	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
٤٠	تراضحوا بالنشاب	ترامروا	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
٤١	المصباح	القدح	المعنى	ذكره بمعناه	شاهد	النص والسياق	
٤٢	طرحت الحامل بجنينها	أجهضته	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	
٤٣	طرحت الحوامل بأجنتها	أسقطتها	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك فى اللسان	الموقف فى تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٤٤	فضح العد أو البثرة	كسره (فتحه ليخرج قيحه)	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	الأزهرى	السياق ودلالة التركيب	
٤٥	كسح فلانا	طرده	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٤٦	مرحت يدا الدابة	أسرعتا وخفتا فى السير	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٤٧	الزالخة	سمكة فى البحر يقال لها الملصة والأطوم	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
٤٨	المصلاخ من النساء	التى تسقط أولادها قبل تمام نضجهم فى رحمها	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٤٩	بجدت السماء أياما تمطر	دامت	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	رواية	السياق ودلالة التركيب	
٥٠	البرادة	مصدر برد أى أرسل بريدا	الصيغة	تستدرك عليه	شاهد	دلالة التركيب	
٥١	احتقد عليه	حقد واضطغن	الصيغة	ذكرها فى المطر لا فى الضغن	العين	دلالة التركيب والسياق	
٥٢ .	استحمده أمراً	طلب إليه أن يحمده له	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	دلالة التركيب والصيغة	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٥٣	رفيد الإنسان	معينه على خصمه	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	التهذيب عن أبي سعيد	النص ودلالة التركيب	
٥٤	المرفد (وصفا للهن)	المرتفع	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٥٥	السرند	نوع من الغرابيل	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٥٦	شداد الزاد	صرته أو رباطه	المعنى	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٥٧	الشدبالأسنان ونحوها	بمعنى الضغط الشديد	المعنى	يستدرك عليه	ابن قتيبة وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
٥٨	الشدى	تأنيث الأشد	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة الصيغة	
٥٩	اقتاد الشيء	وسمه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	في اللفظ وجه آخر استبعد
٦٠	المكد	المشط	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٦١	لد الصائد الصيد	ألح في مطاردته	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن بري	السياق ودلالة التركيب	
٦٢	ألغاد الهن	زوائد لحمية في باطنه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٦٣	نقد الماء	أغاضه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٦٤	تنافدالخصوم الحجج	استنفدوها	الصيغةوالاستعمال والمعنى	ذكرها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٦٥	التواكيد	جمع توكيد	صيغة الجمع	ذكر الصيغة في غير هذا المعنى	الأزهري عن المنذري	السياق	
٦٦	الأوجاذ	جمع وجذ	جمع هذا المفرد على هذه الصيغة	يستدرك عليه	شاهد	السياق	
٦٧	تبرر بالعمل	طلب به البر	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
٦٨	ابتكرت الشيء	عملته جديدا	المعنى	يستدرك عليه	التهذيب عن ابن بزرج	السياق ودلالة التركيب	
٦٩	حرر قتله	حققه وصححه بإتمامه وكشف الشك في وقوعه	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٧٠	بينهم دوجرة	كلام يتناقل وناس مختلفون	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
٧١	التذاكير والتذاكر	جمع تذكرة	صيغة الجمع لهذا المفرد	يستدرك عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
٧٢	ذاكر فلاناً	بادله التذكر	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	الاستنباط ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٧٣	ذاكرته أمرا	ذكرته له ليرى رأيه فيه	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٤	ذاكرته بأمر	ذكرته له ليرى رأيه فيه	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	أبو حاتم ويزيد بن عمرو	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٥	ذاكرته فيه	حدثته فيه ليذكر من أمره شيئا	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٦	ذاكرت بابا أو مسألة من العلم	استذكرته	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	رواية	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٧	ذاكر فلان	استذكر	الصيغة والاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	الرواية والجاحظ وابن قتيبة	الاستنباط ودلالة التركيب	
٧٨	تسفر بكذا (مال أو نحوه)	تجهز به للسفر وأنفقه فيه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن برى	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ والعبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٧٩	استضر بالشيء	وجد الضرر به أي أحسه منه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٨٠	امرأة طيور الناصية	ينوس شعر ناصيتها	الصيغة والاستعمال والمعنى	قد يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨١	المعصر بكسر الميم	آلة العصر	الصيغة	ذكرها بمعناها	الأزهري	دلالة التركيب والصيغة	
٨٢	فتّر العظام	بمعنى فتورها ، أو إيقاع الفتور فيها	الصيغة والاستعمال والمعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٣	قدرت يداه على الشيء	قبضت عليه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٤	التقهير	مصدر قهر المضعف العين	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	دلالة التركيب والصيغة	
٨٥	النبر	سن مرتفع من الشيء الصلب	المعنى	يستدرك عليه	العين	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٨٦	التوتير فى الصلب واليدين والرجلين	تحدبها مع الدقة والصلابة	الاستعمال والمعنى	يستدكان عليه	التهذيب عن أبى عبيدة ، والجوهرى	السياق ودلالة التركيب	
٨٧	وقر الفرس	هدأه واستمهله فى السير	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٨٨	جاز فى الشراب	عب فيه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٨٩	تنشز فلان	نهض وتهيأ	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٩٠	توشز فلان	نهض وتهيأ	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	النص عليه	
٩١	توفز فلان	نهض وتهيأ	الصيغة والمعنى	ذكرها مخصصة بالشر	رواية	النص عليه	
٩٢	الحبلس بزنة عملس	الشجاع الذى لا يبرح مكانه .	التركيب والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
٩٣	حارسه	حرس كل منهما صاحبه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الأزهرى	دلالة التركيب والصيغة	
٩٤	الحساس	الشديد الحس والإدراك	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	رواية	دلالة التركيب والصيغة	
٩٥	بناء أخرس	أصم	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	الجوهرى	النص عليه	
٩٦	لا جعلها الله آخر دسه	أى آخر عهد	العبارة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	

تابع المستدركات محملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
٩٧	سحابة رجوس	شديدة الصرت	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها في وصف البعير	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
٩٨	تقايست الدابة النجاد من الوجين	قاستها كناية عن طول السير وسرعته	الاستعمال والمعنى	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
٩٩	رجل أليس	لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشا	تكملة المعنى	تستدرك عليه	تاج العروس (لبد)	النص عليه	
١٠٠	امترس السيل الأرض	نحتها فجرف ما عليها	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٠١	يابسه	باراه في يبس المتاع	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	العين	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٠٢	رمشت المرأة بعينها	أدارتها بغمز الرجل	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٣	حارص على الأمر	داوم عليه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٤	انتشصت الجرة	ارتفعت وانقلعت	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٠٥	اهتبص الظبي أو الكلب	قفز ونزا	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	دلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك فى اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٠٦	الترحاض	مصدر رحض بمعنى الغسل	الصيغة	ذكرها	شاهد	النص عليه	
١٠٧	عضعض فى الجبل	صعد فيه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	رواية	النص عليه	
١٠٨	المخض	اللبن الممخوض	المعنى	يستدرك عليه	رواية	النص عليه	
١٠٩	الخراط	القطاط الذى يعمل الحقق	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	الجوهرى	النص ودلالة التركيب	
١١٠	المخراط	الحديدة التى يخرط بها الخراط	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	النص عليه	
١١١	السميط	الحائط الصغير على السطح	المعنى	يستدرك عليه	الجوهرى	النص عليه	
١١٢	تمخيط الأنوف	مسح ما عليها من المخاط	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص ودلالة التركيب والصيغة	
١١٣	انتبط الكلام	استخرجه	الصيغة	ذكرها بمعناها	التهذيب عن أبى زائدة وخترش	النص ودلالة التركيب	
١١٤	نشطت الضبع الميت	نزعت لحمه	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك فى اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١١٥	تحافظ القوم	حفظ بعضهم بعضا	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١١٦	لأظ فلان فلانا	طرده	التركيب ومعناه	ذكر التركيب ، ومعناه بزيادة قيد	الرواية	النص عليه	
١١٧	لظ فلان فلانا	طرده	المعنى	ذكر اللفظ بمعناه	الرواية	النص عليه	
١١٨	لاظ فلا فلانا (يلوظه)	طرده	التركيب والاستعمال والمعنى	ذكره بمعناه	الرواية	النص عليه	
١١٩	تزمع فلان لكذا	نهض أو تهيأ	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	
١٢٠	شفع العدد	صيره شفعا	المعنى	يستدرك عليه	(ابن سيدة)	دلالة التركيب والصيغة	استدرك بتكملة التركيب
١٢١	تشفع العدد	صار شفعا	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٢٢	تصرع	تمرغ (ألقى نفسه على الأرض و تقلب)	الصيغة ومعناها الحقيقى والكنائى	يستدركان عليه	التهذيب	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٢٣	صلع الشىء	انكشف وظهر من أعلى	تعميم المعنى	يستدرك عليه	شمر عن أبى عدنان	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك فى اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٢٤	القطاعة	اللقمة يؤكل نصفها ثم ترد إلى الخوان	المعنى	ذكر الصيغة بمعناها	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب	
١٢٥	الأقاطيع (جمعاً لقطيع)	جماعات الناس	استعمالها فى الناس	يستدرك عليه	شمر	السياق والنص على المفرد	
١٢٦	تنزعت المناجل أصل القتاد	نزعته واقتلعته	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٢٧	النطاع (كجزار)	من يعمل بالجلود	الصيغة والمعنى	يستدرك المعنى عليه	التهذيب عن	النص عليه ودلالة التركيب والصيغة	
١٢٨	تجدف	افتقر	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	
١٢٩	الحروفة	مصدر بمعنى الحرافة (طعم يحرق اللسان والفم)	الصيغة	تستدرك عليه	أبو حنيفة عن	السياق ودلالة التركيب	
١٣٠	الخصفة بالفم	الثقبة والخرزة	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	الرواية	السياق ودلالة التركيب	
١٣١	ترساف	مصدر بمعنى الرسف أو الرسفان	الصيغة	تستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	فى اللفظ وجه آخر استبعد
١٣٢	الشقفة	الشحة	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٣٣	استعرف (أمراً)	طلب أن يعرفه أو يعرف خبره	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٣٤	تكيف النسيم بالروائح	صارت فيه تلك الروائح أى اتصف بها	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٣٥	اللفاف (كشداد)	القيظ يلف الحر أى يجمعه	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	
١٣٦	الدق (بالكسر)	كدس الحب الذى ديس ولم يذر بعد،	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص ودلالة التركيب	
١٣٧	صادق المرارة أو الحلاوة	بالغ الكمال فى هذا الطعم	الاستعمال والمعنى	ذكره بمعناه	أبو حنيفة وغيره	السياق ودلالة التركيب	
١٣٨	ضيق السعر	ضآلته وقلته	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	(اللسان ، وتاج العروس)	السياق ودلالة التركيب	
١٣٩	مطرق	طريق	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الأزهرى	السياق ودلالة التركيب	
١٤٠	الفرقان	صبيان المكتب	المعنى	ذكرها بمعناها	الرواية	النص عليه	
١٤١	الفرقان	الصبح	المعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	النص عليه	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٤٢	لزوق (في وصف المرأة)	(لزوق بمن يمسها ، أو دنسة العرض)	الصيغة المعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه مع دلالة التركيب	
١٤٣	تنفق الجرح	تشقق من جوانبه وعمل في اللحم كهيئة الأنفاق	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص عليه	
١٤٥	البرك (بالفتح)	إضبارة من رِّيش ينخس الخبز برؤوسها قبل إدخاله الفرن للنقش أو لغيره	المعنى	يستدرك عليه	ابن الأعرابي	النص ودلالة السياق والتركيب	
١٤٥	فأس مشككة	ضيق خرتها بخشبة	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	الأزهري	الاستنباط ودلالة التركيب	
١٤٦	شكك الفأس أو نحوها	ضيق خرتها بخشبة	الصيغة والمعنى	تستدرك عليه	أخذه من اسم المفعول	الاستنباط ودلالة التركيب	
١٦٧	سفينة مواشكة	حادة في سيرها	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	شاهد	النص عليه	
١٤٨	ائتكل الطعام (أي الحب)	تسوس باطنه	المعنى	يستدرك عليه	العين	السياق ودلالة التركيب	
١٤٩	الباطل من الشعر	ما يسقط نسيلا	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك فى اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٥٠	بال المثعب الماء	أرسله	الاستعمال	ذكر الاستعمال مسنداً إلى الزق	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥١	جاهله	بادله جهلا بجهل	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الأزهرى	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٥٢	الداخلة فى الدرهم	عيب خفى فيه	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥٣	الدلال (فى وصف الغمامة)	الثقل والامتلاء	الاستعمال والمعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٥٤	ساهله	عامله بسماحة ويسر	الصيغة والمعنى	ذكرها بمعناها	الجوهرى وابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٥٥	شعلة قيح	قطع منه دقيقة منتشرة	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	اللحيانى	السياق ودلالة التركيب	
١٥٦	تعبل النبت	غلظ أى امتلأ جرمه وضخم	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	استدرك الفعل أخذاً من الصفة بتكملة التركيب (المادة)
١٥٧	العقائل	كمأة يقال لها الفطر	المعنى	يستدرك عليه	الأزهرى	النص عليه	
١٥٨	استغل من الأرض أو من العبد كذا	دخل له منه كذا من الحب أو المال	الاستعمال	يستدرك عليه	أبو زيد	السياق ودلالة التركيب	
١٥٩	فصال القول	المراجعة والمحاجة	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٦٠	القابل	الفسيل	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
١٦١	النزلة	الطعام يصنعه الرجل لأصدقائه فى نوبته من التنازل	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٦٢	هم يتنازلون	يأكلون عند هذا نزلة، وعند هذا نزلة	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٦٣	متآم (وصفاً لرأس متاع الرجل)	تلقح اثنين اثنين	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٦٤	الأجم	القدح	المعنى	ذكر اللفظ بمعناه	ابن الأعرابى	النص عليه	
١٦٥	حجم الشىء والرجل	جسه لمعرفة حجمه أو خبره لمعرفة حقيقته	المعنى الحقيقى والمجازى	يستدركان عليه	الرواية	السياق ودلالة التركيب	
١٦٦	لا جعلها الله آخر دسمة	لا جعلها آخر عهد	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	
١٦٧	أسهمه (من الشىء)	أعطاه سهما أى حظا وقدراً (من ذلك الشىء)	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٦٨	أسهم له فى الشىء	جعل له قسما منه	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن السكيت	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٦٩	ساهمه فيما كسبه	شاركه فيه أي أشركه مع نفسه فيه	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٧٠	تساهموا الشيء	تقاسموه بينهم فجعلوا لكل واحد سهما أي حظاً فيه	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٧١	ضم كذا إلى كذا	قرنه به ليفاضل بينهما	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٧٢	تطاعموا	تناوبوا الأكل إلى الشبع عند أحدهم مرة ، وعند الآخر بعدها ، وهكذا	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه ودلالة الصيغة	
١٧٣	الفدام جمع فدم أو فدمة	الحرمات	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه	
١٧٤	المقاحم جمع مقحم	البعير الذي يربع ويثنى في سنة واحدة فيقتحم سنا على سن قبل وقتها . وقيل: هو الحق وفوق الحق ما لم يبزل	صيغة الجمع لهذا المفرد	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٧٥	تقمقمت الشيء	أتيت عليه كله	الصيغة والمعنى	ذكر الصيغة بغير هذا المعنى	الرواية	النص عليه ودلالة التركيب	
١٧٦	الكرم في وصف عود القوس	بلوغه الغاية من الصلاح للقوس أرزاً ولينأ	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	أبو حنيفة	السياق ودلالة التركيب	
١٧٧	اللؤم في وصف الأرض (والجلاد)	التماسك مع ضآلة الارتفاع	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب	
١٧٨	لحم الوتر	نزع اللحم عنه	الاستعمال	يستدرك عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٧٩	رجل لزوم	مبالغة من لزوم الخصم وغيره	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٨٠	لزم السقاء الماء أو المائع	أمسكه أي حفظه	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	لسان العرب عن ؟	السياق ودلالة التركيب	
١٨١	المنظم	العقد أو الخيط الذي يسلك فيه خرز العقد	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب والصيغة	
١٨٢	اهتجم الفحل الشول	هجم عليها	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٨٣	المزيم فى وصف الخشب ونحوه	التكسر	الاستعمال والمعنى	ذكر اللفظ بمعناه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٤	أحسن الشيء	عده حسنا أوصادفه حسنا	الاستعمال ومعنى الصيغة	يستدركان عليه	أبو المكارم	السياق ودلالة الصيغة	
١٨٥	استخان فلاناً	اتهمه بالخيانة	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٨٦	خانك اللآل الدرة	ثقبها بالمثقب قليلا قليلا فى دقة وتلطف	الفعل بصيغته واستعماله ومعناه	يستدرك عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٨٧	دمن الفرس على السير	مرنه ودربه حتى لا يترهل ويتبلد	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	ابن الأثير	السياق ودلالة التركيب	
١٨٨	سنن الرجل	أثر وطئها فى الأرض	العبارة ومعناها	يستدركان عليه	شاهد	النص والسياق ودلالة التركيب	
١٨٩	العينة	الاسم من تعين السقاء	المعنى	يستدرك عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٩٠	تفتنى	تصبانى	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه	
١٩١	كين خصم العين	لحم باطن زاويتها	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق	
١٩٢	اللجن بوزن سكر	جمع لجون	صيغة الجمع لهذه الكلمة	تستدرك عليه	شاهد	النص عليه	

تابع المستدركات مجملة

الرقم	اللفظ أو العبارة	المعنى	مناط الاستدراك في اللسان	موقف تاج العروس	سند اللفظ	سند المعنى	ملاحظات
١٩٣	تلى فلان بعد قومه وغدر	بقى	الصيغة والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	النص ودلالة التركيب	
١٩٤	الحبية	اسم من الاحتباء	الصيغة	تستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
١٩٥	الدعوة في وصف الأرض	كونها أرضا صلبة غليظة الموطىء	المعنى	يستدرك عليه	ابن شميل	السياق ودلالة التركيب	
١٩٦	انسرت الحية وكل دابة من جلدها	نزعته أو انسلت منه وكشفته عن نفسها	الصيغة والاستعمال	يستدركان عليه	ابن سيدة	السياق ودلالة التركيب	
١٩٧	الأعداء	الضيفان الغرباء	المعنى	يستدرك عليه	شاهد	النص عليه ودلالة التركيب	
١٩٨	جاعرة داهية	عظيمة	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	
١٩٩	الطية	زيارة المكان أو الجواز عليه أو الإلمام به	المعنى	يستدرك عليه	الرواية	النص ودلالة التركيب	
٢٠٠	لا جعلها الله آخر طيه	لا جعلها الله آخر عهد	الاستعمال والمعنى	يستدركان عليه	الرواية	النص عليه	
٢٠١	هأى	ضعف	التركيب	يستدرك عليه	الرواية	النص عليه	
٢٠٢	وحى القصاب	زميره	الاستعمال والمعنى	ذكر ما يعمه	شاهد	السياق ودلالة التركيب	

المراجع

(مرتبة أبجديا مع التغاضى عن « ال » ومع حذف كلمة كتاب إذا كانت فى العنوان إلا فى كتاب سيبويه .)

---

١ ــ الإتقان فى علوم القرآن لجلال الدين السيوطى (وبهامشه إعجاز القرآن للباقلانى) (تصوير) عالم الكتب .

٢ ــ إحصائيات جذور معجم لسان العرب . د / على حلمى موسى ، مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٢ م .

٣ ــ أدب الكاتب لأبى عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة . تحقيق محمد الدالى مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٤ ــ أساس البلاغة (معجم) لجار الله الزمخشرى . دار المعرفة ــ بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٥ ــ الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية . لأبى بكر محمد بن الحسن الاشبيلى . باعتناء المستشرق اغناطيوس كويدى . روما ١٨٩٠ ــ مكتبة المثنى ــ بغداد .

٦ ــ الأصول فى النحو لأبى بكر محمد بن سهل بن السراج .
بتحقيق عبد الحسين الفتلى . مؤسسة الرسالة (ط ١)١٤٠٥/١٩٨٥م.

٧ ــ الأضداد فى اللغة لمحمد بن القاسم الأنبارى ــ تحقيق محمد أبوالفضل، دائرة المطبوعات ــ الكويت ــ ١٩٦٠ م .

٨ ــ الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ــ دار الكتب المصرية ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م

٩ ــ الأفعال لأبى عثمان سعيد بن محمد السرقسطى ــ تحقيق د / حسين

شرف مراجعة د . مهدى عـــلام مجمع اللغة العربية بالقاهرة — ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .

١٠ — الاقتراح فى علم أصـــول النحو . لجلال الدين السيوطى . تحقيق وتعليق د. أحمد قاسم — مطبعة السعادة (ط ١) — ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م .

١١ — الأمالى الشجرية لأبى السعادات هبة الله بن الشجرى — دار المعرفة ، بيروت .

١٢ — الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى — ومعه الانتصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر .

١٣ — أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى — ومعه عدة السالك إلى توضيح أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين — دار الجيل (ط ٥) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

١٤ — بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل . دار الفكر (ط ٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

١٥ — البيان والتبيين : لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجى بمصر .

١٦ — تاج اللغـة وصحاح العربية (معجم الصحاح) للجوهرى . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .

١٧ — تاريخ اللغات السامية — إسرائيل ولفنسون — لجنة التأليف والترجمة والنشر (ط ١) ١٣٤٨هـ/١٩٢٩ م .

١٨ — التبصرة والتذكرة لأبى محمد عبد الله بن على الصيمرى . تحقيق د/ فتحى على الدين — مركز البحث العلمى — جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٩ — تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب . عبد السلام محمد هارون .

مركز البحث العلمى بكلية الشريعة . جامعة أم القرى (ط ١) ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م .

٢٠ — تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوى .

٢١ — التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لأبى محمد عبد الله بن برى المصرى ، تحقيق وتقديم : مصطفى حجازى . مراجعة : على النجدى ناصف — مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط١) ١٩٨٠ م .

٢٢ — تهذيب اللغة (معجم) لأبى منصور الأزهرى. تحقيق ومراجعة محمد على النجار ، وعبد السلام هارون وعلماء آخرين — الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٢٣ — الجاسوس على القاموس . أحمد فارس الشدياق . طبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ (تصوير) دار صادر .

٢٤ — الجامع لأحكام القرآن (تفسير) للقرطبى مصـــورة عن طبعة دار الكتب .

٢٥ الجمل فى النحو لأبى القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاج . حققه وقدم له على توفيق الحمد — مؤسسة الرسالة — دار الأمل .

٢٦ — جمهرة اللغة (معجم) لابن دريد . (دار صادر) .

٢٧ — حاشية الصبان على شرح الأشمونى للألفية . ومعه شرح الشواهد للعينى . إحياء الكتب العربية . عيسى البابى الحلبى .

٢٨ — حاشية ياسين (الشيخ ياسين زين الدين العليمى) على التصريح شرح توضيح ابن هشام (انظر شرح التصريح) .

٢٩ — حركة التصحيح اللغوى فى العصر الحديث د. محمد ضارى حمادى ، دار الرشيد . وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨٠م .

٣٠ — خزانة الأدب للشيخ عبد القادر البغدادى . (ط بولاق — القاهرة ١٢٩٩ هـ)— وعلى هامشها شرح الشواهد للعينى والطبعة المحققة للعلامة

عبد السلام هارون - مكتبة الخانجى بالقاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ .

٣١ - الخصائص صنعة أبي الفتح عثمان بن جنى تحقيق الشيخ محمد على النجار . دار الكتب المصرية . نشر دار الكتاب العربى .

٣٢ - دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس . د/عبد الصبور شاهين ، د/ على حلمى موسى . مطبوعات جامعة الكويت .

٣٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - للعلامة أحمد بن الأمين الشنقيطى (أوفست) دار المعرفة - بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣ م

٣٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع بشير يموت . نشر إدارة المكتبة الأهلية - بيروت .

٣٥ - ديوان ذى الرمة - عنى بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنرى هيس مكارتنى .

طبع على نفقة كلية كمبريج ١٣٣٧هـ/١٩١٩م .

٣٦ - ديوان العجاج - رواية الأصمعى وشرحه . تحقيق د / عزة حسن . دار الشروق - بيروت .

٣٧ - ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م .

٣٨ - الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعى . تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر - مصطفى الحلبى - القاهرة ١٩٤٠ م .

٣٩ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان (عيسى الحلبى) ، ومعه أوضح المسالك لمحيي الدين ط ٣ - النهضة المصرية

٤٠ - شرح التصريح (للشيخ خالد الأزهرى) على (توضيح) ابن هشام لألفية ابن مالك . وبهامشه حاشية الشيخ ياسين زين الدين العليمى الحمصى . عيسى البابى ، والتجارية .

٤١ - شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلى تحقيق د . صاحب أبو جناح .

٤٢ — شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى . تحقيق إحسان عباس .

٤٣ — شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضى الدين الأستراباذى مع شرح شواهده للشيخ عبد القادر البغدادى . تحقيق الأساتذة محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيى الدين دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٤ — شرح شواهد المغنى لجلال الدين السيوطى ذيل بتصحيحات وتعليقات للشيخ محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى . مكتبة الحياة — بيروت .

٤٥ — شرح القصائد التسع المشهورات لأبى جعفر النحاس. تحقيق أحمد خطاب — مديرية الثقافة — وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٤٦ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنبارى تحقيق الشيخ عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر .

٤٧ — شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير — لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى. حققها . ف كرنكو . قدم لها صلاح الدين المنجد — ط ٢ — ١٩٨١ م — دار الكتاب الجديد — بيروت .

٤٨ — شرح الكافية (كافية ابن الحاجب) للشيخ رضى الدين الأستراباذى دار الكتب العلمية — بيروت (ط٢) ١٣٩٩هـ/١٩٧٩ م

٤٩ — شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك. تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدى — مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بمكة المكرمة — جامعة أم القرى . ط ١ — ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م . (دار المأمون للتراث) .

٥٠ — شرح المفصل تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوى . عالم الكتب بيروت .

٥١ — شرح المفضليات للضبى . تحقيق الشيخين أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .

٥٢ — شعر الأخطل — صنعة السكرى. تحقيق د/ فخر الدين قباوة (ط ٢) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

٥٣ — الشعر والشعراء لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر .

٥٤ — الصاحبى (فى فقه اللغة) لأبى الحسين أحمد بن فارس الرازى تحقيق السيد أحمد صقر — عيسى البابى الحلبى — القاهرة .

— الصحاح. انظر تاج اللغة .

٥٥ — طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . جامعة الإمام محمد بن سعود .

٥٦ — العين — كتاب العين — (معجم) للخليل بن أحمد جـ ١ تحقيق د . عبد الله درويش . مطبعة العانى بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م ،

جـ٢ —٧ تحقيق د . مهدى المخزومى ، د. إبراهيم السامرائى —منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية .

٥٧ — غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام (بمراقبة محمد عبد المعين خان) حيدر آباد — الدكن ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

٥٨ — غريب الحديث لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .تحقيق د.عبد الله الجبورى . وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية .

٥٩ — غريب الحديث لأبى إسحاق إبراهيم بن إسحق الحربى . (المجلدة الخامسة منه) تحقيق د . سليمان بن إبراهيم العايد . مركز البحث العلمى بكلية الشريعة — جامعة أم القرى— مكة المكرمة .

٦٠ — غريب الحديث لأبى سليمان حمد بن محمد الخطابى تحقيق د . عبد الكريم العزباوى وخرج أحاديثه عبد القيوم عبد رب النبى— مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى — مكة المكرمة .

٦١ — الفائق فى غريب الحديث لجار الله الزمخشرى تحقيق .على البجاوى ومحمد أبو الفضل . عيسى البابى الحلبى (ط ٢) .

٦٢ — الفهرست لابن النديم (مع مقدمة عن حياته وفضل الفهرست) دار المعرفة — بيروت .

٦٣ — قصائد جاهلية نادرة . د يحيى الجبورى . مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠٢ هـ /١٩٨٢ م

٦٤ — القياس فى اللغة للشيخ محمد الخضر حسين — المطبعة السلفية — القاهرة — ١٣٥٣ هـ .

٦٥ — الكامل لأبى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى (بشرح الدلجمونى) دار الفكر (وهناك طبعات ونشرات أخرى) .

٦٦ — «الكتاب» كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون — دار القلم والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥— ١٣٩٧ هـ /١٩٦٦م — ١٩٧٧ م

٦٧ — كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى (شركة خياط) بيروت .

٦٨ — الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل (تفسير) لجار الله الزمخشرى — مصطفى البابى الحلبى .

٦٩ — اللمع فى العربية صنفه أبو الفتح عثمان بن جنى — تحقيق فائز فارس دار الكتب الثقافية — الكويت .

٧٠ — مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى — تحقيق د . محمد فؤاد سزكين — الخانجى — دار الفكر ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ .

٧١ — مجالس ثعلب لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب — شرح وتحقيق عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر (ط ٣)

٧٢ — مجلة البحث العلمى والتراث الإسلامى — كلية الشريعة بمكة المكرمة جامعة أم القرى . العدد الرابع عام ١٤٠١ هـ .

٧٣ — مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع اللغوى (بمصر) ١٢ مجموعة فى ١٢ مجلدا سنة ١٩٥٧ — ١٩٧٠ م .

٧٤ — مجموعة الألفاظ المعربة والموضوعة . المجمع العلمى بدمشق. مجموعة السنوات العشر الثالثة ١٣٦٥ — ١٣٧٤ هـ (١٩٤٦ — ١٩٥٥) م جمع وترتيب عمر رضا كحالة .

٧٥ — المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيدة (جـ ١ — ٦) تحقيق جماعة من العلماء — مصطفى البابى الحلبى ١٣٧٧ — ١٣٩٢ هـ .

٧٦ — المذكر والمؤنث لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى. تحقيق د . طارق عبد عون الجنابى ط ١ — العانى بغداد . إحياء التراث بوزارة الأوقاف — الجمهورية العراقية ١٩٧٨ .

٧٧ — المزهر فى علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطى تحقيق محمد جاد المولى ، على البجاوى ، محمد أبو الفضل . دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى .

٧٨ — المسائل البصريات لأبى على الفارسى — تحقيق محمد الشاطر أحمد .

٧٩ — المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات . تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوى — العانى — بغداد — إحياء التراث بوزارة الأوقاف — الجمهورية العراقية .

٨٠ — المساعد على تسهيل الفوائد (شرح ابن عقيل لتسهيل الفوائد لابن مالك) تحقيق محمد كامل بركات — مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بمكة المكرمة — جامعة الملك عبد العزيز .

٨١ — المستقصى فى أمثال العرب . جار الله الزمخشرى (ط ٢) دار الكتب العلمية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٨٢ — المعجم العربى نشأته وتطوره د . حسين نصار . دار مصر للطباعة .

٨٣ — المعجم الكبير (الجزء الأول) مجمع اللغة العربية بالقاهرة دار الكتب ١٩٧٠ .

٨٤ — معجم مقاييس اللغة — تحقيق وضبط عبد السلام هارون (ط ٢) مصطفى البابى الحلبى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

٨٥ — المعجم الوسيط — مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ٢) .
٨٦ — مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى — تحقيق وضبط محمد محيي الدين .
٨٧ — المقتضب (فى النحو) صنعة أبى العباس محمد بن يزيد المبرد . تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة — لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية — القاهرة ١٣٩٩ هـ .
٨٨ — مقدمة الصحاح — أحمد عبد الغفور عطار — دار العلم للملايين بيروت (ط ٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٨٩ — المنصف : شرح ابن جنى ، لكتاب التصريف لأبى عثمان المازنى تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، إدارة الثقافة بوزارة المعارف (مصر) مصطفى البابى ط ١ — ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م
٩٠ — المواهب الفتحية فى اللغة العربية للشيخ حمزة فتح الله . نظارة المعارف العمومية (مصر) المطبعة الأميرية ١٣١٢ هـ .
٩١ — نوادر المخطوطات تحقيق : عبد السلام هارون . مصطفى البابى الحلبى .
٩٢ — همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطى ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، ود . عبد العال السيد مكرم . ط ١ جامعة الكويت ١٣٩٤ — ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٤ — ١٩٨٠ م .
٩٣ — الوساطة بين المتنبى وخصومه ، للقاضى على بن عبد العزيز الجرجانى ، تحقيق وشرح محمد أبو الفضل وعلى البجاوى (ط ٣) عيسى البابى الحلبى .

فهرس الموضوعات

بيانات فى الرسم والضبط وتصويبات

أولا : بيانات فى الرسم :

١ - بالنسبة لرسم « فى » عندما تليها « ما » الموصولة . أخذنا بما قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب ، وابن درستويه فى كتاب الكتاب ، من رسم « ما » مقطوعة عن «فى» على الأصل .. وقد رسمت فى بعض المواضع موصولة بها .

٢ — بالنسبة لكتابة « مئة » ، أخذنا بما استقر عليه المجمع من رسمها بدون ألف — وقد رسمت فى بعض المواضع بألف .

ثانيا : تصويب وضبط :

١ — بالنسبة لاصطلاحات الضبط بالعبارة ، أخذنا باصطلاح القاموس المحيط :

« بالفتح » تعنى فتح الأول ، وإسكان الثانى ، وكذلك بالضم ، وبالكسر . ماعدا المضارع فإن الضبط فيه موجه إلى عينه، وما عدا ما وضح فيه غير ذلك .

« بالتحريك »أو « محركة » تعنى فتح الأول والثانى .

ص	س	الصواب
٥	٤	ومن والاه ، وبعد :
٦	١١	من الأطعمة
١٧	٢٣	فما أول أصوله همزة
١٩	٦	عبارة « وإنما ذكرنا ... » بداية لفقرة جديدة
١٩	١٦	بإهمال بعض التراكيب
٢٧	٦	٣٢٧ هـ
٣٠	٦	... حوازقُ ... جَمِّهِ
٥٧	٧	... عَلَىَّ سوادُ
٦١	١٢	... وحَيَّضت ...

٦١	٢١–٢٢	مع إغفال عزو الرواية
٦٢	١١	... ظَبْظابُ
٦٣	٨	إلى نَجَواتِه السُّفُنَ الحَبَابُ
٦٤	٧	لقولهم وتّدَ (بتضعيف العين)
٦٥	١٤	هذا زمانٌ مُوَلٍّ خيرُهُ
٦٦	٣	أهل الغدر
٦٧	١٦	ومضاف
٦٨	٢	(٤٥٨ هـ)
	٨	والهَلُّ خِيرَ
٧٩	٣	نوعان كالنوعين
	٢٠	بمنزلة ما يرويه
٨٠	٨	أخــرى
٨١	٦	الفقرة (وأما ضرورة قبوله .... إلى آخرها وهو : في هذا المستوى وما إليه) موضعها قبل العنوان الذى فى أعلى الصفحة وهو : « احتجاج اللغويين بألفاظ علماء اللغة » .
٨٢	١١	كالموزة
٨٧	٥	ربّاءٌ شَمّاءٌ لا يأْوِى لقُلّتِها
٨٩	٨	إذ جاء
٩٠	٩	ربّاءُ شَمّاءٌ
٩٣	١٧	يهتك أسحارها
٩٥	٨	السُّبَحَاءُ ... المُواشِكَةُ الخَبُوب
١٠٢	٦	فصبَّحتْ ... تعصب أعقار حِياضِ
	٢٣	ليست بفاشية كما قال

١٠٨	١٠	صَعَر الخصيم المُجْنِفِ
	١٢	برُكوح أمعزَ ذى رُيُود
١٣٥	٦	وعجَّلتُ البِرادة ... حاجةً حاولت عَجَّتْ
١٤٠	٤	الشُّدَّى ... والأُتَى
١٤٣	١٢	أخا دَلَجٍ أَهدى بليل
١٥٠	٢٠	وبهذه
	١٦	يكتب فيها التذاكير
١٥٣	٢–٣	(أى من درس الحنطة ونحوها) ، ودارسه من ذلك
١٥٤	٧	عن جعفر بن محمد
١٥٨	١٧	استضرّ
	٢١	ياربنا
١٦٥	٩	وقرته
	١٧	وقحته
١٧٠	١٣	فالتركيب ثابت
١٧٢	٦	فوق عنز
١٧٣	٢١	أو ودسة
١٧٥	١١	أخرجتْه قهباءُ
١٧٦	٣	تَمرّ على الوِراك
	٤	خريعَ النَّعْو
١٧٨	٣	وكلُّ رجّاس يسوق الرُّجَّسَا
	٤	والسحابَ المُرَّسا
١٨٢	١٤	من الحلُوء
١٨٥	١٧	والسميط ككريم

١٨٦	٦	مَرْتٍ لم تُمَخَّطْ
١٨٩	٥	ولم تذكر
٢٠٢	١٩	فَأُتَجَّ
٢٠٩	١	بالحرش
٢٠٩	٣	المذكور
٢١٤	١٨	أو بعيدها
	١٩	ينمو
٢١٥	١٥	وإسناد البول
٢١٦	٢١	واستعمال تركيب (دخل)
٢١٧	٤	بالأيمان
	١٤	قال بعضهم
٢١٨	١١	وقد فسر الدَّلّ
٢١٩	١٤	قال : (وساهله)
٢٢١	٧	الخشيل والبان
٢٢٣	٤	فى بناء دار
	٨	هذا ولم يذكر « استغل منه كذا »
	١٦	قول فصل
٢٢٤	١٣	وأقرب ما ذكر
٢٢٥	٣	نزلة (بالضم)
	١٢	ليسوا ضيفانا
٢٢٦	٢	واللخاقيق
	١٣	هو القَدَح والهَجَم والعسْف
	١٤	والأَجَمّ
	١٦	..الجُمْجُمَةُ
٢٢٧	١٦	فوجدت

٢٢٨	٢٢	لم تذكر
٢٢٩	٧	فلتستدرك
	١٣	على قدر ما نقد
٢٣٠	٩	ذرعوا لنا طريقا
	١٧	أعطوا المجعول لهم
	٢٣	اسم فاعل من أضعف
٢٣١	٩	وعادهم الشيء
	١٤	تساهموا
٢٣٢	٨	رزينه ثقيله ... وإذا تقادم
٢٣٣	١٣	قُلُح جمع الفلحاء الشفة
٢٣٤	١٦	وجَمع ما يدىء
٢٣٥	١٨	لصلب
٢٣٧	١٥	أن يُلْحَمَ
٢٥٠	١٣	تَلِيَ
٢٥٥	٢٣	أتت بهم

رقم الإيداع ٨٦/٣٩٠٨
ترقيم دولى ٠ — ٠٢٢٦ — ١٠ — ٩٧٧

مطابع الدجوى — القاهرة — عابدين